الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٣

١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٣

المجلد العاشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مراكز اسلاميه تدعو لتظاهرة احتجاجا على هجمات على مسجد السلام			
	الحياه	٢٢٥١	٩٣-٠٣-١٣
سلامه وعياد تلقيا أموالا عبر مصرف فى المانيا			
راغدة درغام	الحياه	٢٢٥٣	٩٣-٠٣-١٣
بيل كلينتون .. ومحمد سلامة !			
لطفى الخولى	الحياة	٢٢٥٤	٩٣-٠٣-١٣
حبس الارهابى قاتل الشهيد عادل رمزم			
	الحياة	٢٢٥٨	٩٣-٠٣-١٣
المخابرات الهولندية تؤكد وجود علاقة بين الارهابى المسجون وأحداث العنف			
فكريه احمد	الوفد	٢٢٥٩	٩٣-٠٣-١٣
مأدبة إفطار الوحدة الوطنية تقيمها وزارة الأوقاف اليوم			
	الاهرام	٢٢٦٠	٩٣-٠٣-١٣
المثقفون وحيرة الاحزاب فى مجابهة الارهاب !!			
زكريا نيل	الاهرام	٢٢٦١	٩٣-٠٣-١٣
جففى دموعك يا أم الشهيد			
خالد امام	المساء	٢٢٦٥	٩٣-٠٣-١٣
الإرهابيون يهددون بنسف مقهى نجيب محفوظ			
يسرى سيانه	الوفد	٢٢٦٦	٩٣-٠٣-١٣
تشييع شهداء الشرطة الخمسة فى جنازة عسكرية			
	الاهرام	٢٢٦٧	٩٣-٠٣-١٣
أحدهما قاد جماعه الشوقيين وخطط لاغتيال كبار الشخصيات			
خالد حسين	الوفد	٢٢٦٨	٩٣-٠٣-١٣
استمرار الحملات على أوكار الارهابيين			
رشاد كامل	الاخبار	٢٢٦٩	٩٣-٠٣-١٣
الحوار المطلوب			
عبد الكريم سليم	الجمهوريه	٢٢٧١	٩٣-٠٣-١٢

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
.. وستولى .. إغلاق الأبواب .. !!		الاذاعة والتليفزيون	٢٢٧٢	٩٣-٠٢-١٣
ضرورة وقف العنف الشبابى والوقف عن نعسر المنكر باليد		الاهرام المسائى	٢٢٧٤	٩٣-٠٢-١٣
احذروا .. ما يدبر الاعداء ضدنا وضد مصر	محمد عامر	الحقيقة	٢٢٧٦	٩٣-٠٢-١٣
وقفة الاسلام هو الهدف !!	عبد الفتاح السوريحى	الحقيقة	٢٢٧٨	٩٣-٠٢-١٣
صلاة الجمعة تحت حراسة أمنية مشددة	عبدة حساس	الوفد	٢٢٧٩	٩٣-٠٢-١٣
حزام أمنى حول الاسكندرية لحماية المنشآت الهامة	زكريا فكرى	الوفد	٢٢٨٠	٩٣-٠٢-١٣
مصرع ارهابى واصابة ثلاثة من رجال الشرطة فى اشتباك مع عناصر تنظيم الجهاد بأسيوط		الاهرام المسائى	٢٢٨١	٩٣-٠٢-١٣
دفن ٧ إرهابيين وسط اجراءات أمنية مشددة بالفيوم	نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٢٨٢	٩٣-٠٢-١٤
قلق أمريكى بسبب تصاعد تيار التطرف بين الجماعات الاسلامية		الوفد	٢٢٨٣	٩٣-٠٢-١٤
عملية نيويورك .. من المستفيد ؟!	احسان بكر	الاهرام	٢٢٨٤	٩٣-٠٢-١٤
المتهم فى انفجار نيويورك يعتذر من المسلمين ويؤكد براءته	جمال خاشقجى	الحياة	٢٢٨٦	٩٣-٠٢-١٤
أمريكا لديها ادلة على تمويل ايران لعمر عبد الرحمن		الاهرام المسائى	٢٢٨٨	٩٣-٠٢-١٤
حذار أن نقع فى فخ محمد سلامة !	محمد جلال كشك	اكتوبر	٢٢٨٩	٩٣-٠٢-١٤
ضبط ٦٠ متطرفا عبر منفذ السلوم	احمد الشيخ	السياسى	٢٢٩٤	٩٣-٠٢-١٤
التطرف ليس حلا	منى قرشى	الوفد	٢٢٩٥	٩٣-٠٢-١٤
مصريان من المستفيد ؟!	عزت صقر	الوفد	٢٢٩٦	٩٣-٠٢-١٤

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عبث			
محمد عبد الشافى	السياسى	٢٢٩٧	٩٣-٠٣-١٤
أحبار برفع ضغط الدم ؟			
لمعى المطيعى	الوفد	٢٢٩٨	٩٣-٠٣-١٤
الدولة لا تحارب التدين وعلينا التصدى للإرهاب			
	الاهرام	٢٣٠٠	٩٣-٠٣-١٤
رفض المناظرات العلنية مع المتطرفين والارهابيين وأدعوهم إلى الاتصال بالعلماء			
	الاهرام	٢٣٠١	٩٣-٠٣-١٤
النيابة تواصل التحقيق فى مصرع الارهابيين			
رشاد كامل	الاهرام المسائى	٢٣٠٢	٩٣-٠٣-١٤
أسرة ابراهيم الجبروني تؤكد براءته !			
محمود عبدالشكور	اكتوبر	٢٣٠٣	٩٣-٠٣-١٤
نقل الارهابيين المتهمين فى قضية السياحة إلى السجن الحربى استجابة لطلبهم			
	الاهرام	٢٣٠٥	٩٣-٠٣-١٣
الدفاع ينفى ما أعلنه المتهمون عن انتمائهم لتنظيم عمر عبد الرحمن			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٢٣٠٦	٩٣-٠٣-١٤
المحكمة العسكريه العليا تواصل نظر قضية "ضرب السياحة"			
محمد خلف اللة	اكتوبر	٢٣٠٩	٩٣-٠٣-١٤
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٢٣١٠	٩٣-٠٣-١٤
المتهمون طلبوا نقلهم إلى السجن الحربى			
	الجمهورية	٢٣١١	٩٣-٠٣-١٤
يرتكبون الجرائم .. ونحن ندفع الثمن !!			
احمد الشامى	المساء	٢٣١٣	٩٣-٠٣-١٤
المتهمون فى قضية ضرب السياحة يطلبون نقلهم للسجون العسكريه			
اسامة هيكل	الوفد	٢٣١٥	٩٣-٠٣-١٤
مقتل متطرف واصابة ٢ من أفراد الشرطة			
	الشرق الاوسط	٢٣١٦	٩٣-٠٣-١٤
كله بسبب التخطيط !!			
سيد سلامة	اكتوبر	٢٣١٧	٩٣-٠٣-١٤
مجلس النواب الأمريكى يشيد بدور مصر فى مقاومة الإرهاب			
حمدى فؤاد	الاهرام	٢٣١٩	٩٣-٠٣-١٤

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
المتطرفون يستثمرون فصل طالبات القليوبية			
	الاهرام المسائى	٢٣٢١	١٤-٠٣-٩٣
بيان من اللجنة المصرية للوحده الوطنية			
	وطنى	٢٣٢٣	١٤-٠٣-٩٣
الشرطة تفرق نظاهرة فى القليوبية			
	الحياة	٢٣٢٤	١٤-٠٣-٩٣
صدقى : جميع المصريين مطالبون بالعمل من اجل رفعة ونهضة مصر			
سعيد حلوى	الاهرام	٢٣٢٥	١٤-٠٣-٩٣
محاكمات الإرهاب تلقى بظلالها على العلاقات المستقبلية بين الأمن المصرى والمتطرفين			
	العالم اليوم	٢٣٢٦	١٤-٠٣-٩٣
ضبط ٣٠ طالبا حاولوا اثارة الشغب بقليوب			
	الاهرام	٢٣٢٧	١٤-٠٣-٩٣
ضبط ١٣ من مثيرى الشغب بالقليوبية			
	الاخبار	٢٣٢٨	١٤-٠٣-٩٣
التحقيق مع ٢٠٠ من العناصر المتطرفة			
	المساء	٢٣٢٩	١٤-٠٣-٩٣
نداء إلى الشعب المصرى			
ابراهيم البيومى غانم	الاهرام	٢٣٣٠	١٤-٠٣-٩٣
هذه قصة خلافى مع الرئيس الراحل انور السادات			
كرم دبرى	حريتى	٢٣٣١	١٤-٠٣-٩٣
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٢٣٣٧	١٤-٠٣-٩٣
هل هى هجمة على الإرهاب أم على الاسلام ام على مصر ؟			
صلاح منتصر	اكتوبر	٢٣٣٨	١٤-٠٣-٩٣
معركة الناس جميعا ..			
محمد حلال	اكتوبر	٢٣٤٦	١٤-٠٣-٩٣
مصر والارهاب .. وسلامة !			
اسماعيل منتصر	اكتوبر	٢٣٤٩	١٤-٠٣-٩٣
يا كل الأبناء .. مصر تناديكم			
محمد رشاد	السياسة	٢٣٥١	١٤-٠٣-٩٣
المعركة مستمرة ضد الارهاب			
سلامة ابو زيد	السياسى	٢٣٥٥	١٤-٠٣-٩٣

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أين الحقيقة فى قضية المر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟			
احمد ابراهيم البعثى	الاهرام	٢٣٥٨	٩٣-٠٣-١٤
باختصار تطوير الاقتصاد لحصد جذور التطرف			
على عمر	العالم اليوم	٢٣٦٠	٩٣-٠٣-١٤
ضابط صاحب أبو تيج إصابته سطحية			
مصطفى حسنين	المساء	٢٣٦١	٩٣-٠٣-١٤
ضبط إرهابى بدروط بعد دقائق من القائه عبوة ناسفة			
احمد عمر	المساء	٢٣٦٢	٩٣-٠٣-١٤
مصرع إرهابى واصابة فى اشتباك ب "أبو تيج"			
عبدة حساس	الوفد	٢٣٦٣	٩٣-٠٣-١٤
مقتل متطرف واصابة ضابط فىمعركة مع السرطة فى أسيوط			
	الحياة	٢٣٦٤	٩٣-٠٣-١٤
مصرع ارهابى والقبض على آخر فى معركة مع الشرطة بأبو تيج			
	الاهرام	٢٣٦٦	٩٣-٠٣-١٤
إصابة ٥٢ بينهم ٥ ضابط فى اشتباكات فى مصر			
	الشرق الاوسط	٢٣٦٧	٩٣-٠٣-١٥
سوهاج : الجماعة الاسلاميه تتهم الاخوان بقتل رقيب الشرطة			
	روزاليوسف	٢٣٦٨	٩٣-٠٣-١٣
معالجه عنف المتطرفين			
امير طاهرى	الشرق الاوسط	٢٣٦٩	٩٣-٠٣-١٥
الحلقية الإسلامية ضد التطرف			
	الشرق الاوسط	٢٣٧٠	٩٣-٠٣-١٥
نعم .. الواجب تطبيق الشريعة ولكن لابد من التدرج			
سناء السعيد	الوفد	٢٣٧٢	٩٣-٠٣-١٥
عمر عبد الرحمن يقرر طلب اللجوء لأمريكا			
	الشرق الاوسط	٢٣٧٥	٩٣-٠٣-١٥
مسرحية عبثية بطولة عمر عبد الرحمن وكلينتون			
عمرو اديب	العالم اليوم	٢٣٧٧	٩٣-٠٣-١٥
الرابح الكبر من التسخين والتفجير			
فهمى هويدى	الشرق الاوسط	٢٣٨٠	٩٣-٠٣-١٥
البحث عن سائق تاكسى مصرى يعمل فى بروكلين			
	الاهرام	٢٣٨٣	٩٣-٠٣-١٥

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
برئ حتى تثبت إدانته			
أحمد الطهطاوى	العالم اليوم	٢٢٨٤	٩٣-٠٣-١٥
العالم كله ضد الارهاب			
	الاحرار	٢٢٨٦	٩٣-٠٣-١٥
عمر عبد الرحمن يعكر فى سويسرا			
نادبا أبو المجد	روزاليوسف	٢٢٩٠	٩٣-٠٣-١٥
مقاومة الإرهاب فى مصر			
احمد حمروس	الشرق الاوسط	٢٢٩١	٩٣-٠٣-١٥
حوار			
احمد طلعت	الاحرار	٢٢٩٤	٩٣-٠٣-١٥
مطاردة الشرطة للمتطرفين سرعية جدا !			
عبد الله امام	روزاليوسف	٢٢٩٦	٩٣-٠٣-١٥
ارامل النقاب !			
	الاهرام	٢٤٠١	٩٣-٠٣-١٥
عمر عبد الرحمن متورط فى حوادث ارهابية دولية			
	الاحرار	٢٤٠٣	٩٣-٠٣-١٥
سؤال			
هشام طنطاوى	الاحرار	٢٤٠٤	٩٣-٠٣-١٥
بسمات			
احمد راضى	الوفد	٢٤٠٥	٩٣-٠٣-١٥
القوات المسلحة تحت طلب المتهمين فى قضية السياحة الانتقال إلى السجون العسكرية			
	الاهرام	٢٤٠٩	٩٣-٠٣-١٥
اعترفت طالبات قليوب بالخطأ فقرر وزير التعليم رفع العقوبة			
	الاهرام المسائى	٢٤١٠	٩٣-٠٣-١٥
انتهت الزمة .. وعادت طالبات قليوب			
يوسف عز الدين	الجمهورية	٢٤١١	٩٣-٠٣-١٥
قرارا وزير التعليم ظالم .. والبلطجية استغلوا المظاهرات			
خالد حسين	الوفد	٢٤١٢	٩٣-٠٣-١٥
ووزير التعليم يأمر بإعادة طالبات قليوب المفصولات			
زكى السعدنى	الوفد	٢٤١٣	٩٣-٠٣-١٥
مدير أمن القليوبية يشرح أسباب المظاهرات			
احمد راضى	الوفد	٢٤١٤	٩٣-٠٣-١٥

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اصابة ١١ جنديا و ٤١ متظاهرا فى احداث الشغب بقليوب			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٤١٥	٩٣-٠٣-١٥
المظاهرات اجتاحت المدينة احتجاجا على فصل ٤ طالبات			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٢٤١٦	٩٣-٠٣-١٥
مظاهرات فى قليوب تحرق كنيسه وسيارة شرطه			
	الشرق الاوسط	٢٤١٩	٩٣-٠٣-١٥
القاهرة : ٥٢ جريحا والشرطة تحكم سيطرتها على قليوب			
	الحياة	٢٤٢١	٩٣-٠٣-١٥
الان .. اصابة فى أمان			
هشام أبو الوفا	مايو	٢٤٢٣	٩٣-٠٣-١٥
افطار الوحدة الوطنية بالمنوفية والدقهلية اليوم			
	الاهرام	٢٤٢٥	٩٣-٠٣-١٥
إبطال مفعول متفجرات بحى المعادى			
ابراهيم نافع	العالم اليوم	٢٤٢٦	٩٣-٠٣-١٥
خطة أمنيه لمنع تسلل الجماعات الارهابية من السلوم والصحراء العربيه			
	الاخبار	٢٤٢٧	٩٣-٠٣-١٥
حبس خمسة تزعموا أحداث الشغب بقليوب			
منال العمرى	الاهرام	٢٤٢٨	٩٣-٠٣-١٥
اللجان النقابيه تتصدى لمحاولات الارهاب			
	الاخبار	٢٤٢٩	٩٣-٠٣-١٥
رأى المعارضة			
مصطفى كامل مراد	الاحرار	٢٤٣٠	٩٣-٠٣-١٥
أمام مسجد شبرا يكتف قنبلتين			
اسامة الكرم	الاحرار	٢٤٣٢	٩٣-٠٥-١٣
مواجهة الإرهاب وسقوط الاقنعة			
ابراهيم نافع	الاهرام	٢٤٣٣	٩٣-٠٣-١٥
الأيدى الخفية الملوثة .. ماذا تريد ؟!			
محمد المندى محمد	الاهرام المسائى	٢٤٣٤	٩٣-٠٣-١٥
تحيه .. ونداء .. وملاحظه			
مرسى عطا اللة	الاهرام المسائى	٢٤٣٧	٩٣-٠٣-١٥
ظاهرة شعبية ضد الارهاب فى جنازة شهيد اسيوط			
	الجمهورية	٢٤٣٩	٩٣-٠٣-١٥

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تشديد الاجراءات على الحدود العربية لمنع تسلل الارهابيين		الاهرام	٢٤٤٠	٩٣-٠٣-١٥
نشر قوات مكافحة الإرهاب فى منفذ السلوم لمنع تسلل الإرهابيين	اشرف حامد	الوفد	٢٤٤١	٩٣-٠٣-١٥
الأمن يستعد لاقتحام أوكار الجماعات داخل حدائق أبو تيج والبدارى	عبدة حساس	الوفد	٢٤٤٢	٩٣-٠٣-١٥
ابطال عبوات متفجرة كبيرة بقطار الصعيد عند سوهاج	حسن عبدالموجود	الاهرام	٢٤٤٣	٩٣-٠٣-١٦
مصر : الهدوء يعود إلى قليوب وهجوم على مركز المطافئ فى اسوان		الحياة	٢٤٤٤	٩٣-٠٣-١٦
ماذا قال اهالى أسوان للمراسلين عن مذبحة مسجد الرحمن ؟!	محمد جمال عرفه	الشعب	٢٤٤٥	٩٣-٠٣-١٦
واشنطن تتجه إلى اتهام منظمتين تمولها ايران		الشرق الاوسط	٢٤٤٧	٩٣-٠٣-١٦
٦ ملايين مسلم أمريكى يمثلون هاجسا خطيرا استنفر المنظمات الصهيونية العالمية	ايمن نور	الوفد	٢٤٤٩	٩٣-٠٣-١٦
التحقيق يكتشف خيطا اسرائيليا فى انفجار نيويورك		المجلة	٢٤٥٢	٩٣-٠٣-١٦
امريكا يحذر رعاياها من السفر ل ١٥ دولة .. ليس بينها مصر		المساء	٢٤٥٣	٩٣-٠٣-١٦
مطلوب صحوة للدفاع عن الدين الاسلامى ضد الإرهاب والتطرف	احمد طلعت	الاهرام	٢٤٥٦	٩٣-٠٣-١٦
مفاجآت فى التحقيقات حول مقتل ارهابى حدائق القبة		الاهرام المسائى	٢٤٥٧	٩٣-٠٣-١٦
الجماعات الاسلامية المصرية والاستقرار السياسى	ضياء رشوان	المجلة	٢٤٥٨	٩٣-٠٣-١٦
الإرهاب .. والجبهة الوطنية	سعيد الجمل	الوفد	٢٤٦٦	٩٣-٠٣-١٦
التطرف .. وايديولوجيا التكفير	محمد عابد الجابرى	الشرق الاوسط	٢٤٦٨	٩٣-٠٣-١٦
انباء عن بحث المحققين الامريكيين عن شخصين قد تكون لهما صلة بسلامة	رغدة درغام	الحياة	٢٤٧١	٩٣-٠٣-١٦

مجلد رقم ١٠ الارهاب (١٩٩٣) المجلد العاشر

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال شخصين أخرين أحدهما مصرى للاشتباه فى علاقتهما بالحادث			
	الاهرام المسائى	٢٤٧٢	٩٣-٠٣-١٦
الإرهاب والسياحة .. علاقة غير شرعية !			
احمد ابو الحسن	الاهرام	٢٤٧٣	٩٣-٠٣-١٦
الأحداث وضعت أبواب خريطة الإرهاب وتعكس سلبا على السياحة			
حسن القمحاوى	الاهالى	٢٤٧٤	٩٣-٠٣-١٦
نقل المدرسة واعادة الطالبات المفصولات			
عبد الحى محمد	الشعب	٢٤٧٨	٩٣-٠٣-١٦
الأديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء			
	الاهرام	٢٤٧٩	٩٣-٠٣-١٦
معا ضد كل إرهابى .. أيا كانت ديانته			
رفعت خالد	المساء	٢٤٨٠	٩٣-٠٣-١٦
مظاهرات عشوائية .. والأمن يطلق الرصاص وقنابل الدخان .. ولإصابة العشرات			
عبد الحى محمد	الشعب	٢٤٨٢	٩٣-٠٣-١٦
حبس ٢٢ منهما فى احداث قليوب			
ايمان خضر	الاهرام	٢٤٨٧	٩٣-٠٣-١٦
شكرى : نختلف مع الحكومة لأننا نطالب بحياة أفضل لكل المصريين أصابع الصهيونية وراء حوادث الإرة			
صلاح النجيف	الشعب	٢٤٨٨	٩٣-٠٣-١٦
تصفية المواطنين وترويع العمل أمتداد لشيرا الخيمة			
	الشعب	٢٤٩١	٩٣-٠٣-١٦
انحدى .. لا مكان للتطرف فى جامعة الأزهر			
السيد عبد الرؤوف	عقيدتى	٢٤٩٢	٩٣-٠٣-١٦
حرب ضروس بين الأمن والجماعات واشتعال المواجهة			
علاء النجار	الشعب	٢٤٩٧	٩٣-٠٣-١٦
لكى نخرج من نفق الإرهاب			
فهمى هويدى	الاهرام	٢٤٩٩	٩٣-٠٣-١٦



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

مراكز اسلامية تدعو لتظاهرة احتجاجاً على هجمات على مسجد السلام

■ نيويورك - «الحياة» - دعت المراكز الاسلامية في نيويورك المسلمين في الولايات المتحدة الى المشاركة في تظاهرة غداً الاحد امام مسجد السلام في جيرري سيتي للتعبير عن انزعاجهم للهجمات على المسجد.

وكان المسجد تعرض لهجمات من مجهولين كسرت خلالها نوافذه ويقول القائمون بأمر المسجد انهم تلقوا تهديدات بالهاتف وانهم عندما ابلغوا الشرطة «اغلقت السماعات في وجوهنا».

ويتوقع مشاركة نحو عشرة الاف مسلم في المظاهرة التي دعا اليها مجلس شورى المراكز الاسلامية في نيويورك ويضم مختلف الطوائف الاسلامية واهمها طائفة المسلمين السود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢ آذار ١٩٩٣

محامي المشتبه به ينفي علم موكله بأي تحويل

سلامة وعيّاد تلقيا أموالاً عبر مصرف في المانيا

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تركزت التحقيقات امس في قضية تفجير «وورلد تريد سنتر» في نيويورك يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي على قضية تحويل مبالغ مالية عبر مصرف الماني الى المشتبه بهما في القضية محمد سلامة ونضال عيّاد. وفي نبأ لوكالة «فرانس برس» من دوسلدورف، اعترف المصرف الالماني «وستدوتش جينوسنشافت» بتحويل قيمته ٢٤٢٠,٨٧ دولار منتصف شباط الماضي الى حساب في مصرف «ناشونال وستمينستر» في نيويورك.

ويذكر ان سلامة وعيّاد فتحا حسابين في مصرف «ناشونال وستمنستر». ويسعى محققو مكتب التحقيقات الفيديرالي الى معرفة مصدر ٨٠٠٠ دولار على الاقل حولت الى هذا الحساب من اوروبا.

ورفض الناطق باسم المصرف الادلاء باسماء الذين قاموا بالتحويل والذين يستفيدون منه بحجة المحافظة على السرية المصرفية. كما رفض الافصاح عما اذا تم اجراء اي تحويلات مشتبه بها عبر مصرفه. وقال: «ان المحققين يعملون على القضية».

ويذكر ان مكتب التحقيقات الفيديرالي يشك في عمليات ايداع عديدة في الحساب بقيمة اقل من ١٠ الاف دولار. وكان مصدر فيديرالي صرح لصحيفة «نيويورك تايمز» بانه تم تحويل ٨٠٠٠ دولار على الاقل من المانيا الى الحساب المشترك للمشتبه بهما. وذكرت «التايمز» ان المحققين

التتمة في الصفحة (٤)



سلامة وعياد تلقيا اموالاً

تتمة الصفحة الاولى

الاميركيين يعتقدون بان المال استخدم في الاعتداء وانه لم يرسل من عائلتي المشتبه بهما ولا من بلديهما. ويشار الى ان سلامة (٢٥ عاماً) اردني من اصل فلسطيني وان عيّاد (٢٥ عاماً) ولد في الكويت.

واكد روبرت برخت محامي الدفاع عن سلامة لـ «الحياة» ان موكله «لا يعرف اطلاقاً» الشخص الذي يدعى جوزي او جوزيه هداس والذي ورد اسمه في مذكرة اتهام سلامة. وقال برخت «يبدو ان هذا الشخص (قد يكون رجلاً او امراة) عاش او استاجر الشقة التي اقام فيها سلامة لكنه لم يكن موجوداً في الشقة على الاطلاق في الفترة التي اقام سلامة فيها». وتابع ان سلامة «اكد لي ان لا معرفة له على الاطلاق بهذا الشخص وما اذا كان رجلاً او امراة». وقال ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيديرالي جوزيف فاليكيت لـ «الحياة» انه «ليست لديه فكرة عما اذا كان الشخص رجلاً او امراة... فنحن لم نقبض عليه او عليها». ورفض القول ما اذا كانت السلطات تسعى الى القبض عليه.

وكانت مذكرة الاتهام قالت ان التحقيقات اظهرت ان رقم الهاتف الذي دوّنه سلامة منذ استئجار الشاحنة كرقم اتصال هو ٤٣٥٧٥٠١ - ٢٠١ وهو مسجل باسم جوزي او جوزيه هداس، وعائد لشقة في شارع كنسنغتون في نيوجيرزي. وعثرت الشرطة على ادلة بان «قنبلة صنعت» في تلك الشقة.

وقال محامي سلامة انه بحث موضوع التحويل المالي مع سلامة «وحسب علمه لم يُحوّل اي مبلغ من الخارج الى الحساب، ولا علم له بمثل هذا التحويل». واكد برخت ان «هناك تفسيراً بسيطاً وعادياً جداً» لفتح الحساب المشترك بين سلامة وعياد «لا يمكن الاعلان عنه الآن» وذلك لحماية قضية الدفاع لكنه اشار الى «جهل السلطات لعادات عادية جداً للمهاجرين من الجالية الاسلامية تشمل فتح حسابات مشتركة لا سيما اذا كانت المبالغ صغيرة جداً».

وذكرت اوساط عربية ان هناك تقليداً في المساجد والجوامع في نيوجيرزي ونيويورك يقضي بفتح حساب باسم اكثر من شخص لضمان سلامة توزيع الاموال وطريقة صرفها على شؤون المسجد عبر «مجلس للامناء» ومراقبة جماعية.

وقالت السلطات ان كل الاموال التي في الحساب المشترك لسلامة وعيّاد «تعود الى السيد نصير» الذي برىء من تهمة اغتيال الحاخام الاسرائيلي مائير كاهانا. وافادت السلطات ان نضال عياد زار نصير في السجن. وسبق لمحامي سلامة ان اكد ان موكله زار نصير في السجن ايضاً.

واتصلت «الحياة» هاتفياً بزوجة المتهم نضال عياد وتدعى ريم (١٨ سنة)، وهي وصلت الى الولايات المتحدة منذ شهرين ونصف شهر بعد سنة من زواجها من نضال عياد في الاردن وقالت ريم وهي حامل: «اني على ثقة تامة بان لا شيء يدين زوجي، وان شاء الله كل شيء سيكون واضحاً قريباً». وتابعت بثقة: «انني مرتاحة نفسياً، ومعنوياتي مرتفعة جداً، واني متاكدة ان كل شيء سيمضي على خير».



المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

معركة التغيير في أميركا

بيل كلينتون... ومحمد سلامة!

لطفي الخولي*

■ ما الذي يحدث، هذه الايام، في الولايات المتحدة الأميركية؟

هناك ثلاثة احداث متميزة ومتلاحقة، تشد الانتباه.

. الحدث الاول خطاب الرئيس بيل كلينتون عن حالة الاتحاد امام الكونغرس بمجلسيه، في السابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٩٣، بعد اقل من شهر واحد على اقتحامه البيت الابيض. تضمن هذا الخطاب الخطوط الرئيسية لبرنامجه حول ما يسميه «تغيير اميركا»، واحدث صدمة سياسية- اجتماعية لا سابقة لها، ليس فقط بالنسبة الى الحزب الجمهوري والمحافظين وانما ايضا الى الحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه كلينتون ودائرة الليبراليين التقليديين المحيطة به. وتجاوز البرنامج آفاق ما كان طرحه كلينتون خلال حملته الانتخابية العاصفة التي اطاحت الرئيس السابق جورج بوش، الذي كان يوصف بانه زعيم الجناح المحافظ المعتدل في اوساط الجمهوريين. وذلك الى الدرجة التي يمكن معها القول ان برنامج كلينتون للتغيير، راح يقترب في كثير من بنوده الى نوع من الاختيارات الاشتراكية الديموقراطية بالمفهوم الغربي، للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة. والواقع ان البرنامج، في محاولته لعبور الازمة الاقتصادية- الاجتماعية الهيكلية نحو التغيير، عمد الى تحميل الـ٢ في المئة من الشعب الاميركي الذين يتربعون على قمة السلم الاجتماعي ٧٠ في المئة من كلفة التغيير، عن طريق زيادة الضرائب المباشرة. وهو من ناحية اخرى منح الدولة سلطات وصلاحيات مركزية في توجيه ميادين الاقتصاد والانتاج وضمان الخدمات الاجتماعية للمواطنين في التعليم والصحة والاسكان والتعليم والرقابة عليها. ومن ناحية ثالثة، عمد الى محاصرة وردع جماعات الضغط السياسي (اللوبي) وما يتصل بها من مافيات مالية واقتصادية واجتماعية.

الحادث الثاني، يتمثل في ان «الرئيس- الشاب»، خرج بـ «برنامجه- الصدمة» من تحت قبة الكونغرس الى الشارع الاميركي الفسيح، من دون انتظار لمناقشات اعضائه، وانتقل بشخصه ومعاونيه يذرع الولايات، طولا وعرضا، في رحلة سياسية واسعة، اقرب ما تكون بمعركة انتخابية جديدة، وذلك لكسب تأييد فئات الشعب المختلفة، وبخاصة ما يسميه الطبقة الوسطى، لبرنامجه وتحريضها بصورة علنية ومباشرة للضغط على الهيئة الاشتراعية بمجلسيها لاقرار البرنامج، وعدم التلاعب فيه او الزج به في متاهات. وتدل استطلاعات الراي المختلفة على ان حجم الدعم الشعبي لبرنامج «الرئيس- الشاب» للتغيير، يراوح من ٧٢ في المئة الى ٧٩.٣ في المئة من الراي العام، الامر الذي يبلور قوة جماهيرية، ذات وزن كاسح، لايملك الكونغرس بمجلسيه وجماعات الضغط ان تتجاهلها او تتصدى لها بالاساليب والحيل القانونية والاعلامية المعتادة.

• الحادث الثالث، هو الانفجار المروع الذي استهدف الطابق الثاني- تحت الارض- للمركز التجاري الدولي في نيويورك، والذي يحتل برجي ما يعرف باسم ناطحتي السحاب التوامين، واسفر عن دمار يقدر بسبعمئة مليون دولار، ومقتل خمسة مواطنين، وجرح ما يزيد على الف مواطن. وهو الانفجار الذي تم بسيارة مفخخة في السادس والعشرين من شباط (فبراير)، بعد تسعة ايام فقط على اعلان كلينتون برنامجه لتغيير اميركا. ووقع الانفجار على بعد امتار قليلة من حي المال الشهير في «وول ستريت»، الامر الذي جعل مجلة «تايم» الاميركية في عددها المؤرخ الثامن من آذار (مارس) الحالي، تلاحظ ان ثمة علاقة، على ما يبدو، بين الحادث التخريبي وبين قربه



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٣

من وول ستريت، احد الرموز المميزة للقرن العشرين الذي يقارب النهاية.

لم يكن حادث المركز التجاري الدولي في نيويورك الاول من نوعه في هذه الايام من تاريخ اميركا، مع صعود الرئيس- الشاب صاحب برنامج تغيير اميركا الى السلطة. إذ وقع قبله في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي حادث ارهابي مثير ايضا، وذلك عندما قام قناص مجهول الهوية، قيل فيما بعد انه مواطن باكستاني الاصل، باطلاق النار على مدخل مقر وكالة المخابرات الاميركية في واشنطن وقتل شخصين .. باختصار، شرعت موجة من الارهاب تصاحب اعلان برنامج كلينتون للتغيير وجولاته الشعبية من فوق ظهر الكونغرس وجماعات الضغط والمافيات

- ٢ -

السؤال: هل هناك صلة ما، تجمع بين هذه الاحداث الثلاثة في الظروف الجديدة الراهنة للولايات المتحدة، التي ترافق حركة «الرئيس- الشاب»؟ بالطبع الصلة عضوية بين الحادث الاول والحادث الثاني، وتكون فعلا واحدا، فهل يكون الحادث الثالث، رد فعل، بصورة ما، لهذا الفعل، وبذلك تكتمل الصلة بين الاحداث الثلاثة؟.

يسيطر عليّ حدس سياسي بوجود صلة في العمق بين الاحداث الثلاثة في دائرة من الفعل ورد الفعل.

اعلنت سلطات الامن الاميركية، سواء على مستوى مكتب التحقيقات الفيديرالية او البوليس النيويوركي، عن قيامها بالقبض على من يدعى «محمد سلامة» في نيويورك واتهامه بالمشاركة في التحريض والتخطيط للعمل الارهابي الذي استهدف المركز التجاري الدولي، وذلك من خلال استئجاره الشاحنة التي يرجح انها فخخت لهذا الغرض. وحتى كتابة هذه السطور، فان سلطات الامن تصف المتهم بانه فلسطيني قدم الى الولايات المتحدة الاميركية من الارض الفلسطينية المحتلة، وانه يحمل جواز سفر مصريا، ويتردد بانتظام على مسجد السلام في نيوجيرزي الذي يقوم بالامامة فيه الشيخ عمر عبدالرحمن احد قادة الجماعة الاسلامية في مصر، والتي ينسب اليها البوليس المصري تنظيم العمليات الارهابية في البلاد، وترجح سلطات الامن الاميركية ان يكون شركاء محمد سلامة تمكنوا من الهرب ومغادرة الولايات المتحدة.

ومن قبل كشفت سلطات الامن في واشنطن عن اعتقادها بان مرتكب حادث مقر المخابرات الاميركية هو باكستاني مسلم، تمكن من الهرب ومغادرة البلاد، وان دوافعه هي الانتقام من السياسة الاميركية المتقاعسة عن اعمال الشرعية الدولية ضد اسرائيل والصرب، في عدوانهما المستمر على الشعب الفلسطيني وشعب البوسنة والهرسك وعلى المسلمين عموماً.

نعم، ربما يكون هذا كله صحيحا من ناحية الوقائع والدوافع، كما تبدو على سطح الاحداث، بمعنى ان يكون المرتكبون للحوادث عربا ومسلمين، وان تكون الدوافع المباشرة لهم هي الانتقام مما اصبح يعرف بالازدواجية الاميركية وبخاصة الغربية عموماً، في معايير تنفيذ الشرعية الدولية.

لكن هناك من الشواهد والقرائن والسوابق التاريخية في الولايات المتحدة، ما يدفعنا الى تجاوز سطح الاحداث الى اعماقها، بحثاً عن المخططين الحقيقيين والدوافع الدفينة لهذه الاحداث الاجرامية، بتوقيتاتها الخاصة.

- ٣ -

لدينا في هذا الشأن العديد من الملاحظات والتساؤلات، نرصد بعضا منها بقدر من الوضوح والحذر معا.

نبدأ بالتساؤل التالي: اذا كان الامر يتعلق بانتقام العرب او المسلمين من السياسة الاميركية المزدوجة المعايير، والتي تعمل في اطار الشرعية الدولية عندما يتعلق الوضع بـ «جناة عرب» - اذا صح التعبير - كما حدث بالنسبة الى العراق عند احتلاله للكويت، وتتجاهل عن هذه الشرعية او تتعامى عنها عندما يتصل الوضع بـ «جناة اسرائيليين او صرب» ضد العرب والمسلمين، فانه يلاحظ ان هذه الازدواجية جرت ممارستها خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش الجمهوري المحافظ ومع ذلك لم تقع حادثة ارهابية اثناء تلك الفترة.

وربما يمكن القول ان الرئيس بيل كلينتون، بدأ اثناء حملته الانتخابية منحازا الى اسرائيل، لكنه عندما فاز وتولى مسؤولية البيت الابيض عمد الى الادانة العلنية للاجراء الاسرائيلي بطرد اكثر من اربعمئة فلسطيني، وصوت لمصلحة قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٩ الذي يلزم اسرائيل باعادة المطرودين وتكشف -ايضا - ان ادارته اجرت اتصالات مع منظمة حماس الاسلامية التي ينتمي اليها اغلب المطرودين، واوفد وزير خارجيته وارن كريستوفر الى المنطقة للعمل على ازالة عقبة المطرودين وتنفيذ القرار ٧٩٩، حتى ينفتح طريق التفاوض الثنائي والمتعدد الاطراف للوصول الى تسوية سياسية سلمية.

كذلك فان موقف كلينتون من مأساة البوسنة والهرسك اكثر ايجابية بشكل نسبي ملحوظ من موقف سلفه الرئيس بوش، إذ هدد باستخدام القوة المسلحة ضد العدوان الصربي وكلف البنتاغون باعداد خطة لهذا الغرض. وشارك بدور فعال في استصدار قرار من مجلس الامن بمحاكمة دولية لمجرمي الحرب من الصربيين، واعترض على ما سماه اجحافا بحقوق شعب البوسنة والهرسك في المشروع الاوروبي للتسوية السلمية، وامر سلاح طيرانه باسقاط المعونات الغذائية والطبية من الجو للبوسنيين المحاصرين في شرق العاصمة



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٣

يقودنا المنطق الموضوعي المجرد، اذن، الى استبعاد او على الاقل عدم ترجيح اقدام العرب المسلمين- في الولايات المتحدة- الى الانتقام من سياسة الازدواجية الاميركية في بداية عهد كلينتون، وذلك بسبب عمليات التصحيح النسبي، المحدودة نعم، ولكن الملحوظة ايضا بدرجة لا تخطئها العين السياسية. فهل يكون هذا قد حدث بعدما قررت الادارة الاميركية وقف اتصالاتها مع منظمة حماس والتهديد بوضعها على قائمة الارهاب الاميركية؟ هذا ايضا ما نستبعده والا لكانت حماس والجماعات الاسلامية المتحالفة معها تضع نفسها بنفسها في مازق التلبس بالجرم المشهود عالميا.

- ٤ -

ثمة ملحوظة مهمة تطرق ذهن المحلل السياسي بشدة، وهي ذات شقين:

* الاول يتجسد في هذا التناقض البيّن، ولكن المتناغم ايضا، بين سلطات الامن الاميركية المختلفة في تقييماتها واتهاماتها الاولية بشان الاعمال الارهابية وماهية مرتكبيها ودوافعهم، الامر الذي يضفي نوعا من الغموض البوليسي المقصود على امتداد فترة معينة من الوقت، ويسمح بتصاعد ضغط الراي العام وتلهفه الى معرفة الجناة والقبض عليهم. واذا بلغ هذا الضغط المتلهف درجة امكان تصديق ما يلقى اليه من اتهامات لاشخاص محددين مصحوبة ببعض من الادلة المختارة، فان احدى سلطات الامن تعلن عن الكشف عن جان معين او جناة معينين وتشفع ذلك برواية تحكي بعض الوقائع، كما حدث بالنسبة الى محمد سلامة واستئجاره السيارة ورقم هاتف منزله ومحاولته استرداد الوديعة الضامنة للسيارة بعد الابلاغ عن سرقتها، مع الحرص على ترك بعض فراغات في الرواية تملأ فيما بعد، حسب الظروف.

ويذكرنا هذا التكتيك المتبع من جانب سلطات الامن، وهي الاذرع الفاعلة لـ«الاستبلشمنت» الاميركي (قوى الحكم والسيطرة المركزية في المجتمع الاميركي) بالتكتيك ذاته الذي استخدمته سلطات الامن نفسها خلال التحقيق في اغتيال الرئيس جون كنيدي في الستينات. تضاربت التقييمات فترة، القي بعدها القبض على لي هارفي اوزوالد باعتباره القاتل، وقدمت رواية مشحونة بالوقائع عن شرائه البندقية، وتهديداته في مجتمعاته الخاصة بالاعتداء على كنيدي، وعودته من رحلة غامضة الى الاتحاد السوفياتي وزواجه من روسية، وتركت فراغات في الرواية راحت تملأ بين حين واخر حسب تطور الظروف. وفي النهاية عندما تعقدت الامور- على سلطات الامن- تم اغتيال اوزوالد، وجرت تحقيقات لا اول لها ولا اخر، انتهت بحفظ القضية.

هل يكون محمد سلامة هو لي اوزوالد اخر في ظروف جديدة هي ظروف التسعينات وصعود كلينتون الذي يوصف بانه امتداد اكثر جراة وعمقا في تغيير اميركا لكنيدي.

واذا صح ان جماعات الضغط والمافيات التي تتحرك في ظل «الاستبلشمنت» الاميركي التقليدي، الذي راحت خطط كنيدي في الستينات تهدد نفوذه ومصالحه، اقدمت على تصفية الرئيس بواسطة اوزوالد او غيره، فهل تتجه من خلال اعمال الارهاب في المركز التجاري الدولي في نيويورك ومقر المخابرات في واشنطن بتوجيه تحذير الى الرئيس كلينتون لردعه عن المضي في برنامجه بواسطة محمد سلامة او غيره.

* الشق الثاني من الملاحظة يدور حول العجز الدائم والمتكرر لسلطات الامن، في الجرائم الكبرى في المجتمع الاميركي، عن الامساك بكل المتهمين او الجناة، والاكتفاء بواحد او اثنين يسلط عليهما الضوء، وترك المنافذ مفتوحة لهرب الآخرين سواء في الداخل او الى الخارج، وذلك حتى لا تكتمل امام الراي العام القضية بكل ابعادها، ويمكن بذلك اكتشاف حقيقة الجناة الكبار وهو- مرة اخرى - التكتيك ذاته الذي اتبع مع جريمة اغتيال الرئيس جون كنيدي.

- ٥ -

ملاحظة اخرى... ليس هناك في تقديرنا تناقض بين ان يكون محمد سلامة او الشاب الباكستاني، او غيرهما من العرب والمسلمين، هم من الجناة حقا، اذا صحت الاتهامات، وبين ان يكون المخطط الحقيقي الخفي لاعمال الارهاب هو مجمع جماعات الضغط والمافيات الاميركية ضد الرئيس كلينتون وبرنامجه لتغيير اميركا في الاساس. ذلك ان السوابق تكشف ان لاجهزة الامن والمخابرات الاميركية باع طويل في عمليات اختراق الجماعات السياسية او الدينية او الارهابية وتجنيد بعض اتباعها، بطريق مباشر او غير مباشر، وتهيئة المناخ المؤاتي لها للقيام باعمال ارهابية، لتبدو كما لو كانت تخدم اهداف هذه الجماعات. لكنها في العمق تحقق مخططا خفيا لهذه الاجهزة، او عناصر فيها، مرتبطة بجماعات الضغط والمافيا الاميركية، وقد حفلت تحقيقات الكونغرس واللجان الرسمية والعديد من الكتابات التي صدرت عن عملاء سابقين لهذه الاجهزة بالعديد من هذه التجارب بوقائعها المثيرة. ومن هنا، فليس مستبعدا ان تكون هذه الاجهزة مارست هذه اللعبة مع محمد سلامة او غيره من هذه الجماعة او تلك، خصوصاً ان نوازع المعارضة وربما العداء للسياسة الاميركية تجاه الفلسطينيين او العرب والمسلمين عموماً، كامنة يجري التعبير عنها جهارا بصورة او باخرى، مصحوبة بتهديدات بالقصاص، الامر الذي يمنح الصدقية في توجيه الاتهام اليه او اليهم او اليها.

-٦-

السؤال، مرة اخرى: هل يقع في دائرة المنطق الموضوعي، ان تلجا جماعات الضغط والمافيا، تحت الغطاء الذي توفره عناصرها باجهزة الامن الاميركية والمعادية بعنف لبرنامج كلينتون للتغيير، الى سلوك طريق الارهاب بابعاده الاجرامية للي ذراع الرئيس وردعه عن المضي في تنفيذ خططه؟ خصوصاً ان كلينتون يقوم بنجاح حتى الآن بالقفز فوق الحواجز والقوى التقليدية، تسانده غالبية كاسحة من الشعب الاميركي، عمادها الطبقة المتوسطة التي تتوحد فصائلها المختلفة في كل الولايات، للمرة الاولى على هذا النحو، وذلك منذ ايام العهد الجديد لروزفلت في الثلاثينيات والاربعينات من هذا القرن؟

اغلب الظن، نعم... ان برنامج التغيير المطروح، لا يتسكع على السطح، وانما يضرب في العمق ما يمكن ان يسمى «المصالح الموروثة والحقوق المكتسبة»



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للاغنياء في اميركا والذين يمثلون ٢ في المئة من الشعب، تخدمهم شبكة واسعة من جماعات الضغط والمافيات وكبار الموظفين في الادارة. فالبرنامج على سبيل المثال ينتزع من المجمع الد..ناعي- العسكري الرهيب، على مدى السنوات الاربع المقبلة، ٧٦ بليون دولار من الموازنة الدفاعية، ويخفض الانفاق الحكومي الفيديرالي مع ما يتيحه من صفقات لصفوة الاغنياء وشركائهم، ما يصل الى ٢٥٣ بليون دولار، ويفرض زيادة في الضرائب تراوح من ٣١ الى ٣٦ في المئة على دخول الاسر الاكثر ثراء والشركات الكبيرة.

ويستخدم كلينتون في التعبير عن برنامجه ونقد اوضاع الكبار والاغنياء عبارات ومصطلحات كانت قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ تعتبر من المحرمات ولغة امبراطورية الشر المنهارة. باختصار، هو يقترف التجديف في حق «الاستبلشمنت» الاميركي والتشهير به علنا.

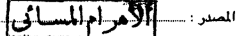
- ٧ -

معركة تغيير اميركا- انن- تدور بين ائتلاف الطبقة الوسطى وبين الاثنين في المئة الذين يمثلون الطبقة الاكثر ثراء وما يتحلق حولها من جماعات الضغط والمافيا والبيروقراطيين الكبار.

الطبقة الوسطى تدخل المعركة بزعامة كلينتون في حين يحاول الاثنان في المئة المقاومة والردع- في هذه الايام- من خلال تحريك ما يسمونه «ارهاب محمد سلامة». والمعركة شرسة للغاية، ولا تزال في بداياتها.

• كاتب وخبير سياسي مصري



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٣

حبس الارهابى قاتل الشهيد خالد زمزم اليوم : استجواب أفراد قوة الاقتحام

امرت نيابة مركز إمبابة بحبس الارهابى حسين على حسين ١٥ يوما على ذمة التحقيق بعد ان قام باطلاق النيران على رجال الشرطة الذين قاموا باقتحام شقة الارهابيين حيث كان مختبئا مع اخرين بداخلها مما ادى الى استشهاد النقيب خالد زمزم ضابط مباحث الجيزة واحد جنود العمليات الخاصة وإصابة جندى ثان

وقد امر ايمن الصاوى مدير نيابة مركز إمبابة بانتداب المعمل الجنائى لمعاينة الشقة التى ضبط بداخلها الارهابى حسين على حسين ورفع البصمات وانتداب الطبيب الشرعى لمناظرة جثث القتلى والتصريح بدفنها لمعرفة سبب الوفاة وحرزت الأسلحة الآلية والذخائر المضبوطة وعدد من الكتب الدينية ومبلغ مالى كبير ووجهت نيابة مركز إمبابة للمتهم تهم الانضمام الى تنظيم سياسى مخالف ومقاومة السلطات والقتل وحيازة أسلحة بدون ترخيص وفور صدور قرار النيابة بحبس الارهابى تم نقله وسط حراسة مشددة الى مركز شرطة إمبابة كما قامت النيابة بمعاينة العقار رقم ٧ بشارع حسين عبد الله بعزبة الصعايدة والذى كان يقيم فيه الارهابيون عندما حدث الاقتحام حيث تبين وجود اثر لجثتى الجنديين اللذين إستشهدا اثناء الاقتحام برصاص الارهاب على سلم العقار بالدور الثالث .

وعندما عاينت النيابة شقة الارهابيين عثر على اثر لجثة الارهابى محمد عبد المنعم ملقاة داخل الغرفة المقابلة لباب الشقة وبجوره اثر لجثة زميله خليفة رمضان كما وجد بنفس الغرفة اثر لجثة السيدة التى لقيت مصرعها وابنها الصغير .

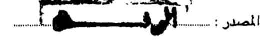
كما عثر رجال النيابة على بندقيتين اليتين داخل الشقة وطبنجة ٩مم واثار عديدة لطلقات الاعيرة النارية على حوائط الشقة

واستمع طارق البحيرى وكيل نيابة قسم إمبابة الى اقوال عبد الخير حسين ابو بكر صاحب العقار وسوف تستمع النيابة اليوم الى اقوال افراد القوة التى اقتحمت شقة الارهابيين لسؤالهم عن ملابسات الحادث ومن بينهم النقباء الثلاثة الذين اصيبوا فى الحادث ويرقدون بمستشفى هيئة الشرطة بالعجوزة لتلقى العلاج .

٠٠٠٢٢٥٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٣

المخابرات الهولندية تؤكد وجود علاقة بين الارهابيين المسجونين وأحداث العنف

أمستردام ـ فكرية أحمد:

أذاع التليفزيون الهولندي تقريرا اعدته المخابرات الهولندية حول أحداث العنف الأخيرة في مصر. أكد التقرير وجود صلة بين المتطرفين المسجونين بتهمة اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات وبين مرتكبي الحادث الأخيرة. حذر التقرير من انتقال اعمال عنف الارهابيين الى الغرب الأوروبي. وكشف التقرير عن قيام جهات خارجية بتمويل الارهابيين كما كشف عن وجود تخطيط لارتكاب أعمال اجرامية من تفجير واغتيال ببعض الدول الغربية بهدف لفت انظار العالم. كما تهدف هذه الأعمال الى احراج الحكومة المصرية والضغط عليها.

وأشار التقرير الى ان الأحداث الأخيرة تهدف بالدرجة الأولى الى ضرب الاقتصاد المصري وشل حركة الاستثمار.

٠٠٠٢٢٥٩



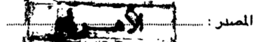
المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

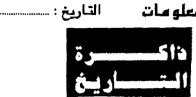
مأدبة إفطار الوحدة الوطنية تقيمها وزارة الأوقاف اليوم

تقيم وزارة الأوقاف اليوم مأدبة افطار للوحدة الوطنية كعادتها كل عام، وذلك بمقر دار الدفاع الجوى بالماظة، ويشهد المأدبة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ونوابه من الوزراء وفضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر ورئيسا مجلسى الشعب والشورى وقداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وعدد من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية وسفراء العالم الاسلامى بالقاهرة. وصرح الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بان المأدبة تعد تعبيرا عن أواصر المحبة والتآخى الحقيقى بين المسلمين والأقباط فى اطار النسيج الاجتماعى الواحد للأمة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣



المثقفون وخيبة الاحزاب فى مجابهة الارهاب !!

عودة إلى الحديث عن ظاهرة الارهاب التى مازالت تدق اجراس الخطر فى العديد من المجتمعات فبعد أن، اصبحت مصدر ترويع للشعوب الآمنة ، وبؤرة تهديد لاستقرارها.. نريد ان نتفق على راى بشان تحديد هويتها وبعد ان أصبح لها صبغة الانتشار، حتى لم تعد تنجو من اثارها المدمرة مختلف الأنظمة ذات الكفاءة التقنية العالية فى مطاردة الارهاب والمخربين.. ونريد أن نحدد ايضا بداية تصدير هذه الظاهرة إلى مجتمعاتنا العربية، لنستطيع استيعاب كل ما يدور حولنا من تحديات !!

هل هى تمثل تيار عنف تحول إلى ظاهرة ارهاب، او انها بداية ارهاب تحول إلى حركة تخريب واغتيالات ؟؟

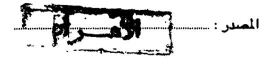
اذا كانت الأولى . فما حكم الله فيها ؟ واذا كانت الثانية، فهل تدخل تحت أحكام الآية الكريمة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، ذلك لهم خزى فى الدنيا، ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » صدق الله العظيم.

نريد رأى الشرع ممن هم مرجع للفتيا فى مثل هذه القضايا الخطيرة التى تهدد امن مجتمعاتنا العربية والاسلامية.. نريدها فتيا واضحة لا تقبل التاويل، ونريدها ايضا فتيا مسببة تسد باب التهرب من وضوح الأحكام، ذلك ان قضية العنف والارهاب والتخريب لم تعد قضية مصر والدول العربية أو الاسلامية وحدها.. ولكنها ظاهرة دولية تهدد امن الشعوب والمجتمعات، وذلك على الرغم من أن هناك على مايبدو فى الصحف الغربية ووسائلها الاعلامية حملة تحريض على الاسلام والمسلمين، وادعاءاتهم بانهم وراء انتشار الارهاب !

ومن عجب أن بعض الصحف الامريكية والاوروبية، وهى تتصدى فى تحليلاتها لطبيعة ظاهرة العنف فى الشرق الأوسط لم تشا ان تكشف عن احدى الحقائق التاريخية الثابتة، بان العصابات اليهودية، هى اول من ادخل الارهاب والعنف إلى هذه المنطقة، والتى لم تعرفه من قبل ! وكان وراء هذا التغاضى من جانب الصحف الغربية عن تعرية هذه الحقيقة خشيتها من أن تنعكس بالضرورة على مصداقيتها وشرفها، بوصفها الدول التى كانت وراء مختلف الضغوط لانشاء « دولة اسرائيل » فى قلب الوطن العربى بقرار من مجلس الامن الدولى عام ١٩٤٧ والذى عرف بقرار التقسيم ..وعندما يئس الشعب الفلسطينى.. من استعادة كامل اراضى وطنه وطلب ان يطبق عليه هذا القرار باقامة دولته العربية الفلسطينية إلى جانب الدولة اليهودية، لم يجد اذنا صاغية وقالوا له : لقد فات الأوان ولات ساعة مندم !!

والأكثر عجبا من ذلك ان « حاييم هيرتزوج » فى اول زيارة لرئيس اسرائيلى لهولاندا، حذر فى « امستردام » مما وصفه بالحركات الاسلامية المتطرفة، وادعى أن هذه الظاهرة التى يتجاهلها الغرب ـ على حد تعبيره ـ تشكل الخطر الرئيسى الذى يواجه العالم حاليا !!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٢

لقد نسى « هيرتزوج » انه كان رئيسا للمخابرات الرئيسية، وانه ارتكب من الجرائم فى عهده ما احدث فزعا فى الأوساط الغربية وانه يتذكر قضية « لافون » الشهيرة !! ان ظاهرة العنف ليست من طبيعة المجتمعات الاسلامية.. لكن عنصر الغفلة كان وراء كل ما تفجر من عنف وارهاب كما حدث فى مصر مثلا.. كيف ؟

الامر فى حقيقته يرجع إلى أن هذه الأرض الطيبة يعيش عليها

بقلم :

زكــــريا نيـل

اناس انقياء ولأن من طبيعة المصريين التسامح وعدم النزوع إلى العنف او التخريب، فان المجتمع لم يلتفت اليهم، ولم يهتم بهم .. ومن ثم كانت هذه فرصة التسلل من جانب المتطلعين إلى الهيمنة على هذه الشرائح الطيبة المعروفة بسهولة قيادتها وكانت هذه هى الفرصة المواتية لبذر بذور الشك فى نفوسهم واستمرارية شحنهم باوهام سيطرت على مشاعرهم، بانهم سيكونون حكام المستقبل، بعد خلع الحكام الحاليين بوصفهم كفرة وخارجين على مبادىء الشريعة.. وان وسيلتهم إلى الاستيلاء على مقاليد السلطة هى قلب نظام الحكم باى وسيلة كانت بالفوضى او التخريب او بالعنف والارهاب واشعال الفتن بين فئات المجتمع، ولا يعرفون بعد ذلك شيئا الا انهم سيكونون حكام المستقبل.. كيف ؟ ومتى ؟ لا يعرفون سوى الولاء لأوامر الامراء بدون مناقشة أو جدال !

ومن هذه البداية استباح المتسربلون بعباءة الاسلام الأرض الطيبة، واستباحوا مشاعر من عليها من الناس.. ومع كل ذلك فنحن لاننكر انه كانت هناك جماعات عقلانية كالاخوان المسلمين مثلا وكانت رسالة منشئها الراحل الشيخ حسن البنا تنهض على تربية المجتمع تربية اسلامية.. ومثل هذه الجماعة قبل انشقاقها على بعضها وجنوحها إلى العنف كانت لا تمانع فى التعامل مع النظام السياسى الحاكم.. فى حين أن تنظيما آخر مثل تنظيم الجهاد، رفض التعامل مع هذا النظام، بل قضى بتكفير الحاكم واحل قتله فى سبيل قلب النظام والاستيلاء على الحكم.. ثم تكاثرت الجماعات الاسلامية، امثال جماعة التكفير والهجرة، وجماعة الفريضة الغائبة، وجماعة التوقف والتبيين، وجماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وجماعة العزلة الشعورية !!

وفى حين كانت هناك انظمة عربية - علمانية وغير علمانية - تسمح لمثل هذه الجماعات بمزاولة نشاطاتها على أساس انها نشاطات تثقيفية داخل حدود التوعية الاخلاقية، والتمسك بمبادىء الشريعة.. كما كان الشان فى كل من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا، وكما كان الشان ايضا فى السودان ومصر والاردن وسوريا، الا ان هذه الجماعات بعد أن اتسعت دائرة انتشارها بعض الشىء لم تستطع ان تكشف عن وجهها الحقيقى الا بعد ان انكشف منهجها المرحلى بكامل أهدافه السياسية، وخاصة بعدما ظهر من ممارسات رموزها القيادية، التى اختارت مسرحا لنشاطاتها تجمعات الشباب فى الأندية والمساجد والزوايا، وفى الأحياء الشعبية، وخاصة بالمناطق المطحونة بالفقر والحرمان، مما خلف جيلا من العاطلين والحاقدين تلقفت بعضهم هذه الجماعات ليكونوا أداتها إلى الضغط والارهاب ! كل هذه المشاهد كانت على مسرح الرؤيا الواضحة امام المثقفين والدعاة وامام التعددات الحزبية المتصارعة على المناصب والرياسات، فاين كان دور هؤلاء ؟ كانت هناك سلبية المثقفين .. وكان غياب فعاليات الحزبيين ! ثم

ما الذى كنا ننتظره من مثل هذه التجمعات التى وضعت فى حالة من انعدام الوزن، وتخلى عن الاخذ بيدها هؤلاء المثقفون ؟ كما اهملها المنظرون فى الاندية والاحزاب وغيرها من المنتديات الفكرية ؟

ماذا كنا نتوقع ايضا، عندما نجد ان رئيسا مصريا سابقا لم يجد امامه من وسيلة لكبح جماح تيار المد الشيوعى الذى أصبح يهدد بنية المجتمع المصرى، سوى ان يعطى الاشارة لتحرك الجماعات الاسلامية والخروج من مخابئها، لضرب المد الشيوعى وتطويقه فى مختلف دوائر نفوذه ونشاطاته، ولم يكن يدرى انه يسلم عصا التخريب إلى آخرين كما نشاهد ذلك من حين إلى حين على مسرح الارهاب ؟

كانت هذه هى الموروثات الرديئة التى تسللت إلى بنية المجتمع المصرى اكثر من ثلاثة عقود، وجاء النظام الحالى ليكون قدره ان تئول اليه هذه التركة البغيضة بكل عقدها وهمومها واحباطاتها.. وزادها استفحالا ان مثقفى العصر ومفكريه، والأعلام من رجالات الأزهر، لم يستطيعوا ملاحقة هذا الانحراف.. ولم تكن لديهم القدرة على احتواء امراء هذا النظام وتوعيتهم وتبصيرهم بما تكون عليه النتائج اذا مابقوا وراء متاريس العنف أو الانحراف !! بل ان هؤلاء المفكرين لم يستطيعوا ان يمسحوامن عقول هذه الجماعات ما وقر فى عقول امرائهم، بانهم يستلهمون طرائقهم من عقل واراء المنظر الاسلامى ابن تيمية !

لقد ظلموا «ابن تيمية» رحمه الله، وافتروا عليه من الآراء ما هو بعيد عن فكره، فابن تيمية لم يحرض الشعوب الاسلامية على الفوضى أو على الخروج على الحكام ولهم فى اعناقهم بيعة.. وكان من الاولويات فى دور المثقفين ملاحقة هذا الانحراف الفكرى ورفضه بالعقل والحوار والحجة، كما كان عليهم أن يدفعوا عن امام جليل كابن تيمية هذا الزيف الذى نسبوه اليه، وان يبددوا ما طرحوه من مغالطات لفكره، وان يبسطوا للناس فى عبارات سهلة اراء ابن تيمية فى اصلاح الناس وضرب المنحرفين والاثمين ! بل ان بعض أمراء هذه الجماعات المتطرفة عندما ارادوا اضفاء الشرعية على ممارساتهم نقلوا عن ابن تيمية مااوقعهم فى شرك الادانة والاثم.. فقد نقلوا عنه رأيه فى «أن جماعة المؤمنين يجب أن تكون جماعة الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وأن ذلك يعتبر تكليفا عاما ملقى على عاتق كل مسلم أيا كان.. ولم يدركوا لقصور فى الاحاطة والفهم، ان ذلك عليهم لا لهم، فهم من واقع ممارساتهم الشاذة فى مجتمعاتهم، هم انفسهم المعنيون بانهم المرتكبون للمنكر الذى اوجب على جماعة المؤمنين دفعه! لكنهم لم يستطيعوا الاحاطة بابعاد المنظور الفكرى لابن تيمية، وبدلا من ان يكونوا حربا على الخارجين على قيم المجتمع وأداة لدفع التطرف والارهاب عن الناس الذين هم « عيال الله » قلبوا الأشياء إلى اضدادها، وحولوا فكر هذا المفكر الاسلامى العظيم إلى خناجر ليطعنوا بها قدسية الوطن ويهددوا امنه وسلامته !

كانت هذه رسالة المثقفين الحقيقية فى سائر الوطن العربى ، عندما تتشابه الأشياء ويختلط فيها العمل الصالح بالعمل السيئ.. وكان ذلك ايضا هو من البداية دور دعاة الاصلاح قبل ان يستفحل الخطر ، ويتسع الخرق على الراقع ، كان دور الدعاة منذ كانت هناك نظم توعية وارشاد ، ان يتغلغلوا فى قاع المجتمع لمعايشة القاعدة العريضة من ابنائه، والوقوف على احوالها ونشاطاتها ومساعدتها فى حل مشاكلها اجتماعية ونفسية.. ولم تكن رسالة المثقفين فى العاصمة فقط ومن وراء الميكروفونات، وانما بالانتقال إلى كل الاطراف، واشاعة الثقة فى النفوس وخاصة من استهدفوا للتضليل او الانحراف والارهاب..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩[illegible]

اريد ان اقول : اننا تجاه هذه الظاهرة الارهابية التى تستهدف امن مصر وتخريب اقتصادها وضرب حضارتها، نرفض بكل قوة ان يكون هؤلاء المنحرفون المضللون وجها للاسلام الحقيقى الذى ينهض على الفضائل والقيم واحترام حقوق الانسان، ايا كان وطنه او معتقده او هويته.. واننا لسنا مطالبين فقط بحشد كل طاقات المثقفين والدعاة والمفكرين لمجابهة هذه الجاهلية وتطويقها وتصنيفها فى كل شبر من ترابنا الوطنى.. لسنا مطالبين بذلك على انه فرض كفاية اذا قام بها واحد سقط عن الاخرين.. ولكننا نقول ان هذه المجابهة للارهاب وللمخربين هى الفريضة الواجبة التى دعا اليها «ابن تيمية» وعلى كل من يعملون تحت راية التعددية الحزبية، ان يعطوا القسم بان يكونوا جبهة وطنية موحدة، وأن يكونوا يدا واحدة على هؤلاء الخارجين على شرائع الانبياء.. وان يكونوا حربا لا هوادة فيها على كل من يسعى للاضرار بوطنهم.. والا فان هذه الديمقراطية التى اعطتهم مساحة واسعة من الحرية وشجاعة الرأى، ستنقلب عليهم وبالا ورعبا مما قد يحيق بهم على ايدى المخربين والارهابيين!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣

ومـاذا بعـد..

جففى دموعك يا أم الشهيد

المسافة من مسجد عمر مكرم إلى ميدان التحرير .. لا تتجاوز ٢٠٠ متر على اكثر تقدير .. يقطعها السائر على قدميه فى اقل من ثلاث دقائق اذا كان يسير بخطوات بطيئة .. ومع ذلك .. فقد قطعت جنازة شهداء مصر لخمسة من ابناء الشرطة هذه المسافة .. فى ٤٥ دقيقة ..!!

●●●

لقد تحولت الجنازة الى مظاهرة شعبية جارفة من عشرات الالوف من المواطنين .. تدين الارهاب والسفاحين ومن يقف خلفهم ويوجج نار الفتنة ويغتال الحلم الجميل فى نفوس ابناء مصر .
أحتشد المواطنون الذين جاءوا من كل فج عميق يهتفون بسقوط الارهاب ويطالبون بالقصاص ممن غدر بأولادهم .. من المتسترين بالدين والدين منهم براء ، من المختبئين كالخفافيش فى أوكار سرية فوق أو تحت الارض يملا نفوسهم الحقد الأسود على مصر السلام والمحبة ، من الذين يأكلون الخير من ترابها ويحولونه داخل أجسامهم الخبيثة إلى سم زعاف ، من الذين يحاولون تقويض كل شيء جميل فوق هذه الارض الطيبة من أجل اهداف خبيثة لم نقرأها فى كتاب او سنة .. ومصالح شخصية لا يقرها قانون سماوى او وضعى .. وشعارات زائفة لا تنطلى على ساذج او مخبول أو معتوه او حتى طفل رضيع .

●●●

إن هولاء جميعا الذين جاءوا لتوديع الملازم أول خالد زمزم ، والمجندين محمد محمود وسعيد السيد وسيد فاروق وسلام ناجح .. تربطهم بهولاء الشهداء لغة مشتركة .. انهم جميعا مصريون اصلاء شعارهم : « الدين لله والوطن للجميع » .
كل منهم احس بأن داخل هذا النعش أو ذاك .. أباه أو اخاه أو ابنه أو عمه أو خاله الذى تربى فى كنفه .. أو صديقه وجاره الذى شب معه فى حارة او زقاق او عطفه على أرض مصر .. لعبا سويا وهما صغار وحلما أحلاما وردية فى سن الشباب ثم فجأة فرقتهما يد الغدر والنذالة .

لذلك .. كانت المشاعر فياضه ، والدموع متحجرة فى المآقى ، وعبارات التنديد والادانة تخرج من القلب الى الحناجر مباشرة دون المرور على أى وسيط أو رقابة .. كان شعورا جارفا بالمرارة أن تصل هذه الفئة الضاله إلى إهدار أغلى ثروات الوطن .. شبابه .

●●●

إن هولاء الارهابيين يوكدون كل يوم إنهم ليسوا منا ولسنا منهم .. يقدمون بأيديهم صكوك الخيانة ومستندات العمالة .
فالسفاح .. أيا كان جبروته وسطوته .. يخشع أمام إزهاق روح بريئة .. ويتردد ألف مرة قبل الاقدام على هذه « الكبيرة » التى حرمها الله الا بالحق .
واللص .. تأتيه أحيانا لحظات شرف .. فتمتنع يداه على إرتكاب جرائمه .. ولنا فى الايام الاولى لكارثة الزلزال المثل والقدوة .
لكن هولاء .. وصلوا الى درجة .. تظلم معها اللصوص والسفاحين اذا شبهناهم بهم .

●●●

لن يمر استشهاد خمسة من خيرة أبنائنا مرور الكرام .. فأرواحهم تنادى بالقصاص .. لانهم لم يسقطوا فى معركة حربية أمام عدو شريف أعلن علينا الحرب وله حدود جغرافية معروفة حتى نتعامل معه .. لكنهم سقطوا غدرا ، وخسة ، وخيانة من منافقين يرفعون رايات الدين وهم ابعد مايكونون عنه ، يقولون الله وهم مطرودون من رحمته ، يحملون الهوية المصرية ومصر بريئة منهم إلى يوم يبعثون .

●●●

يا أم الشهيد .. جففى دموعك ولا تحزنى .. فوالله يا أم .. ما مات ابنك أبدا .. ولكن مازال حيا عند ربه .. ونحن جميعا أولادك .
.. ويا أيها الارهابيون .. ان غدا لناظره قريب .. وسوف يعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

خالد إمام

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهابيون يهددون بنسف مقهى نجيب محفوظ

كتب ـ يسرى شبانة:

فرضت امس اجهزة الامن حراسة مشددة على ميدان المشهد الحسينى ومقهى الاديب نجيب محفوظ وتم تمشيط منطقة الجمالية وشارع الازهر للقبض على المشتبه فيهم. وكانت مباحث امن الدولة قد تلقت تهديدا من الجماعات المتطرفة بتفجير مقهى نجيب محفوظ بميدان الحسين الذى يرتاده السائحون الاجانب للاستمتاع بالجو الرمضانى، اكد خطاب التهديد القاء متفجرات على المقهى اثناء تجمع عدد كبير من الرواد لضمان وقوع عدد كبير من الخسائر، اسوة بتفجير مقهى وادى النيل فى اوائل شهر رمضان، قام خبراء المفرقعات بتمشيط المقهى وتأمينه.

تشييع شهداء الشرطة الخمسة فى جنازة عسكرية

الجماهير تودع الشهداء وسط تنديد شديد بالإرهاب

وداع الشهداء فى موكب مهيب [تصوير : محمد لطفى]

شيعت امس فى مشهد مهيب جنازة شهداء الشرطة الملازم الاول خالد زمزم ، ومساعد الشرطة محمود احمد عوض ، والجنود سعيد فاروق احمد وجلال سيد مسلم وسعيد محمد السيد ، الذين استشهدوا برصاصات الارهاب اثناء قيامهم بواجبهم فى اقتحام اوكار الارهابيين امس الاول .

وقد حضر الجنازة العسكرية العميد مصطفى عزال مساعد مدير امن القاهرة مندوبا عن رئيس الجمهورية، ووزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى ومفتى الجمهورية الدكتور سيد طنطاوى ومحافظ القاهرة عمر عبدالاخر ومحافظ الجيزة يوسف عفيفى، كما حضر الجنازة الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ورجال الاحزاب وكبار رجال الدولة وقد اصطفت قوات رمزية من مديريتى امن القاهرة والجيزة والامن المركزى والموسيقات العسكرية وعدد كبير من زملاء الشهداء الخمسة وعلى جانبى الشوارع بميدان التحرير وامام سيارة المطافىء التى حملت جثمان خالد زمزم ومن خلفه الشهداء الاربعة الذين ودعتهم جماهير غفيرة فى مشهد انسانى بالغ التأثير وفى جو من المشاعر القوية المناهضة ووسط تنديد شديد بالارهاب ٦ ٣٠

٠٠٢٣٦٢



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

أحدهما قاد جماعة الشوقيين وخطط لاغتيال كبار الشخصيات

كتب ـ خالد حسن .

امر حسن عبدالصبور رئيس النيابات الكلية بشبرا الخيمة بسؤال المقدم امين عبداللطيف نائب مامور قسم ثان شبرا الخيمة عن القوة التي شاركت امس الاول في مهاجمة الارهابيين علي عبدالوهاب وطلعت مغربي واغتيالهما كما امرت النيابة بالاستفسار من نيابة امن الدولة عن اذن ضبط واحضار الارهابيين والاستفسار عن مدى خطورتهما

وكانت النيابة قد قامت امس الاول بمعاينة شقة الارهابيين وهي عبارة عن حجرتين وصالة وتمت معاينة الجثتين وعثر على الجثة الاولى امام باب الشقة بالدور الثالث والجثة الثانية بحجرة النوم كما تحفظت النيابة على جميع المضبوطات التي شملت مبلغ ٥ الاف جنيه كانت بالشقة ، وكمية مصوغات ذهبية وسبيكة ذهبية تزن كيلوذهب وثلاث بنادق الية وكمية من الذخيرة والمتفجرات . وبطاقة شخصية مزورة بدون صورة ورخص قيادة سيارات بدون بيانات . وجوازات سفر مزورة وعدد من الصور الشخصية للمتهم الاول صرح مصدر امني ان الارهابي علي عبدالوهاب كان يعمل سكرتيرا بمدرسة بابوشنب بالفيوم وترك المدرسة وبدأ في قيادة جماعة الشوقيين واصبح اميرهم . وتجمع حوله ضعاف النفوس وقام بالتخطيط والتنفيذ بنفسه باغتيال الشخصيات الهامة وهو من مرتكبي حادث جواهرجي مشمش بالخانكة وقد حاول اغتيال مامور قسم استقبال طرة تقوم النيابة حاليا بسؤال شهود الحادث وزوجة الارهابي امال مجاهد بمستشفى النيل العام تم امس نقل جثتي الارهابيين من مستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة الى مشرحة زينهم



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

الأخبار في مواقع الأحداث

استمرار الحملات على أوكار الارهابيين

ضبط ٤ فى المطرية .. والعثور على مجوهرات فى الحدائق

كتب رشاد كامل :

صرح اللواء سعد الجمال مساعد مدير امن القاهرة للامن العام ان اللواء رضا عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية لامن القاهرة كان يتابع بنفسه عملية اقتحام وكر الارهابي أشرف عبدالله عبدالحكيم بحدائق القبة بعد أن اكدت التحريات انه من ضمن المشتركين في حادث السطو على محلات مجوهرات مشمش بالخانكة وقتل صاحب المحل واضاف ان جميع الارهابيين الذين لقوا مصرعهم اشتركوا في الحوادث السابقة وآخرها تفجير قنبلة بمقهى ميدان التحرير وان احهزة الامن توصلت الى ادلة تثبت ذلك واضاف ان التخطيط الجيد والتعاون الامنى كان وراء توجيه هذه الضربة الناجحة لقيادات الارهاب بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية واسوان وان جهود احهزة الامن مستمرة للقضاء نهائيا على الارهابيين .

مع الجندى المصاب

وفي لقاء « الأخبار » بالجندى ضياء رمضان نعمان « ٢٢ سنة » الذى اصيب في حادث اقتحام شقة الارهابي بحدائق القبة قال · انه توجه مع قوة تضم ٢٤ ضابطا وجنديا وانه وزميله سعيد فاروق احمد كانا في المقدمة وطرقا باب شقة الارهابي ولما رفض ان يفتح لهما الباب حاول الجندى سعيد كسر الباب إلا انهما فوجئا بالارهابي يطلق الرصاص من بندقية آلية واصاب الجندى سعيد بدفعة رصاصات في وجهه واصيب هو برصاصة في قدمه .. وقرر الدكتور محمد فهمي اخصائي جراحة العظام بمستشفى منشية البكرى انه اجريت فحوصات شاملة على قدم الجندى المصاب وتبين اصابته برصاصة في القدم اليمنى لها فتحة دخول وخروج ادت الى تهتك الانسجة ، الجندى المصاب من كفر سعد محافظة دمياط ، ومجند في شهر اكتوبر ١٩٩١ .

حقيبة المجوهرات

وقد عثر بشقة الارهابي على الشنطة « الهاندباج » التى استخدمها في جمع المصوغات ولونها أزرق وقد تم التحفظ على زوجته نجلاء وشقيقته سامية بمعرفة مباحث امن الدولة . وارسلت النيابة في استدعائهما لسماع اقوالهما .

سماع اقوال مالكة المنزل

وقد قررت مالكة منزل الحدائق للعميد محمد مهدى المقدم والعقيد حسام لاشين مامور قسم الحدائق ان الارهابي اشرف استاجر منها الشقة منذ ٩ ايام عن طريق سمسار وانه كان يخرج هو وزوجته وشقيقته في الصباح ولا يعودون إلا في المساء وانها لم تكن تعلم انه ارهابي .

وقد انتهى الدكتور فخرى صالح نائب رئيس مصلحة الطب الشرعى من تشريح جثة الارهابي اشرف عبدالله عبدالحكيم وتبين ان سبب الوفاة اعيرة نارية نفذت الى داخل التجويف الصدرى وتهتك بالرئتين والقلب مع اصابة نارية بالطرف العلوى .. ويتبقى ٦ جثث للارهابيين يتم تشريحها بمعرفة الدكتور ايمن فودة مدير مشرحة النيابة ولم يتسلم الطب الشرعى اية احراز حتى الآن .

ضبط ٤ ارهابيين بالمطرية

قامت مباحث امن الدولة صباح امس بعدة حملات متفرقة في القاهرة للبحث عن الارهابيين الهاربين ، تمكن خلالها العميد عبدالرحيم القناوى مفتش مباحث الوزارة من القبض على اربعة ارهابيين بالمطرية هاربين من الفيوم ومطلوب القبض عليهم كما القى القبض على عدد من الارهابيين بمنطقة البساتين ويتم التحقيق معهم بمعرفة امن الدولة .



الحوار المطلوب

تفجير مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير . ليست هى الاولى والاخيرة .. هى حادثة فى مسلسل الارهاب .. وعلينا ان نفهم هذا .. فالارهاب ظهر على حقيقته . وهدفه الواضح خلخلة النظام وترويع الناس وتخويف السياح

اعلنها عمر عبدالرحمن من محل اقامته فى نيوجرسى بامريكا .. قال ان هدف جماعته واضح .. اسقاط النظام فى مصر واستبداله بنظام اسلامى ومن فرط ثقته بنفسه دعا الولايات المتحدة - مضيفة الى مساندته لاقامة هذا النظام الجديد فى مصر !!!

وبعده بيوم أو يومين .. كررها صفوت عبدالغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والمتهم فى قضية اغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. قال امام المحكمة مدافعا عن نفسه · هدف جماعته اقامة مجتمع ونظام وحكومة اسلامية فى مصر .. ولن يحيد عنه .. ومع انه كرر ان دعوته لهذا لن تخرج عن الحكمة

وضح الهدف تماما .. وعلينا كمجتمع ان نعيد ترتيب انفسنا . مواجهة الارهاب مسئولية الامن . وليس مهما ان نجمع الالاف ونضعهم فى السجن فقد يكون هذا الاسلوب له نتائج عكسية .. ان نكثر من اعداء النظام القائم .. ولكن المهم ان تلقى اجهزة الامن قبضتها وتضع تحت سيطرتها العناصر الحقيقية والقيادية والعقول المدبرة والموجهة الى موجات التخريب والقتل.

اما مواجهة التطرف بعناصره فمسئولية الشعب جميعه . بدءا من الاحزاب حزب الاغلبية واحزاب المعارضة .. تجتمع الاحزاب على هدف وطنى واضح .. فمصر تتعرض لاخطر ماتواجهه فى هذه الفترة واذا سكتنا بحجة «أنا مالى» هل انا الحكومة .. وهل انا حزب الحكومة ذهبت ريحنا جميعا !!

لابد من اقامة حوار حقيقى مع المتطرفين بدءا من اعطائهم الامان ليظهروا على السطح ومواجهتهم بالفكر المستنير .. فان المتطرف يغالى فى كل شىء رافضا لاشياء كثيرة لايسلم بسهولة .. ومجادل والمطلوب اعادته الى الطريق المستقيم بالحكمة والموعظة الحسنة . ليعيش فى امان حتى مع فكره المتطرف .. فليس مطلوبا تحويل المتطرف بين يوم وليلة الى رجل مستقيم الفكر فالمسألة تحتاج الى وقت وتحتاج قبل ذلك الى حشد جماهيرى واسع ومستمر .. منتظرين الاساءة منهم .. ولماذا لانهم اخواننا وابناؤنا يحتاجون منا الى الامانة والسلام والعون على الحياة الكريمة

• • •

مطلوب حوار واسع مع عناصر التطرف .. حوار بشكل جيد مستعدين له متناسين الاساءة متغاضين عن الالفاظ الجارحة التى ستنهال علينا من صغار وكبار

الحوار الذى نطلبه .. بعيد عن الجلسات والمؤتمرات الرسمية لاخطب رنانة فى قعده ثم تنتهى وينفض المؤتمر الى موائد شهية .. ويتكرر المشهد هنا وهناك « ونقول عملنا اللى علينا» الحوار المطلوب بعيد عن الرسميات والميكروفونات والبروتوكولات

وفى مصر رجال فكر اكفاء وعناصر طيبة مخلصة وشباب نقى طاهر عالم وعارف بدينه واسلامه عناصر طيبة معروفة وواضحة فى الاحزاب والجامعات والنقابات .. حتى انهم موجودون فى الاعمال الحرة .. وبرنامج رجال الاعمال خير دليل على ما اقول .. قدم ويقدم عناصر على درجة عالية من الذكاء والفهم والعصامية .. بنوا انفسهم بانفسهم .. واحيانا من الصفر فقط ينتظرون التنسيق للقيام بدور فى مواجهة هذا الخطر ٠

ان هذا الذى يجرى ليس فى مصلحة مصر ولا فى مصلحة المصريين جميعا .. ولذلك فالعمل الفورى المطلوب التفكير فيه حشد جماهيرى واسع ضمن خطة مدروسة ومنظمة لمواجهة عناصر التطرف بالحوار والحكمة والكلمة الطيبة دون قلق أو ملل .. ودون تحديد لانتهاء الحوار يتوارى فيه رجال الحكومة .. وتتقدم العناصر الطيبة من رجالات الازهر والفكر والجامعات والنقابات ورجال الاعمال

• • •

ذهب شاب من طلاب جامعة الاسكندرية فى رحلة قطار الشباب الى الاقصر واسوان فى يناير الماضى وكان قد ذهب فى رحلة مماثلة سابقة فى العام الماضى الى الاقصر واسوان .. يقول فى الرحلة السابقة رأيت السياح والاجانب بكثرة فى المدينتين اما فى رحلة هذا العالم فلم أر السياح الا نادرا

وهذا مايهدف اليه الارهاب والارهابيون ان تنغلق مصر على نفسها وتنعزل .. ولانرى أو يجىء الينا سياح وتخاف الاستثمارات ونضيف الى صفوف العاطلين جماعات جديدة . كانت تعيش على السياحة وخدمة السياح !!!

اكرر .. واكرر .. مطلوب حوار مع الفكر المتطرف . والمتطرفين

اما مواجهة الارهاب والارهابيين فهى مسئولية اصلية ومهمة رجال الامن

عبد الكريم سليم

٠٠٠٢٢٧١



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٣ / ١٩٩٣

... وسيتوالى .. إغلاق الأبواب ..!

صدمنا أن يصدر هذا القرار من دولة لها عراقة وحضارة فرنسا ولها مع مصر مالها من روابط . فآخر ماكنا نتوقعه ان تتخذ وزارة الداخلية الفرنسية قرارا برفض منح تاشيرة الدخول لرجال الدين الاسلامي وقراء القرآن الكريم الذين اعتاد مسجد باريس ومساجد فرنسا الأخرى ان تدعوهم في شهر رمضان كل عام لاحياء الليالي الرمضانية للجالية الاسلامية الكبيرة هناك ...

● ومع ذلك وللاسف الشديد اتوقع الَّا تكون فرنسا وحدها التي تتخذ مثل هذا القرار وأخشى ان تتوالى القرارات والاعتذارات باغلاق ابواب الدخول امام حَمَلة الاسلام ودعاته وناشري انواره في انحاء الارض مادام هناك من ابنائه من يجعل العالم يصدق ان الدين الحنيف يبيح القتل والدم والتفجير لغة للحوار مع العالم ووسيلة لنشر الحق ـ كما يرونه ـ ويديرون ظهورهم لدعواه الحقيقية « السلام » والدفع بالتي هي احسن ولانتشاره في الارض تنفتح له القلوب والعقول وبقواه الروحية والانسانية لابقوة السيف والقهر .. ويحيلون ظاهرة العنف والإرهاب التي تجتاح العالم الى ظاهرة إسلامية ويحمّلون الدين العظيم المسئولية عنها ... !

ربما يستكمل السطور السابقة هذا التعليق المنشور في صحف اجنبية تحت صورة للطفل البريء محمد الذي اغتيلت براءته وهو في حضن ابيه ضابط اسيوط المقدم مهران عبدالرحيم .. والذي حاول ان يفتدي طفله بجسده عندما ارتمى عليه يحميه من الرصاص .....

● كتبوا تحت الصورة « انهم لايعرفون الرحمة حتى باطفالهم ـ فكيف يدّعون المبادىء الاخلاقية والانسانية ـ الصورة لآخر ضحاياهم طفل في الثامنة من عمره » ... !

خبر ثالث ربما يشرح صدورنا لمزيد من العنف والدم فالصهيونية العالمية بدأت تتجر بالاحداث الاخيرة وبما يطلقون عليه التطرف والإرهاب الإسلامي ـ وبدأت تشحذ وتتسول عليه او تبتز مشاعر العالم وهي تطالبه بحمايتها والدفع لها بما يجعلها قادرة على ان تمتلك احزمة الامن واسلحة الدفاع وكل مايجعلها قادرة على ان تمتلك ماتدفع به شر القتلة .. !! الذين لايعرفون حرمة نحو بعضهم ـ فما بالكم بمن يناصبونهم العداء ويحلمون بالقضاء عليهم ... (عبارات مقتطفة من حملة الدعاية التي تحاول استغلال الاحداث الاخيرة لأعلى سعر) .

قدرنا الله اكثر على ان نفني انفسنا ونبدد قوانا وقدراتنا ونحقق بايدينا احلامهم .



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجريمة المشبوهة لتفجير المبنى التجارى العالمى بنيويورك هل ممكن ان يشارك فيها عربى فلسطينى ليحصل لاسرائيل على كل اسباب التعاطف معها وليطيح بالتفاف العالم حول قضية المبعدين ؟!!

ان غطاء الارهاب المدبر يتم تحته قتل القضية الفلسطينية وضياع الامن العربى ومحاولة اختراق امن مصر بكل ماتعنيه فى المنطقة كراس حربة ضاربة لها وكصمام امن لاستقرارها ..

الاجماع المصرى بعد ماحدث فى ميدان التحرير انه لايمكن ان يكون بايد مصرية او ايد لها بعد إيمانى . فلا المسلم الحقيقى قاتل ولا مروع لامن الآمنين . ولا المصرى فى تكوينه هذه الشراسة والغدر اللذين تمت بهما مجموعة الاحداث الاخيرة .. ومن مجموع مايحدث يتاكد انه مخطط اجنبى يستخدم ما للدين من مكانة لتحقيق اهداف اكبر . وللأسف ان بعض ادواته تؤدى وهى تعرف . وبعضها فى القاعدة العريضة للشباب يستخدم وهو لايعرف .. وما سمعناه من اعترافات فى الجلسة الأولى لمحاكمة تنظيم ضرب السياحة يؤكد انه لم يعد هناك مفر من وقفة حاسمة تفصل بين الحق والباطل لايقاف التسلل تحت غطاء الدين لمزيد من ضياع الانسان والقضية والحقوق العربية . ولتقطف اسرائيل مزيدا من الثمار الناضجة !!

٠٠٠٣٣٧٣

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

د. محمد عمارة فى حوار صريح لـ«الأهرام المسائى» :

ضرورة وقف العنف الشبابى والتوقف عن تغيير المنكر باليد

شهر رمضان ليست له خصوصية تتيح لقليلى العلم حق الفتوى

رجال الأزهر هم شرايين الفكر الاسلامى عبر دور العبادة

بدا الدكتور عمارة حديثه معنا حول اوضاع العالم الاسلامي فى شهر رمضان الكريم وما تصنعه الدول الاسلامية للتغلب على ازماته قائلا.. لا اعتقد ان النظم العربية والاسلامية ستصنع شيئا للبوسنة والهرسك ولا لكثير من المشكلات المتفجرة على خريطة العالم الاسلامي.. لا لان هذه النظم ينقصها الحس الاسلامى وانما لأن كثيرا منها يعيش أسيرا لثالوث التبعية والعجز والفساد.. وما حدث لمقررات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى جدة والموعد الذى ضربوه فى ١٥ يناير الماضى شاهد على ما أقول.. لقد نكسوا رءوسهم ومعها رءوس العالم الاسلامى بهذا الموقف العاجز والمحزن الذى اتخذوه.

اما عن جماهير الأمة الاسلامية فانها تتألم وبعضا منها يمد يد العون بما يستطيع بل ان قمة المأساة أن من هذه النظم من يعوق جماهير الامة عن مد يد العون للضحايا الذين يساقون سوقا الى الاستشهاد.

□ رغم اننا نعيش نفحات شهر رمضان إلا ان حوادث العنف الاخيرة تقول غير ذلك.. فكيف ترون هذه الأحداث؟!

□□ انا لا انكر ان شريحة من الشباب قد دخلت مع اجهزة الأمن فى دوامة من العنف اصبح يمثل مأساة من مآسي النزيف الداخلى الذى جعل بأسنا بيننا شديدا.. ولكنني كانسان يبنى اراءه على الحقائق لا استطيع أن أوجه اتهاما لانسان او جماعة إلا بناء على حيثيات حكم قضائي.. فما تمدنى به الخبرة التاريخية والسياسية يفتح علامة استفهام كبرى عن صاحب المصلحة الحقيقية فى توسيع دائرة التناقض بين شريحة من الشباب وبين بعض الحكومات فى الوقت الذى تقتلع التحديات الخارجية كلا من الحاكمين والمحكومين فتحولهم الى قطع شطرنج ليس لها من الأمر شيء.

فان خبرتنا مع خبث الكيان الصهيونى واجهزته منذ فضيحة «لا فون» ١٩٥٤ تزيد من حجم علامات الاستفهام حول الاصابع الخارجية والمعادية فى هذا الذى يحدث.. بل انني انبه على احتمال اختراق خبيث لبعض المجموعات الشبابية.. لذلك فعلينا ان نزيد من حذرنا وان نزيد من بحثنا عن حقيقة هذا الذى يحدث.

وقف العنف

□ كيف ترى دور الحكومة والمؤسسات الشبابية خلال المرحلة المقبلة؟!

□□ لقد وصلنا إلى مرحلة تتطلب اهدافا مرحلية وانتقالية فانا أدعو الى حوار يبدأه علماء غير مرتبطين لا بالنظم والحكومات ولا بالاحزاب والحركات.. فقط تعطى لهم النظم والحكومات ضوءا اخضر لتحقيق هدفين اثنين اولهما وقف العنف الشبابى والتوقف عن تغيير المنكر باليد.

الأمر الثاني.. الافراج عن غير المتورطين فى جرائم عنف وترك الحرية للشباب يعبدون ربهم ويتثقفون بثقافتهم فى مساجدهم دون تدخل من اجهزة الأمن.

فاذا حققنا هذين الهدفين كمرحلة اولى نستطيع بعد ذلك الطموح الى حوارات حول ماهو صواب وخطأ فى فكر الشباب وممارسات الدولة.. وان كانت المشكلة الآن ان هناك تصعيدا للمواجهة فى مستوى تضييق الخناق على الجماعات المعتدلة وتقييد حرية الحركة من خلال القنوات المشروعة وهو مايزيد الامر صعوبة ويجعل الحديث عن لم الشمل اكثر صعوبة

فتاوى بالجملة

وحول كثرة الفتاوى خاصة خلال شهر رمضان يقول د . عمارة.. لا اعتقد ان لرمضان خصوصية فى هذا الموضوع واذا كنا نشكو من فتاوى يصدرها ف قليلو العلم فان الحل هو تاهيل هؤلاء علميا وخاصة بواسطة الدراسات المنظمة فى الأزهر.

□ اين يقع الأزهر الشريف من الاحداث الأخيرة؟

□□ الازهر هو المؤسسة الام والقائمة على حفظ علوم الشريعة وعلوم العربية.. ورجالها منتشرون فى جميع انحاء مدن وقرى وكفور مصر بل وفى كثير من البقاع خارج مصر.. فهم شرايين الفكر الاسلامى عبر كل دور العبادة ودور التعليم وما نشكو منه هو ضعف مستوى خريجى الأزهر فى السنوات الاخيرة وهو ضعف لا يختص به الأزهر وانما هو جزء من الضعف الذى أصاب مؤسساتنا جميعها.

□ هل ترى أن هناك صراعا من نوع ما بين الحضارة الاسلامية والغرب؟!

□□ مطلوب منا ان نميز فى الفكر الانسانى بين العلوم الموضوعية التى تمثل مفترقا انسانيا عاما لا تختلف خصائصها وقوانينها باختلاف عقائد او أجناس او أوطان علمائها وبين الثقافات والعلوم الانسانية التى تتميز بتميز العقيدة والفلسفة والعادات والتقاليد والاعراف ومناهج البحث والتربية والنظم.. فكل حضارات الدنيا بينها مساحة تمثل الارضية المشتركة وفى ذات الوقت لكل منها خصوصيتها التى هى بمثابة البصمة المميزة لشخصيتها الوطنية والقومية والحضارية.

وكما يصافح الانسان الآخرين ويتواصل معهم دون ان يتنازل عن شخصيته وهويته كذلك نريد لحضارتنا ان تتفاعل مع كل حضارات الدنيا وليست الحضارة الغربية وحدها دون ان نتنازل عن هويتنا الثقافية التى تمثل الرؤية الايمانية الاسلامية صبغتها ومزاجها.. اننا يجب ان نرفض الانغلاق والتبعية مع مراعاة وسيطة التفاعل الحضارى بينهما من موقع الراشد المستقل.

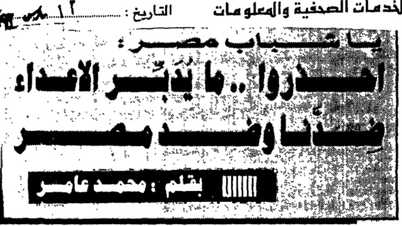
□ماذا يعنى شهر رمضان لشبابنا من وجهة نظركم؟!

□□ يرد المفكر الاسلامي.. هو شهر نزول القرآن الكريم ومن بين سور القرآن واياته ولدت الأمة التى ننتمى إليها.. فرمضان هو الاحتفال بعيد ميلاد امتنا وخير احتفال بهذا العيد.. العودة إلى القرآن تلاوة وتدبرا وتفكرا مع محاولة التخلق باخلاقه.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢



امس الأول الاربعاء وافق ذكرى غزوة بدر الكبرى التى انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة المشركة فى السابع عشر من رمضان ، ولا عجب ان يكون رمضان كما انه شهر القرآن هو ايضا شهر الانتصارات ، ففتح مكة كان فى رمضان ، وعين جالوت كانت فى رمضان وموقعة حطين كانت فى رمضان ، وحرب السادس من اكتوبر كانت فى العاشر من رمضان .. وهكذا تحققت الانتصارات الكبرى للمسلمين فى شهر الصوم حتى ندرك ـ نحن المسلمين ـ ان النصر ليس بالعدد ـ وحده ـ مهما كثر او العتاد ـ وحده ـ مهما تنوع فلابد من الاعتماد اولا واخيرا على الله واللجوء اليه « وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » (١٠ الانفال) .. وتكاد تكون اسباب النصر فى جميع هذه المعارك واحدة لها ان المسلمين يشعرون بضعفهم فيلجاون الى الله طالبين عونه ومدده بعد ان ارتبطت قلوبهم بمحبته فاخلصت العبادة لوجهه الكريم ففى .. غزوة بدر الكبرى .. نرى رسول البشرية محمد بن عبدالله ـ عليه افضل الصلاة وازكى السلام ـ يتوجه الى ربه فيقول : « اللهم نصرك الذى وعدت » .. وفى العاشر من رمضان نجد القائد السادات يلجأ الى الله بعد ان انصرف عنه العدو والصديق فكان التكبير والتهليل هو الصوت المميز لمعركة العاشر من رمضان فادخل فى قلوب الصهاينة الرعب فتجمدوا فى مواقعهم ولم يستطيعوا الخروج من حصونهم حتى كتب الله له النصر على عدو لئيم غادر « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (٤٧ الروم) .

× ×

كان علينا ـ نحن المصريين ـ ان نذكر فضل الله بنصره المؤزر لنا فى حرب رمضان بعد ان التقينا بالصهاينة فى ثلاثة حروب سابقة فما كان مصيرنا الا الهزيمة والفرار فنهتم بالاسلام والمسلمين تقربا الى الله صاحب النصر . ولكن ما حدث هو عكس ذلك تماما فما أتم الله لمصر نصره حتى انقلبت على الاسلام والاسلاميين فحجبت شريعة الاسلام ان تخرج من مجلس الشعب للتطبيق وانبرت تضرب فى الشباب المسلم بلا هوادة قتلا واعتقالا وسجنا وصار الشباب الملحن المستهتر احب اليها من الملتزم الجاد المعتاد على الذهاب الى المساجد وكان اولى بمصر الازهر ان تعنى بهؤلاء الشباب وان تحتضنهم . فهم عدتها فى زيادة الانتاج ولكن ريحا سموما هبت على مصر من الشرق ومن الغرب تعادى الاسلام والمسلمين وتطلق عليهم الارهابيين او المتطرفين فاستقبلت وسائل الاعلام الحكومية عندنا هذه الموجات العدائية وطبقتها على الشباب الملتزم دون تفكير او روية .. فالعالم الغربى عامة وامريكا خاصة يضمر الكراهية للاسلام والمسلمين ولناخذ مثلا على ذلك .. الحادثة الاخيرة تدمير مركز التجارة

٠٠٠٢٢٢٦



العالمي في نيويورك قامت الصحف الامريكية بحملة شرسة على الاسلام والمسلمين لاتهام محمد سلامة الاردني الفلسطيني بارتكاب الحادث .. لقد حانت الفرصة الذهبية للوبي الصهيوني الذي يحرك الاعلام الامريكي ليضرب في الاسلام والمسلمين فمنذ ان سقطت الشيوعية وهم يخططون ليلقوا في روع العالم كله ان الاسلام هو العدو البديل للشيوعية فكما كان العالم كله ما عدا الدول الشيوعية يعادي الشيوعية يجب ان يكون العالم كله بما فيه ايضا الدول الاسلامية يعادي الاسلام ويحاربه .. لقد ذكر الاعلام الامريكي والغربي ان المتهم يدعى محمد سلامة ديانته مسلم وجنسيته اردني فلسطيني واغفلوا أن التحقيق ذكر ان هناك متهمين اخرين بعضهم يهودي لكنهم ركزوا على محمد سلامة « العربي المسلم » لقد انتقد الاستاذ كامل زهيري في عموده (من ثقب الباب) في الزميلة الجمهورية الثلاثاء الماضي :

« ان اتحاد الصحفيين لم يتحرك لان الصحافة الغربية لم تلتزم بمواثيق الشرف الصحفية فلا يجوز أن تنشر اية جريدة وصف المتهم بجنسيته او ديانته فلا يقال القبض على مسلم او مسيحي او يهودي لان ذلك يعني نقل الكراهية من المتهم الى ديانته او جنسيته »..

في الحقيقة انهم لا يهمهم الا انه مسلم عربي حتى يشعلوها حربا ضد الاسلام والعرب وما اسرع ماربطوا بينه وبين سيد نصير المتهم بقتل « كاهانا » والذي برأه القضاء الامريكي من قتل « كاهانا » واقاموا الدنيا ولم يقعدوها .. ومن يدرينا ؟ قد يكون الموساد الاسرائيلي خلف هذه الحادثة ؟!!

ومن قبل ومن بعد انهم يتلقفون الاخبار والتحقيقات التي تنشرها وسائل اعلامنا الحكومية حول مصادمات رجال الشرطة مع الجماعات الاسلامية في مصرنا الحبيبة ويضخمون هذه الاحداث وينشرونها لحاجة في نفوسهم - فتظهر مصر وكانها بلد الرعب والفزع فينصرف عنها السياح الذين يحرصون على الحضور اليها من اقاصي الارض للاستمتاع بجوها الفريد واثارها الرائعة الساحرة في الوقت الذي تحدث فيه جرائم اعنف واشنع من كل ما يحدث عندنا وبالرغم من ذلك لا يكادون يذكرونها وان ذكروها فانما يمرون عليها مر الكرام .

فهل تعي حكومتنا الرشيدة الوضع الراهن وتتبع سياسة جديدة مع الجماعات الاسلامية فتكف عن ملاحقتهم وتتبعهم في حركاتهم مسكناتهم يتوقف الامن عن سياسة « الضرب في المليان » التي تجعل من هؤلاء الشباب عدوانيين وان ينهج معهم نهجا هادئا . ثم من يخطيء منهم يعاقب العقاب المكافيء لخطئه فهؤلاء الشباب وهم زهرة الشباب عدة مصر في غدها فمن الخطأ البين ان تخسر هذه السواعد المفتولة بسبب سياسة تضر مصر اكثر مما تنفعها ولتجرب حكومتنا الرشيدة سياسة اللين وحسن المعاملة مع هؤلاء الشباب ولتقدم لهم الصفح والعفو ثم منهم الاستجابة والخضوع .

وقفة

الاسلام هو الهدف !!

الذى يتابع قضية محمد سلامة العربى مهما كان اصله اردنيا او فلسطينيا او مصريا الا انه مسلم هذا المتهم بقضية تفجير اشهر مبنى بنيويورك يجد بما لا يدع مجالا لادنى شك انها مسالة محبوكة ضد الاسلام والمسلمين فهى لاتزيد عن حلقة فى سلسلة الادعاءات ضد المسلمين لاظهارهم بالارهاب ومحاولة للتشهير بالاسلام على انه دين الارهاب شانها شان حادث تفجير مقهى وادى النيل فى اشهر ميادين القاهرة لاسيما وان الحلقتين متزامنتان

كل هذه الحلقات وغيرها مما فات ومما هو ات هى حلقات ضد الدين الاسلامي ومن صنع الموساد باشراف الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الامريكية لانهما يسعيان معا لتشويه وجه الاسلام والتشهير بالمسلمين فى كل مكان .

لانه ليس من المقصود ان محمد سلامة هذا، قادر على تفجير هذا المبنى دون ان يكون من خلفه ايد خفية ذات نفوذ ومال لتحيك وتحبك قصة استئجاره لسيارة يتم سرقتها ويذهب ليسترد تامينا هزيلا لا يتجاوز الاربعمائة دولار امريكى ويظهر بمظهر المحتاج لهذا المبلغ ليتم القبض عليه وهو الغلبان الذى يحتاج ربعمائة دولار وفى ذات الوقت يتقدم محاميه لدفع كفالة باهظة خمسة ملايين دولار امريكى لا يقدر عليها هذا المتهم اللهم الا اذا كان من خلفه من هم قادرون على دفع هذه الكفالة وتمويل هذه العملية بالكفالة والمتفجرات وباقى تكاليف هذا العمل الارهابى .

ان كل هذه الأمور لا تنطلى ولايجب ان تنطلى على الحكام العرب ولابد ان يدركوا أن الاسلام هو المستهدف ولذلك واجب الحكام العرب وحكام المسلمين ان يبحثوا ويدققوا البحث فيما بين السطور فنحن مستهدفون كمسلمين وكعرب لان القوى غير المسلمة ترى ان الخطر الوحيد الباقى والمستمر عليهم جميعا فى كل دولهم هو الاسلام الذى يزداد يوما بعد يوم .

واعداء الاسلام ليس لهم سبيل الا محاربة الاسلام باعتباره القوة الوحيدة القادمة والتى تتقدم بسرعة تذهلهم حيث يزداد المسلمون فى دولهم يوما بعد يوم ...

لذلك هم حريصون على ضرب الاقتصاد الاسلامي وضرب الاقتصاد العربى واستمرار حروب الاستنزاف بين المسلمين والمسلمين ، وبين العرب والعرب ، ليقضوا على انفسهم من داخلهم وبايديهم .

ورغم ان الرؤية واضحة لكل ذى عينين ومفهومة لكل ذى بصيرة الا اننا لا نزال نختلف لصالح الاجانب ولا نتحد لصالح امتنا العربية وامتنا الاسلامية .

ونحن فى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس نعم لكل الناس لجميع الناس على اختلاف الوانهم واشكالهم ومعتقداتهم والوانهم انزل للناس كافة ونحن فى هذا الشهر الكريم العظيم نسال الله لحكام المسلمين كافة ، وحكام العرب خاصة الهداية والتوحد لنصرة دين الله الحق .

عبدالفتاح الشوربجى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٢

صلاة الجمعة تحت حراسة أمنية مشددة

كتب - عبده حسانين:

أقيمت صلاة الجمعة امس تحت حراسة أمنية مشددة بالقاهرة وأسيوط وأسوان. ضربت قوات الأمن حصارا مشددا حول مساجد امبابة. كما شنت اجهزة الأمن حملات تفتيش واسعة على مداخل ومخارج الطرق بمحافظات الصعيد للبحث عن الارهابيين الهاربين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

حزام أمني حول الاسكندرية لحماية المنشآت الهامة

الاسكندرية ـ زكريا فكري:

تمكنت مباحث الاسكندرية من القبض على عدد كبير من المتطرفين والمشتبه فيهم خلال حملة استمرت ٥ أيام، كشفت التحقيقات عن انضمام بعض المتهمين الى تنظيم الجهاد الذى تم القبض عليه يوم الجمعة الماضى بالاسكندرية، وتبين ان اعضاء التنظيم خططوا لضرب المنشآت الحيوية واغتيال بعض الشخصيات، وفرضت اجهزة الامن حزاما امنيا حول مدينة الاسكندرية، وتكثيف الحملات على المناطق العشوائية، كما تم تعزيز الحراسات على المنشآت المهمة وتكليف كبار الضباط بالمرور على افراد الحراسات.

٠٠٠٣٢٨٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

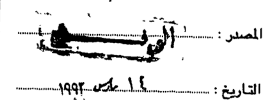
التاريخ : ١٢ / ٢ / ١٩٩٢

مصرع ارهابى واصابة ثلاثة من رجال الشرطة فى اشتباكات مع عناصر تنظيم الجهاد بأسيوط

اسيوط - مراسل «الاهرام المسائي» - شهدت مدينة ابوتيج باسيوط مساء امس اشتباكات بين أجهزة الامن وعناصر تنظيم الجهاد بمنطقة المساكن الشعبية بالمدينة اسفرت عن اصابة ثلاثة من رجال الشرطة بينهم ضابط برتبة نقيب ولقى احد الارهابيين مصرعه خلال عملية الاشتباكات بين الطرفين وتحاول اجهزة الامن باشراف اللواء عبدالوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط تحديد شخصية الارهابى القتيل.

وخلال عمليات التمشيط المستمرة - التى تقوم بها سلطات الامن فى الوقت الحالى لضرب البؤر الارهابية فى مختلف المناطق - توجهت قوة من مديرية امن اسيوط الى منطقة المساكن الشعبية بمدينة ابوتيج بعد توافر المعلومات عن هروب عدد من الارهابيين للاختباء فى هذه المنطقة، فوجئت القوات بوابل من الرصاص تنهمر على افراد القوة من احدى الشقق فاصيب النقيب محمد احمد عبدالجليل من قوة شرطة مركز ابوتيج برصاصة فى صدره نقل على اثرها الى مستشفى اسيوط الجامعى، كما اصيب اثنان اخران من افراد القوة، بينما لقى احد الارهابيين مصرعه خلال الاشتباكات.



المصدر : الوفد


التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دفن ٧ إرهابيين وسط اجراءات أمنية مشددة بالفيوم

كتبت ـ نجوى عبد العزيز وسيد الشورة:

تسلم امس المستشار سليم عبد الحميد المحامى العام لنيابات جنوب بنها، تقرير الطبيب الشرعى الخاص بتشريح جثتى على عبد الرهاب وطلعت مغربى، اللذين لقيا مصرعهما بعد تبادلهما اطلاق الرصاص مع أجهزة الأمن بحى الزهور بشبرا الخيمة، كما تلقى المحامى العام تقريراً من مستشفى الدبل العمالى بتحسن حالة السيدة آمال محمد خلف زوجة الارهابى الأول. تم دفن جثث ٧ إرهابيين لقوا مصرعهم فى القاهرة والجيزة والقليوبية فى مقابر الاسرة بالفيوم وسط اجراءات امنية مشددة تحسباً لوقوع أعمال عنف وانتهت النيابة امس من سماع شهادة افراد طاقم الاقتحام.

المصدر : [illegible]
التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

قلق أمريكي بسبب تصاعد تيار التطرف بين الجماعات الاسلامية
مسئول أمريكى ينفى وجود «أى مشاكل مع الاسلام»

واشنطون ـ وكالات الأنباء: أعرب امس توماس مكنمارا منسق جهود مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الأمريكية، عن قلق الولايات المتحدة، بسبب تزايد تيار التطرف بين الجماعات الاسلامية. أشار «مكنمارا» الى استعداد المتطرفين لاستخدام العنف والارهاب لتحقيق الأهداف السياسية.

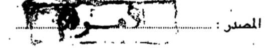
واكد عدم وجود «أى مشاكل مع الاسلام». كما اكد انه من السابق لأوانه التأكيد على تورط دولة أو جماعة أجنبية في حادث تفجير المركز التجارى العالمي. وأعلن «مكنمارا» ان السلطات الأمريكية تبحث حاليا وضع باكستان والسودان فى قائمة الدول الراعية للارهاب. وتضم القائمة كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية وسوريا. اتهم «مكنمارا» المجلس العسكرى الحاكم في السودان، بالسماح لبعض الجماعات المتطرفة بالعمل فى أراضيه. وأكد ارتباط السودان مع ايران بعلاقات وثيقة. وحذر بريان جينكز الخبير الأمنى من تحول الولايات المتحدة الى هدف للهجمات الارهابية. وأشار الى أن المصالح والمواطنين الأمريكيين، أصبحوا هدفا رئيسيا لهجمات الجماعات المتطرفة بسبب «تحميل واشنطون اللوم عن كثير من مشكلات العالم». كما أشار الى أن «الارهاب القادم من الشرق الأوسط يعد أكبر تهديد ارهابى للولايات المتحدة». وكانت محكمة نيوارك فى ولاية نيوجرسى الأمريكية، قد رفضت اطلاق سراح المهندس الكيماوى نضال عياد المتهم فى حادث تفجير المركز التجارى العالمى، مقابل كفالة. وصف القاضى، «عياد» بانه مصدر خطر على المجتمع .



نضال عياد بعد رفض اطلاق سراحه مقابل كفالة.



المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

قضايا وآراء

عملية نيويورك .. من المستفيد؟!

من السابق لأوانه استخلاص النتائج وتوجيه الاتهامات قبل ان تنتهى اجراءات التحقيق فى قضية تفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك. ومحمد سلامة. سواء كان هو الفاعل الحقيقى للانفجار أو المنفذ او الشريك، او حتى البرئ تماما من الجرم. فان القضية ستظل اكبر منه واخطر، سواء بالنسبة للهدف من العملية او المستهدف منها. وكل ما يطلبه الراى العام العربي والمسلم هو ان تظل القضية بين يدى القضاء حتى لا تتلقفها في النهاية اطماع اللئام. فالمتهم ـ حتى هذه اللحظة وما لم تظهر وقائع جديدة ـ هو شاب عربى.. وليس الجالية العربية فى امريكا.. والمتهم ايضا مهاجر مسلم وليس المسلمين.

ومن الآن.. والى ان تثبت براءة محمد سلامة او ادانته ومعرفة شركائه ومن هم الذين دفعوه ووقفوا خلفه، سوف تتعرض الجالية العربية والاسلامية فى الولايات المتحدة الى شتى انواع الظلم والاتهامات والمضاعفات النفسية. ومن هنا جاء اعلان الرئيس كلينتون الذى دعا فيه الامريكيين الى عدم الحكم سلفا على مسئولى التفجير وانه حين يعرف من هو المسئول فهو وحده الذى سيقرر نوعية المواجهة، نقول جاء بيان الرئيس الامريكي فى وقته لأنه يحذر من ترتيب نتائج واحكام مسبقة فى قضية يكتنفها الغموض وتحيط بها التناقضات. ورغم ان تحذيرات الرئيس الامريكى جاءت مبكرة فان موجة تهديدات للمسلمين فى امريكا قد بدات تطفو على السطح وخرجت المظاهرات اليهودية ضد المسلمين.

وحتى الآن فانه لم يثبت بالدليل القاطع ان جماعات اسلامية هى التى ارتكبت حادث نيويورك. وبالرغم من الضجة الاعلامية الهائلة التى واكبت اعتقال المتهم محمد سلامة وآخرين الا ان التحقيق مازال يعانى من ثغرات كبيرة اوجزها كبير محققى المكتب الفيدرالى بقوله: ان السؤال الاهم هو من هم المتامرون اذا كان هناك متامرون، وما هى دوافعهم.؟

وفى الوقت الذى نفى فيه شقيق ابراهيم الجبرونى المتهم السادس بالتورط فى حادث التفجير وجود اية علاقة من بعيد او قريب بين شقيقه والمتهم الاول محمد سلامة مؤكدا ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» متورطة فى الحادث وان التحقيقات اثبتت بالدليل القاطع ان سلامة عميل للموساد.. فان اجهزة التحقيق لم تعلن حتى الآن الاسباب الحقيقية لوجود اسم الاسرائيلى عوزى هاواس فى مفكرة محمد سلامة.

وعوزى هاواس هذا اعتقل وحقق سريعا معه ثم افرج عنه. والسؤال هو ماذا يريد فلسطينى مسلم من رقم تليفون وعنوان اسرائيلى وعميل للموساد. فهل عوزى هاواس شريك فى الجريمة وهل العملية الارهابية هى عمل مشترك خططته الموساد وموّلته ونفذه ارهابى عربى باع شرفه وضميره بهدف تشويه سمعة العرب والمسلمين؟ اسئلة كثيرة معلقة بل تم تجاهلها وكان التركيز الوحيد هو ان المتهم عربى ومسلم. وكل ما نخشاه ان يسدل الستار على الوقائع الحقيقية دون ان تكشف الجهة التى وقفت وراء مثل العملية وهو ما قاله محامى الجبرونى الامريكى الجنسية حيث قال ان ما يحدث فى التحقيق شبيه بما حدث فى تحقيقات سابقة بشان اغتيال جون كيندى وروبرت كيندى ومارتن لوثر كينج.

إن محاولة الصاق الاتهام بجماعات اسلامية او اصولية كما يسمونها باعتبار ان الاصولية هى الطرف الذى يناطح الغرب فى عقر داره بعد سقوط الشيوعية هو ادعاء ينبغى ان نقف امامه كثيرا. فعند وقوع اى جريمة او عمل ارهابى يثور التساؤل من المستفيد؟ وفى حادث نيويورك اشارت اصابع الاتهام اولا الى ثلاثة متهمين اساسيين ثم تراجع الاتهام الى جهتين هما الفلسطينيون والجماعات الاصولية بعد استبعاد العرب.

وبداية نقرر ان الجماعات الاسلامية لا يمكن لها الاقدام على مثل هذا العمل لسبب بسيط هو ان لا مصلحة لهم فيه كما انه لا مصلحة لهم فى القيام بعمل من شانه احراجهم وتهديد وضعهم الجيد وحريتهم الكاملة فى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

إحسـان بكـر

المجتمع الامريكي وقد تختلف الجماعات الاسلامية مع السياسة الامريكية وهى تختلف وقد تختلف ايضا مع اسلوب الحياة الامريكية وهى بالقطع تختلف الا انها لا تستطيع ان تقدم على عمل سوف ترتد نتائجه عليهم بافدح النتائج. فكثيرون منهم لم يجدوا افضل من الغرب وخصوصا امريكا مكانا يلجاون اليه.

والفلسطينيون ايضا لا يمكن لهم ان يقعوا فى مثل هذا الفخ وليس فى استطاعتهم تنفيذ عملية مشبوهة كتلك التى وقعت فى نيويورك اضافة الى انهم لن يحققوا من ورائها اية فائدة. ان اى طرف فلسطينى ايا كان انتماؤه السياسى - سواء الذين قبلوا بعملية السلام او الذين رفضوها وشككوا فى جدواها - لا يمكن ان يقدم على مثل هذه العملية لانها ستسئ الى الجميع.

نعم ونقولها بصريح العبارة ابحثوا عن دور اسرائيل والموساد فى هذه العملية القذرة. اسرائيل التى تعانى من العزلة الدولية من جراء صدور قرار مجلس الامن بالادانة وبالمطالبة بعودة المبعدين.. واسرائيل التى حاصرتها جهود السلام فلم تستطع منها فكاكا فاقدمت على الطرد الجماعى للفلسطينيين من داخل الاراضى المحتلة مما يدفع العرب الى مقاطعة محادثات السلام. فلما لم يقع العرب فى الشرك واصروا على عودة المبعدين واستئناف محادثات السلام.

واسرائيل التى تعزف باستمرار على معزوفة ان العرب لا يمكن إلا ان يكونوا ارهابيين وان المرونة الفلسطينية الاخيرة فى محادثات السلام ليست الا مجرد تمثيلية هزلية..

واسرائيل بعد سقوط الشيوعية تحاول الصاق التهمة بالاسلام وتصور الموقف بانه لم يبق امام الغرب بعد اندحار الخطر الاحمر سوى مواجهة الاسلام وبالتالى تظل اسرائيل هى واحة الحضارة الغربية فى مواجهة خصم عربى اسلامى متوحش.

اسرائيل من مصلحتها الآن تشويه صورة العرب وضرب العلاقات العربية الامريكية وضرب التجمعات العربية والاسلامية فى اوروبا وامريكا من خلال تجنيد عملاء لها. وخطورة ما يجرى الآن هو ان وسائل الاعلام الامريكية قد وضعت قائمة باسماء المتهمين بينما التحقيق فى الحادث مازال مستمرا. ويبدو ان هناك مخططا مرسوما لتضخيم مشكلة الارهاب الدولى بالطريقة التى تخدم اهداف اسرائيل مما يؤدى الى محاصرة عدد من الدول العربية الاسلامية. ولقد نجحت اسرائيل والى حد كبير فى اقناع الادارة الامريكية بان ما يجرى داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة هو ارهاب وليس مقاومة مشروعة ضد سلطات الاحتلال.

لا احد فى العواصم العربية يؤيد الارهاب او يشجعه ولا احد فى القيادة الفلسطينية يدعم عمليات ارهابية هدفها الاول والاخير تشويه صورة النضال الوطنى الفلسطينى. وما هو مطلوب الآن هو ان تتحرك العواصم العربية المعنية لتوضيح الحقائق. فحتى لو كان المتهم محمد سلامة هو الذى قام بالفعل بتنفيذ حادث نيويورك فالمطلوب اولا وقبل اى شئ هو ان يعرف الجميع من هى القوى التى تقف خلف محمد سلامة والا فان العملية ستظل لغزا محيرا ويظل سيف الاتهام معلقا بالعرب وبالمسلمين كجموع وليس كمجرد انسان عميل باع نفسه لاعداء العروبة والاسلام.

- - - - - - - - - - - - - - - -

٠٠٠٣٢٨٥



المتهم في انفجار نيويورك يعتذر من المسلمين ويؤكد براءته

□ نيويورك - من جمال خاشقجي:

■ وجّه محمد سلامة المتهم في حادث تفجير «وورلد تريد سنتر» في نيويورك اعتذاراً الى المسلمين امس عن اي اضرار لحقت بهم بسبب اتهامه بالقضية. واكد في رسالة تليت باسمه في مسجد السلام في جيرزي سيتي (ولاية نيوجيرزي) وعدد من مساجد نيويورك انه «بريء» تماماً وان المحاكمة ستظهر ذلك». واعتذر من اصدقائه ومعارفه الذين تعرضوا للتحقيق او المضايقات وقال «اننا جميعاً نواجه مؤامرة ضد الاسلام».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ تموز ١٩٩٣

المتهم في انفجار نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

كذلك اكد محامي سلامة روبرت برخت الذي نقل الرسالة قناعته ببراءة موكله. ودعا الجالية الاسلامية الى عدم الانسياق وراء الحملة الاعلامية. وقال انه يخشى ان تؤدي هذه الحملة الى التأثير في سير المحاكمة والتحقيق واضاف: «ان ما تسمعونه غير صحيح فالمواد الكيماوية التي اكتشفت في المستودع الذي قيل ان سلامة استأجره عادية ولا تشكل اي خطر».

واشار المحامي الى ان السلطات اتلفت المواد الكيماوية التي اكتشفتها «وهذا يعني انه لم يعد هناك دليل يستخدم ضد سلامة في هذا الشأن». واوضح «ان السيارة التي حملت المتفجرات لم تكن في حوزة سلامة اذ انه ابلغ عن سرقتها قبل الحادث بيوم واحد». واشار الى ان «اتهام نضال عيّاد قائم على اساس انه كان مع سلامة لدى استئجار السيارة وان هذا غير صحيح ولدي الدليل على ان شخصاً اخر كان مع سلامة».

وتفقدت «الحياة» امس الشقة التي كان يقيم فيها سلامة وهي تقع في العمارة الرقم ٢٤ في شارع كنسنغتون وورد العنوان نفسه لدى الاتيان على ذكر اسم شخص يدعى جوزيه هداس في اطار التحقيقات. ولوحظ ان العمارة لا تبدو تحت المراقبة

وأكدت والدة نضال عيّاد المتهم الآخر في قضية التفجير الذي حصل في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي لـ «الحياة» امس انها لا تعلم بوجود تحويلات مالية لابنها كما نقلت عن ابنها نفيه انه كان مستفيداً من التحويلات المالية المذكورة. وعن الحساب المشترك بينه وبين سلامة قالت ان ابنها لم يبلغها بوجود مثل هذا الحساب. وابدت قناعتها ببراءة ابنها.

من جهة اخرى (أ ف ب) اعلنت شرطة نيويورك انها اعادت فتح التحقيق بمقتل الحاخام مئير كاهانا في العام ١٩٩٠ في المدينة نفسها لمعرفة ما اذا كان يوجد رابط بين الرجل الذي برئ في قضية كاهانا وبين الاشخاص الثلاثة المشتبه بهم في تفجير «وورلد تريد سنتر».

وقال الناطق باسم الشرطة السرجنت جون ماكلاسكي «نعيد فتح التحقيق لكن لا نستطيع كشف اي شيء في الوقت الحاضر».

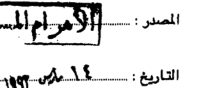
وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الشخص الذي برّئ من قتل كاهانا ويدعى السيد نصير ستوجه اليه تهمة محاولة الفرار من سجن اتيكا في نيويورك.

ومعروف انه على رغم تبرئة نصير من قتل كاهانا، فهو ينفذ حالياً عقوبة السجن بتهمة اطلاق النار على احد عناصر قوات الامن لدى فراره من المكان الذي وقع فيه حادث مقتل كاهانا

وعثر على جوازات سفر وشهادات ولادة باسمه مزورة في منزل ابن عمه ابراهيم الجبروني المتهم باعاقة عمل القضاء في التحقيق في تفجير مركز التجارة العالمي.

وافادت مصادر الشرطة ان اعادة فتح التحقيق بمقتل الحاخام كاهانا في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ في احد فنادق نيويورك تدعو الى التشكيك في الافتراض المقبول حتى اليوم بأن نصير هو المشتبه به الوحيد في عملية قتل كاهانا التي برئ منها



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مجلة «نيوزويك» تكشف:

أمريكا لديها أدلة على تمويل إيران لعمر عبد الرحمن

نيويورك ـ رويتر: كشفت مجلة (نيوزويك) الامريكية عن ان المسئولين في المخابرات والخارجية الأمريكية قد جمعوا أدلة عن قيام ايران بتمويل د. عمر عبد الرحمن زعيم تنظيم الجهاد وذلك عبر احدى زوجاته في مصر.

وقالت المجلة في عددها الذي يصدر الاسبوع الحالي ان المسئولين الامريكيين لم يتوصلوا بعد الى تحديد دقيق لمقدار الاموال التي حصل عليها عمر عبد الرحمن من ايران ومعدلات تحويل هذه الأموال اليه.

وأكدت المجلة ان ايران تعد أكبر راع للارهاب في مصر، وذلك نقلا عن الخبراء الأمريكيين.

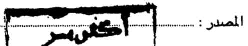
ونقلت عن توماس كمنمارا مسئول مكافحة الارهاب بالخارجية الأمريكية قوله امام احدى لجان الكونجرس الاسبوع الماضي ان ايران لاتزال هي اكثر رعاة الارهاب الدولي خطورة.

والجدير بالذكر ان التحقيقات في حادث انفجار مبنى مركز التجارة العالمي في ٢٦ فبراير الماضي تتركز حاليا على عمليات تمويل الارهابيين الاصوليين في الولايات المتحدة عبر مصادر خارجية.

٠:٠٢٢٨٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :


التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

حـــذار أن نقع فى فخ محمد سلامـــة !



محمد جلال كشك

هذه هى الجريمة الكاملة .. رغم أن المقبوض عليه حتى كتابة هذه السطور وصف رسميا بأنه أغبى ارهابى في العالم .. فمن أين جاءها الكمال ؟

من ناحية مااستهدفته وما يمكن أن تحققه فى هذا المجال إذا استمر اتجاه التحقيق الحالى وإذا استمر الاعلام يرقص على طبول الذين دبروا المؤامرة سواء الاعلام المتآمر والضالع فى اللعبة أو المتربص شرا بالمسلمين والعرب منهم خاصة والمصريين بصفة أخص ، أو الاعلام الغبى الذي تحركه اهداف أو قل احقاد صغيرة بل لعلها حقيرة ..

وأعنى أولئك الذين هرعوا بحماسة للصق التهمة بالمصريين لمجرد اشاعة كاذبة تزعم أن المتهم الأول كان فى يوم من الايام يحمل جواز سفر مصريا .. ولاندرى من اطلقها ؟ وعلى أى أساس ؟ فهو من مواليد الضفة ويحمل الجنسية الاردنية وربما لم يدخل مصر في حياته فضلا عن أن يحمل جوازا مصريا . والغريب أنه ما من كاتب اردنى واحد حاول أن ينسبه للاسلاميين فى الارض أو إلى شبكة ارهابية فى الاردن (مع أن الحكومة الامريكية اصدرت بيانا قبيل وقوع الحادث تحذر الامريكيين من زيارة الاردن بدون أى سبب ظاهر .. فهل كانت تتنبأ بعملية يتهم فيها اردنى توتر الجو ؟ سؤال لن تعرف الاجابة عليه الا بعد ٣٠ سنة) .

نقول إنه ما من كاتب اردنى واحد حاول أن يصفى حسابه مع خصومه السياسيين فى الاردن مستغلا جنسية المتهم ، بعكس السادة المعلقين فى مصر الذين استبقوا التحقيق وربطوه على الفور بجميع التشكيلات المصرية من أيام اغتيال السادات .. وتأمل هذا المعلق الذى ذكر أن المتهم يحمل جوازا مصريا مرتين فى ١٤ سطرا ، وسبق جميع التحقيقات فأعلن أن المتهم من « المنتمين للمتطرفين الاسلاميين الذين قتلوا السادات ، والذين يقومون بالاعتداء على السياح وارتكاب اعمال العنف فى مصر ، والذين يضايقون اسرائيل ويقاومونها فى قطاع غزة والضفة ، واخيرا وليس اخرا من الذين ينتمون لمنظمة حماس المتشددة التى تعارض مفاوضات السلام مع اسرائيل » مع أن رئيس هيئة التحقيق فى المباحث الجنائية الامريكية حتى كتابة هذه السطور نفى بشدة « أن يكونوا قد وجهوا اليه تهمة بالارتباط بحركة ارهابية » ولكن كاتبنا المصرى فعل .. ولا ادرى كيف يساوى كاتب غير اسرائيلى بين قتل السادات والاعتداء على السياح ومضايقة اسرائيل ؟! اغلب الظن انه العجز عن التعبير وليس سوء النية !.

وظهر دكتور مصرى متأمرك فى التليفزيون الامريكى يربط المتهم بالشيخ المصرى عمر عبد الرحمن ، ويطالب باخراجه من أمريكا . وتلقف الاتجاه اكثر من كاتب .

وأول مصدر خرجت منه حكاية ربط المتهم محمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

بالشيخ عمر هو اسرائيل ، وبالذات المخابرات الاسرائيلية التى قالت إن المتهم يعمل مساعدا للشيخ (التايمس ٦ مارس ١٩٩٣) فاسرائيل هى أول من القى التهمة ، ثم نشطت التايمز ورويتر فى لصق التهمة بالشيخ لاصابة المصريين . كتب شخص اسمه جيمس بون تحقيقا فى التايمز ٦ مارس ١٩٩٣ يزعم فيه أن الشيخ عمر - الذى تطوع فوصفه بأنه خمينى مصر والقائد الروحى للرجل المقبوض عليه فى حادثة المركز التجارى - قد اختفى !.

والشيخ موجود فى ديترويت ، واصدر بيانا يستنكر الحادث وينفى أن يقدم مسلم على هذا العمل .. ولم توجه له السلطات الامريكية أى اتهام ولا حتى سألته ، ولا نقول حققت معه حتى كتابة هذه السطور . (وبالمناسبة ان أى عمل يرى التنظيم الاسلامى انه مضطر لاصدار بيان يتبرأ منه لابد أن يكون عملا مشبوها مشينا لسمعة الاسلام والمسلمين ، فإن كان البيان تقية فالتنظيم كله مشبوه) .

ويقول مراسل التايمز إن « الحكومة المصرية لا تريد ترحيل الشيخ من امريكا لأنها لا تريد عودته لمصر » ونشرت القدس العربية فى لندن رسالة من رويتر لواحد اسمه جيم وولف نقل عن بول ايدل من القاهرة « أن الشرطة تعتقد أن اسلاميين متشددين مصريين على صلة بحادث الانفجار فى مبنى المركز التجارى لأن الولايات المتحدة وأوربا تشكلان تحالفا مسيحيا يضطهد الاسلام منذ قرون . والجماعة التى اتهمت باغتيال المحجوب والتى تم ربطها الان بحادث انفجار المركز التجاري هم من انصار الشيخ عبد الرحمن وهو واعظ ضرير يعيش فى المنفى فى نيو جيرزى » (١٩٩٣/٣/٦) ونحن نعتب على الجريدة نشر هذا المجص رغم أن تناولها العام للحادث ومضاعفاته لا غبار عليه .

وبالمناسبة لا نعتقد أن ضرب امريكا يأتى على رأس الاهداف الاسلامية أو العربية ، فالعلاقات الامريكية العربية أو الاسلامية ليست فى اسوأ مراحلها ، بالعكس بالنسبة لمذبحة البوسنة فموقف امريكا صحافة وحكومة هو الافضل فى الغرب كله إن لم نقل افضل من بعض الحكومات المسلمة ، وهى الامل الوحيد الباقى لانقاذ بعض المسلمين هناك ! بالنسبة لاسرائيل والمبعدين ، كلنا يعرف سيطرة اليهود على التحرك الامريكى ولكن تظل امريكا هى الوحيدة التى تتحرك أو يرجو عرب الصلح تحركها لتخفف من شروط اسرائيل ، فلماذا استفزاز الامريكيين الآن بالذات ؟ بالنسبة للمتطرفين من اعوان الشيخ عبد الرحمن فإن اخر مايمكن أن يفكروا فيه هو استفزاز امريكا لطرد زعيمهم ، ربما يفعلون - إن كان ذلك بوسعهم - بعد الطرد ، ولكن لماذا الآن ؟ وهنا ألف علامة استفهام حول دخول الشيخ امريكا ، وبيان الحكومة الامريكية يضحك الثكلى فهو حصل على تأشيرة غلط رغم أنه اسمه على قوائم الارهاب ، والغيت التأشيرة ولكنه دخل امريكا بتأشيرة ملغاة غلط .. وبدلا من أن يرحل حصل على اذن عمل غلط ! مما دفع معلقاً امريكيا ساخرا الى القول : إذا كانت المرشحة لوزارة العدل لم تستطع الحصول على اذن عمل لسائقها ، فكيف حصل عليه مصرى مدرج اسمه على قوائم الارهاب ؟!

وإذا كانت جميع الحركات الاسلامية والتنظيمات العربية الارهابية لم تستطع قلب سيارة خلال حرب الخليج فمن اين أتتهم هذه الهمة والغباء معا ؟! هذا فعل له خبىء بنطلى على من ليس لهم عقول !.

ونحن لا تربطنا صلة بالشيخ وعارضنا معظم فتاويه ، وخاصة فى الحاكمية ، ولكن اتهام الشيخ وربط المتهم بتنظيم مصرى يعنى تعريض حياة مليون مصرى فى أمريكا للمتاعب ، يعنى سد الطريق على عشرات الالوف من المصريين الذين يريدون الزيارة أو الهجرة للولايات المتحدة .. يعنى اعطاء مادة لاعضاء الكونجرس الذين يريدون اقتطاع المعونة لمصر بدلا من اقتطاع ميزانية التعليم والصحة للامريكيين ..

لمصلحة من تسميم الجو على مصر والمصريين ؟ هل ذلك لمجرد الكيد للشيخ واتباعه ؟! هل هى مباراة غباء مع الدبة التى ارادت أن تقتل الذبابة فقتلت صاحبها ؟ هل عدنا لحكاية الذى أراد أن يغيظ حماته فقطع انفه ؟ هل صحيح يريد البعض اخراج الشيخ من أمريكا ؟ الى أين ؟ ما كان عندكم .. والمثل المصرى يقول ابنك فى ايدك تسيبه وترجع تدور عليه !! أم نريده فى السودان أو ايران ؟ يا عالم اضبطوا عواطفكم شوية بدل ماتلخبطوا فى الكلام !.



نعود لحديث الجريمة الكاملة :

قنبلة كبيرة الحجم كبيرة الفاعلية اختار واضعوها اهم هدف فى نيويورك مبنى المركز التجارى العالمى . واحسنوا اختيار الموقع الذى تزرع فيه القنبلة بحيث لا تثير الشبهات ولا تتعرض لتفتيش ، فقد وضعت فى المكان المخصص لسيارات ضباط المباحث ! وبحيث تحدث أكبر اضرار عندما تنفجر ويصعب اصلاح الضرر ، فقد عطلت الكهرباء والمصاعد ونجحت فى القاء خمسين الف موظف فى الشارع وتعطيل البورصة والبنوك وتكليف الاقتصاد الامريكى الذى يزحف على بطنه بليون دولار خسائر ، ومازالت الحياة متوقفة فى البرج المدينة .. وضخامة العملية لا تحتاج لشهادتنا فقد وصفت رسميا بأنها « افدح عمل ارهابى نفذ فى الولايات المتحدة ولو من ناحية الاضرار المادية » . وقد فر المنفذون بدون أن يتركوا اثرا خلفهم .. وقد صرحت المباحث الأمريكية أنها تعتقد أن المنفذين الكبار هربوا إلى الشرق الأوسط .. لا يهم أين هربوا وإنما هذا هو المفترض فى جريمة بهذا الحجم لم يقبض على فاعلها لمدة ستة أيام . والرجل الذى نفذ عملية الاغتيال أمام مبنى المخابرات الامريكية فى لانجلى وصل الى صحراء باكستان قبل مرور ٢٤ ساعة ، فما الذى يبقى مرتكب مثل هذه الجريمة فى نيويورك ؟

ولم يترك الجناة اثرا خلفهم .. رغم رواية يروجها البوليس الامريكى انهم استطاعوا التقاط شاسيه من بين مائة عربة نسفت نسفا ، وأن هذا الشاسيه دلهم على أنه من العربة الفورد التى كانت تحمل الديناميت أو القنبلة ، والمفروض أنها أول ماينسف بفعل قنبلة أصابت الطابق فوق الخمسين ! ولكن الشاسيه نجا وحمل ما يؤكد أنه جسم الجريمة ، بل أكثر من ذلك حمل ارقاما أمكن تتبعها فدلتهم على تاريخ العربة ومالكها وهنأوا بعضهم على الكشف !

ولو

حتى لو صدقنا هذا الزعم فهولا يفيد التحقيق ، إذ لا توجد جريمة فى العالم ترتكب بسيارة الا كانت السيارة مسروقة .. لا يوجد مراهق يتجه لاغتصاب فتاة أو سرقة حصالة خالته ، ويبلغ به الغباء حد استخدام سيارته أو سيارة يستأجرها باسمه الحقيقى ، ومن ثم فشرلوك هولمز الذى اكتشف شاسيه السيارة لم يكن ليصل الا لناس سرقوا سيارته وسيشكر البوليس إن وجدها !

ولكن هنا ينتهى جانب الابداع فى الجريمة ، ونأتى للجانب الذى يؤكد أنه لا يوجد ما يسمى بالجريمة الكاملة مع اننا نعتبرها كاملة الاهداف !

لحسن حظ البوليس الامريكى يتبين أن محمد سلامة الاردنى الجنسية والمتهم بالتنفيذ هو من وصفه جيمى برسلين محرر صحيفة « نيويورك نيوز داى » بقوله : « من بين كل المجرمين عبر القرون التى مرت على نيويورك لم يوجد قط شخص فى مثل غباء المتهم بقنبلة المركز التجارى ..» وهو يستحق هذا الوصف فعلا بحكم الوقائع التى وردت فى عريضة الاتهام فهو :

يوم الخميس ٢٥ فبراير استأجر السيارة باسمه الحقيقى واعطى عنوانه (تقول رواية انه اعطى المسجد الذى يصلى فيه الشيخ عمر عبد الرحمن كعنوان منزله وهو ما استند عليه مراسل التايمز فى الربط بين الشيخ وتنظيماته فى مصر ومحمد سلامة ، واعطى تليفون شقة الجبرونى .. وهو لم يكن بحاجة الى ذلك فقد استأجر السيارة نقدا بدون شيك ولا كارت بلاستيك فما الذي يمنعه من اعطاء اسم مزور وتليفون مزور ؟! بل العجيب أنهم لما ذهبوا لتفتيش الشقة التى بها التليفون الذى استدعته منه المباحث قام الجبرونى بضرب ضابطى مباحث ، وهو مالا يمكن أن يكون سلوك ارهابى منفذ جريمة ، بهذا الحجم فهو إما أن يتحلى بالادب الشديد للتمويه ، وإما أن يبادرهم باطلاق النار . الغريب أنهم وجدوا جوازات نيكاراجوية مزورة لسيد نصير وزوجته وأولاده وسيد نصير مقبوض عليه من ٣ سنوات ولن يفرج عنه قبل اربع اخرى على الاقل أو عشرين سنة كحد اقصى . فما حاجته لجوازات مزورة ؟ وما أهمية الاحتفاظ بها بعد جريمة من هذا الحجم يتوقع معها بالتأكيد تفتيش مساكنهم ، إذ تقول المباحث إنهم بالذات كانوا تحت مراقبتها من مدة ، والذين يزورون الجوازات يعجزهم تزوير رخصة قيادة أو سرقة سيارة من الشارع وتوفير الاربعمائة دولار .

استأجر محمد سلامة العربة ثم بدأ صنع القنبلة ، وقد اضطر على ما يبدو أن يفرش ايصاله على الرملة وهو يصنع القنبلة لانعدام الورق فى امريكا ، فقد وجدوا عليه اثار نترات ! ثم أخذ القنبلة فى السيارة وتوجه بذقنه وشكله العربى إلى جراج العمارة وستر عليه الستار فأدخلها فى المكان المناسب وشغل المفجر وعاد الى بيته آمنا وجمع وقصر بين الظهر والعصر ، لأنه غير مقيم قانونا فالمباحث الامريكية تقول إنه دخل بتأشيرة سياحية سنة ١٩٨٨ وانتهت اقامته القانونية فى اغسطس الماضى بينما بيان الحكومة الاردنية يقول انه غادر الاردن الى امريكا سنة ١٩٨٧ فأين اختفى محمد سلامة سنة كاملة ؟ وماهى الدولة التى لا تختم جوازات العرب عندما يذهبون اليها ؟ بالتأكيد ليست دولة عربية فكلها تختم أى عربى

فى غير صفحات الجوار ؟!

المهم ما كاد محمد سلامة ينفتل من صلاة العصر يوم الجمعة ٢٦ حتى سمع بالقنبلة وشاهد على التلفزيون تفاصيل ما فعلت وماأثارت فكان أول ما خطر على باله هو أن يتوجه لاسترداد مبلغ التأمين الذى دفعه وهو اربعمائة دولار بالاضافة الى خمسة وعشرين ثمن البترول الذى وضعه فيها ، وهداه تفكيره الى اعلان أن السيارة قد سرقت ..

وتوجه محمد سلامة الى مكتب تأجير السيارات طالبا تأمينه لأن السيارة سرقت ! ولو طلب ذلك فى مصر لعجلوا له بالشهادة بدون مباحث ولا تحقيق .. ولكن الشركة طالبته بابلاغ البوليس أولا .. ولم يكذب خبرا وتوجه لقسم البوليس وكتب بلاغا بسرقة سيارته .. وقدم لهم الايصال وعليه آثار مادة متفجرة .. فهموها بقى أو بالأحرى شموها !

وهكذا بينما كان خبراء امريكا يفتشون اسفل البرج عن أثر يقودهم للمتهم كان هو يطرق بابهم ويصيح أمسكونى أمسكونى . وتأخر سلامة فى البوليس فأغلقت الشركة واضطر الى الانتظار مساء الجمعة ويومى السبت والاحد وطوال هذا الوقت لم يجد احدا فى التنظيم اقل غباء يقول له (إيه اللى بتهبله ده يا ابن المجنونة حتودينا فى داهية) بل ذهب للشركة فطالبوه بصورة من المحضر فعاد للبوليس يوم الثلاثاء وحصل على المحضر .. يوم الاربعاء ذهب ضابط بوليس للشركة يتحرى عن السيارة فسمع قصة العربى الملتحى أو الهامة التى تصيح امسكونى أو قبضونى ، وطول الضابط باله فلم يتصل به الا يوم الخميس ، طلبوا رقم التليفون الذى اعطاه فوجدوه صادق الوعد منتظرا فالمسلم لا يكذب ولا يخدع . وهرع اليهم فاعطوه مائتى دولار فسب ولعن وتوجه لمحطة الاتوبيس فاضطروا للقبض عليه .. ما بدهاش بقى دا رمى جتت !

والغريب أن هذا المستقتل على ٤٠٠ دولار فجر قنبلة اخرى فى المحكمة عندما طلب من محاميه بصوت سمعه الجميع أن يطلب الافراج عنه بكفالة خمسة ملايين دولار مؤكدا أنه يستطيع دفع خمسين ألفا وله اصدقاء يمكنهم التبرع بخمسين الف كل واحد يعنى حوالى مائة ! وقد علق الكسندر شانسلور محرر مجلة حديث المدينة فى نيويورك ساخرا على ذلك بقوله : ان خبراء مكافحة الارهاب يقولون إن هذه التنظيمات الاسلامية المتعصبة لها خلايا فى كل مدن امريكا وإنهم يغصبون بنى دينهم على دفع مبالغ طائلة لتمويل الارهاب ، فلماذا استكلب محمد سلامة لاسترداد ٤٠٠ دولار وحق البنزين ؟ ألم يكن بوسعه قيدها على التنظيم بدل انتقال ! »

وتبين أن التليفون هو لشقة باسم يهودية هى الانسة جوزى هاداس قيل إنها من الموساد ، وقد رفض البوليس الامريكى مجرد التعليق ، وقال مدير البوليس : حتى لو كنا نعرف أنها من الموساد فلن نقول لكم !

وكان كل شىء فى انتظارهم بالشقة ، خطاب للمتهم ومواد تصنيع قنابل واسلحة وابراهيم الجبرونى مصرى وقريب سيد نصير المتهم باغتيال مايير كهاناً والمحكوم عليه بعدة تهم إلا اغتيال كاهان فقد برأته المحكمة منها ، فمن اغتال كاهان ؟! اغتاله صاحب المصلحة فقد كان الحاخام مايير كهان الامريكى الاصل الاسرائيلى النشاط يشكل صداعا وفضيحة لاسرائيل وامريكا معا ، لوقاحته وفجوره فى اعلان نوايا الاسرائيليين ، فاغتيل فى نيويورك ولم يعرف قاتله الى اليوم !.

اظرف ما فى قصة الجبرونى ان كبير المحققين قال للصحفيين إن الجبرونى هرع بضع يده فى المرحاض لكى يزيل اثار المتفجرات .. فهذا العتل خلال ستة ايام توضأ فيها ثلاثين مرة ولم يستطع التخلص مما بها الا بغمسها فى عذرة أهله !!

العب !

الصحفيون واجهوا البوليس بشكوكهم ، فاعترف كبار المسئولين فيهم بأن القضية فيها غموض ! وإن كان احدهم قد تفلسف فقال إن كونه ارهابيا لا يعنى أنه فى ذكاء جراح اعصاب ! وهذا صحيح ولكن تصرف سلامة لايصدر من حلاق صحة أو داية . وقد اجاب المحامون عن السؤال الذى على لسان كل الذين يفهمون هذه الألاعيب احدهم اكتفى بالتلميح فقال اننا نواجه قضية من طراز : « اغتيال جون وروبرت كنيدى ومارتن لوثر كنج ومالكوم اكس » وكلها قضايا كما يتأكد الان كانت من تدبير الاجهزة ، أما المحامى الاخر فقالها بصراحة : « ان القبض على سلامة هو مؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين وهم رفيعو المستوى » (الحياة) !

هى إذن قضية مطبوخة على أعلى مستوى ضد الاسلام



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمسلمين .. وهذا صحيح ..

ولكن ..

ما كان لأي مؤامرة ضد العمل الإسلامي ان تنجح لولا أن بعض الاسلاميين يجيزون الارهاب .. وبالتالي يسهل إلصاق أي تهمة ارهابية بهم .

لقد بح صوتنا بالقول إن الارهاب ليس من الاسلام ، ولا هو الحل ، بل هو اقصر الطرق لتمكين اعداء الاسلام من استئصال أي عمل بل حتى الوجود الاسلامي ذاته .. يجب ادانة الارهاب علنا وسرا باقتناع ، والقاء كافة اشكال السلاح في النيل ؛ ارفعوا المصاحف ، واحتموا بالجماهير من خلال خدمة مصالحها لا بترويعها .. قلنا ونكرر إن الذي يعجز عن تحريك الجماهير للاستشهاد من أجل حياة أفضل على هذه الأرض هو الذي ينتحر بالارهاب فلا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى .. إن الذي يفتي لكم بالارهاب يفتي في نفس اللحظة باعدامكم ؛ فاتقوا الله في انفسكم .. □

٣٢٩٣



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

ضبط ٦٠ متطرفا قادمين من أفغانستان عبر منفذ السلوم

كتب احمد الشيخ :

بدأت أجهزة الأمن فى تنفيذ خطتها الشاملة والنهائية لمواجهة الإرهاب والتطرف .

وصرح مصدر أمنى مسئول « للسياسى المصرى » بانه تم ضبط أكثر من ٦٠ عضوا اثر عودتهم خلال الأيام الثلاثة الماضية عبر منفذ السلوم البرى ينتمون للجناح العسكرى لتنظيم الجهاد معظمهم قادمون من أفغانستان .

واكد المصدر إن أجهزة مباحث امن الدولة والأمن العام والأمن المركزى ألقت القبض على ٢٣٥ من أعضاء تنظيم الجهاد بعد حملات تمشيط ومداهمة ناجحة لأوكار المتطرفين فى مناطق الدويقة وعين شمس والمطرية والبساتين والمرج وحلوان والخانكة وإمبابه وبهتيم ، وان المواجهات الأخيرة نجحت فى القضاء على أخطر أعضاء الأجنحة العسكرية لتنظيمات الجماعة الاسلامية من الجهاد والشوقيين والتكفير الجديد والقصاص العادل . وكان من بين القتلى على عبد الوهاب جودة زعيم جماعة الشوقيين وخليفة أبو زيد وصلاح المغربى وقد عثرت الشرطة فى اوكار المتطرفين على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة وعدد من الوثائق ويعتقد تورط دول خارجية فى دعم الإرهاب

ومن جهة أخرى علمت « السياسى المصرى » ان التحقيقات التى اجرتها اجهزة الامن مع احمد يحيى درويش نائب الدكتور عمر عبد الرحمن اثر اعتقاله ساهمت فى تحديد أماكن قيادات الإرهابيين والقبض عليهم .

وعلى صعيد اخر بدأت أجهزة الامن فى تامين الاماكن الهامة والمنشآت الحكومية ومراكز واقسام الشرطة تحسبا لقيام بقية العناصر الهاربة باعمال انتقامية كرد فعل على مقتل قياداتهم كما شددت الحراسة على مترو الأنفاق والفنادق الكبرى والجامعات وفرضت حراسات خاصة على بعض الشخصيات المستهدفة خشية تعرض العناصر الارهابية لها .

٦   ٢٠٠٢٢٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

التطرف ليس حلاً

التطرف ردة عن الحاضر يحتوى على محاولة لاقناعنا بانه قادر على الخلاص من نظام عجزت اساليبه عن التغيير وفى نفس الوقت الذى يتحول فيه ذلك الى الهروب من الواقع ناظرا الى الخلف بديلا عن المستقبل او للافق. وفى كل تلك التراجع [illegible] تيار التطرف [illegible] التبسيطات التى تؤكد لنا ان التفاعل الحضارى بين الجديد والقديم [illegible] واحد لا يتغير [illegible] يتلخص فى ضرورة ان ناخذ من القديم [illegible] ونضيفها فى التقدم الحضارى الذى يسود العصر [illegible] تيار التطرف [illegible] يؤكد انه يلغى الحضارة القائمة فى [illegible] لانها كفر والحاد.

وهنا يجرى السؤال المهم هل التطرف استجابة فاعلة ام استجابة منحرفة فى ظل الواقع الذى نعيشه؟؟ مما لاشك فيه وطبقا لما سبق ذكره نؤكد ان التطرف استجابة منحرفة لان الاستجابة الفاعلة تاتى عن طريق الحوار الحر والاستنارة وهنا نتساءل كيف يمكننا الخلاص من تلك الاستجابة المنحرفة. بداية علينا ان نحاكم فى ان الاجتهاد فى الدين قائم ويجب ان يظل فاعلا ومؤثرا فعندما توقف الاجتهاد [illegible] على الجهل والظلم والاستبداد وتحجير العقل [illegible] الانسان المعرفية ولذلك [illegible] الاسلام [illegible] وتكرارا على ضرورة الاجتهاد.

وحتى نستطيع ان نخرج من مأزق التطرف علينا ان نواجه [illegible] من الحقائق فنحن نرى ان اهمها واخطرها [illegible] تلك [illegible] الحضارية التى نرى من خلالها ان مصر فرعونية [illegible] عربية [illegible] وهذه الحقيقة [illegible] تؤكد لنا التكامل الحضارى [illegible] وعلينا ان [illegible] الصراع بين التراث والتحديث [illegible] العقل [illegible] لنا التراث الذى يؤكد الهوية المصرية بعيدا عن التعصب والانكماش على الذات. وعلى الاطراف المتصارعة ان تقتنع ان الاختلاف فى الرأى يمثل ضرورة لاستمرار الحوار للبحث عن الحلول لمشاكلنا التى نواجهها فى ظل عالم [illegible] ولذلك [illegible] علينا ان نتمسك [illegible] والذى لن يكون بعيدا عن احترامنا للتعددية الفكرية والتى تقودنا الى ضرورة [illegible] على ارضية الصراع الفكرى فى ظل الحوار المتحضر. وفى النهاية علينا ان نؤكد على ان مشكلة التطرف سوف تاخذ طريقها للحل لو استطعنا الاستمرار فى الحوار.

منى قرشى

٠٠٠٣٢٩٥



مصريات

من المستفيد ؟!

عجيب أمر النظام السياسي وحكومته فهي تدعو الشعب ليذود عنها ويحارب معها معركتها ضد الارهابيين السياسيين الاسلاميين، وان كان الشعب هو الوحيد المجني عليه وهو الوحيد الذي يكتوي بنار هذه الحرب الا انه ليس طرفا فيها وليس له اي مفاضلة بين طرفي النزاع فهو يرفضهما الاثنين بل ويكرههما، فكيف يناصر احدهما على الآخر وهو يعلم ان انتصار اي طرف منهما لن يكون لمصلحته او لصالح مصر ، عوضا عن كراهيته للطرفين لدموية احدهما وطول معاناته من الآخر، وتشابههما، اي الطرفين في الانانية بايثار مصالحهما دون مصلحة مصر ورغبتهما في فرض انفسهما ودكتاتورية اقليتهما على الشعب.

الارهابيون المتمسلمون يريدون فرض نظامهم بالعنف ووسيلتهم في ذلك السلاح والقتل والنشاط السري وغير المشروع كذلك النظام، فهو يفرض نفسه بالقوة وبالعنف ايضا على مصر ووسيلته في ذلك قانون الطوارىء والقوانين المشبوهة وتزوير كل انتخابات واحتكار الساحة السياسية والاعلام والهيمنة على مصادر الرزق والانتاج، واخيرا محاربة كل تغيير ورفض ارجاع السلطة الى الشعب. الناس تتساءل من المضار ومن المستفيد من اشتعال هذه الحرب بين النظام وحكومته وبين الارهاب وجماعاته المتأسلمة؟ وهل هناك أمل في حل جذري لانهاء هذه الحرب؟! او انتصار احد الطرفين على الآخر؟

● في الواقع ان للقضية ثلاثة أطراف نزاع ، الاول هو النظام السياسي والثاني الجماعات المتأسلمة، والثالث هو شعب مصر صاحب القضية، الأصلي الذي يتفرج على صراع طرفين، يحمل كل منهما ذريعة الدفاع عنه والحرب باسمه.

إن جوهر القضية ان الطرف الاول «النظام» يرفض التغيير السياسي بدعوى صالح الشعب والثاني يمارس العنف والارهاب لاحداث التغيير بدعوى، ايضا، صالح الشعب، والشعب بريء من الاثنين ولم يفوض أيا منهما للحديث باسمه، وان كان يرجو التغيير الى نظام ديمقراطي يملك فيه زمام التغيير وتبديل السلطة.

اذن المستفيدون من هذه الحرب واستمرارها هم اولا النظام السياسي فبحجتها تزداد قبضته على الشعب ويجد الذريعة في عدم التغيير ويستمر في الحكم والجماعات الارهابية تجد النار التي تتغذى عليها في ظل الدكتاتورية وتعنت النظام ضد التغيير لصالح الشعب، الذي هو في النهاية الخاسر الوحيد حتى مع نهاية هذه الحرب بانتصار طرف على آخر. ان النظام واصحابه هم الوحيدون الذين يملكون ايقاف هذه المذبحة وهذا الارهاب، بالتنازل عن مصالحهم وسلطاتهم للشعب حتى يقوم بنفسه بحل قضيته في ظل نظام ديموقراطي حقيقي.

عزت صقر



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اهم ما نعانيه الآن في مصر ليس فقط اشتعال الأسعار ومشكلة البطالة .. ولكنه يا سادة مشكلة وافدة علينا وجديدة على شعبنا اسمها الارهاب وهذه المشكلة وللأسف نواجهها الآن بأجهزة الأمن فقط مستخدمين في ذلك القوانين الاستثنائية وعلى رأسها قانون الطوارىء .. وبرغم ذلك ورغم اصدار القوانين الجديدة وتغليظ العقوبات واللجوء الى القضاء العسكري كل ذلك لم يمنع من تفاقمها واستمرارها .. وربما يكون من أسبابها واسباب انتشارها هو الاصرار على هذا الأسلوب في مواجهتها .

ومشكلة الارهاب بدأت عندنا ياسادة مع انهيار حلف وارسو .. فقد حدث أن إجتمع أعضاء حلف الاطلنطي وناقشوا موقف الحلف بعد انهيار حلف وارسو وكيف وان حلف الاطلنطي لم يعد أمامه عدو يستعد له .. واقترح البعض من قيادات أوروبا حل حلف الأطلنطي وتوفير الاعتمادات الضخمة التي كانت تنفق عليه وتوجيهها للتنمية في أوروبا وامريكا ..

ولكن ياسادة (وهذا هو المفيد) خرج من بين الاصوات من قال أن حلف الاطلنطي لايزال أمامه عدو لايقل خطرا عن حلف وارسو وانه يجب على حلف الاطلنطي أن يلتفت اليه جيدا خصوصا وأن هذا الخطر يبدو بسرعة في العديد من بلدان الشرق الاوسط وانه يهدد مصالح الغرب في المستقبل القريب وهو الاسلام .

وطبعا دار نقاش طويل بين أعضاء حلف الاطلنطي . وتذكروا ما حدث في ايران وفي الجزائر وتونس والاردن وسائر البلاد العربية وقالوا لابد من توجيه قوانا وبذكاء للدخول في هذه المنطقة .

وانا يا سادة لست بحاجة لكي اذكركم بملابسات عملية غزو الكويت من جانب العراق وكيف واجهناها بطلب رسمي لقوات حلف الاطلنطي بأن تتدفق على بلادنا لردع العراق لانه لم يكن امامنا سوى هذا الحل .

واخيرا يتم تصعيد العداء الآن ضدنا في امريكا بواسطة حادث تفجير المركز التجاري الامريكي ومحاولة الصاقه بالعرب وبالمسلمين .

لذلك فانا أطالب باعادة تأصيل ظاهرة الارهاب ودراستها من هذه الزاوية اما معلوماتي عن موقف حلف الاطلنطي من الاسلام فقد قرأت خبرا عنه في احدى صحفنا قبل عملية غزو الكويت بعدة اشهر .. والاحداث التي تحدث في هذه الايام تؤكد صدق هذه المقولة .

ملحوظتان :

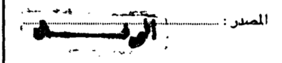
■ انا لن اندهش ولن اصاب بصدمة .. اذا قيل لي ان اسرائيل تقدمت بطلب انضمام لجامعة الدول العربية . !

■ اخشى ان تتحول قضية المبعدين الفلسطينيين بمضي المدة الى مثل قضية المودعين عندنا . !

محمد عبد الشافى

٠٠٢٢٩٢



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

قلم رصاص

أخبار ترفع ضغط الدم !

ليس لدى الطبيب من نصيحة عندما يرتفع ضغط الدم عندى سوى نصيحته المكرورة. تجنب الانفعال، ومن العبث ان اشرح له ان الكاتب ليس فى مقدوره ـ حتى إن أراد ـ أن يبتعد عن بواعث الانفعال. وأرجو أن يكون القراء حكما بيننا ـ نحن الكتاب ـ وبين الاطباء . وذلك بعد مطالعة الاخبار التالية التى مرت علينا منذ مقال الاحد الماضى الى اليوم.

** الخبر الاول: احد المحال فى مصر الجديدة يقدم طبق الفول «المدمس» بـ «٥» خمسة جنيهات والبيضتين المسلوقتين بـ «٤» اربعة جنيهات وبالسمن بـ «٧» سبعة جنيهات، وبالجبن بـ «٩» تسعة جنيهات. انتهى الخبر وبدأ الاستفزاز واثارة الاعصاب، ما هذا الذى يحدث فى بلدنا و بعد ذلك نسأل لماذا يتطرف الشباب؟!! أو لماذا يندفع الشباب الى الجرائم والسرقة؟!! . أليس هناك رئيس للحى أليس هناك محافظ؟ أليس هناك مفتش تموين؟ أليس هناك مأمور ضرائب يدق جرس الخطر؟ أم اننا تحت ستار حرية السوق تركنا كل شئ لشعار «دعه ينهب دعه يمر» مثل هذه الاسعار الاستفزازية تثير الحنق فى النفوس . وتدفع المحرومين الى التمرد. •

لا أعرف هذا المحل ولا أعرف عنوانه ولا أعرف صاحبه ولكننى يمكن ان استنتج رواده. لا يمكن أن يكون رواده من فئات العاملين من الساعى إلى درجة وكيل وزارة. مرتب وكيل الوزارة لا يمكنه من أن يكون زبونا فى محل يقدم البيضتين بالجبن لقاء تسعة جنيهات والجنيه العاشر اكرامية بالطبع. زبائن مثل هذا المحل من المهربين وتجار المخدرات والسماسرة والمرتشين والتجار الجشعين وابنائهم وبناتهم ونسائهم. لا أفهم أن تترك الاسعار طليقة على حل شعرها هكذا، الحكومة ينبغى ان تتدخل لمراقبة الاسعار فى حدود المعقول.

** الخبر الثانى: طفل عمره ٦ أو ٧ أو ٨ سنوات يصحب اباه «محمد مهران عبد الرحيم» ضابط مباحث امن الدولة بديروط محافظة اسيوط . الضابط من قرية الدوير والاسرة تقيم فى مدينة اسيوط. تجتمع الاسرة حول مائدة الافطار المتخيلة رمضان. ولان رب الاسرة بار بأهله واهل زوجته. اخذ زوجته ووليديه الى قرية النخيلة وترك زوجته ووليده الصغير فى بيت اهلها وتوجه لزيارة أمه كعادته بعد ان توفى والده. من النخيلة الى الدوير ٣ كيلو مترات «تركة كعب» ومحمد الصغير معه يأكل قطعة من الشيكولاتة. ولكن شياطين الليل يعدون لهما كمينا وينهال الرصاص ويحاول الاب ان يحمى بجسده ابنه الصغير، ويموت الاثنان وبقايا الشيكولاتة فى فم الصغير محمد.

ما ذنب هذا الطفل الصغير البرىء، اى عقيدة دينية منذ عهد «آدم» تبرر هذه الوحشية. ضابط الشرطة الشهيد «على خاطر» لم تطاوعه نفسه وترددت يده فلم تضغط على زناد المسدس ليقتل مجرما هاربا من اجل طفليه الصغيرين. وما بال هؤلاء يقتلون هذا الطفل الصغير ويقتلون اباه، ثم يصدعون دماغنا بالحديث عن الدين وفرائضه!

** الخبر الثالث: من مدينة اسوان وقبيل السحور جنديان فى عمر الشباب احمد صابر حسين ٢٠ سنة ومحمد محمود محمد ٢٣ سنة يحرسان كنيسة صغيرة ويتأهبان لتناول طعام السحور تمهيدا لمواصلة شهر رمضان، الارهابيون اللصوص يريدون سرقة السلاح يطلقون الرصاص فيسقط جندى ويصاب الثانى لماذا يحدث هذا بالقطع لاصلة له بالدين. عملية سرقة لا أكثر ولا اقل. حسدنا اسوان.. كنا نقول ان اسوان ليس بها تطرف او ارهاب فأراد الارهابيون ان يكذبوا الناس فيما يظنون. فكان قتل الجندى الشاب وهو يتناول طعام السحور ليواصل صيامه!

** الخبر الرابع: من بعيد من نيويورك القسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية يعلن عن استنكار «الشيخ عمر عبد الرحيم» زعيم الجهاد. وقفزت اذهاننا تخمن الاحداث التى سوف يستنكرها الشيخ.. لابد وانه يستنكر حادث تفجير العبوة الناسفة بمقهى وادى النيل بميدان التحرير والذى راح ضحيته ٣ ابرياء واصيب ٢١ شخصا، او انه يستنكر اغتيال الضابط «محمد مهران عبد الرحيم» واغتيال ابنه الطفل «محمد» وربما قام بعملية مراجعة لعمليات الارهاب فى بلده مصر وهو فى غربته بأمريكا

٠٠٠٣٢٩٨





وسوف يعلن استنكاره لعمليات ديروط والفيوم وغيرها.. ولكن لاشئ من هذا كله حدث، انه فقط يستنكر تفجير الحى التجارى العالمى فى نيويورك ويستنكر قتل الخمسة الابرياء على حد تعبيره. وكان قتل الابرياء حرام فى نيويورك حلال فى مصر. وكان تدمير المحلات حرام فى بلاد العم سام حلال فى بلاد المصريين، اكثر من هذا الشيخ «عمر عبد الرحمن» ابن الازهر المصرى العربى المسلم زعيم الجماعة الاسلامية يطلب من ادارة الخواجا «كلينتون» رئيس الولايات المتحدة الامريكية ان تساعده فى اسقاط النظام المصرى واقامة الدولة الاسلامية لان كل شئ جاهز لاعلان هذه الدولة!

** الخبر الخامس: القبض على سودانى من مواليد الخرطوم يحاول الخروج من مصر الى السودان عند اسوان. ودوائر الامن بالقاهرة اعلنت عن احتمال تورط هذا المواطن السودانى فى الانفجار بمقهى وادى النيل بميدان التحرير. ونترك امور التحقيق للدوائر المختصة ولكننا نناقش الفريق عمر حسن البشير بهذه المناسبة. ماذا صنعت مصر للسودان حتى تجازيها بمعسكرات لتدريب المخربين ومدهم بالسلاح والمستندات المزورة؟ ماذا صنعت مصر للسودان حتى تقوم بقطع كل رابطة بين السودان ومصر واخرها الغاء جامعة القاهرة فرع الخرطوم. مصر على مدى تاريخها مع السودان صنعت له كل خير وقدمت له كل معونة صادقة. والشعبان متحابان فلماذا اصطناع الفرقة؟

** الخبر الاخير: الشيخ عمر عبد الرحمن زعيم الجماعة الاسلامية والذى برأته المحكمة المصرية فى قضية اغتيال السادات يطلب اللجوء السياسى فى الولايات المتحدة الامريكية! وهكذا تتضح الامور.. العملية كلها سياسية وليست دينية. ويستخدم الدين للوصول الى الاغراض السياسية. الدول الخارجية تحرك الجماعات الارهابية وتدفع الثمن، هذه الدول لا تريد الاستقرار لمصر وتلجأ الى كافة الوسائل التى تزعزع استقرار بلدنا. اثارة الفتنة الطائفية مرة وضرب السياحة مرة واغتيال رجال الامن مرات والسطو المسلح على محلات الذهب والبنوك والتنسيق مع المهربين وتجار المخدرات والهدف النهائى هو السيطرة على مصر. واظن تكفى هذه الصيغة من الاخبار التى تثير الاعصاب. ويمكن للقارئ الان ان يمد يده ويتناول اقراص تخفيض ضغط الدم.

لمعى المطيعى

٠٠٠٢٣٩٩

■ شيخ الازهر ووزير الأوقاف في الاسكندرية:

الدولة لاتحارب التدين وعلينا التصدى للإرهاب

الإسكندرية - من سهيلة نظمي:

اعلن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان الدولة لاتحارب المتدينين، ولاتقف في طريق الدعوة الاسلامية كما يدعى المتطرفون، ولكنها تطارد المعتدين على الأبرياء والذين يستخدمون العنف والقتل والارهاب، وطالب شيخ الازهر الجماهير المسلمة بضرورة التصدى - إلى جانب الدولة - للتطرف والارهاب لحماية المجتمع وقال ان الاعتداء على السياح عدوان على نفس بريئة وجريمة تؤدى إلى التدمير والتخريب وواجب الدولة الوقوف في وجه هؤلاء الارهابيين.

وناشد الكتّاب واجهزة الاعلام أن يبتعدوا عن كل مايثير الشباب وعلى أجهزة الاعلام الالتزام بالآداب العامة مؤكدا أن مصر هي قمة الأداء في الاسلام في وسط العالم الاسلامي. واعلن شيخ الازهر رفضه للمناظرات العلنية مع المتطرفين والارهابيين على شاشات التليفزيون او في الصحف. واكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الوقوف في وجه الارهاب والارهابيين اصبح فرض عين علينا جميعا. جاء ذلك خلال اللقاء الديني الكبير الذى عقده شيخ الازهر ووزير الاوقاف مع شباب الاسكندرية بساحة مجسد «المرسي ابو العباس» وحضره المحافظ المستشار السيد الجوسقى امس الاول

٠٠٠٢٣٠٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

□ شيخ الأزهر :

أرفض المناظرات العلنية مع المتطرفين والإرهابيين وأدعوهم إلى الاتصال بالعلماء

اكد فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أن الدولة لاتحارب المتدينين ولكنها تطارد المعتدين على الابرياء.

وطالب فضيلته الجماهير المسلمة - فى لقائه الموسع بالاسكندرية أمس الاول برفقة وزير الاوقاف - بالتصدى للتطرف والارهاب لحماية المجتمع، وقال انه ضد المناظرات العلنية مع المتطرفين والارهابيين على شاشات التليفزيون أو فى الصحف، وأنه يدعوهم إلى الاتصال بالعلماء.

٤٠٠٢٣٠١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

النيابة تواصل التحقيق فى مصرع الارهابيين
زوجة احد الارهابيين تدلى بمعلومات هامة

كتب رشاد كامل
و احمد عبدالكريم :

بدأ عفيفى المنوفى رئيس نيابة قسم ثان شبرا الخيمة التحقيق فى احداث مصرع الارهابيين على عبدالوهاب جودة زعيم تنظيم الشوقيين بالفيوم ومعاونه طلعت مغربى محمود .. استمعت النيابة تحت اشراف المستشار سليم عبدالحميد المحامى العام لنيابات جنوب القليوبية الى اقوال زوجة الارهابى على عبدالوهاب وتدعى آمال صلاح محمد (١٥ سنة) التى تعالج بمستشفى النيل العمالى بشبرا الخيمة . قالت لقد تزوجت من على منذ ٧ شهور دون موافقة اهلى بالفيوم ثم انتقلنا الى شقة صديقه سيد عبدالرازق بالاميرية (احد اعضاء التنظيم) وبعد القبض على سيد استاجر زوجى شقة بشبرا الخيمة بالعقار رقم ٨ بمدينة الزهور وتركناها فترة ثم عدنا إليها منذ شهر تقريبا .. اضافت انه كان يقيم معنا فى الشقة طلعت وزوجته رضا وأيضا لبنى الزوجة الثانية لزوجى وأولادها الثلاثة .

كما استمعت النيابة الى اقوال مالك العقار ويدعى عبداللاه محفوظ عامر فقال انه قام بتأجير الشقة منذ عام للارهابى على عبدالجواد بعد أن قدم نفسه باسم عادل عباس الذى احضره لى احد السماسره وأبرز بطاقته وعليها صورته واخذت منه مقدم ايجار ١٠ شهور وقيمة ايجار الشقة ٥٠ جنيها شهريا .. كان معه سيدة منقبة قال انها زوجته وطفليها وبعد اسبوع من كتابة العقد استلم الشقة واحضر سريرا خشبيا ومرتبة ويضيف صاحب العقار ان على عبدالوهاب كان دائم الخروج نهارا وليلا .. اما زوجته ولم تخرج من الشقة .. ومنذ ٦ شهور افهمنى انه مسافر الى السعودية بعدها حضر يخبرنى انه كان فى بنى سويف لان امه ماتت ثم قابلنى بشخص وقال انه شقيقه محمود وعاوز يسكن معى بالشقة ومعه زوجته رضا ـ الارهابى الثانى الذى لقى مصرعه ـ ثم ترك على عبدالوهاب الشقة هو وزوجته للذهاب الى حماته وعاد قبل شهر رمضان بخمسة عشر يوما .

وتواصل النيابة استماعها إلى سكان العقار رقم ٨ .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

أسرة ابراهيم الجبرونى تؤكد براءته !

علامات استفهام كثيرة أثارها خبر احتجاز البوليس الأمريكى لمهندس مصرى يدعى ابراهيم الجبرونى .. واتهامه بالاشتراك فى تفجير مبنى التجارة الدولى بنيويورك .. وكلها تدور حول علاقة هذا الشاب بـ « السيد نصير » الذى اتهم باغتيال الحاخام الاسرائيلى المتطرف مائير كاهانا ، وعلاقته بـ « د . عمر عبد الرحمن » الذى يلقى خطبته الأسبوعية فى مسجد السلام بحى بروكلين الشهير .

ولكن اسرة ابراهيم الجبرونى فى بورسعيد - مسقط رأسه - نقلت إلىَّ وجهة نظر مختلفة حول القضية تدور حول محورين : الأول هو براءة إبراهيم تماما من الاشتراك فى أية أعمال إرهابية بدليل سجله النظيف فى مصر والولايات المتحدة أيضا ، والثانى - وهنا المفاجأة الحقيقية - هو أن حادث انفجار نيويورك وتوريط ابراهيم فيه من تدبير « الموساد » والجماعات اليهودية الامريكية للانتقام منه بسبب دوره فى مساندة قريبه « السيد نصير » فى قضيته الشهيرة ، وأن هذه المؤامرة كان يتوقعها ابراهيم نفسه ، لدرجة أنه لم يندهش على الاطلاق لحظة إلقاء القبض عليه .

ويقول ملف « ابراهيم الجبرونى » (٤٤ سنة) انه حصل على بكالوريوس الهندسة قسم كهرباء ثم عمل بعد تخرجه فى إحدى الشركات الاستشارية ولكنه قرر فجأة الهجرة إلى أمريكا بحثا عن فرصة عمل أفضل وخاصة أن أخويه « محمد » و« على » يقيمان هناك .. كما تزوج من أمريكية مسلمة تدعى أمينة وأنجب منها خمسة أطفال وهى تنتظر الآن طفلها السادس .

وقد أكد لى « على عبده الجبرونى » - والد ابراهيم - الذى اصيب بارتفاع مفاجئ فى السكر عند سماعه خبر القبض على ابنه انه يعتقد أن القضية من تدبير الجماعات اليهودية فى الولايات المتحدة ، لأن ابراهيم وقف الى جانب قريبه السيد نصير (وهو ابن بنت عمته وليس ابن خالته كما نشرت بعض الصحف) كما سافر السعودية خصيصا لجمع التبرعات لزوجة « السيد نصير » وأطفاله وتكفل أيضا .. بمصروفات المحامى الذى دافع عنه ، والهدف من سجن « ابراهيم » - كما يضيف الحاج على - هو تفويت فرصة الاستئناف على السيد نصير المسجون حاليا فى سجن خاص على الحدود الامريكية - الكندية ، لأنهم يعلمون أنه لن يجد من يقف بجواره سوى صديقه ابراهيم الجبرونى ..

مقاومة السلطات

ويؤكد د . مسعد الجبرونى شقيق ابراهيم أن التهمة المعلنة حتى الآن ضد أخيه هى تهمة مقاومة السلطات الامريكية لحظة القبض عليه ، ويفسر ما حدث من شقيقه عند تفتيش شقته فى بروكلين بأنه أمر طبيعى للغاية صدر من رجل مسلم محافظ فوجىء برجال الشرطة وكلابهم البوليسية يقتحمون منزله ، ويستولون على كل ما فيه من كتب دينية ومصاحف وحتى أصول الرسالة التى تقدم بها شقيقه لنيل درجة الماجستير فى الهندسة من جامعة كارلتون الكندية ، ويضيف د . مسعد : لقد حذرنا ابراهيم اكثر من مرة وقلنا له ان اليهود الامريكيين لن يسكتوا عليه بسبب مساندته للسيد نصير وخاصة أنهم لفقوا له أكثر من تهمة من قبل بعضها يثير الضحك مثل اتهامه بتعذيب طفله « على » الذى كان يعانى من ضعف السمع مما يجعله دائم الصراخ حتى يستجيب والده لمطالبه !.

وعن علاقة ابراهيم بـ « عمر عبد الرحمن » يقول د . محسن الجبرونى - أحد أشقائه الستة : إن مجرد الصلاة فى مسجد السلام فى بروكلين لا يعنى أن شقيقى له علاقة بالدكتور عمر لسبب بسيط للغاية وهو أن هذا هو المسجد الوحيد فى تلك المنطقة وبالتالى لا مفر من الصلاة فيه ، وشقيقى يصلى فيه منذ ١١ عاما أى قبل وصول « د . عمر » بسنوات طويلة ، وعندما كان الشيخ الشعراوى يزور المسجد كان شقيقى يصلى خلفه فهل يعنى ذلك أن له علاقة بالشيخ الشعراوى ؟! .

ويضيف د . محسن أن شقيقه لم تسجل ضده فى مصر أية أعمال إرهابية أو خارجة عن

٠٠٢٣٠٣



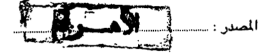
النظام ، ولم ينضم أبدا الى أى تنظيم دينى متطرف .. كما لم تكن له مشكلات مع مباحث أمن الدولة سوى توجيهاتهم العامة له بعدم جمع التبرعات ، وانحصر نشاطه فى كلية الهندسة ببورسعيد فى الانضمام الى جماعة الجواله والرحلات بالكلية .

أما والدة ابراهيم الجبرونى فتؤكد أن ابنها كان متدينا منذ صغره ولم يكن عدوانيا فى يوم من الأيام ، وتضيف فى حسره : منهم لله الذين دبروا له هذه المؤامرة .. ولكن الحق سيظهر .. وسيحصل ابنى على البراءة ..

وأكثر من ذلك .. فإن اسرة ابراهيم الجبرونى تطالب نقابة المحامين فى مصر بإرسال محام مصرى للمساعدة فى الوقوف بجانب ابراهيم الذى وكلت له زوجة « السيد نصير » محاميا امريكيا للدفاع عنه .

محمود عبد الشكور



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٣

نقل الإرهابيين المتهمين في قضية السياحة إلى السجن الحربى استجابة لطلبهم

وافق اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة العسكرية التى تنظر قضية التنظيم الارهابى لضرب السياحة والاقتصاد القومى، على نقل المتهمين من سجن ليمان طرة الى أحد السجون العسكرية، وذلك بناء على طلبهم.

وعلم محمد عياد ومحمود النوبى مندوبا الاهرام ان الاجراءات تتخذ الآن لتنفيذ قرار رئيس المحكمة العسكرية بنقل المتهمين الى السجن الحربى بالهايكستب، وان عملية النقل ستتم خلال ٢٤ ساعة بعد أن تسلمت أمس مصلحة السجون قرار رئيس المحكمة.

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة السبت القادم لاتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع والاستعداد واعلان الشهود مع استمرار حبس المتهمين.

وكان المحامون - فى بداية الجلسة التى انعقدت امس وحضرها ٤٣ متهما - قد اعلنوا انهم لم يتمكنوا من الاطلاع على ملف القضية لعدم حصولهم على صور من أوراق الدعوى، وطلبوا تمكينهم من مقابلة المتهمين فى الجلسة فسمحت لهم المحكمة بذلك ثم طلبوا مهلة للاطلاع وتصوير ملف القضية كما طلبوا ايضا التصريح لهم بزيارة المتهمين فى محبسهم

وقال المحامون ان المتهمين قد نقلوا من سجن استقبال طرة الى سجن ليمان طرة وعوملوا معاملة سيئة، وتدخل رئيس المحكمة وطلب منهم تقديم طلب باسم المتهمين لايداعهم احد السجون العسكرية اذا ارادوا وعندئذ صاح المتهمون من داخل قفص الاتهام طالبين نقلهم الى سجون القوات المسلحة.

وقد عقدت المحكمة جلستها برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد محمد شامل رمزى بحضور ممثلى النيابة العسكرية العقيد طلال نجم الدين البطران، والمقدم عمر ناصف بأمانة سر المساعد أول عيد عبدالعزيز

٠٠٠٣٣٠٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

في الجلســـة الثـــانيـــة لقضيـــة ضــــرب الســـيــاحـــة :

الدفاع ينفي ما أعلنه المتهمون عن انتمائهم لتنظيم عمر عبدالرحمن

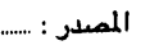
محام يدافـــع عن أخيه : أحب شقيقي .. ولكني أحب مصـــر أكثــر

التأجيل ليوم السبت للاطلاع على القضية واعلان شهود الدعوى

تابع الجلسة :
فاروق الشاذلي
ياسر رزق
طاهر قابيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

في هدوء ، ولمدة نصف ساعة فقط .. دارت وقائع الجلسة الثانية لمحاكمة المتهمين في قضية تنظيم ضرب السياحة ، امام المحكمة العسكرية العليا بالقاعة الكبرى في الهايكستب .

طلب المتهمون نقلهم من السجون التابعة لوزارة الداخلية التى يقضون مدة الحبس الاحتياطى بها الى السجون الحربية ، وابدى رئيس المحكمة استعداده للاستجابة .

تنبه الدفاع في جلسة امس الى المأزق الذى أوقع المتهمون انفسهم فيه ، عندما أعلن المتحدث باسمهم قبل بدء أولى جلسات المحاكمة انهم ينتمون لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المسئول عن اغتيال السادات والمحجوب وفرج فودة ومحاولة اغتيال زكى بدر حاول الدفاع الخروج من هذا المأزق ، ولم يجد «شماعة» الا الصحف ليلقى عليها المسئولية .

شكا الدفاع ايضا من عدم تسلم نسخ من ملف القضية وطلب تأجيل نظرها لحين تسلم النسخ والاطلاع عليها ..

تركزت انظار الحاضرين خلال جلسة امس على المحامي محمد راضى الذى تقدم لهيئة المحكمة معلنا حضوره للدفاع عن شقيقه المتهم الثامن والثلاثين الهارب على راضى .

قال المحامي · انني احب شقيقي . ولكن احب مصر اكثر . ولوكانت لدى ذرة شك في انه قد ارتكب جريمة في حقها ، ما دافعت عنه ..

قبل بداية الجلسة .. ردد المتهمون كالعادة من داخل القفص الهتافات التى تتردد في المحاكمات المشابهة ..

ثم دخلت القاعة هيئة المحكمة برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد شامل رمزى .. ومثل الادعاء العقيد طلال نجم الدين والمقدم عمر نصر وامانة سر المساعد عيد عبدالسلام

فور ان قال الحاجب كلمة محكمة . ردد المتهمون : «ان الحكم الا لله» ..

ثم بدأت الجلسة بان قام امين السر بالنداء على المتهمين لاثبات حضورهم .. حضر المتهمون جميعا عدا السبعة الهاربين

الدفاع والاطلاع

طلب المحامى محمد راضى الحضور عن شقيقه المتهم الثامن والثلاثين على راضى للدفاع عنه متطوعا ، ووافقت المحكمة على ذلك . ثم سأل رئيس المحكمة عن طلبات الدفاع فالتمس الدفاع مقابلة المتهمين والتأجيل للاطلاع على الدعوى .. وقال المحامون · لقد حاولنا الحديث مع المتهمين ولكن لم نمكن من ذلك .. ونرجو السماح لنا بمقابلتهم على انفراد

فرد رئيس المحكمة قائلا جزء من المحامين يقابل المتهمين وجزء اخر يقدم طلبات الدفاع . وعقب احد المحامين قائلا : لابد من مقابلتهم اولا حتى نتمكن من تقديم الطلبات .

وسمح رئيس المحكمة للمحامين بمقابلة المتهمين اثناء الجلسة وامر رجال الشرطة العسكرية بفتح الباب الجانبى للقفص (المزدوج الحواجز) ، والتقى المحامون مع المتهمين من خلال القضبان .. ودام اللقاء دقائق معدودة ..

وسأل رئيس المحكمة عن وجود دفاع عن المتهم الخامس .. فأعلن محمد راضى المحامى حضوره متطوعا للدفاع عن المتهم الخامس الهارب احمد عبدالنبى .

ثم قال رئيس المحكمة ان نسخ القضية متيسرة ويمكن الحصول عليها من ادارة القضاء العسكرى .. ورد محمود عبدالرحيم المحامي ذهبنا يوم الخميس الماضى الى هناك ، ولم تكن النسخ قد انتهى اعدادها بعد .

وقال ممدوح اسماعيل المحامى عن المتهم الرابع والثلاثين عبدالعاطى عباس : لقد طلبنا اجلا للاطلاع وتصوير ملف القضية . ذهب الزملاء لطلب الملفات من ادارة المحاكم العسكرية ، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك .

ثم علا صوته قائلا : هذا الكلام يجعلنا نتساءل : هل تم الاتيان بالمتهمين بالحكم عليهم ام محاكمتهم ؟!.. انه من الواضح من خلال وسائل الاعلام انه قد تم الاتيان بهم بعد الحكم عليهم ولو كان الامر كذلك فسيكون لنا موقف آخر .. اننا نطلب التأجيل للاطلاع على الفى

٤٤٠٢٣٠٢



المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاحالة للسلطات المختصة

وصرح مصدر قضائي بأن مطلب المتهمين الذي قدموه لهيئة المحكمة لنقل محبسهم الى أحد السجون الحربية ، سوف يحال الى السلطات المختصة بالقوات المسلحة لبحثه باعتبار ان المحكمة العسكرية تزاول قانون الاجراءات فقط ، وقال ان السجون العسكرية لا تضم اى مدنيين ، وان نقل المدنيين اليها يتم بتصريح خاص وبناء على رغبتهم وطبقا للموقف في هذه السجون .

صفحة في تلك القضية التي شغلت الرأي العام . لقد تم نقل المتهمين من سجن الاستقبال بطرة الى ليمان طرة وحرموا من الطعام والشراب والملابس ووضعوا في زنازين مظلمة ، وهذا يتنافى مع ابسط حقوق الانسان .

النقل للسجون الحربية

ـ رئيس المحكمة : هل هناك طلب من الدفاع لنقل مجلس المتهمين اذا كانت لهم رغبة ، نحن مستعدون للاستجابة

ـ المتهم هشام عبدالظاهر خذونا الى محبس الجيش لقد أمضينا ٢٤ ساعة في الظلام ، لم يسمح لنا بفسحة او بأي شيء اننا نؤخذ ليلا الى «لاظوغلي» ونعذب هناك .

ـ رئيس المحكمة : انتم امانة في ايدي المحكمة .. كل ماتريده هو التنسيق .. اذا كان مطلبكم تغيير المحبس الى القوات المسلحة فللدفاع ان يقدم طلبا بذلك ..

ـ المحامي محمود عبدالرحيم (عن المتهم هشام) بناء على رغبة جميع المتهمين . نرجو من هيئة المحكمة قبول مطلبهم بأن يكون محبسهم في أحد السجون الخاصة بالقوات المسلحة .

اثارة الرأي العام

ـ المحامي ممدوح اسماعيل نطلب السماح بدخول الكتب الدراسية للمتهمين من الطلاب . ونطلب اثبات ان ماورد في الصحف من ان المتهمين اعضاء في الجماعة الاسلامية او اي تنظيم كان بقيادة الدكتور عمر عبدالرحمن فذلك (صمت المحامي ثم تشاور مع زميله واكمل قائلا) فذلك من الكلام الذي يقصد به اثارة الرأي العام حول المتهمين من قبل الصحافة والتأثير على المحكمة الموقرة وهو امر مؤثم طبقا للقانون ثم تقدم ايمن عبدالرحمن المحامي طالبا السماح لاقارب المتهمين بزيارتهم في محبسهم ايا كان .

وطلب بعد ذلك المحامي محمد راضي الكلمة . ثم قال أود أن أسجل انني لا شك احب شقيقي .. ولكني احب مصر اكثر . ولو كانت لدي ذرة شك في ان شقيقي قد ارتكب ثمة إثما ماحضرت للدفاع عنه ولكني اقولها بيقين لا هوادة فيه .. فالحق لا يعرف الهوادة ان شقيقي لم يرتكب ثمة إثم لذا جئت للدفاع عنه واثقا من ان الحق سيعلو فاقضوا بما انتم قاضون . فإنا لقضائكم صاغرون .. ولله الامر من قبل ومن بعد .

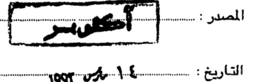
ثم قال رئيس المحكمة : اذا كان لم يتيسر للدفاع الحصول على نسخة من القضية .. فإن المحكمة ستقيم الامر على ضوء هذا ، وستسمح لهم بفرصة مناسبة للاطلاع على الدعوى : ان القضية جاهزة لمن يطلبها .

ورد الدفاع حتى يوم الخميس لم يتم الانتهاء من اعداد النسخ .

ثم اعلن اللواء محمد وجدي الليثي رئيس المحكمة قرارها بتأجيل نظر القضية حتى السبت القادم لتمكين الدفاع من الاطلاع . وكلف النيابة العسكرية بإعلان شهود الدعوى ، وقرر استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

المحكمة العسكرية العليا تواصل نظر قضية « ضرب السياحة »

تواصل المحكمة العسكرية العليا صباح اليوم السبت نظر قضية المتهمين « بضرب السياحة » فى قاعة المحاكمات بالمدينة العسكرية بمنطقة « الهايكستب » - وكانت المحكمة العسكرية العليا قد بدأت فى نظر القضية يوم الثلاثاء الماضى ، وأصدرت قراراً بالتأجيل لجلسة اليوم .

رأس الجلسة اللواء وجدى الليثى ، وعضوية العميد سيد حامد سيد حسن ، والعميد شامل رمزى ، ومثل الادعاء العميد على إبراهيم بيبرس ، والعقيد طلال نجم الدين ، والمقدم عمر نصر رئيس النيابة العسكرية .

وكانت الجلسة الأولى علنية حضرها المتهمون المحبوسون آحتياطياً ، وعددهم ٤٢ متهماً ، بخلاف المتهمين الهاربين وعددهم ٧ متهمين ، كما حضرها بعض أهالى المتهمين ، وعددهم ٢٠ متهما ، رغم أن إدارة المحاكم العسكرية أعدت مائة تصريح لأهالى المتهمين .

فى بداية الجلسة طلب اللواء وجدى الليثى اثبات حضور المتهمين ، وطلب من الدفاع إثبات حضورهم عن المتهمين ، حيث تشكلت هيئة الدفاع عن المتهمين من نحو ٥٠ محامياً ، حضر منهم ١٢ محاميا ، أثبتوا حضورهم عن المحامين الذين لم يحضروا ، كما تبرع اثنان من المحامين عن أحد المتهمين الهاربين - ووافقت المحكمة .

وطلب اللواء وجدى الليثى من المحامين تنسيق المواقف بينهم فى الدفاع عن المتهمين لاختلاف مواقفهم القانونية حرصاً على صالح المتهمين ، وحتى لا يحدث تعارض بين مصالحهم .

وخلال قيام المحامين بإثبات حضورهم عن المتهمين طلب أحد المتهمين برفع القيود الحديدية عن أيدى المتهمين ، داخل القفص ، وأثناء نظر الجلسة ، فأمر رئيس المحكمة برفع القيود من أيدى المتهمين فوراً ، وطلب متهم آخر السماح لهم بالذهاب إلى دورة المياه الملحقة ، فوافق رئيس المحكمة وتم تنظيم خروجهم وعودتهم للقاعة ، وطلب متهم ثالث بنقل المتهمين إلى مكان قريب من المنصة داخل القفص .

ضم قفص الاتهام ٤٢ متهماً منهم ٣٥ من المحبوسين احتياطياً ، و ٥ معتقلين ، هم ٣ من خريجى التجارة ، والآداب ، ومحام حر ، وطالب بالثانوى الصناعى ، وضم تقرير الاتهام ، ١٣ متهماً أعمارهم بين ١٦ و ٢٠ سنة ، و ١٤ متهماً أعمارهم بين ٢١ و ٢٥ سنة ، و ١٣ متهماً أعمارهم بين ٢٦ و ٣٠ سنة ، و ٥ متهمين أعمارهم بين ٣٠ و ٣٥ سنة .

وكان قد تم احضار المتهمين من سجن استقبال طرة فى الصباح الباكر ، وظلوا فى عربات الترحيلات ، تحت الحراسة حتى قبل بدء الجلسة بنحو ١٥ دقيقة ، وقبل إنزالهم حاولوا إحداث ضجة عندما اكتشفوا وجود الصحفيين ، وعند نزولهم من عربات الترحيلات أخذ يهتفون ، وأستمر هتافهم حتى وصولهم إلى القاعة ، وإدخالهم قفص الاتهام .

وعندما دخل الصحفيون وأهالى المتهمين إلى قاعة المحاكمة أخذ المتهمون يرددون الهتافات ، وبعدها قام المتهم هشام عبد الظاهر « مهندس - ٣٤ سنة » بتلاوة بيان مكتوب اعلن فيه ان ما يقومون به من نشاط هو امتداد لما قام به تنظيم الجهاد ، بدءاً من اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وحتى اغتيال د . فرج فوده .

ورغم هذا .. فقد قام المتهمون بتعليق لافتات كتبت باللون الأحمر ، باللغتين العربية والانجليزية ، كتبوا فيها « نحن لم نقتل أحداً من السياح إلى جانب الشعارات الأخرى التى رفعوها « الاسلام قادم » و « لا .. للمحاكمات العسكرية » .. وكانوا يرددون نفس الشعارات .

واستمعت المحكمة إلى ما أعلنه الدفاع ، والذى قدمه ٣ من المحامين ، وهم منتصر الزيات ، وسعد حسب الله ، وأحمد ياسين ، حيث أنهم سجلوا « كامل احترامهم لأشخاص هيئة المحكمة » وعدم أقتناع الدفاع بإحالة المتهمين الى محكمة عسكرية ، وحرمانهم من قاضيهم الطبيعى ..

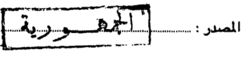
واستمعت المحكمة إلى طلبات الدفاع .. الذى أعلن عن عدم دستورية وعدم قانونية إحالة القضية الى المحاكم العسكرية ، واحتفاظ الدفاع بحقه فى إبداء كافة الدفوع الشكلية والموضوعية فى قرار الاحالة لحين الاطلاع على أوراق الدعوى ، التى طالبوا بتوفيرها لجميع المحامين ، وللمحامين المتهمين ، ليدرسوها بأنفسهم .. وموافقة الدفاع على ذلك ، لاعطاء الفرصة للمحامين المتهمين بالمشاركة فى الدفاع .

وأكد اللواء وجدى الليثى رئيس المحكمة أن الدفاع حق أصيل للمتهم ، ولكن الأولوية للدفاع ليتولى مهمة الدفاع وإن المحكمة ستسمح بسماع المتهمين ، ولكن بعد أن يتولى الدفاع مهمته وسمحت المحكمة للمحامين بلقاء المتهمين أثناء الجلسة وعقب الجلسة وسمحت بالتصريح للمحامين بلقاء المتهمين فى السجن ، وقررت المحكمة ندب محامين للدفاع عن المتهمين الهاربين ، مع استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية .

محمد خلف الله

٠٠٠٢٣٣٠٩



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣



قال لى صديقى الخبير السياحى د. عادل حسنى .. أن خسة ، ونذالة الارهابيين وصلت إلى حد أنهم يجرون اتصالات مع شركات السياحة فى الخارج يحذرونها من تنظيم رحلات إلى مصر .. وإلا فسوف تتعرض المجموعات السياحية للاعتداء ..!!

وأشار عادل حسنى .. إلى أن كثيرا من تلك الشركات الأجنبية قد بعثت له ، ولبقية زملائه العاملين فى هذا المجال يستفسرون ما إذا كان الارهابيون جادين بالفعل فى تهديداتهم أم أن الأمر لا يعدو أن يكون استكمالا لسلسلة الحرب القذرة ضد اقتصاد مصر ..؟؟

وقال لى .. أنهم جميعا قد ردوا قائلين .. أن مصر - رغم الأحداث التى وقعت فى الآونة الأخيرة - مازالت تحتل الصدارة فى قائمة الدول التى تتوافر فيها أقصى معدلات الأمن .

رغم ذلك .. فإن الشركات السياحية الأجنبية تنظر للموضوع بحذر خشية أن تتعرض سمعتها للخطر .. إذا حدث - لا قدر الله - لعملائها مكروه ..!!

●●●

.. وهكذا بات واضحا .. أن الارهاب ليس «صناعة محلية» فحسب .. بل هناك من يسنده ، ويدعمه من الخارج ..!! وأعتقد أن المجتمع الدولى قد استطاع أن يضع يده حاليا على الأصابع المشبوهة .. حيث تنوى الولايات المتحدة الأمريكية العمل على عزل حكومة البشير ، والترابى فى السودان «عالميا» .. نفس الحال بالنسبة لايران التى اتخذت من الأرض السودانية - للأسف - مركزا لتدريب الارهابيين .. ونقطة لتصديره منها إلى شعوب كثيرة عربية .. وغير عربية ..!!

●●●

مايثير الاشمئزاز ، و«القرف» .. أن طهران تستأجر الارهابى مقابل ١٢ دولارا ..!! أى أن إنسانا يبيع ضميره ، ودينه ، وأخلاقه مقابل مبلغ زهيد .. ثم يجيء «عباءات طهران» ويزعمون بأنهم مسلمون ..؟؟

●●●

إن هؤلاء «العباءات» .. يشنون كل يوم فى إذاعاتهم هجوما على مصر فى الوقت الذى يوفدون فيه الرسل .. من أجل العمل على اعادة العلاقات معها ..!!

منتهى التناقض ..!!

كيف تحض على القتل ، والسرقة ، وترويع الناس الذين تريد أن تكون هناك رابطة بينك وبينهم ..؟؟

بديهى .. أن القاهرة لابد أن تتروى جيدا قبل التفكير فى مثل هذا الشأن .. وإلا فانها تقدم لايران «المفاتيح» من أسهل طريق .. لكى تمارس أفعالها الشائنة وهى محتمية تحت مظلة «الدبلوماسية» ..!!

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

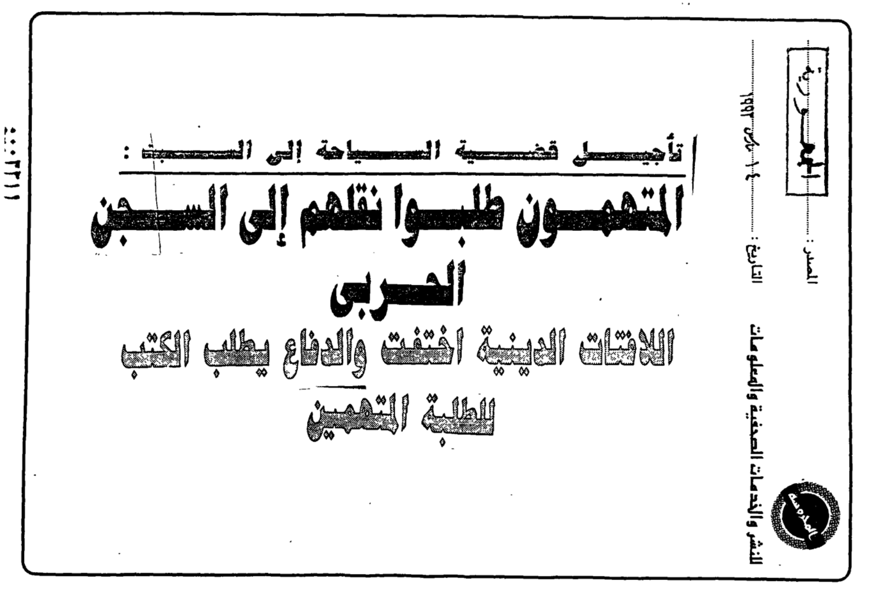
إذا كان الحقد قد استبد بقلوب حكام السودان تجاه مصر ، والمصريين فدفعهم تلقائيا إلى أن يجعلوا من أنفسهم مطية لأئمة إيران .. فماذا يقال عن الأبناء الذين هم أصلا من نبت تلك الأرض الطيبة .. لكنهم سلموا زمامهم للشيطان ..؟؟

نحن دائما أصلاء ، وأصحاب قيم ، ومثل .. ونعرف «العيب» ، وكل سجلات تاريخنا القديم والحديث تؤكد .. «أننى وابن عمى ضد الغريب» .. فما الذى قلب الموازين ؟؟

عموما .. إن تصحيحها فى أيدينا .. لا فى أيادى غيرنا ..؟!

سمير رجب

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣



تأجيل قضية السياحة إلى السبت :

المتهمون طلبوا نقلهم إلى السجن الحربى

اللافتات الدينية اختفت والدفاع يطلب الكتب للطلبة المتهمين

أجلت المحكمة العسكرية العليا امس جلسات محاكمة ٤٩ ارهابيا متهمين بضرب السياحة والاخلال بالامن والاستقرار الى السبت القادم وذلك بناء على طلب الدفاع للاطلاع على ملف القضية «٢٠٠٠ صفحة»

وافقت المحكمة على طلب المتهمين بنقلهم من سجن طره الى السجون العسكرية وطلبت من المتهمين تقديم طلبات بهذا الشأن وقالت هيئة المحكمة ان المتهمين امانة فى عنقها وانها تريد الاستماع الى طلباتهم حتى تتمكن من تحقيقها

اشتكى احد المتهمين للمحكمة من رفض ادارة السجن لهم بالزيارة وقال الدفاع ان المتهمين حرموا فى سجن ليمان طره من الطعام والشراب واودعوا زنازين مظلمة ولذلك فانهم يطلبون نقلهم من هذا السجن

عقدت المحكمة جلستها امس برئاسة اللواء محمد وجدى الليثى وعضوية العميد حامد سيد حسن والعقيد شامل رمزى وحضر جميع المتهمين من السجن فى حراسة امنية مشددة والتف حولهم الصحفيون ومراسلو الوكالات الاجنبية قبيل الجلسة

قالت المحكمة ان المتهمين الهاربين احمد عبدالنبى وياسر محمد منصور لم يتقدم احد من المحامين للدفاع عنهما وطلبت المحكمة من أحد المحامين الحاضرين التطوع للدفاع عنهما

وحضر المحامى محمد راضى مسعود واثبت حضوره متطوعا عن شقيقه الهارب على راضى وقال امام المحكمة اننى احب شقيقى ولكننى احب مصر اكثر ولو كانت لدى ذرة شك فى ان شقيقى الهارب ارتكب جريمة ماحضرت للدفاع عنه

قال الدفاع اننا لم نستطع الاطلاع على اوراق الدعوى ونطلب مقابلة المتهمين وقد وافقت المحكمة فى الجلسة السابقة على مقابلتهم ولم نتمكن من ذلك بعد ان قامت الحراسة بترحيلهم الى السجن وطلب الدفاع السماح لهم بمقابلة المتهمين داخل الاقفاص لعدة دقائق ووافقت المحكمة .

وقال الدفاع طلبنا فى الجلسة السابقة تأجيل القضية للاطلاع وتصوير الاوراق كما طلبنا الملفات من النيابة العسكرية ولم نتمكن بحجة ان الملفات لم تنته بعد

وطلب الدفاع السماح بدخول الكتب للمتهمين فى السجن لان هناك عددا كبيرا منهم من الطلبه واضاف ان ماورد بالصحف من ان المتهمين اعضاء فى الجماعة الاسلامية او اى تنظيم اخر بقيادة الدكتور عمر عبدالرحمن هو من الكلام الذى يقصد به اثارة الرأى العام حول المتهمين والتأثير على هيئة المحكمة الموقرة

حول الجلسة

- بدأت الجلسة فى الحاديه عشرة صباحا واستمرت نصف ساعة فقط
- ارتفع عدد المتهمين الحاضرين للجلسة عن الجلسة السابقة بعد النشر عن جو الهدوء والامان الذى تميزت به المحكمة
- انخفض عدد الصحفيين ومندوبى الوكالات العالمية
- اعلن المتهم مصطفى سيد المحامى فى نهاية الجلسة بيانا باسم المحامين الاربعة المتهمين يعلن انهم متهمون ظلما وعلى نقابة المحامين التدخل الفورى
- حضر ٨ محامين فقط الجلسه وكلهم من الشباب وبعد نهاية الجلسة ظهر عبدالحليم مندور المحامى
- اختفت اللافتات التى كان يحملها المتهمون فى الجلسة الماضية والتى تحمل الشعارات الدينية



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

حوادث وقضايا

أهالى المتهمين فى قضية ضرب السياحة :

يرتكبون الجـرائم.. ونحن ندفـع الثمـن!!

حولوا حياتنا إلى جحيم.. فى الأيام المقترحة

كتب - احمد الشامى وسامية زين العابدين :

اختلطت دموع اهالى المتهمين فى قضية ضرب السياحة بهتافاتهم ضد الارهاب .. اثناء نظر القضية المتهم فيها ٤٧ ارهابيا .. اكدوا ان هذه الجرائم ضد شعب مصر باكمله ولابد من التصدى لها لانها تضرب اقتصاد مصر فى مقتل .

قالوا : ابناؤنا يرتكبون هذه الجرائم دون وعى ونحن ندفع الثمن من الم وعذاب ودموع تحرمنا النوم وتحول حياتنا الى جحيم .

قال مخلوف حسين والد « بدرى » احد المتهمين فى القضية .. حضرت من قنا الى القاهرة لارى ابنى الذى لم اشاهده منذ ٦ أشهر بسبب اتهامه فى العديد من القضايا .. آخرهـا الاعتـداء علـى الاتوبيسات السياحية ..

اضاف : طلبت من « بدرى » اكثر من مرة ان يبتعد عن هذا الطريق المحفوف بالمخاطر ، والذى يضر بامنا مصر .. واخوتنا ابناء شعبنا .. ولذلك جلست فى قاعة المحكمـة اهتـف ضد العنـف والارهاب .

ندفـع الثمـن

وقالت صباح مخلوف شقيقة « بدرى » اننا ندفع الان ثمن انضمام شقيقى لهذه الجماعـات .. لان الاعتـداء علـى السياحـة .. ضرب لمصر وتدميـر اقتصادها فى مقتل .. ومن يفعل ذلك لايقدر المسئولية .

وقال فوزى سيد حسن : حضرت من قنا لاكون بجوار ابنى « اسامة » المتهم فى هذه القضية .. وكنت اتمنى ان يكون

٤٤٠٢٣١٣



المصدر : المســـــاء

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هـــذه نهـــاية طبيعيـــة.. لمن يخـــرج على الأســـرة

معى فى هذه الايام « المفترجة » من شهر رمضان .. فقد تحولت ايامنا الى دموع والم بسبب المصير المجهول الذى ينتظره وكنت اتمنى ان يبتعد عن هذا الطريق الذى يؤدى الى الهلاك .

قالت توحيدة عمر والدة المتهم (اسامة فوزى) .. تحولت حياتى الى جحيم بعد ان شاهدت ابنى خلف القضبان صدقونى لوكان يعلم بهذا المصير ما انضم الي هؤلاء الاشرار الذين يحرموننا من لقمة العيش التى تعود علينا من السياحة

اضافت : هذه نهاية طبيعية لمن يخرج عن سيطرة الاسرة التى تدفع الثمن غاليا .

التقت « المساء » مع بعض المحامين بعد انتهاء الجلسة قال محمود عبد الرحيم انه لم يتمكن من الاطلاع على اوراق القضية التى تصل الى الفى ورقة .. ولذلك طلب التأجيل لحين الاطلاع .. حتى يتمكن من الدفاع عن المتهم هشام عبدالظاهر عبدالرحمن .

اضاف ان هشام سبق حبسه فى قضية اغتيال السادات لمدة عشر سنوات .. وهو من سوهاج وتم القبض عليه فى قضية السياحة اثناء فترة المراقبة التى كان يقضيها بعد خروجه من السجن .

وقال على راضى المحامى وجودى للدفاع عن شقيقى لا يعنى اننى اوافق على ضرب السياحة .. لان الارهاب مرفوض من الشعب المصرى باكمله ولابد من مقاومته بكافة الاشكال .

قالوا : ابناؤنا يرتكبون هذه الجرائم دون وعى ونحن ندفع الثمن من الم وعذاب ودموع تحرمنا النوم وتحول حياتنا الى جحيم .

قال مخلوف حسين والد « بدرى » احد المتهمين فى القضية .. حضرت من قنا الى القاهرة لارى ابنى الذى لم اشاهده منذ ٦ اشهر بسبب اتهامه فى العديد من القضايا .. آخرها الاعتداء على الاتوبيسات السياحية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

المتهمون فى قضية ضرب السياحه يطلبون نقلهم للسجون العسكرية

تأجيل القضية .. والسماح للدفاع بلقاء المتهمين داخل القفص

كتب ـ أسامة هيكل :

قررت المحكمة العسكرية امس تأجيل نظر قضية ضرب السياحة والاقتصاد القومى لجلسة «السبت» القادم. استمرت الجلسة ٢٠ دقيقة. أعلن الدفاع تأييده لطلب المتهمين بإيداعهم فى السجون العسكرية بسبب سوء معاملتهم فى السجون المدنية. استند الدفاع الى حبس المتهمين على ذمة قضية منظورة أمام القضاء العسكرى، ولايصح ايداعهم فى سجن مدنى. كما اعترض الدفاع على نقل المتهمين من سجن طرة الى سجن استقبال طرة بعد الجلسة الأولى للمحكمة، والتى انعقدت «الثلاثاء» الماضى. واعترضوا على حبس بعض المتهمين انفراديا فى زنازين مظلمة. أكد اللواء محمد وجدى الليثى رئيس المحكمة ان المتهمين امانة عند القضاء العسكرى لحين النطق بالحكم، ولامانع من نقلهم. وطالبهم بتقديم طلب رسمى لنقلهم لأى سجن حسب رغبتهم. كما طلب الدفاع السماح بدخول الكتب الدراسية للمتهمين فى السجن لقرب موعد الامتحانات. وكانت الجلسة قد بدأت فى الساعة الحادية عشرة صباحا وردد المتهمون الهتافات المعادية للنظام الحاكم. وحظرت الجهات الأمنية التصوير أو التسجيل داخل الجلسة. نودى على المتهمين وقررت المحكمة ندب المحامين للدفاع عن المتهمين الذين لم يوكلوا أحدا للدفاع عنهم. أعلن المحامون عدم حصولهم على الدعوى التى تبلغ ٢٠٠٠ ورقة.

وسمحت المحكمة للدفاع بلقاء المتهمين داخل القفص. عقدت الجلسة برئاسة اللواء محمد وجدى.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

تأجيل محاكمة المتهمين بالاعتداء على السياح في مصر

مقتل متطرف واصابة 3 من أفراد الشرطة

القاهرة . «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اكد اللواء عبد الوهاب الهلالي، مساعد وزير الداخلية المصري لامن اسيوط، امس مقتل متطرف وصف بانه «قائد تنظيم الجهاد في اسيوط» واوضحت الشرطة المصرية ان سقوط المتطرف حدث خلال اشتباك مسلح اسفر ايضا عن اصابة ثلاثة من افراد الشرطة.

ومن ناحية اخرى، نقلت وكالة رويتر عن متحدث باسم اربعة غربيين مسيحيين قوله ان الأربعة اعتقلوا للاشتباه في اثارتهم للفتنة الطائفية. في هذه الأثناء قررت المحكمة العسكرية المصرية امس تاجيل نظر قضية المتطرفين المتهمين بضرب قطاع السياحة والاعتداء على السياح. و ضربت السلطات حزاما امنيا حول جميع المنشات الحيوية اضافة الى «مقهى نجيب محفوظ» المهدد بالنسف.

فقد اعلن اللواء الهلالي امس ان احد المتطرفين قتل في اشتباك مسلح مع الشرطة في مدينة ابو تيج في محافظة اسيوط. وقال الهلالي للصحافيين ان قوات الشرطة توجهت الى منزل احمد سيد فرغلي منصور ويبلغ من العمر 52 عاما وهو عامل بمحلج اقطان ابوتيج للقبض عليه، تنفيذا لامر اعتقال صادر ضده.

وقال الهلالي ان فرغلي بادر باطلاق الرصاص على الشرطة التي بادلته اطلاق الرصاص، حتى لقي حتفه.

واضاف قوله انه تم القبض على شخص اخر يدعى مسعود عبد الحافظ ويبلغ من العمر 25 عاما ويعمل جزارا كان موجودا مع فرغلي في منزله. وقال الهلالي ان النقيب محمد عبد اللاه ضابط بشرطة ابو تيج اصيب في الاشتباك «واتهم احد جنوده باصابته خطا اثناء الاشتباك».

وكانت مصادر الشرطة قد قالت في وقت سابق ان متطرفا القى قنبلة حارقة على صيدلية في صعيد مصر ولكنها لم تسفر عن اي اضرار. واعتقلت الشرطة شخصا مشتبها به يبلغ من العمر 16 عاما بعد دقائق من الحادث ليلة امس في بلدة ديروط الواقعة على بعد 270 كيلومترا جنوبي القاهرة. واعتقلت الشرطة ايضا خمسة اخرين من المشتبه بهم في قرية مجاورة من بينهم شخص كان يصنع قنبلة حارقة اخرى في منزله. وجاء في بيان الشرطة حول عملية ابو تيج قولها ان متطرفا قتل وان ثلاثة من رجال الشرطة جرحوا خلال تبادل لاطلاق النار بين المتطرفين وقوات الامن ليل الجمعة السبت في صعيد مصر. واضافت ان «متطرفين خطرين» لجاوا الى ابو تيج في محافظة اسيوط واطلقوا النار على شرطيين جاؤوا لاعتقالهم مما ادى الى جرح ثلاثة منهم. واوضح ان رجال الشرطة ردوا على اطلاق النار واصابوا احد المتطرفين برصاصة قاتلة.

من ناحية اخرى نقلت وكالة رويتر عن المتحدث باسم الغربيين المسيحيين الأربعة قوله أمس ان مصر اعتقلت الاربعة للاشتباه في «استغلال الدين لزعزعة الاسلام واثارة الفتنة الطائفية». وقال راندي هوفمان ان الشرطة اقتحمت قبل ثلاثة اسابيع منازل ثلاثة امريكيين ونيوزيلندي يعملون في شركة مقرها الولايات المتحدة.

واكد مسؤول في وزارة الداخلية المصرية لوكالة رويتر اعتقال الاربعة ولكنه امتنع عن الادلاء باي تفاصيل اخرى.

وقال هوفمان ان الشركة، «اندستريال سيستمز اند كومبوننتس»، تتولى توزيع مساكن جاهزة وحاسبات الية مستعملة وبضائع اخرى في الشرق الاوسط لشركات امريكية صغيرة ومتوسطة. واضاف قوله ان الشركة تزاول نشاطها في مصر عبر وسيط مصري. ووصف هوفمان المعتقلين الاربعة بانهم رجال اعمال يعملون لمجموعة شركات مقرها وارنتون في فيرجينيا وان الامريكيين موظفون في الشركة بينما يعمل النيوزيلندي مستشارا.

وقال هوفمان لرويتر عبر الهاتف «يبدو الامر متعلقا بانهم كانوا يسالون عن المعتقدات الدينية لمصريين تحدثوا معهم ويشرحون لهم معتقداتهم بدورهم». بعد جلسة لم تمتد لاكثر من 20 دقيقة قررت المحكمة العسكرية في القاهرة امس تاجيل محاكمة المتطرفين المتهمين بضرب السياحة والاخلال بالامن الى جلسة يوم السبت المقبل لتمكين الدفاع من الاطلاع على ملف القضية الذي يقع في اكثر من 2000 صفحة.

وامتد الحزام الامني الذي فرض على قاعة المحكمة في ضاحية الهايكستب على طريق الاسماعيلية الى مختلف المنشات الحيوية والاستراتيجية وخاصة في القاهرة والاسكندرية بعد ان تلقت اجهزة الامن تهديدات بنسف مقهى نجيب محفوظ في ميدان الحسين في القاهرة القديمة.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

تساؤلات

كله بسبب التخطيط !!

بصراحة وبدون زعل .. الإرهاب كشف عيوبنا فى السياحة .. تماما مثل الزلزال .. الذى كشف عوراتنا فى مخالفة المبانى .. وفى العمارات التى بنوها على الهواء فسقطت .. وفى الاتفاقات - من تحت لتحت - بين بعض مهندسى الأحياء وملاك العمارات . على مخالفة القانون .

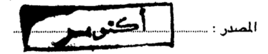
طبعا الإرهاب يرفضه الدين والناس أجمعون .. ولا فرق بين واحد فى يده قنبلة أو جنزير .. وواحد فى يده طوبة مادام الهدف تخويف الناس أو قتلهم .. لكن أسألكم سؤالا : أنتم وأنا نسمع ونقرأ ونشاهد فى الاسبوع مرة أو مرتين . عن قنابل تنفجر فى الناس والمبانى والمحلات فى قلب لندن .. فهل خاف السائح هناك وقرر عدم العودة إلى انجلترا مرة أخرى ؟! هل قل عدد السياح ؟! لماذا اذن يخاف السائح على حياته فى مصر ولا يخاف عليها فى لندن أو باريس ؟! مع أنه يعرف من كل الكتب المقدسة أن مصر آمنة . وأنه « إدخلوها بسلام آمنين » الاجابة : فيه حاجة غلط على خريطة مصر السياحية والخطوط غير واضحة ، أو أنها متقطعة بين معاملة السائح والضحك عليه من شركات السياحة وبين الاجراءات التى تجعل السائح يحلف بأغلظ الأيمان ألا يعود مرة أخرى الى مصر .. ثم فى الدعاية التى تساوى وزنها « تبنا » لا تبرا .. وإلا قولوا لى لماذا يصل إلى مصر كل عام أقل من ٢ مليون سائح . مع أن اسبانيا يزورها كل عام أكثر من ٥٠ مليون سائح واسبانيا ليس فيها شىء له قيمة للسائح إلا حسن المعاملة ونظافة اسبانيا . أنا أعتقد أن السياحة فى مصر مثل الأعشاب الطبية كلاهما فى حاجة الى التخطيط السليم . إن مصر أحسن بلد فى الدنيا لزراعة الأعشاب الطبية وبها مئات الأنواع . والعالم يحسد مصر على هذه الأعشاب . وللأسف الشديد تظهر هذه الأعشاب الطبية بطريقة شيطانية أى بدون تدخل ولا تخطيط منا لزراعتها وتصديرها للعالم كله .

إن مصانع للأدوية وخاصة فى مدينة ليون بفرنسا . أصبحت تعتمد فى انتاجها كله على الأعشاب الطبية لعلاج جميع الأمراض من السرطان الى وجع الدماغ والمصارين والكلاوى .

إذن فهناك مشاكل فى التخطيط .. وهذه مصيبة وانظر الى أى موقع به خلل .. سوف تجد أن الناس فيه يخططون على هواهم . لقد أقمنا كليات للتربية النوعية وفى خلال سنتين ظهرت ٢٠ كلية تربية نوعية مرة واحدة، وقالوا: هذه الأماكن لضم الطلاب من ذوى المجموع « المحدود » بدلا من الشارع .. المعنى جميل والهدف نبيل . فماذا حدث ؟! تركوا هذه الكليات فى حال سبيلها . وقالوا لعمدائها كلاما يعنى أن الشاطرة تغزل برجل حمار . لانه مفيش فلوس لهذه الكليات ولا حتى أماكن .. فاستولت هذه الكليات على مبانى دور المعلمات ..

٣٣١٢



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

ولم تكن كافية . ثم كانت أكبر « لخبطة » فلا ميزانية ولا أعضاء هيئة تدريس . ولا مدرجات .. ولا معدات للأقسام الفنية التى تضمها هذه الكليات وكانت النتيجة أن انفتحت أمام هذه الكليات أبواب التبرعات على الواسع .. ولم يستطع أحد أن يغلقها حتى الآن . كل ذلك حدث أمام سمع وبصر وزارة التربية والتعليم وفجأة قالوا : امسكوا حرامية هذه الكليات !! طبعا حدثت تجاوزات فى بعض الكليات عندما وجد بعض العمداء فى أيديهم ملايين الجنيهات ونحن بشر ، وفينا القوى والضعيف أمام الفلوس وبريقها ..

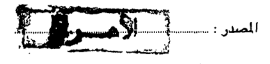
لكن بالله عليكم .. كليات بها آلاف الطلاب وبلا ميزانية .. ماذا تفعل ؟! لقد مدت أياديها إلى جيوب الطلاب .. الا كلية واحدة .. وهى التربية النوعية بالعباسية . عميدها رجل فاضل وعالم جليل وهو الدكتور سيد زيدان قرر عدم الحصول على مليم واحد من أى طالب . لكن النتيجة كانت غريبة . صحيح أن عميدها أراح نفسه من مشاوير وزيارات جميع انواع « الرقابات » وطبق مبدأ عدم استغلال الطالب لكن الكلية ياولداه حالها عدم .. فى المبانى والمدرجات والإمكانات .. فلا دورة مياه واحدة للطلاب أو اعضاء هيئة التدريس . تصلح للاستخدام .. ولا ميكروفون واحد فى مدرج وهل فيها مدرجات بالمعنى المفهوم ؟! حتى عميد الكلية .. فإنه يجلس تحت سقف مبنى آيل للسقوط ويتم ترميمه هذه الايام مع أنهم يعتبرون كلية التربية النوعية فى العباسية « الأم » للكليات الاخرى . ماذا يفعل عميد الكلية ويده مغلولة من التبرعات ؟! .

لو كان الامر بيدى لوضعت الميزانيات المطلوبة لهذه الكليات . ومعها كل الامكانات وان حدثت تبرعات بعد ذلك .. فليذهب عميد الكلية فى ستين سلامة أو على الأقل يعود الى الكلية التى كان يعمل بها استاذا مساعدا أو استاذا وساعتها سوف نحرمه من العمادة وملحقاتها ونعمها الكثيرة .

د . سيد سلامة

٠٠٠٢٣١٨



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مجلس النواب الأمريكى يشيد بدور مصر فى مقاومة الإرهاب

قلق فى واشنطن من دعم السودان وإيـــران للمنظمـات الإرهـــابية

واشنطن - من حمدى فؤاد : ناقش مجلس النواب الأمريكى حادث تفجير مركز التجارة الدولى فى نيويورك والعمليات الارهابية التى تتعرض لها عدة دول عربية ومن بينها مصر والجزائر، والدور الذى تقوم به ايران والسودان ودول أخرى فى دعم الإرهاب جاء ذلك فى اجتماع للجنة المنظمات الدولية والأمن وحقوق الانسان المتفرعة من لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس.

واشـــادت الـــلـجـــنـــة بمصر باعتبارها اكثر دول العالم تعاونا من اجل مقاومة الارهاب، وسجلت قلقها من مواقف السودان ورعايتها ودعمها للمنظمات الارهابية، وتعاونها مع ايران واستضافتها لجمعيات ومنظمات تنادى بالعنف وتلتزم بتنفيذه.

وفى الوقت ذاته قال رئيس اللجنة النائب الديمقراطى توماس سانتوس ان حادث تفجير المركز التجارى العالمى يثير عدة تساؤلات عن مدى قدرة الولايات المتحدة على منع الارهاب ومقاومته . واضاف ان حادث التفجير يفرض مسئوليات جديدة على الولايات المتحدة بضرورة التعاون مع بقية الدول، ومقاومة الارهاب الذى انتقل من هذه العواصم الى قلب امريكا. وقد اصبح هذا التهديد يحتل المركز الرئيسى من اهتمام المواطن والادارة والسلطة بالولايات المتحدة. واشاد سانتوس بتصريحات الرئيس حسنى مبارك التى أدلى بها الأسبوع الماضى واوضح فيها ان حادث تفجير مركز التجارة الدولى هو اكبر دليل على ان الارهاب قد اصبح اشبه بالمرض الذى يصيب كل دول العالم. ودعا الرئيس مبارك لتعاون دولى لمقاومة الارهاب.

واثار رئيس اللجنة موقف حكومة مالطا التى افرجت عن محمد على عبد الرزاق الذى كانت قد نسبت اليه تهمة ارغام طائرة شركة مصر للطيران على الهبوط فى مالطا عام ١٩٨٥ مما اسفر عن مقتل ٦٠ راكبا. وكانت محكمة بمالطا قد حكمت عليه بالسجن لمدة ٢٥ عاما ولكن حكومتها افرجت عنه مؤخرا.

وأعدت اللجنة مشروع قرار يصدر من الكونجرس تطلب فيه اتخاذ موقف حاسم من حكومة مالطا، ومطالبتها بان تكون ملتزمة بمقاومة الارهاب مع الاشارة الى ان هذا الاجراء سيؤثر على علاقات مالطا بالولايات المتحدة. وناقشت اللجنة أهمية مراعاة الحذر وعدم

٠٠٠٢٣١٩



السماح بدخول مطار نيويورك إلا بعد التاكد من صحة تاشيرات الدخول ومتابعة انتهاء صلاحية التراخيص الممنوحة للزوار.

ومن ناحية اخرى يسعى مكتب التحقيقات الفيدرالية للتعرف على مصدر الاف الدولارات المحولة من الخارج والتى يعتقد انها دفعت من اجل عملية تفجير المركز التجارى العالمى. ويقول احد المحققين ان الأموال محولة من المانيا وقد وضعت فى حساب مشترك بين المتهمين المعتقلين محمد سلامة ونضال عياد بتاريخ ١٧ فبراير الماضى.

وقد رفض القاضى الأمريكى الافراج عن عياد - وهو مهندس كيمياوى «٢٥ سنة» - بكفالة. وقال ان علاقته بمحمد سلامة قوية، وان تعليمه وطبيعة عمله تؤهله للتعامل مع المتفجرات. واضاف ان الحكومة اقنعته بانه ربما يكون متورطا فى حادث التفجير ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

المتطرفون يستثمرون قضية فصل طالبات القليوبية

تلاميذ المدارس يخرجون فى مظاهرة جديدة ويحرقون المنشآت العامة

فى تطور سريع ومثير شهدت مدينة قليوب امس احداث شغب قام بها تلاميذ المدارس الذين رشقوا مبنى كنيسة بالطوب وقامت قوات الأمن باستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم والقت القبض على ٣٨ طالبا من مثيرى الشغب من بينهم طالبتان وقام الأهالى بالاعتداء على ضابط وثلاثة جنود واحرقوا سيارة شرطة واشعلوا النار فى دار ضيافة خاصة بالكنيسة الانجيلية وتمكنت قوات الاطفاء من إخماد الحريق

بدات الاحداث منذ ١٠ ايام كما تقول طالبات مدرسة قليوب الثانوية بنات عندما قامت ثريا بدير مدرسة اللغة العربية بالمدرسة باستئذان تلاميذ الفصل فى تشغيل شريط كاسيت بعنوان «عذاب القبر» واعطت الحرية لخروج اية تلميذة لاترغب فى الاستماع الى الشريط وقامت احدى الطالبات بسرقة الشريط فى الفسحة واعطته لوالدها الذى صعد القضية بالاتفاق مع مديرة إحدى المدارس حتى وصل الأمر إلى وزير التعليم الذى اصدر قرارا بفصل التلميذات الأربع ونقل المدرسة الى مدينة قنا بعد تحقيق إجراه احد وكلاء الوزارة .

ثار أولياء امور الطالبات وقدموا شكاوى إلى المحافظ الدكتور عادل إلهامى الذى وعدهم بالتدخل لانهاء هذه المشكلة وأجرى عدة اتصالات بالمسئولين ونجح فى تخفيف عقوبة الفصل النهائى إلى فصل لمدة ١٥ يوما فقط .

كما فشلت مساعى الانبا مرقص مطران شبرا الخيمة فى حل المشكلة خصوصا وان المدرسة ارملة وتعول ٤ اولاد وقرار نقلها إلى قنا بمثابة إعدام لها وقد استغل المتطرفون هذه الأحداث واثاروا روح التعصب بين الأهالى الذين خرجوا فى مظاهرات واعتدوا على المنشات العامة .

وقام الدكتور عطية الفيومى رئيس المجلس المحلى الشعبى بتهدئة التلاميذ بعدما قامت قوات الامن المركزى بتامين المنشات الحيوية والكنائس ووعدهم بحل الازمة بشكل ودى ونجح فى إعادة الهدوء مرة اخرى

وعندما اكد وزير التعليم فى حديث له انه لاعودة فى قراره ثار المواطنون لاحساسهم بالظلم من القرار المتعنت وحاول اعضاء مجلس الشعب تهدئة الأمور الا ان التلاميذ والأهالى قاموا برشق احدى الكنائس بالطوب .

وعلى الفور قامت قوات الأمن المركزى وقوات مكافحة الشغب والارهاب بمحاصرة المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم وقامت بالقبض على بعض المحرضين على إثارة الشغب بعد قليل عاد المتظاهرون مرة اخرى ورشقوا افراد الكمين المكلف بحراسة كنيسة «رابيت ابل» للطائفة الانجيلية مما نتج

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

عنه اصابة النقيب طارق عبد الحليم وثلاثة جنود وتم اشعال النار فى سيارة الضابط الخاصة وفى بعض الاخشاب الموجودة بجوار الكنيسة .

تم نقل المصابين إلى مستشفى قليوب العام وتمكنت قوات الأطفاء من اخماد الحريق وعادت قوات الامن المركزى الى مطاردة التلاميذ والأهالى وإطلاق عدة أعيرة نارية فى الهواء لارهابهم وتمكنت من ضبط مجموعة من زعمائهم للتحقيق معهم .

وانتقل إلى مكان الحادث اللواء اسامة دبوس مدير امن القليوبية ونائبه اللواء فؤاد مندور وتم الاستعانة بخمسة تشكيلات من الأمن المركزى لتامين جميع المنشات لمواجهة كافة الاحتمالات



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٢/١٩٩٣

بيان من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية وقد تلقت انباء حول تورط البعض فى ترويج اشرطة تتضمن مواد مثيرة للفتنة الطائفية فى احدى مدارس قليوب . واذ تستشعر من ذلك خطرا جديا قد يؤدى الى تنشئة الطلاب تنشئة تشوبها روح التعصب والتفرقة والابتعاد عن التراث المصرى الاصيل فانها تؤكد على ما يلى :

١ — ان المدرسة وهى الحصن الذى يتربى فيه ابناء الوطن وتتكون مداركهم ووجدانهم يجب ان تظل وعلى الدوام حقلا لتعليم الاطفال احترام الاديان جميعا واحترام مخالفيهم فى المعتقد وفى الراى وان تنأى بها وبشكل حاسم عن تسلل اية افكار يمكنها ان تسىء الى الوحدة الوطنية او الى اى دين سماوى .

٢ — ان تسلل هذا الفكر المعادى لصحيح الاديان والمنافى لمصالح الوطن ولوحدته بهذا الشكل السافر الى المدارس انما يمثل خطرا حقيقيا يتعين الالتفات اليه والاهتمام بمواجهته مواجهة شاملة وحاسمة .

٣ — انه من الضرورى وضع خطة شاملة وعلى نطاق جميع المؤسسات التعليمية تهدف الى مواجهة هذه الافكار المخالفة لصحيح الدين والمعادية لمصالح الوطن . كذلك نرى انه من الضرورى اجراء مراجعة شاملة للمناهج التعليمية لتنقيتها من كل مايسىء الى الوحدة الوطنية .

٤ — ان اللجنة تود فى هذا الصدد ان تعرب من تأييدها للاجراءات التى اتخذها الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين لمواجهة هذه الاحداث وتطالب بمواجهة كل خطأ مماثل بمزيد من الحسم حماية لابنائنا من مخاطر الانحراف من صحيح الدين والوقوع فى مهاوى التطرف والفتنة .

٥ — تدعو اللجنة كل المصريين من مختلف الاتجاهات والاحزاب والتيارات الى الحرص الشديد ازاء هذا الخطر والى التمسك الشديد بالوحدة الوطنية .. وبشعار مصر الخالد — الدين لله والوطن للجميع — .

وحزب التجمع يدين ترويج التطرف فى المدارس

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بما يلى :

تلقى حزب التجمع بمزيد من الدهشة معلومات عن لجوء بعض الاطراف الى استخدام المؤسسات التعليمية كمنابر لترويج الفتنة الطائفية . وكان آخر هذه الاحداث تورط احدى المدرسات وعدد من الطالبات فى مدرسة قليوب فى ترويج اشرطة تحتوى على مقولات تحرض على الفتنة الطائفية وهو امر نرى انه مخالف لما تعارف عليه المصريون من احترام لمختلف الديانات السماوية ومن حرص على توحد المصريين جميعا وعلى حقوقهم المتكافئة فانه يثير التساؤل حول وضع المدرسة كمؤسسة تعليمية يتعين عليها ان تحرص اشد الحرص على تنشئة ابنائها بروح مصرية خالصة تنأى بهم عن نوازع التطرف والتهجم على مخالفيهم فى الدين .

ان حزب التجمع اذ يسجل رفضه لكل انواع التفرقة الطائفية باعتبارها خطرا يهدد وحدة الوطن ويطعن مصر فى مقتل ليؤكد على ضرورة التزام جميع اطراف العملية التعليمية بالدستور والقانون وبالتقاليد المصرية وبالمصلحة المصرية التى تفرض علينا جميعا تجنب كل مايثير اية حساسيات ذات طبيعة دينية .

وفى هذا الصدد فان حزب التجمع يهمه ان يعلن تأييده للاجراءات التى اتخذها السيد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم كما يؤكد على تأييده لسياسته الوطنية التى تستهدف ان تكون العملية التعليمية مصرية خالصة لصالح الوطن ولصالح وحدته ومستقبله وليس لصالح اية فئة تتستر بالدين وتحاول النيل من وحدة الوطن ومن وحدة المواطنين .

ويؤكد الحزب على ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وشاملة تكفل الضرب على ايدى المتطرفين الذين يحاولون التسلل الى معاهد العلم وترويج افكارهم الخاطئة فيها كما يؤكد على ضرورة اجراء مراجعة شاملة لكل الكتب والبرامج التعليمية بهدف تنقيتها من كل مايمكن ان يغرس فى نفوس التلاميذ او يلقنهم مايتنافى مع الوحدة الوطنية .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

الشرطة تفرق تظاهرة في القليوبية

■ القاهرة - «الحياة» - فرقت الشرطة المصرية امس تظاهرة شارك فيها نحو الفين من الطلاب في مدينة قليوب (محافظة القليوبية).

واطلقت الشرطة الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين قذفوا قوات الامن بالحجارة ما اسفر عن اصابة ضابط وثلاثة جنود بجروح نقلوا اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الطلاب تظاهروا احتجاجاً على فصل اربع طالبات من مدرسة قليوب الثانوية للبنات قبل نحو أسبوع بعد ان ثبت انهن تداولن اشرطة تدعو الى الفتنة الطائفية داخل المدرسة ما دفع وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين الى اصدار قرار فصل الطالبات الاربع اضافة الى نقل مدرسة سمحت بتداول الاشرطة الى محافظة قنا في الصعيد. واضاف المصدر ان الشرطة اعتقلت ١١ طالباً من المشاركين في التظاهرات.

٠٠٠٢٣٢٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

□ فى مادبة الوحدة الوطنية :

صدقي: جميع المصريين مطالبون بالعمل من أجل رفعة ونهضة مصر

البابا شنودة: مصر ستظل شاهقة وباقية وستنهض من مشاكلها

كتب : سعيد حلوي:

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ان جميع المصريين مطالبون بالعمل من اجل مصر ونهضتها ورفعتها في كافة المجالات حتى تتخطى العقبات التى تواجهها، وأن يتم ذلك في اطار روح الاشقاء.

جاء ذلك فى مادبة الوحدة الوطنية التى اقامها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف أمس بدار الدفاع الجوى وشهدها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر وقداسة البابا شنودة وقيادات الدعوة الاسلامية بالازهر والاوقاف ورئيس مجلس الشورى وعدد من نواب الوزراء والوزراء واعضاء مجلسى الشعب والشورى ورؤساء الاحزاب وسفراء الدول الإسلامية ورجال الدين المسيحى وقال رئيس الوزراء: اننا ونحن فى مستهل الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك نتضرع الى الله تعالى ان يلهمنا الرشد فى اعمالنا من اجل رخاء وامن مصر وان يكون سلوكنا كله مصريا ومن اجل مصر حتى نكون قدوة صادقة لامتنا العربية والاسلامية.

واعرب عن امنياته باستمرار روح التاخى الصادقة التى تشمل كل الفئات من إجل رفعة الوطن ورخاء الشعب كله.

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ان حب مصر فى قلوبنا ولايحتاج الى دليل، وانه رغم المشاكل التى قد تحدث احيانا على ارضها الا انها ستظل شاهقة وباقية لانها اول دولة عرفت الحضارة وقدمتها للبشرية كلها.

واضاف ان كل مايحدث الآن هو لمحة عابرة ستنهض منها مصر سريعا وليس ادل على ذلك من نكسة ٦٧ التى تداركتها مصر الى نصر العاشر من رمضان وتلك هى طبيعة الشعب المصرى الواحد.

وقال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ان طبيعة شعب مصر لاتعرف الحقد او التعصب وان كل مايجرى على ارضها يؤكد عبر السنين قوة الدين واصالة ومصرية هذا الشعب الذى لايعرف التفرقة بين ابنائه وهو الشعب الذى علم الدنيا كلها اصول الدين الصحيح واحترام غير المسلم، والوحدة والسلام بين ابناء البلد الواحد.

وقال اننا مطالبون بان نثبت للعالم كله بالفعل وليس بالقول اننا امة واحدة هدفها واحد ولا تعرف الحقد او التعصب ولا تقبل اى سلوك ارهابى على ارضها وتضرب بيد من حديد على من يستخدم الدين لغرض او هوى فى نفسه.

البابا شنودة يتحدث فى مادبة الوحدة الوطنية مؤكدا ان مصر ستنهض من مشاكلها بفضل روح الاخوة لابناء الشعب.

تصوير : محمد لطفى

٣٠٠٢٣٢٥



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

جهاز الأمن المصرى بدأ حرب «تفريغ العصابات»

محاكمات الإرهاب تلقى بظلالها على العلاقات المستقبليـــة بين الأمن المصرى والمتطـــرفين

□ القاهرة- العالم اليوم:

فى الوقت الذى تدخل فيه محاكمات التنظيمات الارهابية ضد السياحة -فى ضاحية الهايكستب على الاطراف الصحراوية الشرقية للقاهرة مرحلتها- الحاسمة وسط توقعات بأحكام مشددة تماثل محاكمات تنظيم «ثوار افغانستان» المتطرف فى الاسكندرية امام القضاء العسكرى. صعدت الجماعات المتطرفة من حربها ضد الشرطة المصرية بصورة غير مسبوقه وباعداد من الضحايا وصلوا اكثر من ٢٠ شخصا من الجانبين (غالبيتهم من صفوف الجماعات).

وصرح مصدر أمنى مسئول بأن الداخلية المصرية تدخل الآن وللشهر الثالث «حرب تفريغ العصابات» ويقصد به أن الأمن المصرى حاليا يشن هجمات وقائية ضد خطط هذه الجماعات للانقضاض على طرف المعادلة الثانى فى الاقتصاد المصرى بعد السياحة وهو الاستثمار حسب ما اشار به بيان تحذيرى للجماعة صادر من قيادتها فى مدينة بيشاور الباكستانية على الحدود الافغانية فى الاسبوع الماضى.

ورغم أن المحاكمات فى صفوف المتطرفين تسير حسب ماتراه القيادة السياسية المصرية اسلوبا ناجعا لعلاج داء الارهاب المتفشى ويقصد تحويل أمرهم إلى القضاء العسكرى المعروف بحزمه وتشدده فإن مجريات الجلسات الأولى من هذه المحاكمات فى جانب والجلسات الخمس الأخيرة فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى السابق فى جانب أخر تؤكد أن الجماعات المتطرفة أسفرت عن وجهها الحقيقى وهو مواجهة السلطة فى مصر.. هذا ما قاله بالحرف الواحد المتهم الثالث عشر هشام عبد الظاهر «مهندس» : «هدفنا هو تقويض نظام الحكم القائم».

ليس هذا كل ما فى هذه المحاكمات التى أصبحت سرية بعد جلسة واحدة علنية تلا فيها المدعى العسكرى الاتهامات الموجهة لـ٤٩ من العناصر الفاعلة فى هذا التنظيم وهى محاربة السياحة وضرب الاقتصاد القومى وحيازة أسلحة ومنشورات من شأنها الحض على قلب نظام الحكم وقتل اجانب جاءوا للاستمتاع بجو مصر المشمس.. فالاخطر هو ماتلاه صفوت عبد الغنى المتهم الثانى فى قضية المحجوب وعلى مدى خمس جلسات كاملة من بيان مكتوب فى ٦٠ صفحة فلوسكاب وضعه أربعة من اقطاب هذه القضية والذى جاء فيه وفق القراءة المتانية أن للجماعة فروعا أخرى فى خارج مصر فى بيشاور الباكستانية وأن قائدهم هو الدكتور عمر عبد الرحمن الذى جرى العرف على تلقيبه بمفتى تنظيم «الجهاد».

الأمر الثانى: إعترافهم بارتكاب جرائم عديدة منها اغتيال السادات (اكتوبر ١٩٨١) وفرج فودة المفكر العلمانى (يوليو ٩٢) والدكتور رفعت المحجوب (مارس ٩٠) ومحاولة اغتيال وزير الداخلية السابق زكى بدر (ابريل ١٩٨٩).

الأمر الثالث: محاولة الالتفاف وراء الحكومة المصرية ومخاطبة منظمات حقوق الانسان الاجنبية حول انتهاكات لحقوق الانسان -وهو ماتنفيه الحكومة المصرية تماما- فى محاولة مكشوفة من التنظيم لاستدرار العطف الدولى. كل الشواهد تؤكد أن الشرطة المصرية ستواجه الارهابيين بشكل حاسم وقاطع..

تعد العدة لمواجهة أمرين مهمين:

الأول: عناصر الجهاد الهاربة إلى الخارج والتى تتميز بالحركة النشطة والتمويل السخى لعناصر الداخل والتوجيهات التى تلقى صدى تنفيذيا بالداخل.

الثانى: مفتى التنظيم الدكتور عمر عبد الرحمن الذى يستعد لبدء بث تعاليمه من خلال أشرطة الكاسيت من إذاعة وفرتها له الجبهة الاسلامية فى السودان لتغطى الصعيد المصرى كله.

وبالنسبة للأمر الاول فإنه جرى تشديد الرقابة على كافة المنافذ والموانىء المصرية وهناك قوائم كاملة بالاسماء والصور لتلك العناصر لاعتقالها بمجرد وصولها إلى هذه المنافذ وبالفعل جرى ضبط تنظيم مؤخرا فى الاسكندرية إضافة لتنظيم «ثوار افغانستان» سابقا ومصادرة ٣٠ كيلو ذهبا كانت فى طريقها إلى أيدى هذه التنظيمات فى الداخل عن طريق منفذ السلوم الحدودى بين مصر وليبيا.

وبالنسبة للأمر الثانى فإن القضاء الامريكى بصدد الحكم بطرد الدكتور عمر عبد الرحمن إلى خارج الاراضى الأمريكية لدخوله إلى هناك بطريق الخطأ حسب ماقال به المتحدث باسم الخارجية الأمريكية وعلى أساس حركته ستكون أسس متابعته من قبل الأمن المصرى.

وحتى يحين موعد النطق بالحكم فى قضية الـ٤٩ وقضية اغتيال المحجوب ستظل الهواجس الأمنية تجاه عناصر الجماعة الاسلامية هى الشغل الشاغل للأمن المصرى الذى بدأ حرب تفريغ العصابات فى اماكن عديدة.

٣٣٢٦



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

ضبط ٣٠ طالبا حاولوا اثارة الشغب بقليوب

القت اجهزة الأمن بالقليوبية أمس القبض على ٣٠ طالبا تزعموا مظاهرة طلابية ضمت أكثر من الف طالب من مختلف مدارس قليوب، وقد خرج المتظاهرون عقب اليوم الدراسي أمس ورددوا الهتافات المعادية احتجاجا على قرار وزير التعليم بفصل ٤ طالبات ، ونقل مدرسة اللغة العربية من مدرسة قليوب الثانوية للبنات الى وظيفة غير تربوية ، بعد ان ضبط معهن شريط كاسيت يدعو لاثارة الفتنة الطائفية سمحت المدرسة لهن بسماعه اثناء الحصة وكان الطلاب قد نظموا مظاهرة حاشدة استمرت اكثر من ٦ ساعات وقطعوا خلالها طريق قليوب ـ القناطر الخيرية وعندما حاولت قوات الأمن تفريق المتظاهرين، قذفوا رجال الشرطة بالحجارة مما أسفر عن اصابة ضابط شرطة برتبة نقيب وثلاثة جنود بإصابات طفيفة، وقد اضطرت قوات الشرطة الى القاء القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين بعد أن اشعلوا النيران في احدى المنشآت.

٠٠٠٢٣٢٢

ضبط ١٣ من مثيري الشغب بالقليوبية

ألقت أجهزة الأمن القبض على ١٣ من مثيري الشغب بمدينة قليوب .. اشعلوا النيران في سيارة ضابط شرطة وفي جزء من دار ضيافة الكنيسة الانجيلية وقذفوا قوات الشرطة بالطوب .. اصيب خلال الاحداث ٣ ضباط و٥ جنود وتم نقلهم الى المستشفى وتمكنت قوات الشرطة من السيطرة على الموقف وتولت النيابة التحقيق ..

كان عدد من الطلاب والاهالي تجمهروا احتجاجا على قرار وزير التعليم بنقل مدرسة لغة عربية بمدرسة قليوب الثانوية الى محافظة قنا لسماحها لـ ٤ طالبات بتشغيل شريط كاسيت خلال الحصة يدعو للفتنة الطائفية.

اصابة نقيب شرطة

اسيوط - سعد زغلول سراج :

أصيب النقيب محمد عبداللاه عبدالعال برصاص في صدره اثناء مهاجمة وكر للارهابيين للقبض عليهم . وقع الحادث في منطقة كنيسة ابومقار قرب ابوتيج بأسيوط .. فوجئت الشرطة باطلاق النار وردوا بالمثل ولقي الارهابي احمد سيد فرغل المنصوري « ٣٠ سنة » مصرعه . وتم ضبط بندقية الية و ٣٠ رصاصة في وكر الارهابيين كما تم القبض على اثنين منهم . تولى حلمي عبدالرازق رئيس النيابة التحقيق .



التحقيــق مع ٢٠٠ من العناصر المتطرفة

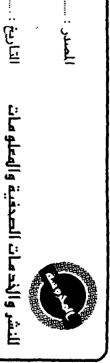
أكد مصدر أمنى مسئول انه تم حتى الان ضبط ٢٠٠ من العناصر المشتبه فيها بجميع المحافظات .. فى اطار حملة وزارة الداخلية للقضاء على الارهابيين

قال انه يجرى حاليا التحقيق مع هذه العناصر بمعرفة الجهات الامنية .. ومن يثبت عدم تورطه سيتم اخلاء سبيله فورا بضمان محل اقامته .

اشار الى ان الوزارة لديها حصر شامل ببيانات المتطرفين وسيتم القاء القبض عليهم جميعا قبل عيد الفطر .

من جهة اخرى قام العميد هاشم التهامى مدير ادارة الرخص والمفرقعات بالوزارة بتكثيف الرقابة الامنية على الشركات المنتجة للمواد المفجرة حتى لا تصل إلى ايدى الارهابيين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ ١٩٩٣

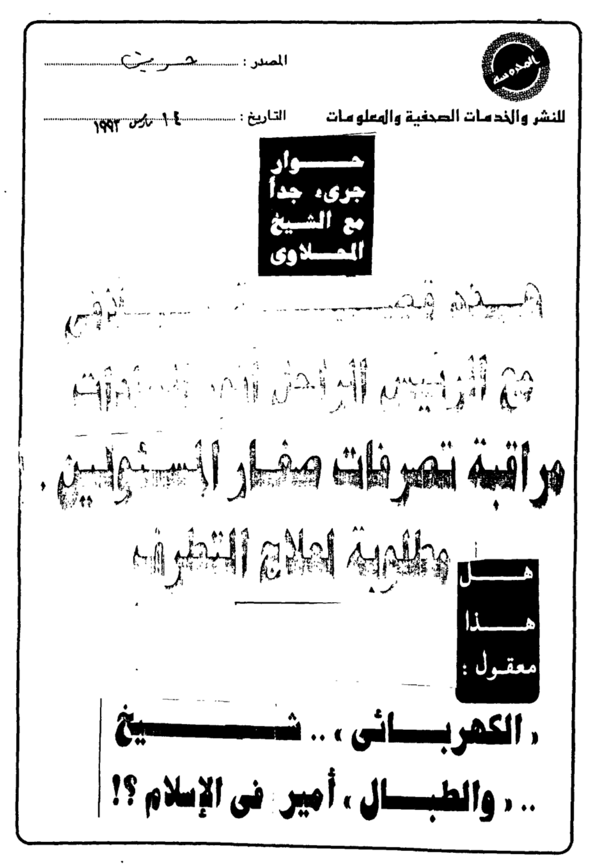
قضايا وآراء

نداء الى الشعب المصرى

بقلم : مصطفى بهجت بدوى

بدلا من ان نتحسر ولا نقدم ولا نؤخر، وبدلا من ان نغضب ونبتلع غضبنا فعلينا أن نفعل شيئا مضادا ومطلوب منا ان نوقف هذا الارهاب المجنون الذى يريد أن ياكل الاخضر واليابس من مصرنا العزيزة ولابد ان نحميها كما ان علينا ان نحمى الاسلام ممن ينتسبون اليه زورا وبهتانا وهو الدين الذى قام على السلام والأمان والاخوة بين عباد الله وانتشر بالدعوة وبالحكمة والموعظة الحسنة ان على الآباء وكل افراد كل اسرة ان يوقفوا ويصلحوا على الفور اى انحراف يطل بوجهه او يشف عن نواياه بين أى من افراد الاسرة أو المحيطين بها. وكلنا استنكرنا حوادث الارهاب البشعة التى وقعت فى صعيد مصر وفى غيره وتلك التى جرت فى قلب القاهرة بميدان التحرير ولكن هذه السلسلة الاجرامية وجب ان تنقطع وعلينا وادها من المنبع حتى نستطيع ان نامن على انفسنا وأموالنا ويومنا وغدنا فنكون عونا لانفسنا ولرجال الامن. ان الارهابيين ليسوا اشباحا ولكنهم محيطون بنا عيانا بيانا ومن يعلم بعض ما يبيتونه ولايمنعهم بالاساليب المشروعة فهو مشارك لهم. ونحن نريد ان ننفض منهم ونردعهم - بالاقناع او القانون لا ان نزيد فيهم.. مصر أمانة فى اعناقنا، ومن المستحيل ان نسلم اعناقنا لجهلاء ارهابيين هم من اعدى اعدائها حتى ولو حملوا جنسيتها التى تبرأ منهم فانتبهوا أيها السادة ولنتق الله فى أوطاننا وديننا.

٠٠٠٢٣٣٠



المدرسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريت

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

حوار جرىء جداً مع الشيخ العلاوى

هذه قصة [illegible]

مع الرئيس الراحل أنور السادات

مراقبة تصرفات صغار المسئولين .

مطلوبة لعلاج التطرف

هل هذا معقول :

« الكهربائى » .. شيخ

.. « والطبال » أمير فى الإسلام ؟!

٣٣٣١

المصدر : حسينيات
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

الدين .. سماحة

حمل على عاتقه هموم الدعوة إلى الله .. فخاطب العقول بوضوح وصراحة فأقنعها .. فالتفت حوله القلوب محبة من مختلف أنحاء مصر .

إنه الداعية الاسلامى الكبير الشيخ أحمد عبدالسلام المحلاوى .. ولد فى احدى قرى محافظة كفر الشيخ فى عام ١٩٢٥ ، واتم حفظ القرآن فى الحادية عشرة من عمره ، ثم التحق بالمعهد الدينى الابتدائى فالمعهد الثانوى بالقاهرة ثم كلية الشريعة الاسلامية حسب رغبة والده .

حصل على شهادة تخصص التدريس العالية من كلية اللغة العربية .. ولكن عشقه للدعوة ظل مسيطرا عليه ، ولذلك عندما اعلن «ديوان الموظفين» عن مسابقة لاختيار من يجيدون الخطابة كان أول المتقدمين والفائزين ، وعين إماماً وخطيبا فى منطقة «البرلس» ثم فى مسجد «سيدى جابر» بالاسكندرية حتى عام ١٩٧٥ ، ثم فى مسجد القائد ابراهيم «بمحطة الرمل» والذى مازال يعمل به إلى الان .

اعتقل فى عام ١٩٨١ ، وأفرج عنه الرئيس حسنى مبارك بعد توليه المسئولية .



العنف ليس منهجا في الدعوة إلى الله

ذهبت إلى بيته بمنطقة «كليوباترا» .. وفى الدور الاخير فى شقة بسيطة للغاية سمتها التواضع الذى ينم عن قناعة وزهد العلماء .. استقبلنى بترحاب شديد ليكون هذا الحوار ..

● سألت الشيخ المحلاوى : الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى مسئولية من ؟!

ـ هناك دعوة عامة ودعوة خاصة ، الدعوة العامة مسئولية كل مسلم فى حدود ما يعرفه ويطمئن إليه ، فالذى يعرف الصلاة مثلا يجب أن يعلم غيره وهكذا ، وهناك دعوة خاصة وتلك مسئولية المتخصصين وهى تتعلق بشرح الاسلام لاهله وتعليمهم اياه ، وهناك دعوة أخص وهى تتعلق بتلقى الشبهات والغزو الفكرى والثقافى والرد على ذلك بالعلم والحكمة وما هو أحسن.

● البعض يتخذ من العنف وسيلة وسبيلا فى الدعوة إلى الله .. فما رأيك ؟!

ـ العنف ليس منهجا فى الدعوة إلى الله ، لان الله تبارك وتعالى حدد منهج الدعوة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة» هذه واحدة «والموعظة الحسنة» تلك الثانية ، والثالثة «وجادلهم بالتى هى أحسن» .. إذن ليس هناك عنف إطلاقا ينسب إلى الدعوة الاسلامية ، حتى القتال فإنه فى حد ذاته إنما هو لاحد أمرين :

الاول : الدفاع عن المسلمين ومن تحت وصايتهم من أهل الكتاب وأهل الذمة ، فالمسلم مطالب أن يبذل دمه لتأمين أهل الذمة الذين هم فى عهدته ، كما يدافع عن المسلم الذى يشترك معه فى عقيدة واحدة وعندما كانت الدولة الاسلامية قائمة أعفى الله أهل الذمة من تضحيات القتال وأخذ منهم الجزية ليس انتقاصا لحقهم ولكن لانه كان عادلا معهم ، لا يريد أن يكلفهم الدفاع عن عقيدة لا يؤمنون بها .

الامر الثانى الذى يؤذن فيه بالقتال



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

هو قتال الذين يحولون بين الناس وبين حرياتهم فى اختيار عقيدتهم حتى لو كانت عقيدة الكفر ، فالمسلم مطالب أن يبذل دمه من أجل تحرير الناس من سطوات الذين يتعبدونهم لسلطانهم أو دساتيرهم أو أحزابهم ، فإذا ما غدا الناس أحرارا ورفع عنهم سلطان القهر فلهم أن يؤمنوا ولهم أن يكفروا ، قال الله تعالى : «وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .. وقاعدة الاسلام «لا إكراه فى الدين» .. فليس إذن هناك عنف فى الدعوة الاسلامية والعنف منهج غير وارد على الاطلاق فى دعوتنا إلى الله عز وجل .

ضرب السياحة .. مرفوض

● ما رأيك فى محاولات ضرب السياحة والاعتداء على السياح ؟

- الاسلام لا يسمح اطلاقا بقتل أحد إلا إذا كان محاربا ولا يقبل أن يؤمن المسلمون أحدا ثم يغدرون به ، بل إن الله سبحانه وتعالى أعطى الرجل من دار الحرب حق دخول البلاد الاسلامية لمجرد أن يتعرف على الاسلام ، وكلف المسلمين أن يحموه حتى يصل إلى مأمنه كما قال الله عز وجل : «وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه» .. فقتل السياح الاجانب والاعتداء عليهم .. عمل لا يسمح به الاسلام بل يرفضه تماما ..

علاج التطرف !!

● التطرف أصبح مشكلة بكل ما تحمله الكلمة .. كيف يكون العلاج ؟

- أولا ينبغى لكى نحصر المتطرفين أن نبحث عن الدعاة إلى الاسلام منهم لنناقشهم فى قضية : هل يسمح الاسلام بالدعوة إليه عن طريق القتل أو السرقة ؟.. ذلك لانه للاسف الشديد حشد تحت اسم التطرف الدينى مالا دراية لهم بالدين ولا معرفة لهم به بل لا أغالى إذا قلت انه صنف بعض المجرمين معتادى الاجرام تحت اسم التطرف الدينى وحسبت جرائمهم على ما يسمى بالتطرف الدينى ، فليس «الكهربائى» بشيخ ولا «الطبال» والجاهل الذى لا يعرف أوليات دينه بأمير فى الاسلام ولا حكما على دين الله ، وإنما إذا كان هناك أصحاب فكر والتزام دينى يجنحون إلى التطرف والارهاب فهؤلاء يجب أن نبحث عن الاسباب التى دعت إلى تطرفهم وأن نطلب لهم العلاج الصحيح من حيث إنهم مواطنون مطلوب من أهل الرأى تقويمهم والعودة بهم إلى صراط الاسلام الذى يرون انه يسمح بالعنف لاقامته .

فقبل تعميم الاتهام يجب أن يجرى تحقيق عادل لا تطرف فيه حتى لا يكون رد فعل للتطرف أو يكون التطرف ذاته رد فعل له ، وبعد التحقيق يصنف الافراد كل الى عمله أو جماعته .

ولابد أن نفرق بين موقف الحكومة وموقف هؤلاء الشباب ، فالمفروض أن موقف الحكومة موقف المتمكن وموقف الكبار الذين يجب عليهم أن تتسع صدورهم لما قد يبدر من أبنائهم وموقف هؤلاء الشباب موقف المتحمس الذى قد تدفعه غيرته على دينه إلى بعض التصرفات التى لا تليق إما لعدم علمه ومعرفته وإما لعدم ثقته - لجهله أيضا - فى علمائه ، فإذا

حوار : حاتم هلال

طلبنا علاجا فلنبدأ بموقف الحكومة ولست أقصد بموقف الحكومة مجرد موقف المسئولين الكبار فإن من يكونون دون ذلك ربما يكونون ملكيين أكثر من الملك ، فمثلا لا أعتقد أن هناك أوامر صريحة بعدم تشغيل الملتحين ، فإذا ما رأيت مسئولا صغيرا فى شركة مثلا يرى عاملا عنده فى غاية الامانة وجودة العمل ولكنه يطلق لحيته فيأمره بحلق لحيته ، إن الشاب عند ذلك يستشعر ان الدولة لا تحارب الغش والاهمال إنما تحارب قصداً الدين ، وعندما تأتى «محجبة» مثلا تعرف ادارة الكلية عنها الجد وحسن الخلق وترفض ادخالها بينما تكون زميلة لها غير محتشمة ولا مجتهدة تتسلى بالدراسة فتمنع هذه ويسمح لتلك ، فالذى يدور فى ذهن هذه الفتاة ان الجامعة لا تحارب المهملين الذين يكلفون الدولة نفقات فى تعليمهم ولا يردون الى الدولة حقها علما نافعا وعملا جيدا انما تحارب الاسلام فى زى الحجاب ، واذا تصدى الازهر وهو الهيئة العلمية الاسلامية التى تشرف مصر فى العالم الاسلامى كله فأفتى بأن كتابا قد خرج على تعاليم الاسلام

ودستور الدولة هب الملحدون فى وجهه ورموه بكل نقيصه .

وغير ذلك من هذه المظاهر المعروفة ، هذا لابد أن يدفع الشباب إلى الغيرة على دينه والدفاع عنه فى حدود تصوره والمطلوب من الدولة مراقبة هذه التصرفات ومنعها حتى لايكون للمتطرفين تعلة فيما يفعلون ويكون فعلهم حينئذ واضح الخروج على تعاليم الاسلام الخاصة والعامة .

ثم إننى اتساءل لماذا تحتكر وسائل الاعلام أفرادا محددين من العلماء الافاضل دون ان يسمح لغيرهم فى اطار الاسلام ان تكون لهم ذات المساحة ، ان ذلك مادفع ببعض الشباب ان يصنف العلماء الى علماء سلطة وعلماء أمناء .. هذا بالاضافة الى ضرورة علاج المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتى يبرزها بوضوح وجود هذا الشباب فى مجتمعات معينة بينما لهم نظائر فى مجتمعات أخرى على وعى وفهم وحسن تصرف .

وأطالب أصحاب الفضيلة علماء الاسلام أن يتبنوا هذا الشباب حتى لايكون خاضعا لقيادة محددة ذات وجهة نظر قد لا تتسع لمتطلبات الوقت وظروف البلد .

● ما هى أهم القضايا التى تشغلك فى رمضان المبارك ؟



ـ يشغلنى فى رمضان ان الله سبحانه وتعالى أودع فى قلوب الناس حبا لهذا الشهر ، يتقربون فيه الى الله ويدعون فيه كثيرا من شهواتهم وآثامهم ، ويتجمعون فى بيوت الله وهم فى احسن حال ، يستمعون وينتفعون وعلى قدر كبير من الشوق الـى ان يتعلمـوا ما يرضى عنهم ربهم .

ويشغلنى أننا نحن الدعاة لسنا على المستوى ولسنا على القدر الكافى الذى يلبى حاجات هؤلاء ويستغل الفرصة المتاحة لغرس تعاليم الاسلام وأصول الاخلاق نهوضا بأمتنا من كبوتها ، فأزمتنا الحقيقية أو أصول أزمتنا تكمن فى أزمة أخلاقية أكثر منها فى أى أزمة أخرى .

ويشغلنى الى حد كبير ان أمتنا مهيأة فى شهر رمضان لتعمل عملا اسلاميا ووطنيا واقتصاديا واجتماعيا وكان بامكان وسائل الاعلام أن تقوم بجهد مشكور لاسيما وهى تعرف ان الناس يقبلون كثيرا على هذه الوسائل فى رمضان ، بل كان بامكـان هذه الوسائل ان تعلم الناس أصول النظافة ومبادىء الصحة والوقاية فى هذا الشهـر بدلا من الـرقص والاستعراضات .

● ما هو برنامجك اليومى فى شهر رمضان المبارك ؟

ـ برنامجى يبدأ مع صلاة الفجر ، أنتقل الى المسجد الذى يبعد عن بيتى مع بعض المتطوعين الذين يحملوننى الى هناك نؤدى صلاة الفجر ثم نقول للناس كلمة نحاول ان تكون شعار يومهم نبحث عن خلق من الاخلاق فى كل يوم نلزم به الجماهير ليكون شعارا لهم ، مثلا «إلتزم الحلم فى هذا اليوم»، «لا تغضب مهما صادفت من مضايقات ، حاول ان يكون عملك اليوم اكثر اتقانا من عملك بالامس » فاذا ما أنتهت الكلمة التى كأنها عهد بيننا أتينا بكتاب الله نحاول ان نتعلم تلاوته ونعلم الناس كيف يتلونه ، وفى أثناء التلاوة اذا كانت هناك كلمة غامضة يمكن ان نوضحها نقوم بذلك حتى يتذوق الناس مع حلاوة التلاوة جودة الفهم ، ثم بعد شروق الشمس نؤدى اذكار الصباح معا كذلك مع بعض التوضيح لمعانى هذه الاذكار حتى لا تكون لمجرد الترديد ثم نصلى ركعتى الضحى وننصرف .

بعد ذلك أذهب الى بيتى لاركن للراحة والقراءة واستقبال أسئلة الجماهير التى لا تنقطع سواء «تليفونيا» أو بالحضور الى منزلى ، بعد ذلك أصلى الظهر وأعود للقراءة ، ثم صلاة العصر ودرسها ثم وقت من الراحة ثم صلاة المغرب ثم العشاء والتراويح التى يتخللها بعض الترويحات من العظات القليلة ثم بعد ذلك أبدأ فى التعبد بينى وبين الله سبحانه وتعالى .

● ما هى أكلتك المفضلة فى رمضان ؟

ـ أنا رجل فلاح بسيط من أسرة بسيطة ، وتعودت فى حقيقة الامر منذ صغرى ألا أفاضل كثيرا بن الاكلات وأجد لذة كبيرة فى الطعام عندما آتيه وأنا جائع كما علمنى الاسلام ولست من الذين يقبلون على الطعام من غير حاجة فلا يجدون لذته .

استغلال التطرف

● بعض الكتاب الذين يعملون لايدلوجيات معادية للاسلام ـ وهم مسلمون ـ اتخذوا من ظاهرة التطرف «مطية» لضرب الاسلام نفسه فما رأيك ؟

ـ الاسلام هو دين الفطرة وأقرب بلاد المسلمين الى الاسلام الصحيح هى مصر وأطوع الشباب لتعاليم الاسلام هم شباب مصر . مصر التى احتضنت الخلافة الاسلامية فحققت لها انتصارات باهرة .. وهؤلاء الشيوعيون يدركون ذلك جيدا ولذلك فهم يحاربون الاسلام مرحليا لأنهم يعرفون قبل غيرهم ان زعزعة الاسلام أو اقتلاعه من هذا البلد مستحيل ، فهم فى مرحلة يبدأون بتشويه رجال الدين ليصلوا من وراء ذلك الى تشويه الدين الذى يمثلونه ، وفى مرحلة أخرى يتوصلون الى أغراضهم بالهجمة الشرسة منتهزين فرصة الرفض العام للارهاب والتطرف ، ثم بعد ذلك يحاولون أن يصفوا الاسلام باسلام معتدل واسلام متطرف ليصلوا من وراء ذلك الى تشويه صورة الاسلام ،

ثم فى المرحلة التى بعد ذلك يضمون ما كانوا يسمونهم معتدلين الى متطرفين كما رأينا مانشر فى مجلاتهم أنهم ينسبون التطرف الذى عليه المتطرفون الى ما يسمونه بالتراث ومعنى ذلك ان المتطرفين لم يتطرفوا لالتواء فكرهم وجهلهم بل لأنهم يستمسكون بالاسلام وأصوله .

وأحب ان أوجه كلمة الى هؤلاء وأقول لهم : إن كنتم تحبون بلدكم وتحرصون عليه كما تدعون فأى الفريقين أنفع للبلد ، الذين تمنعهم تعاليم دينهم من أن يفسدوا فى الارض أو يهملوا فى البلد أم الذين يتحللون من كل القيود ، إننى أقول للشيوعيين :

كفوا عن الاصطياد فى الماء العكر ، فمصر هى أقرب بلاد المسلمين الى الاسلام واقتلاع الاسلام منها .. مستحيل .

الخلاف مع الرئيس السادات

● ما هى قصة خلافك مع الرئيس السادات ؟

ـ عندما نقلت من منطقة «البرلس»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حــريــة

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

التى عينت بها الى الاسكندرية بناء على طلب وزارة الاوقاف عملت فى مسجد «سيدى جابر».. وكان الفضل لله تعالى فى اقامة جمعية فى المسجد تؤدى دورا زائدا على الصلاة فى المسجد وفى عام ١٩٧٥ استغل اصحاب الاغراض المريضة النشاط فى المسجد وأوصلوا وشاية الى زوجة الرئيس الراحل انور السادات أننى تكلمت فى حقها على المنبر وفورا تقرر نقلى الى كفر الشيخ ورفضت النقل طبعا وبينت لأسرة الرئيس السادات أن هذا لم يصدر منى واقتنعوا بذلك لكن كبر عليهم ان أبقى بالمسجد وانتهينا الى حل وسط وهو اختيار مسجد آخر بالاسكندرية وهو مسجد القائد ابراهيم «بمحطة الرمل» الذى مازلت أعمل به الى الان ، وفى يوليو ١٩٨١ ضاق صدر الرئيس السادات بالتوجيه الصادق الذى كنا نتمناه لأمتنا فأصدر أمرا بوقفى عن العمل فى ١٧ يوليو ١٩٨١ ثم حولنى الى المدعى الاشتراكى ثم اعتقلنى وبعد ذلك جاءت اعتقالات سبتمبر فوضعونى معها ثم خرجت بعد عام بعد أن تولى الرئيس محمد حسنى مبارك المسئولية .

وأذكر بالشكر هنا موقف القضاء المصرى الذى حكم بعودتى الى العمل فى وجود الرئيس السادات نفسه وألغى قرار رئيس الجمهورية .

● ما هى أمنياتك للأمة الاسلامية فى الشهر الكريم ؟

ـ أتمنى للأمة الاسلامية أن ينصرها الله على أنفسها ، وأن تعرف تعاليم دينها وأن تدرك أن الله لم يجعل هزيمتها بأيدى أعدائها وإنما جعل هزيمتها من داخلها ، وأتمنى أن يجمع الله كلمتها على الحب وان يؤلف بين قلوبهم على الايمان وان يرفع رايتها فى ساحات الجهاد لتحرير البشرية كلها من الفساد .

٠٠٠٢٣٣٦



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

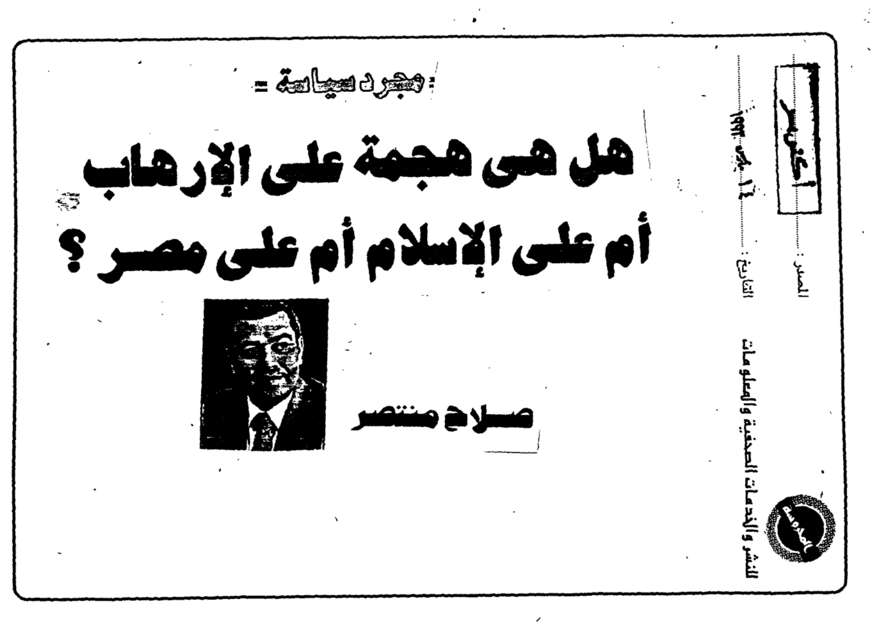
كلمات

سعدت بما قاله الرئيس مبارك لصحيفة « الأنباء الكويتية » من أن مصر لم تكن هي التي اقترحت اعلان دمشق ، ولم تروج له ، ولم تضغط على احد لتنفيذه . وجنود مصر ليسوا مرتزقة يقومون بمهام معينة مقابل مبالغ معينة ، ولكننا في الوقت نفسه مستعدون لمساعدة اية دولة عربية تطلب المساعدة ونقف الى جانب اية دولة عربية تتعرض للعدوان . ولعل هذا الكلام الذى يصدر من جانب رئيس الدولة ، يوضح الأمر بصورة نهائية ، ولا يدع فرصة للقيل والقال وكثرة الحديث عن اعلان دمشق الذى مضت عليه الشهور ، دون أن يرى النور

وأهم من ذلك ما صرح به الرئيس مبارك من ان ايران تصدر عمليات الارهاب وما تضمنه حديث الرئيس من احتمال ان يوجد جنود ايرانيون في السودان ، قد يتحرشون بمصر ، وتحذيره من ان ذلك سوف ترفضه مصر ولن تسمح بوجوده على الاطلاق صحيح ان الرئيس نفى وجود مثل هذه القوات الايرانية على أرض السودان ولكن قال اذا صح ذلك فانني لن اسكت ابدا . فنحن قادرون على المواجهة ونعرف حدودها . والوجود العسكرى الايرانى هناك لا يحتمل التجاهل او المزاح لانه عامل يهدد الأمن القومي المصرى .

واقول تعليقا على ذلك ، كان الله في عونك يا سيادة الرئيس فانت تحارب الارهاب في مصر ، وتعمل على التصدى لارهاب خارجي قد تقوم به ايران او السودان وخاصة بعد أن لجات الطغمة الحاكمة في الخرطوم الى التصعيد والتحرش المستمر ، وآخر ما فعلوه في هذا الصدد استيلاؤهم على فرع جامعة القاهرة في الخرطوم ، ولا نعلم ماذا سيفعلون غدا او بعد غد . وكان الله في عونك مرة اخرى حيث تواجه موقفا اقتصاديا صعبا ، وتواجه ضغوطا من جانب الدول الدائنة متمثلة في صندوق النقد الدولى ، والبنك الدولى للانشاء والتعمير . وتواجه زيادة سكانية رهيبة تصل الى اكثر من مليون وبضع مئات الالوف كل عام ، وتواجه فسادا يتطلب ان تقتلعه من جذوره خاصة أنه يأتي من جانب شخصيات كبيرة وذات مسئوليات خطيرة . وكل ذلك ملقى على كاهلك وحدك . وان الناس قليلو الثقة في الاجهزة التنفيذية والحزبية التي تقف وراءك وتستفيد اكثر مما تفيد . ولهذا اكرر واعيد الرجاء بان تمنح فكرة قيام جبهة وطنية ديموقراطية تقف الى جوارك وتشد ازرك ، مزيدا من الاهتمام ، حتى تقف مصر باغلبيتها الساحقة موقفا ايجابيا في مواجهة التطرف والارهاب في الداخل والخارج ، وتتحمل اعباء المشكلة الاقتصادية وتمضى في طريق الاصلاح الاقتصادى بخطى سريعة وثابتة ، ولن يكون لقبولك هذه الدعوة اى معنى يناقض قدرتك على تحمل المسئوليات كاملة ، فما الجبهة الوطنية الديموقراطية سوى محاولة للتجميع والتعبئة والتوحيد والعمل الجماعى الايجابى النشيط ، وانصهار الحكومة والشعب في بوتقة عمل وطني موحد لانقاذ الوطن وحمايته من كل شيء يتعرض له من الخارج والداخل على السواء .

محمود عبدالمنعم مراد

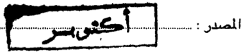


مجرد سياسة

هل هى هجمة على الإرهاب أم على الإسلام أم على مصر ؟

صلاح منتصر



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

لا جريمة بدون فائدة أو مصلحة يحققها المجرم ، ولهذا فمن القواعد المشهورة البحث عن المستفيد للوصول إلى الفاعل .. فمن المستفيد من جريمة الانفجار التى جرت فى واحد من أكبر مبانى العالم : مركز التجارة العالمى فى نيويورك .. هذا الانفجار الذى دوى فى يوم واحد (الجمعة ٢٦ فبراير) مع انفجار آخر فى قلب القاهرة فى مقهى فى ميدان التحرير .. وبحسب المكان اختلف الضحايا ، فقد مات فى انفجار مركز التجارة العالمى خمسة وأصيب أكثر من ألف ، أما مقهى وادى النيل فقد ذهب ضحيته ثلاثة قتلى و ٢١ مصابا .

نركز على انفجار نيويورك ونسأل : من المستفيد ؟ هل هم الفلسطينيون كما قد يقال ؟ وما الذى يجنونه من قطع جسور التفاهم مع رئيس أمريكى جديد لم يمض على توليه سوى بضعة أسابيع ، وهم يعلمون أن من الضرورى كسب رضاه ورضا الولايات المتحدة ؛ لأنها القوة الوحيدة الضامنة فى عالم اليوم لتحقيق آمالهم فى علم يرتفع فوق أى أرض ويطلقون عليها فلسطين .

هل هو القذافى ؟ وما مصلحته إذا كان طوال الشهور التى مضت قد حاول ونجح إلى حد كبير فى غسل الثوب الليبى من اتهامات الإرهاب التى تلصق به ؟ فهل من الحكمة - وسيف العقوبات مازال مسلطا على بلده - أن يعود مرة أخرى ويدبر مثل هذه العملية ؟ .

هل هو صدام حسين ؟ ممكن فى حالة واحدة ، إذا كان ما زال يتعامل مع العالم بنفس العقلية المجنونة التى جعلته يحتل الكويت ويصيب القومية والشعارات العربية التى عشنا نتغنى بها .

هل هم المسلمون فى أمريكا ؟ وما مصلحتهم فى أن يكسبوا عداء الشعب الأمريكى الذى يعرفون أنه ينتظر لهم مثل هذه الغلطة لكى ينكل بهم ، خصوصا أنهم يعرفون أن قوى الضغط اليهودية أيضا تترقب بفارغ الصبر مثل هذه الأخطاء لكى تنفخ فيها وتشعلها ضدهم نارا وحربا ؟

هـل هم المصريون الذين يعيشون فى أمريكا ؟ وما هى المصلحة ؟ إلا أن يكون الشيطان قد وصل ببعضهم إلى حد تصور أنهم بمثل هذه العمليات يخربون علاقات نمت بين البلدين ، وأن يكون قد تم تجنيدهم لارتكاب هذه العمليات لحساب جهات ترى من مصلحتها زرع بذور الشقاق بين القاهرة وواشنطن خصوصا مع بداية رئيس أمريكى جديد .. وهو احتمال رغم التحفظ عليه فإنه يزيد منه ملاحظة سرعة اعلان نسب الجنسية المصرية ..



الماضى غلاف آخر يقرن بين المئذنة والبندقية .

أما صحيفة « هيرالد تريبيون » التى تصدر فى أوروبا والتى تعد واحدة من أكثر الصحف العالمية احتراما ، فقد خرجت يوم السبت ٦ مارس بصورة تتوسط صفحتها الأولى بارتفاع ٢٢ سنتيمترا وعرض

منها التغطية على قضية المبعدين من منظمة حماس ، ولكن ألا يخاف اليهود من احتمال كشف أمرهم رغم أى تحفظات يتخذونها ؟ إن اليهود لا يجهلون بدون شك طول بال أجهزة البحث والتحرى الأمريكية وتطور وسائل العلم ، إلى الدرجة التى مكنتهم فى حادث الطائرة الأمريكية التى انفجرت فوق مدينة لوكربى الاسكتلندية من جمع كل بقايا الطائرة وإعادة لصق أجزائها بعضها إلى جانب البعض للوصول إلى كيفية الانفجار ومكانه والحقيبة التى كانت بها المادة المتفجرة .. يعرف اليهود أنه إذا توصلت أجهزة التحقيق الأمريكية إلى ضبطهم متلبسين فى هذه الجريمة فإنها سوف تترك آثارها على العلاقات القوية والخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل .. خصوصا أن الجريمة موجهة ضد الشعب الأمريكى ، فهل هذا من مصلحة اليهود ؟

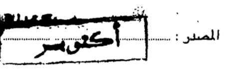
هـل هم أبناء البوسنة والهرسك أو أبناء الصرب ؟ ولماذا ؟ وحتى إذا كانوا هم فلماذا اختيارهم مركز التجارة العالمى بالذات ؟ وما هى الفائدة التى يمكن أن يحققها لهم مثل هذا العمل الذى تبدو نتائجه – لو تحقق أنهم هم الذين ارتكبوه – ضد مصالحهم على طول الخط ؟

صحيح أنه سبق للكروات أن وضعوا عدداً من القنابل فى المطار الداخلى بنيويورك عام ٧٥ أسفرت عن مقتل ١١ وإصابة ٧٥ ، إلى جانب عدد آخر من العمليات الإرهابية الأخرى ، ولكن هل معنى ذلك أنهم هم الذين قاموا بالعملية الاخيرة ؟

هل هى ايران ؟ الاحتمال وارد ، وإن كان شعور العداء الذى قد يتحدث عنه الكثيرون بين القادة الإيرانيين والولايات المتحدة ليس صحيحا ، بل إن هؤلاء القادة الايرانيين يحاولون على العكس كسب الرضا الأمريكى .. وأغلب الظن أن الايرانيين لو كانوا هم الذين وراء الحادث فإن تدبيرهم له سوف يراعى عدم ظهورهم على الإطلاق ، ومحاولة إلصاق التهمة بغيرهم مثل المصريين الذين لا يخفى القادة الإيرانيون العداء لهم ويريدون افساد أى علاقة بينهم – أقصد المصريين – وبين دول العالم ..

واذا استبعدنا كل هذه الاحتمالات فهل نقول بعد ذلك إن العملية دبرها مجنون أمريكى ناقم على المجتمع الأمريكى وأراد أن يهز أركانه من خلال عملية استعراضية يلفت إليها أنظار شعبه ، وهو يعرف أن الأمريكيين تبهرهم الاستعراضات ، ومن ثم كان اختياره لواحد من أشهر المبانى





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣



INTERNATIONAL Herald Tribune

U.S. Arrests 3 More in Trade Center Blast

Islamic Militants to Target Foreigners in Egypt

هكذا ظهرت صورة الشيخ عمر عبد الرحمن فى الصفحة الأولى لصحيفة هيرالد تريبيون على مساحة لم تنشر للرئيس كلينتون نفسه عند اعلان نجاحه !

الأمريكية تعبيرا عن عقلية الأمريكيين والمجتمع الذى ينتمى إليه ويحقد عليه ؟

□ □ □

ولكن لماذا نسأل عن المستفيد بحثا عن الفاعل إذا كان أمامنا كما ذكرت أجهزة التحقيق الأمريكية متهم اسمه محمد سلامة أردنى الجنسية ، أكدت الأجهزة الأمريكية أنه استأجر سيارة نصف نقل (VAN) ثم وضع المتفجر فيها .. وقد أمكن التعرف على السيارة من الأرقام المحفورة على شاسيه السيارة ، وبالعودة إلى سجلات رقم تحديد



المصدر : أكتوبر

جنسية السيارة وهى من طراز فورد ايكو نولينا أى - ٣٥٠ تحمل لوحة تسجيل من ولاية الاباما رقمها ٧٠٦٦٨ ايه - اكس .. وقد تبين أنها ملك شركة اسمها رايدر لتأجير السيارات فى ولاية الاباما . ومن التحقيق تبين أنه فى يوم الثلاثاء ٢٣ فبراير تم تأجير السيارة لمدة أسبوع فى مكتب موجود فى مدينة جيرسى سيتى فى ولاية نيوجيرسى (المجاورة لنيويورك) بواسطة شخص تقدم باسم محمد سلامة . وفى يوم ٢٦ فبراير وبعد نحو ثلاث ساعات من حدوث الانفجار جاء محمد سلامة إلى مكتب شركة « رايدر » فى مدينة جيرسى سيتى ، وأبلغ المكتب أن السيارة التى استأجرها سرقت منه عندما كانت متوقفة فى مكان لانتظار السيارات فى الليلة السابقة (٢٥ فبراير) . وقد طلب سلامة من المكتب استعادة ٤٠٠ دولار كان قد دفعها تأمينا للسيارة . لكن موظف مكتب رايدر أبلغه أنه فى مثل هذه الحالة يتعين عليه إبلاغ الشرطة بالسرقة والحصول على صورة من محضر التحقيق حتى يمكنه استرجاع مبلغ التأمين .

وبالفعل ذهب محمد سلامة فى مساء نفس اليوم إلى مركز شرطة مدينة جيرسى سيتى ، وأبلغ الضابط المناوب بحادث السرقة . وقال محمد سلامة للضابط إنه حاول الإبلاغ عن السرقة بعد وقوعها فى الليلة السابقة لكنه لم يتمكن من ذلك لعدم معرفته رقم تسجيل السيارة .

كان ذلك يوم ٢٦ فبراير ، وفى يوم ٤ مارس - أى بعد نحو ستة أيام - عاد محمد سلامة إلى مكتب شركة « رايدر » على أمل استعادة الـ ٤٠٠ دولار التى دفعها تأمينا للسيارة ، وكانت تحريات البحث قد كشفت أن سيارته التى استأجرها هى التى حملت المواد الناسفة ، وقد تعرف عليه موظف الشركة وتم القبض عليه .. وعرض المتهم على القاضى للأمر بحبسه على ذمة التحقيق ، وكانت المفاجأة أن المحامى الذى تولى الدفاع عنه أمام المحكمة عرض دفع كفالة خمسة ملايين دولار نظير الإفراج عن موكله ولكن القاضى رفض هذا العرض وأصدر أمره باستمرار حبس محمد سلامة .

والحكاية كما ذكرت وأنا أنقلها من السجلات الرسمية للحادث وليس من أقوال الصحف .. أقول إن الحكاية بهذه التركيبة لا تدخل العقل ..

فالمتهم محمد سلامة إما أنه كان يعرف وإما لا يعرف بوجود متفجرات فى السيارة التى استأجرها ودخل بها الجراج الذى انفجرت فيه فى المركز التجارى العالمى .

فإن كان يعرف فكيف عاد مرة واثنتين إلى مكتب الشركة التى استأجر منها السيارة غير مبال بالقبض عليه .. بعد أن أصبح الحادث حديث كل أمريكا ؟

وإن كان يعرف فكيف لم يستخدم أسماء مزورة لاستئجار السيارة ؟ وكيف ذهب باسمه الصحيح إلى مركز الشرطة للإبلاغ عن سرقة السيارة ؟ .

٤٠٠٢٣٤٣



أما إذا كان لا يعرف وكانت حكايته صادقة عن سرقة السيارة ورغبته في استرداد مبلغ التأمين الذى دفعه عنها وإبلاغه الشرطة كما أشار بذلك مكتب التأجير .. أقول إن كان لا يعرف - وكان واضحا أنه كان لحوحا في استرداد الـ ٤٠٠ دولار التى دفعها تأمينا على السيارة وأن هذا المبلغ هو سبب ذهابه إلى الشركة المؤجرة وإلى قسم الشرطة - فكيف يستقيم هذا الإلحاح للحصول على ٤٠٠ دولار فقط مع عرض قدمه محاميه بدفع خمسة ملايين دولار للإفراج عنه ؟! ومن الذى سيدفع له هذا المبلغ ؟ إن كان هو شخصيا فقد كان همه استرجاع ٤٠٠ دولار .. بالاضافة إلى أن حالته المادية لا تشير إلى امتلاك خمسة ملايين سنت (أى خمسين الف دولار) فكيف يعرض محاميه دفع خمسة ملايين دولار ؟ وإذا كان هو بالقطع الذى لن يدفع فمن الذى سيدفع ؟

أسئلة

كان لابد أن يدور حولها التحقيق ، لأنها بالقطع تفسر هذا اللغز الغريب ، ولكننا على العكس لم نجد شيئا من ذلك ، إنما كل الذى وجدناه التركيز على أن المتهم عربى ، وأنه كان يصلى فى المسجد الذى يُلقى فيه الشيخ عمر عبد الرحمن أحاديثه الدينية ، وأن له صديقا اسمه ابراهيم الجبرونى (مصرى) وهذا المصرى ابن خالة السيد نصير الذى اتهم فى قتل الحاخام الإسرائيلى المتطرف مائير كاهانا ولم تثبت إدانته .

وكل هذه شكوك لا يمكن أن ترقى الى مرحلة الاتهامات لأنه لم يثبت دليل واحد على صحتها ، فلو ثبت أن السيارة التى استأجرها محمد سلامة سرقت منه بالفعل فى اليوم السابق للانفجار إذن لانهار أى دليل ضده ، خصوصا أنه ظل موجودا على المسرح عيانا بيانا لم يختف أو حتى يحاول الاختفاء .

إذن فكلها شكوك تدور فى مطبخ التحقيقات .. والبحث مازال مستمرا لم ينته أو يتوقف ، ولكن الغريب أن وسائل الإعلام الغربية التقطتها كما لو أنها كانت فى الانتظار ، وبدأت أكبر حملة هجومية ليس معروفا ضد من ؟ هل ضد الإسلام ، أو ضد الإرهاب ، أو ضد مصر ؟

فمجلة نيوزويك الأمريكية خرجت بغلاف وموضوع طويل يثير الشعب الأمريكى ضد المسلمين الذين تظهرهم الصور وهم يمسكون بالقرآن وهم يصرخون .. مظهر لا يعكس الإيمان وإنما الإرهاب الذى يحاولون شحن النفوس ضده .. وقبل ذلك كان لمجلة تايم فى يوليو الماضى غلاف آخر يقرن بين المئذنة والبندقية .

أما صحيفة « هيرالد تريبيون » التى تصدر فى أوروبا والتى تعد واحدة من أكثر الصحف العالمية احتراما ، فقد خرجت يوم السبت ٦ مارس بصورة تتوسط صفحتها الأولى بارتفاع ٢٢ سنتيمترا وعرض

١٧ سنتيمترا لوجه الشيخ عمر عبد الرحمن ، وهى مساحة لصورة لم تنشرها الصحيفة للرئيس الأمريكى كلينتون يوم إعلان نجاحه رئيسا .

والخبر المنشور مع صورة الشيخ عمر عبد الرحمن التى ليس فيها جمال الأميرة ديانا إذا قلنا إن وسائل الإعلام تبرز الصور الجميلة ، يبدو أغرب كثيرا من الصورة .. فالخبر يتحدث عن منشورات وبيانات أرسلتها ميليشيات المنظمات الإسلامية بالفاكس من مدينة بيشاور فى باكستان إلى مكاتب وكالات الأنباء الأجنبية فى مصر ، تهدد فيها بضرب المشروعات الاستثمارية فى مصر وتطلب فيها إلى المستثمرين العرب والأجانب والمصريين سرعة تسييل أموالهم المستثمرة فى مصر والهرب بها فى أسرع وقت قبل أن تلحقهم عمليات هذه المنظمات !!..

والخبر نقول إنه فعلا صحيح .. وإن مكاتب وكالات الأنباء تلقت مثل هذه التهديدات ، ولكن منذ متى كانت هذه التهديدات التى تتلقاها جهات كثيرة يتم نشرها بهذه الطريقة البالغة الغرابة التى لا تعنى إلا أن الجريدة نفسها تعبر عن فكر هذه المنظمات وتروج له ؟

إن منظمة الجيش الجمهورى الايرلندى ترسل كل يوم عشرات التهديدات ، ولكن لم تنشر صحيفة تهديدا لها بهذا الحجم الذى تنشره صحيفة لها احترامها مثل الهيرالد تريبيون لتهديد يصل إلى مصر من منظمة فى الباكستان !! .

□ □ □

فى الأمر هذا التناقض الذى يجرى به الحديث عن الشيخ عمر **الجديد** عبد الرحمن ..

فهناك من يحاول أن ينسب اليه أنه هو الذى وراء حادث المركز التجارى الأمريكى ، وأنه أصبح زعيما إرهابيا يحرض على العمليات ضد أمريكا .. وقد بدأوا الحديث عن أن إقامته فى الولايات المتحدة ليست سليمة وأن هناك نية لمحاكمته ، أو أن وزارة العدل سوف تبحث موضوع صحة إقامته فى الولايات المتحدة رغم أنه متزوج أمريكية ، وهو إجراء - لو صح - يأخذ كما هو معروف عدة سنوات ..

الغريب أنهم فى نفس الوقت راحوا يتعاملون مع عمر عبد الرحمن متصورين أنه « الإمام الخمينى » الجديد لمصر وأنه كما احتضنت فرنسا الخمينى خلال إقامته بها إلى أن طار إلى إيران عام ٧٩ ، فهناك من يتصور



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

أن عمر عبد الرحمن هو الإمام القادم إلى مصر !!

ولأي عاقل أن يسأل : هل هذا ما يريده فعلا الشعب الأمريكي ؟

إن الأمور تبدو في حالة تشابك غريب .

فبينما عمليات الإرهاب تبدو كتيار يجتاح معظم دول العالم خاصة التي تتعلق بالنظم الديمقراطية ، فإنه من بين كل هذه الدول تركز وسائل الاعلام على مايجرى في الدول الإسلامية عامة ومصر خاصة ، مستغلين أن الدين الإسلامي يستخدم بالفعل شعارا لهذه الجرائم التي لايقصد بها مرتكبوها أي هدف ديني .

تحقق بالفعل الهدف الذي كانوا يسعون اليه وتم قتل وخنق الموسم السياحي هذا العام ، ولعلنا نلاحظ أن عمليات الإرهاب لم يسبق لها أن امتدت إلى السياحة إلا بعد أن بدأت مصر انطلاقتها الكبرى ، وبنت قاعدة قوية من المنشآت السياحية والمشروعات في سيناء والبحر الأحمر ومدن الصعيد ونهر النيل .. هنا فقط خرج من يسأل بكل البراءة عن مشروعية السياحة ، وهل هي حلال أو حرام ؟ وجاء من يمارس عملياته ويجد من يبرزها الإبراز غير العادي .. كأن الدنيا كلها قد أمنت أحوالها واستقرت ولم يبق سوى مصر التي ظهر فيها الإرهاب .

اليوم يطالبون بأن يرحل شعب مصر عن مصر .. وأن يحول المستثمرون أموالهم ويهاجروا .. ويجدون بكل أسف من يروج لهذه التهديدات كما لو أنه يدافع عنها ويتبناها ..

ويقال إنهم ضد الإرهاب .

ونحن بالفعل حائرون ..

لا نعرف .. هل هم ضد الارهاب أو ضد مصر ؟

وهل هم ضد الإرهابيين أو ضد المسلمين ؟

وهل أصبح الإسلام هو العدو الجديد الذي يريد أن يحاربه الغرب بعد أن ذهب عدوه القديم الشيوعية ؟

وهل يعرف الذين يتسترون بالدين خطورة النتائج التي تقود إليها جرائمهم التي شوهوا بها صورة المسلمين حتى أصبحوا توأما للإرهابيين ؟!

تساؤلات كثيرة تثير الحيرة ولا تقل غموضا عن غموض محمد سلامة الماثل أمام المحكمة بتهمة تفجير أشهر مباني أمريكا .. وما زلنا نتابع فصول روايته !

صلاح منتصر

٠٠٠٢٣٤٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

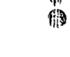
التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

معركة الناس جميعا..



محمد جلال





ماذا جرى لنا ؟!

تفتح عينيك فى صباح يوم من أيام شهر رمضان المبارك الذى تعود المصريون أن يمضوا لياليهم فى مقاهى القاهرة الفاطمية المنتشرة فى طول البلد وعرضها وخاصة فى الأحياء الشعبية .. وتقرأ فى صدر جريدتك الصباحية أن أنفجارا قد حدث فى مقهى بعد الافطار فى قلب القاهرة واسمها وادى النيل ليصاب من أوقع حظهم العاثر من اولاد البلد الذين ذهبوا إلى المقهى ليشربوا الشاى ويدخنوا النرجيلة ويمضوا وقتهم – كما تعودوا – حتى وقت السحور ..

مامعنى هذا ؟

معناه أن الأرهاب قد أعلن الحرب على الناس البسطاء .. انتقل من اتوبيسات السياحة وعربات الشرطة إلى البسطاء الذين يجلسون على المقاهى ..

لقد طاش صوابه ..

يعاقب الاغلبية الصامتة لأنها تكلمت ..

لقد بدا للذين يقفون خلف هذا الارهاب الغريب عن ديارنا أن المصريين قد تركوا الحكومة وحدها فى مواجهة هذا الغول الذى يغتال أمان مصر .. ولكن فجأة .. قال المصريون كلمتهم فى اللحظة الحاسمة كعادتهم .. وكان الصوت مزلزلا .. رفضوا العبث بأمان مصر وتدمير اقتصادهم ..

وحدث هذا بعد محاولة اغتيال السياحة وقتل الضابط خاطر ..

والذين يعرفون الشعب المصرى الذى أشتهر طوال تاريخه بالاعتدال وحرصه على أن تكون بلده واحة أمان .. يعرف أن هذا شئ طبيعى ..

والجديد فى الأمر بعد حادث مقهى وادى النيل أن هذا الدم الذى سال بعد افطار هذا اليوم قد وحد أولاد البلد مع حكومتهم .. صار الكل كتيبة واحدة تقاتل ضد اغتيال أمان مصر ..

والتاريخ عودنا أن أولاد مصر اذا دخلوا معركة وطنهم فلابد من أن ينتصروا لأنها ستكون مصيرية ..

وكما لو أن القدر كان يدبر حادث مقهى وادى النيل ليقول لنا : المعركة هى معركة الناس جميعا ولا مكان لمتخلف ..

جميلة بوحريد .. وأنا

كانت مفاجأة لى أن أقرأ تحت عنوان : للحقيقة .. والتاريخ فى جريدة الوفد



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

بتوقيع عدلى المولد مقالة يقول فيها : نشر أن فيلم « جميلة بوحريد » الذى انتجته الفنانة ماجدة وأخرجه يوسف شاهين أن سيناريو الفيلم شارك فيه مجموعة من كبار الأدباء منهم نجيب محفوظ ويوسف السباعى وعبد الرحمن الشرقاوى وعلى الزرقانى ..

والحقيقة التاريخية أن القصة للاستاذ محمد جلال وكاتب السيناريو يوسف السباعى وقد رفع محمد جلال دعواه أمام الدائرة الثامنة بمحكمة جنوب القاهرة يطالب بحقه فى نشر قصته فى فيلم « جميلة بوحريد » وكنت محاميا عن الفنانة ماجدة وقد اكدت لعدالة المحكمة برئاسة المستشار عبد الغفار حتى أن الحماية فرضها قانون حق المؤلف لكاتب السيناريو وحرم كاتب القصة المشتركة فى المصنف السينمائى (مادة ٣٢ قانون حق المؤلف) وان كاتب السيناريو الاستاذ يوسف السباعى أحق بنسبة الفيلم اليه ، وقد صدر الحكم مؤكدا للقانون ولا يزال الأخ محمد جلال يعاتبنى حتى الآن على اداء واجبى فى الدفاع عن موكلتى ماجدة ..

وأقول هذا للحقيقة والتاريخ حتى لاننسب عملا لغير أصحابه وبصفتى رئيسا للجمعية المصرية لمؤلفى السيناريو ..

وهذا الاعتراف من الاستاذ عدلى المولد المحامى الذى قال إنه للحقيقة والتاريخ .. يثير قضية قديمة .. كتبت قصة جميلة بوحريد فقد كنت على صلة بجبهة التحرير الجزائرية ونضالها من أجل تحرير الجزائر .. وعرفت كصحفى بكل تفاصيل تعذيبها الوحشى ووجدت أن أفضل مايقدم لنصرة الجزائر أن أكتب حكاية جميلة بوحريد فى قصة لتخرج فى فيلم سينمائى يشاهده العالم ويفضح الاستعمار الفرنسى . وكتبت القصة وعرضتها على المنتجة ماجده وتحمست .. ولم أفكر فى هذه اللحظة أن اطلب منها توقيع عقد فقد كان حماسى الشديد فى أن يخرج هذا الفيلم كعمل قومى أقوى من أن أبحث عن حقى المادى .. وذهبت ماجدة للاستاذ يوسف السباعى بصفته السكرتير العام للتضامن الافريقى والاسيوى تطلب منه الدعم المادى لانتاج الفيلم .. ليخبرنى الاستاذ حروش بأن هناك خبرا منشورا فى جريدة المساء ينسب القصة للاستاذ يوسف . وغضبت وجرت محاولات من الاستاذ عبد المنعم الصاوى لرفع الظلم عنى ولكن دون جدوى .. ورفعت قضية على ماجدة وكان لابد من أن يدخل الاستاذ يوسف السباعى فى القضية وثار وكتب مقالة بجريدة الجمهورية يهاجمنى ويتهمنى بأننى أتسلق على كتفيه لأشتهر .. وشعرت بالقهر .. ووجدت نفسى - وخاصة بعد أن خسرت القضية وحكمت علىَّ المحكمة بمصاريفها - أمسك القلم والورق واكتب مافجره التحدى دى داخلى .. وكانت رواية « حارة الطيب » التى دخلت بها عالم الرواية ..

ملاحظات

□ أين ندوات مابعد الأفطار فى رمضان التى يجيد أحمد سمير تقديمها على شاشة التليفزيون وتجعل الأسرة تلتف حول جهاز التليفزيون ليتعرف كل واحد منها على شئون حياته وخاصة أن الاحداث السياسية لاتصوم ؟ !

أنا أختلف مع الذين يرون أن الطبق الشهى فى رمضان هو الفرفشة وأننا نهضم ما امتلأت به بطوننا بعدم التفكير وغيبوبة الضحك !!

لقد ثبت من خلال اقبال الناس على ندوات رمضان الثقافية فى السنوات الماضية أن الناس تحب الحوار فى ليل رمضان ..

فلماذا لانطعم شاشة التليفزيون الحافلة بالبرامج ببعض الندوات الثقافية ؟

□ أمتعتنا سهير شلبى فى ليل رمضان بأم كلثوم وهى تغنى اغنيتها : طوف وشوف .. لنطوف معها بعض أرض مصر ونرى جمالها ..

إن هذا البرنامج « طوف وشوف » الذى يقدمه التليفزيون فى رمضان يجعلنا نعيد اكتشاف وطننا من جديد ونعرف مدى تقصيرنا نحوه ..

ان مصر جنة ربنا كما تقول الأغنية وقد نجحت سهير شلبى فى أن تقول لنا : لماذا مصر هى جنة ربنا ؟ ولماذا يعشقها العالم ؟ .. وقد آن الوقت لأن نعشقها نحن أهل مصر .. لا بأن نغنى لها الأغانى .. بل لنعيد صياغتها باعادة اكتشافها من جديد ونرفع تراب الزمن عن كل شبر فيها ونعطيها حقها فى أن تصبح درة الشرق .. وتكون جديرة بقولة نابليون التاريخية :



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مصر أهم بلد فى العالم ..

□ كنت أكتب .. وأردت أن أستريح قليلا من معاناة الكتابة فضغطت على زرار التليفزيون فأبصرت سناء يونس فى مباراة شائقة مع نفسها فى تمثيلية عنوانها : هى والحقيقة .. كانت تمثل دورين : الشريرة والهائم .. وأخذتنى .. وما استطعت العودة إلى قلمى وأوراقى فقد استولت على وجدانى ..

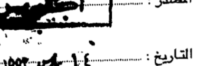
لقد تفوقت سناء يونس على نفسها وكذلك مؤلفها كرم النجار السيناريست الخلاق وفريق الفنانين الموهوبين : فؤاد المهندس وشيرين وابراهيم يسرى ومجدى امام وصفاء الطوخى . ومايسترو الأخراج مجيدة نجم .

واخيرا ..

لا أصدق أن يتحول بوفيه مركز الهناجر حلمنا فى مسرح يرفع لواء التجريب إلى حفل غناء بالمشروب فى رمضان .. ماذا ترك لسرادقات سيدنا الحسين ؟ ! □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

حوار الأفكار

مصر والارهاب .. وسلامة !

تنوير

أليس غريبا هذه المحاولات المستمرة لإقحام اسم مصر فى كل عملية إرهابية تحدث فى أى مكان .

خذ مثلا حادثة اختطاف الطائرة الالمانية التى وقعت فى أوائل شهر فبراير الماضى .. حادثة عادية اثبتت التحقيقات أن دوافعها أبعد ما تكون عن السياسة والإرهاب والتطرف .. ومع ذلك يعلن راديو لندن فى أول نبأ له عن الحادث وفى مقدمة نشرته الاخبارية أنه تم اختطاف طائرة المانية كانت متجهة إلى القاهرة ..

صحيح أن المذيع بعد ذلك راح يشير فى تفاصيل الخبر إلى أن الطائرة المخطوفة كانت فى طريقها من فرانكفورت إلى أديس أبابا مرورا بالقاهرة .. التى لم تكن إلا محطة ترانزيت فى رحلتها الاساسية .. لكن ما سمعته الملايين فى مقدمة النشرة من ربط واضح وصريح بين عملية الاختطاف المجهولة وبين اسم مصر .. كان بمثابة رصاصة انطلقت وأصبح من المستحيل بأى حال استرجاعها !..

وحادث الانفجار الأخير فى نيويورك .. الحادث الذى راح ضحيته خمسة من القتلى وأصيب فيه أكثر من ألف شخص .. أيضا تم اقحام اسم مصر فيه من أول لحظة وعقب أن قامت المباحث الفيدرالية بالامساك بالمتهم محمد سلامة .. فقد اذاعت وسائل الاعلام أنه فلسطينى يحمل جواز سفر مصريا !..

وحتى بعد أن أعلنت الاردن رسميا أن المتهم فلسطينى يحمل الجنسية الاردنية وأن جواز سفره اردنى وليس مصريا .. سارعت نفس اجهزة الاعلام الغربى واجهزة التحقيقات الامريكية فأقامت جسورا من الشك والريبة بين اسم المتهم واسم مصر عن طريق ايجاد علاقة بينه وبين الشيخ عمر عبد الرحمن (المصرى) وابراهيم الجبرونى (المصرى) والسيد نصير (المصرى) والمحبوس الان فى الولايات المتحدة بتهم ليس من بينها اغتيال الحاخام اليهودى « كاهانا » !..

ورغم كل ما يحيط بالحادث من غموض .. ورغم علامات الاستفهام الكثيرة التى تفرض نفسها فيما يختص بالدوافع وطريقة التنفيذ .. فإن النتيجة التى اصبح من المستحيل تجاهلها هو ارتباط الارهاب فى أبشع صورة .. بالمسلمين والعرب والمصريين .. وهو ارتباط نجحت « الانطباعات الاولى » عن الحادث فى تثبيته فى أذهان الرأى العام الامريكى والغرب، رغم أن هذه الانطباعات الأولى بعيدة عن الحقيقة ..

وأغلب الظن أن هذا الحادث ينتمى الى نوعية الحوادث التى تظل تفاصيلها الحقيقية « لغزا » تلفه « فزورة » ويحيطه « طلسم » !.. والأمثلة كثيرة .. ومنها مثلا حادث اغتيال الرئيس الامريكى جون كينيدى ..

وعلى أية حال فقد نجح الحادث ونجحت اجهزة الاعلام الغربية فى أن تجعله يحرك مشاعر الكراهية والغضب ضد المسلمين والعرب ومن بينهم المصريون طبعا ..

وهو نجاح سعت اليه اجهزة الاعلام الغربية بسرعة .. وكان غريبا أن تنسج هذه الاجهزة خيوط التهمة على « محمد سلامة » قبل أن تفعل ذلك أجهزة التحقيق .. ولم تكلف اجهزة

٢٠٠٢٣٤٩





المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

الاعلام نفسها عناء التريث والتفكير والمنطق الذى يقول ان عملية بهذه « البراعة » لا يمكن أن ينفذها انسان بهذه « السذاجة » .. إنسان ذهب بقدمية للشرطة .. ولم يكلف نفسه حتى عناء تغيير اسمه ومكان اقامته عندما ذهب لاستئجار السيارة التى قيل انها كانت تحمل الشحنة المتفجرة .. مع أنه كان يستطيع أن يفعل ذلك بسهولة ..

كل هذا لم يهم أجهزة الإعلام .. ولم يمنعها من أن تشير بأصابع الاتهام اليه .. وأغلب الظن ان هذا الشخص المسلم العربى « محمد سلامة » برىء وحتى إذا ظهر تورطه فمن الجائز أنه استخدم دون أن يدرى ذلك !..

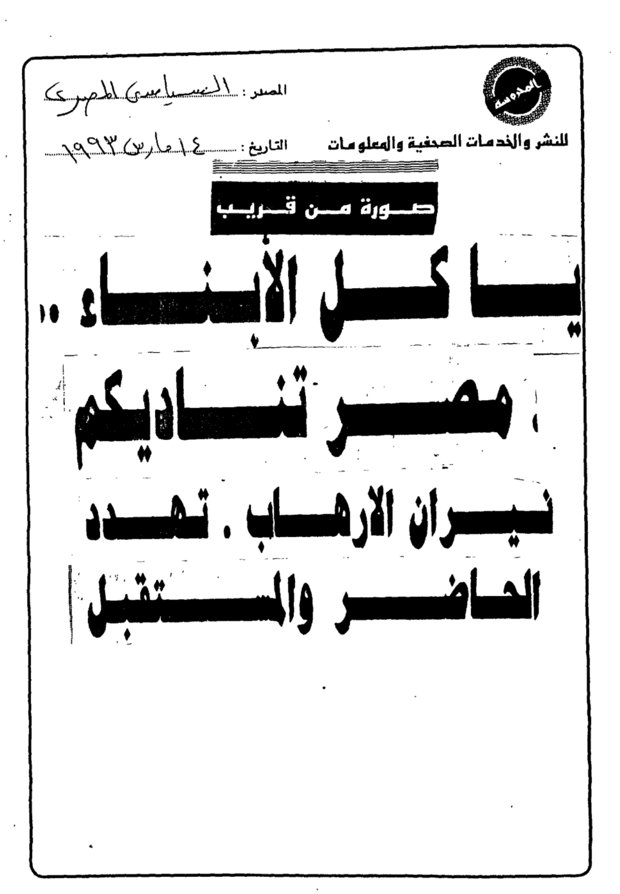
وسواء حدث ذلك أم لم يحدث فان السهم انطلق والهدف اصيب : تشويه سمعه الإسلام والعرب والمسلمين .. وتشويه سمعة مصر ..

ولماذا نذهب بعيدا .. اليس ما يحدث فى مصر الآن من احداث يستشهد فيها ضباط الشرطة وتنفجر فيها العبوات الناسفة .. وتضرب فيها السياحة والسياح أليس هدفها الوحيد هو ذبح سمعة مصر والمصريين ..

انى لا استطيع أن أصدق محاولات تفسير حوادث الارهاب وضرب السياحة .. وربطها بأسباب اقتصادية وبأزمة البطالة.. وغياب المشروع القومى .. إلى آخر هذه النظريات التى تتردد كثيرا .. وإنما هناك جهة خارجية تفعل ذلك بهدف تشوية سمعة مصر والاضرار بها اقتصاديا واجتماعيا .

وليس من الحكمة أن نتوه فى التفاصيل ونستسلم للغموض .. فالدافع واضح .. والدافع عادة يقود إلى الفاعل !..

اسماعيل منتصر



المصدر : السياسي المصري
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

صورة من قريب

يا كل الأبناء ..
مصر تناديكم
نيران الارهاب . تهدد الحاضر والمستقبل



المصدر : السياسي
التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا يجرى فى مصر ..؟!

ان اتساع رقعة ظاهرة الارهاب يوما بعد يوم بكل ابعادها واثارها المدمرة للماضى .. والحاضر .. والمستقبل .. تتطلب يقظة شعبية شاملة وسريعة.

ان المسئولية ليست مسئولية الحكومة وحدها .. ولكنها تتطلب دورا جادا ومسئولا من كل فرد من أفراد الشعب ..

لاوقت للكلام ولا للمزايدات .. ولا للسفسطة .. ولا توزيع الاتهامات يمينا ويسارا.

مصر فوق الجميع .. وتتطلب الوحدة والتكامل والا فالطوفان سيجرف الجميع .. ومستقبل الأجيال القادمة.

محمد رشاد

لابد ان يعى كل فرد فى كل موقع .. ان الخطر يزداد اشتعالا .. وان مصرنا الغالية مستهدفة من قوى خارجية عديدة .. لا تريد لمصر النهضة والتنمية والديمقراطية والاستقرار.

رغم كل الظواهر .. والاحداث الدامية المؤسفة على الساحة فالاغلبية الساحقة من شباب مصر بخير .. كله انتماء وولاء ووطنية لتراب بلده المقدس.

إن استقراء ماجرى ويجرى يؤكد انه نتاج عوامل اقتصادية واجتماعية وسياسية واستغلال شديد لبعض النماذج المضللة بالشعارات .. والتى لاتملك وضوح الرؤية الصحيحة .. وضحية الظروف الصعبة اللا ارادية.

المطلوب مع الحسم والبتر بمنطق الجراح البدء فوراً فى العلاج لتخليص المجتمع من هذه الظواهر الطارئة والدخيلة التى قد تزداد اتساعاً .. وتصعب السيطرة عليها.

لابد ان نعترف ان هناك عوامل كثيرة وراء مايجرى .. قصور دور الأحزاب السياسية وانكماشه فى الدور الإعلامى من خلال الصحافة الحزبية التى تحول بعضها الى اداة للاثارة والتحريض والتهييج .. والى قضية البطالة .. وصور الفساد .. وغياب القدوة الحسنة .. وعدم وجود خطة متكاملة للمواجهة.

ان استقراء الحوادث الإرهابية فى الشهور الأخيرة .. يؤكد أن المناطق العشوائية فى المدن ليست هى البؤر الحقيقية للارهاب .. بل ان الأمر امتد الى الريف المصرى .. صمام امان مصر .. على امتداد العصور !

إن ماجرى فى قرى الفيوم والقليوبية والجيزة وديروط واسيوط وابنوب وملوى والمنيا .. وغيرها .. يدق ناقوس الخطر ويطالب الجميع بنظرة جديدة لتنمية الريف المصرى ..

إن تركيز الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية على العواصم .. وحرمان ٣٠ الف عزبة وكفر ونجع وقرية على امتداد مصر من اسوان حتى الاسكندرية .. قضية فى غاية الخطورة .. ونحن على مشارف القرن الجديد.

مطلوب غزو ثقافى وحضارى من كل قوى المجتمع للنهوض بالريف المصرى حيث تعيش الخفافيش فى اوكار الظلام.

اننا ننادى بكل قوة .. وا وازهراه ..

المعاهد الدينية تنتشر اليوم فى كل قرية ومدينة ..

اين الأزهر الشريف الذى حمل مشعل التنوير الدينى الصحيح عبر مئات السنين .. ذلك الصرح الشامخ الذى انطلقت منه قوافل النور لتنشر العلم والثقافة فى ربوع مصر والعالم الاسلامى ؟!

٠٠٠٢٣٥٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٣

لدينا اليوم عشرات الآلوف من أبناء الأزهر لابد ان يكونوا طلائع جيش الدفاع عن الخطر الذى يهدد مصر .. ومحاصرة الفتنة التى تزداد اشتعالاً يوماً بعد يوم .

القضيه ليست ندوات هنا أو هناك فى عواصم المحافظات يشارك فيها الإمام الأكبر شيخ الأزهر ووزير الأوقاف وفضيلة مفتى الجمهورية ومجموعة من العلماء .. مع التقدير الكامل لكل مايبذل من جهود صادقة .

القضية ان الموقف المشتعل يحتاج الى حشد جموع علماء الأزهر والاجتماع والسياسة والاقتصاد فى قوافل شعبية غير رسمية تغزو أعماق الريف والمدن الصغيرة .. تطلق نفير اليقظة بين كل الجماهير .. وتحاور الشباب اصحاب المستقبل .. بمبادرات ذاتية .

الحكومة وحدها لاتستطيع ان تفعل كل شىء ..

نداء إلى كل القوى الوطنية .. هيئات التدريس فى الأزهر الشريف فى كلياته ومعاهده وفى كافة الجامعات .. إلى النقابات المهنية والعمالية .. إلى التنظيمات التعاونية بمختلف فروعها .. إلى الحركة النقابية العريقة .. اطرحوا جانبا كل قضايا الخلاف الحالية مهما كانت وكونوا على قلب رجل واحد .. وفكراً ويدا واحدة نحو هدف واحد هو محاصرة النار التى تكاد ان تلتهم فى طريقها كل شىء ..

دافعوا عن الديمقراطية التى نمارسها بكل الحرية .. وسارعوا الى الحفاظ على مسيرة التنمية والاستقرار من اصابع الغدر والحقد التى لاتريد خيراً ولا مستقبلاً لمصر وشعبها العظيم .

شعب مصر الذى خاض المعارك الخالدة عبر عشرة قرون مضت ضد الغزوات الهمجية للتتار والتعصب الدينى أثناء الحروب الصليبية .. مصر الأزهر .. التى حافظت على التراث الاسلامى ونشر الدعوة الاسلامية وحماية الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة .. لابد أن يعود سريعاً لدوره الأصيل فى الدفاع عن الاسلام بمفاهيمه الصحيحة .

نريد مواجهة حاسمة والتصدى لكل تيارات الهدم والتطرف عاملين بقول الله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن) .

لقد خدم الأزهر الاسلام . ولايزال يخدمه . وسيظل يخدمه ماامتدت به أسباب الحياة .. وخاصة فى مجال الحرية .. والعدالة الاجتماعية ..

إن الاسلام .. هدفه اسعاد الإنسان وتحقيق كرامته التزاماً بقوله سبحانه « ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

الحرية من وجهة النظر الإسلامية .. هى التى تنبع من الايمان بالله والاعتزاز به والثقة فيه والالتجاء اليه .. هى أعز واسمى وأجل واعظم ماتتطاول اليه اعناق طلاب الحرية فى كل زمان ومكان .

ومن اجل صور العدل التى دعا اليها الاسلام المجتمع الآمن السعيد والعدل فى توزيع الثروة .. والسكينة النفسية ..

إن الإسلام .. ضد العنف والارهاب والتطرف .. هو دين الاخلاص والعمل ، الاداء والتعاطف ، الأخذ والعطاء ..

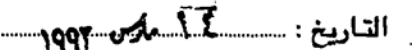
مصر .. هى صحوة الاسلام .. والداعية اليه .. من خلال الأفعال والأقوال وتتطلب الوحدة والاستقرار .

إن مايحدث هو ضد اليقظة الاسلامية التى تقودها مصر اليوم ..

٠٠٠٢٣٥٣



المصدر : السياسى

التاريخ :  ٢٤ مارس ١٩٩٢

إن السهام الغادرة .. التى وجهت وتوجه يوماً بعد يوم الى صدر مصر من خلال الحوادث الارهابية الاخيرة .. موجهة الى كل اسرة مصرية .. انها مؤامرة متعددة الأطراف ضد الحاضر الديمقراطية .. والتنمية .. والاستقرار وضد المستقبل حيث حصاد كفاح السنين من اجل رفاهية الملايين وبناء مصر القوية الشامخة .. واحة الأمان فى المنطقة .

يا كل الغيورين على مصر الوطن العظيم .. مصر التى وصفها الله عز وجل فى كتابه الكريم .. « ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » .. تناديكم لضرب الفتنة .. والمواجهة الحاسمة مع كل قوى الغدر والشر التى تغرر بفئة من شباب مصر .. عماد الحاضر .. وأمل المستقبل .

والحقيقة .. فان مصر مبارك منذ اكتوبر ١٩٨١ وهى تعمل من أجل توحيد جهود الدول الاسلامية لتنمية الروابط الروحية المشتركة بينها وتحقيق تقدمها .. ودورها واضح .. تجاه قضايا العالم الاسلامى .. القضية الفلسطينية والقدس والحرب الايرانية العراقية .. والقضية الافغانية .. وحرب الخليج ..

وقد ندد الرئيس مبارك باضطهاد الاقليات المسلمة فى شتى بقاع العالم .

.. تماماً كما أكد الرئيس مبارك .. الحماية الأولى للبناء هى الوحدة الوطنية التى تتوهج بالحوار لا بالتهاتر ، وبأداب التعامل لا برذائل التطاول ، وبالسماحة والبعد عن التعصب والشطط .

مصر .. عبر التاريخ .. هى عائلة الحب والخير والمودة .

مصر تنادينا جميعا .. ان نـاتلـف .. ونتقـارب .. ونتحاور .. ونعمق القيم .. ولا نهدر الرائع والاصيل فى تقاليدنا .

مصر .. هـى الحيـاة والمصير .. تحت ظلال الايمان والمبدأ والعقيدة .

لعن الله الزمن .. الذى يغمد الاخ الخنجر فى ظهر اخيه ..

انها غمة .. حتماً ستزول .. بارادتنا ووحـدتنا وايمـاننا بمصر الوطن العظيم .

نناشد الرئيس مبارك .. سرعة تنفيذ فكرته الهامة فى أوائل الثمانينات بعقد مؤتمر (مصر الغد) استعداداً للمتغيرات القادمة والوافدة والتى كلف بها الدكتور أحمد خليفه... احد عقول مصر العظيمة .. وواحد من القلائل الذين يقفون على الخريطة الاجتماعية والجنائية للمجتمع بكل جذورها ..

لقـد تـوقف الاعـداد لهـذا المؤتمـر لأسباب شخصيـة مـع رئيس الوزراء فى ذلك الـوقت .. وحان الوقت ليكون هذا المؤتمر بمـا يضمـه مـن كـل القـوى السياسية والعلمية .. هو بداية المواجهة العلميـة لما سيحـدث اليوم وغدا .

مصر مستهدفة .. ولايريدون لها الاستقرار والتقدم .

يـا كـل الأبنـاء مصر تناديكم .. هبوا للدفاع عنها ضد نيران الارهاب التى تهدد الحاضر والمستقبل .

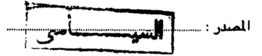
٠٠٠٢٣٥٤

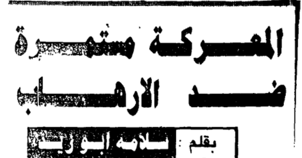


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣





المعركة مستمرة ضد الارهاب

بقلم : سلامه ابو زيد

سبق ان دعوت إلى ان يكون العام الحالى هو عام المواجهة الحاسمة للإرهاب .

فاقتناعى ان المعركة مستمرة ضد الإرهاب ، وتحتاج إلى نضال متواصل لمقاومة الإرهاب ، بهدف اقتلاع الإرهاب من جذوره ، بعد فهم ابعاده ، ودراسة اسبابه ودوافعه واهدافه ، وتكوين راى عام قوى وقادر ضد الإرهاب ، وحسم الموقف نهائيا بمحاصرة الإرهابيين امنيا واجتماعيا لقمعهم والقضاء عليهم

ويقينى ان مسلسل الإرهاب ، ومهما اتسعت دائرته ، وتنوعت جرائمه ، سينتهى حتما إلى طريق مسدود ، فالإرهاب لايجدى ولايفيد ، ولايحقق لاصحابه اغراضهم وماربهم الخبيثة !!

والإرهاب مهما تزايد حجمه او طال مداه - لايصنع التغيير لمصلحة اصحابه وانصاره سواء على المدى القريب او البعيد ولذلك قيل بحق إن كل جرائم الإرهاب محكوم عليها بالفشل مقدما ، لان الإرهاب فى إطاره العام لايحقق اهدافه على الإطلاق ، ولا يغير وضعا قائما ، كما ان الجريمة لا تفيد !

ومن الخطا الفادح ان نلجا إلى اسلوب التهويل او التهوين من شان مسلسل جرائم الإرهاب خلال الفترة الاخيرة ، والذى سار فى تصاعد مستمر حتى كان هذا الحادث المروع الذى وقع منذ ايام فى قلب العاصمة ، ومز الضمير المصرى ، وهو حادث انفجار قنبلة موقوتة فى مقهى وادى النيل بميدان التحرير ، الذى اودى بحياة ٣ ضحايا احدهم مصرى والثانى سويدى والثالث تركى وادى الى إصابة ٢١ شخصا اخرين من المصريين والاجانب .

ولقد تمكنت الشرطة من القبض على ١٢ شخصا يرجح انهم كانوا الاداة المنفذة لحادث الانفجار ، ومازالت حملات المواجهة الحاسمة مستمرة لضبط الجناة ، وكشف اوكار الإرهابيين بهدف تصفيتهم

ومنذ ايام قلائل ، وفى تصاعد اخير للمواجهة بين قوات الامن والجماعات الإرهابية شنت الشرطة هجمات على معاقل الإرهابيين فى الجيزة والقاهرة والقليوبية واسوان .

وكانت التحريات قد اثبتت ان مرتكبى جرائم الإرهاب الاخيرة التى وقعت فى هذه المحافظات يستعدون لهجمات اخرى ، لذلك بدات وزارة الداخلية فى خطتها لإجهاض الهجمات المتوقعة وضبط المتامرين

وفى معركة المواجهة لقى ١٦ إرهابيا مصرعهم ، واصيب عدد كبير ، بينما استشهد الضابط خالد زمزم و ٣ جنود .

وقد شيعت جماهير شعبنا بحماس كبير واسى بالغ جنازة شهداء الشرطة الاربعة الذين قتلتهم يد الغدر والإرهاب .

وفى محاولة لتحليل نتائج معارك المواجهة الاخيرة ضد الإرهاب يبدو واضحا ان مخططات الإرهابيين قد تطورت من جرائم الاغتيالات الفردية إلى جرائم القتل الجماعى ، كما تطورت الاسلحة فى ايدى الإرهابيين من الجنازير



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

والمطاوى والسكاكين إلى المسدسات والبنادق العادية والآلية ثم أخيرا استخدام المتفجرات والقنابل الموقوتة ، وتوفيرها من مصادر عديدة لتوريد السلاح

ومازال الهدف قائما وهو ضرب السياحة والاقتصاد المصرى ، والإخلال بالأمن العام ، وتهديد كيان المجتمع كله .

ولقد تضمن قرار الاتهام فى قضية ضرب السياحة فى مصر ، والتى تمت إحالتها إلى القضاء العسكرى عددا من الاتهامات فى مقدمتها الانضمام إلى جماعة تأسست بالمخالفة للقانون ، والاتفاق الجنائى على جرائم القتل والإتلاف العمدى وحيازة الأسلحة والذخائر والمفرقعات واستخدامها فى أعمال تسىء إلى الأمن والنظام العام ، مع الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين ، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ، وإشاعة جو من عدم الاستقرار والتأثير على الاقتصاد القومى باستهداف السياحة وارتكاب العديد من الجرائم وقتل عدد من السياح والأجانب والمصريين .

ويكفى أن نعلم أن ضرب السياحة يعنى تهديدا بإهدار مورد هام من موارد مصر يحقق حوالى ٤ مليارات دولار بعد تحويل ٣٨٪ من سياحة المنطقة الى مصر بعد حرب الخليج .

وقد بدأت تظهر بوادر كارثة جديدة تواجه السياحة بسبب الإرهاب وأهدافه المريبة بعد أن رفضت شركات التأمين الأوربية التأمين على السياح القادمين الى مصر .

ولا تقف جرائم الإرهاب عند حد ضرب السياحة بل تهديد مسيرة الحرية والديمقراطية والتنمية والاستقرار ، وتهديد أمن الوطن والمواطن ، ومحاولة النيل من مصر ومكانتها فى العالم

وقد كشف حادث انفجار القنبلة الموقوتة حقيقة هامة وهى أن جرائم الإرهاب لا تهدد رجال الشرطة وحدهم بل يمتد الخطر الى أبناء شعبنا كله فلم يميز رصاص الإرهاب الأعمى بين سائح أجنبى ومواطن مصرى ، ولا بين مصرى وآخر ، فرصاص الإرهاب يهدد الجميع بالخطر دون تفرقة أو تمييز .

ومن الخطأ القاتل حقا أن نقف موقف المهادنة مع الإرهاب كما تفعل بعض الأحزاب ، أو نقف موقف اللامبالاة أو موقف المتفرج كما يفعل البعض دون وعى أو تقدير لأبعاد الخطر .. إن السكوت على الإرهاب جريمة لاتقل خطورة عن جريمة الإرهاب ، والواجب الوطنى والإنسانى يفرض علينا التصدى للإرهاب الذى يحاول ضرب أبناء مصر وثروات مصر ، والنيل من أمن مصر واستقرارها الوطنى ، خاصة بعد أن هددت الجماعات الإرهابية مؤخرا بضرب مصالح الاستثمار والمستثمرين فى مصر بعد ضرب السياحة والسائحين

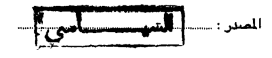
فالهدف أصبح واضحا تماما للعيان وهو أن مصر مستهدفة ، كما أن الإنسان المصرى مستهدف ، لتظل مصر عاجزة عن الخروج من أزمتها الاقتصادية ، وليظل الإنسان المصرى عاجزا عن تجاوز معاناته وتحقيق طموحاته .

ولذلك فإن معركة النضال ضد الإرهاب أصبحت معركة كل مواطن على أرض مصر

وبهذا المغزى نقول إن مكافحة الإرهاب أصبحت قضية حياة أو موت . قضية حاضر ومستقبل ومصير .

٠٠٠٢٣٥٦



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

ولاحل إلا بإعلان حرب لا هوادة فيها ضد الإرهاب والإرهابيين

ونقطة البداية هى التضامن القومى كقاعدة انطلاق للتصدى للإرهاب ومكافحته بروح الفريق الواحد

فالتصدى للإرهاب ليس مسئولية قوات الأمن وحدها .

بل مسئولية الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والجمعيات والروابط وسائر المنظمات الشعبية

ولاجدال فى أن تعميق الممارسة الديمقراطية هى اقوى أسلحتنا لمواجهة الإرهاب والتطرف الفكرى .

ومخطىء من يتصور وهما أن الجماعات الإرهابية جماعات إسلامية ومهما رفعت الرايات والشعارات ، فالإسلام برىء من الإرهاب والإرهابيين ، والإسلام دين المحبة والسماحة والاعتدال والإسلام يرفض كل صور العنف والتطرف والإرهاب والإسلام يحرم السلوك الإرهابى ويعتبره فسادا فى الأرض ويطبق على السلوك الإرهابى حد الحرابة .

ورأينا أن الاستسلام للفشل هو مصير الإرهاب المحتوم !

ولن يستمر الإرهاب وسط رأى عام يرفضه !

ولا مكان للإرهابيين فى مجتمع يلفظهم !

ولا نخشى من تصاعد جرائم الإرهاب اخيرا ، فالأمر أشبه بالصعود إلى الهاوية !

سلامة أبو زيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

(١)

أين الحقيقة فى قضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

لم تحظ قضية فى زمننا هذا بهذا القدر الهائل من الاهتمام كما حظيت قضية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

ولم يختلف بعض الناس فى زمننا هذا كما اختلفوا على مبدأ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكيفية إعماله وضوابط تطبيقه. ولهم فى ذلك كل الحق فالامر بالمعروف والنهى عن المنكر هو القطب الاعظم فى الدين كما قال عنه الإمام ابو حامد الغزالي يرحمه الله - كما قال عنه ايضا : انه المهم الذى ابتعث الله له النبيين اجمعين ولو طوى بساطه واهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد.

ولكن ماذا يقصد الفقهاء والشرعيون بهذا المبدأ على وجه الدقة؟

الأمر بالمعروف هو الترغيب فيما ينبغى عمله او قوله شرعا وذلك كما يوضح المفكر الاسلامى د. يوسف قاسم رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة والذى يضيف قائلا ان المعروف هو كل قول او فعل ينبغي الاتيان به طبقا لأوامر الشريعة الغراء وامثلته كثيرة ، كالاصلاح بين الناس والتصدق على الفقراء والمساكين وانشاء المساجد والملاجئ وإغاثة الملهوف والمحتاج والمحافظة على اداء الفرائض في أوقاتها

ولكن ماهو المقصود بالنهى عن المنكر وفقا لرؤية الفقهاء؟

يقول محدثنا ان المنكر هو كل محذور الوقوع فى الشرع اى كل المعاصى وسائر المحرمات سواء كانت قولية كالخوض فى ايات الله والسب والقذف والغيبة والنميمة او كانت فعليه كشرب الخمر والسرقة والاكل فى نهار رمضان والمنكر يشمل بالتالى كل الكبائر وكل صغائر الذنوب فاى فعل محرم يعتبر منكر احتى لو كان فاعله غير مسئول عنه ، كفعل الصبى والمجنون وعلى ذلك فمن راى مجنونا ياتى فعلا محرما فإنه يجب عليه ان يمنعه من اتيانه او من الاستمرار فيه ، لأن الفعل المحرم الذى يقع من الصبى او المجنون هو فى ذاته محذور الوقوع شرعا ، وأن كان فاعله غير مسئول عنه لوجود مانع من ذلك وهو انعدام التكليف. ومن ثم فالنهى او دفع المنكر هو المنع من وقوع كل محذور شرعا.

حق ام واجب

هل دفع المنكر من فضائل الأعمال التى يحسن بالمسلم القيام بها؟

يؤكد محدثنا ان علماء المسلمين قد اتفقت كلمتهم على ان دفع المنكر ليس حقا من حقوق الافراد يترك لهم الخيار بين إثباته وتركه ، كما انه ليس من فضائل الأعمال التى يحسن بالمسلم ان يقوم بتاديتها ، بل انه واجب مفروض على الافراد ليس لهم التخلى عن القيام بتنفيذه متى توافرت شروطه.

ماهى الادلة الشرعية على حكم وجوب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؟

يقول محدثنا ان هناك العديد من الادلة الشرعية على هذا الحكم فقد نص القران الكريم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى أيات عديدة من ذلك قول الله عز وجل «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» أيضا قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

وكذلك قوله تعالى: «الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة واتو الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

كما قال الحق تبارك وتعالى فى كتابه الكريم:

«واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

ايضا قوله تعالى حكاية عن قول لقمان لإبنه وهو يعظه: «يابنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الأمور».

ويواصل رئيس قسم الشريعة بجامعة القاهرة حديثه موضحا بيانه لأدلة دفع المنكر فيقول ان هناك احاديث كثيرة

قضية يناقشها:

أحمد ابراهيم البعثى

عن النبى صلى الله عليه وسلم تؤكد وتوضح المعانى التى جاءت بها ايات القران الكريم من ذلك «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» كذلك ماروى عن ابى ثعلبة الخشنى - احد الصحابة - أنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى «لايضركم من ضل اذا اهتديتم» الذى جاء فى سورة المائدة - فقال النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم يا ابا ثعلبه مر بالمعروف وانه عن المنكر فاذا رايت شحا مطاعا وهدى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم المتمسك فيها بمثل الذى انتم عليه أجر خمسين منكم» قيل بل منهم يارسول الله قال لابل منكم لأنكم تجدون على الخير اعوانا وهم لايجدون عليه أعوانا»

كما قال عليه الصلاة والسلام «اياكم والجلوس فى الطرقات قالوا يارسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أبيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وماحقه قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر»

وايضا ماجاء فى الحديث الشريف ان النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»

صفة الوجوب

اذا كان حكم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو الوجوب. فما هى صفة هذا

٠٠٠٢٣٥٨





المصدر : ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٤-١ مارس ١٩٩٣......

الوجوب؟

هل هو واجب عيني أم واجب على الكفاية اذا قام به البعض يسقط عن الباقين ؟ .

يرد د. يوسف قاسم علي هذا التساؤل موضحا إن اراء العلماء في صفة الوجوب الخاص بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر منقسمة الى مذهبين؟ الأول : يذهب الى ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو من فروض الكفاية التى اذا قام بها البعض سقطت الفريضة عن الباقين : وهذا المذهب هو الذى عليه جمهور العلماء من مفسرين وفقهاء.

ماهو دليل هذا المذهب في ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من فروض الكفاية؟

يقول محدثنا ان هذا المذهب قد أحتج بقوله تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ووجه الاستدلال بهذه الآية الكريمة أن «من » فى قوله تعالى «منكم» للتبعيض وهو يقتضي ان يكون المخاطب بالأمر البعض دون البعض فدل على أنه فرض على الكفاية لافرض على الاعيان اذ لم يقل كونوا كلكم أمرين بالمعروف بل قال «ولتكن منكم أمة» فإذا قام به واحد أو جماعة سقط الحرج عن الآخرين وذلك كالجهاد وغسل الموتى وتكفينهم والصلاة عليهم ودفنهم فلو أنه فرض عين لما سقط عن الآخرين القيام به

وماذا عن الراى الذى ذهب اليه المذهب الثانى؟

يقول : لقد ذهب فريق من العلماء الى ان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض محتم على كل مسلم وقد استدلوا بنفس الآية التى استدل بها المذهب الاول فى ان الامر بالمعروف هو من فروض الكفاية وهى قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» ووجه استدلالهم بالآية ان «من» فى قوله تعالى: «ولتكن منكم» هى للبيان وليست للتبعيض والمعنى لتكونوا كلكم كذلك.

ايضا احتجوا بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم فقد جرت سنة الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين على الدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وان كان محفوفا بالمكاره والمخاوف. كما ذهب انصار المذهب الثانى الى اعتبار الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرضا عينيا من شانه حفظ الأمة الاسلامية.

٠٠٠٢٣٥٩



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

باختصار



تطوير الاقتصاد لحصد جذور التطرف

تواردت بعض الأنباء مؤخرا عن وجود اتجاه بين رجال الأعمال المصريين لزيادة استثماراتهم في صعيد مصر الذي تتركز فيه الجماعات المتطرفة التي تقوم منذ فترة بشن بعض العمليات الارهابية بغرض التخريب الاقتصادي بالذات.

واعتقد أن هذا الاتجاه بين رجال الأعمال المصريين هو نموذج لما ينبغي أن تكون عليه المشاركة الإيجابية لمواجهة بعض الظواهر الاجتماعية - الاقتصادية ذات التأثيرات السلبية، فمن المرجح أن تؤدي زيادة الاستثمارات الخاصة في مدن وقرى الصعيد في مصر إلى انعاش الاقتصاد المحلي في تلك المنطقة، وإلى خلق فرص عمل للعاطلين وبخاصة خريجو النظام التعليمي الذين يعانون من البطالة بمعدلات كبيرة ويشكلون الرافد الأساسي للجماعات المتطرفة التي نمت بالأساس باستغلال المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتذمر المتعطلين والشباب بسببها.

وإذا كان رجال الاعمال المصريون قد تأخروا كثيرا بالمساهمة في تنمية الصعيد، فإن ذلك يتطلب منهم تكثيف استثماراتهم خلال الفترة المقبلة في تلك المنطقة التي تنطوي على إمكانيات كبيرة بدءا من انخفاض الأجور وتوافر العمالة، وتوافر البنية الأساسية اللازمة لتسهيل النشاطات الاقتصادية.

كذلك فإن الدولة مطالبة بدعم وتعزيز البنية الأساسية في صعيد مصر كأساس لإنعاش النشاط الاقتصادي هناك، كما أنها مطالبة بمد الخدمات الثقافية إلى الصعيد، وتطوير مراكز الشباب والنشاط الرياضي فذلك هو الوسيلة الأساسية في رأيي لحصار جذور التطرف.

علي عمر

٠٠٠٢٣٦٠



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مدير أمن أسيوط:

ضابط مباحث أبوتيج إصابته سطحية

اسيوط ـ مصطفى حسانين :

أسمحت ادارة مستشفى اسيوط الجامعى للنقيب محمد عبداللاه ضابط المباحث بمركز شرطة ابوتيج بالعودة الى منزله باسيوط بعد ان سمحت حالته الصحية حتى يتمكن من تناول الافطار من افراد اسرته .

واكد « للمساء » ان اصابته سطحية ولم يستغرق العلاج سوى يومين فقط وقال اللواء عبدالوهاب الهلالى مدير امن اسيوط ان النقيب اصيب نتيجة خطأ الجندى المكلف بحراسة مكتب مباحث ابوتيج بالدور الثانى بمقر المركز .

وكان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد قرر نقل الضابط بطائرة خاصة الى مستشفى الشرطة بالقاهرة لكن الاطباء اكدوا ان حالته لاتستدعى ذلك وان اصابته سطحية .

٠٠٠٢٣٦١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

ضبط إرهابى بديروط بعد دقائق من إلقائه عبوة ناسفة

أسيوط ـ احمد عمر :

ألقت اجهزة الامن القبض على احد المتطرفين بعد دقائق من القائه لعبوة ناسفة على احدى الصيدليات فى مدينة ديروط .. وقع الحادث حوالى الساعة التاسعة والنصف مساء وانفجرت العبوة ولكنها لم تسفر عن وقوع اى اضرار .

ذكرت مصادر امنية ان ارهابيا فى السادسة عشرة من عمره القى بالعبوة على « صيدلية شريف » بشارع الشهيد احمد عبدالباقى والتى تعرضت منذ عدة شهور لحادث مماثل ضمن ٤ صيدليات فى المدينة

تم القبض على الارهابى بالقرب من مكان الحادث . وتبين أنه كان يرتدى جلبابا وقت ارتكابه للجريمة ثم خلعه أثناء هروبه حيث كان مرتديا تحته قميصا وبنطلونا للتمويه وتسهيل عملية الهرب ، وتقوم أجهزة الامن الان باستجوابه .

قالت زوجة صاحب الصيدلية وهى طبيبة بيطرية كانت موجودة بالصيدلية وقت الحادث أنها شاهدت سحابة من الدخان داخل الصيدلية فخرجت مسرعة الى الشارع ثم حدث الانفجار ، وشاءت الاقدار ان الصيدلية كانت خالية من المرضى وقت وقوع الحادث فلم تقع اى اصابات .



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مصرع إرهابي وإصابة ضابط في اشتباك بـ«أبو تيج»

أسيوط - عبده حسنين: لقي الارهابي احمد سيد فرغلي العامل بمحلج ابو تيج مصرعه أمس، اثناء تبادل اطلاق النار مع قوات الشرطة في كمين اعدته اجهزة الأمن لضبط العناصر المتطرفة بأحد الأوكار في ابو تيج بمحافظة اسيوط. كما اصيب اثناء الاشتباك النقيب محمد عبدالله عبدالعال بطلق نارى في صدره نقل على اثره الى مستشفى أسيوط المركزى للعلاج. والقت اجهزة الأمن القبض على اثنين من المتطرفين هما عبدالرحيم حسين على وعماد محمود عبدالحافظ، عثرت اجهزة الأمن على بندقية آلية و٣٠ طلقة رصاص. تولى حلمى عبدالرازق رئيس نيابة ابو تيج التحقيق في الحادث، تحت اشراف المستشار عزت مسعد المحامى العام لنيابات جنوب أسيوط. القت اجهزة الأمن القبض على صبى عمره ١٦ عاما في ديروط بعد دقائق من القائه عبوة ناسفة داخل صيدلية شريف.. ادت القنبلة الى احتراق الأدوية بالكامل في الصيدلية، ولم يصب احد بسوء، احيل الصبى الى النيابة التى تولت التحقيق. كما القت اجهزة الأمن القبض على المتطرف مخيمر طفيان عبدالرحيم عضو تنظيم الجهاد بقرية مسارة مركز ديروط، ويرجح أنه له علاقة بحادث احراق الصيدلية، وعثرت اجهزة الأمن بحوزته على عبوة ناسفة محلية الصنع، تقوم اجهزة المعمل الجنائى حاليا بتحليلها.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٦

المتهمون في قضية ضرب السياحة يطلبون نقلهم الى السجن الحربي

مقتل متطرف واصابة ضابط في معركة مع الشرطة في أسيوط

□ القاهرة، اسيوط - «الحياة»:

■ شهدت محافظة اسيوط امس توتراً شديداً اثر وقوع معركتين بين الشرطة والمتطرفين اسفرتا عن مقتل احد قياديي تنظيم «الجهاد الاسلامي» واعتقال خمسة آخرين وإصابة ضابط شرطة بجروح بليغة. والقى متطرف قنبلة امس على صيدلية يملكها مسيحي في ديروط ادت الى تحطم مبنى الصيدلية. وقررت المحكمة العسكرية العليا امس تاجيل النظر في قضية «ضرب السياحة» التي اتهم فيها ٤٩ من اعضاء الجماعة الاسلامية الى يوم السبت المقبل.

وعقدت المحكمة العسكرية جلستها صباح امس وسط إجراءات امنية مشددة داخل المدينة العسكرية في منطقة الهايكستب في شرق القاهرة. وردد المتهمون عند دخولهم القاعة هتافات تعلن تحدي الجماعات الاسلامية للحكومة. وتحدث محامي الدفاع ممدوح اسماعيل وقال لهيئة المحكمة إن المحامين لم يتمكنوا من الحصول على اوراق القضية ومستنداتها وتساءل «هل تم الحكم على المتهمين مسبقاً»؟ مشيراً إلى ان «وسائل الإعلام المصرية أصدرت الحكم على رغم ان إجراءات المحكمة لا تزال مستمرة».

واضاف ان ملفات القضية تشمل الفي ورقة لم يطلع المحامون على واحدة منها، وذكر ان المتهمين نقلوا من معتقلهم في سجن مزرعة طرة إلى ليمان طرة ووضعوا في زنازين مظلمة ومنع عنهم الطعام والشراب «وهو ما يتنافى مع مبادىء حقوق الإنسان». وفي هذه الاثناء تعالت اصوات المتهمين من داخل قفص الاتهام مطالبة رئيس المحكمة اللواء وجدي الليثي بنقل المتهمين في القضية إلى السجن الحربي وان يخضعوا لاشراف القوات المسلحة، واشترط رئيس المحكمة ان يتم تقديم طلبات موقعة من المتهمين جميعاً لتحقيق هذا الطلب.

وقال المحامي محمود عبدالرحيم امام المحكمة إنه «مادام المتهمون يحاكمون امام القضاء العسكري فإن مكان اعتقالهم يجب ان يكون في السجن الحربي، التابع للقوات المسلحة مؤكدا أن جميع المتهمين يرحبون بذلك».

وانتقد المحامي اسماعيل تغطية وسائل الإعلام المصرية للجلسة السابقة وقال «اريد ان أسجل امام هيئة المحكمة ان ما نشر عن علاقة المتهمين بالدكتور عمر عبدالرحمن غير صحيح وأن الصحف المصرية تريد اثارة الراي العام والتاثير على هيئة المحكمة».

ومن داخل قفص الاتهام القى المتهم مصطفى سيد وهو محام بياناً قال فيه «اتحدث باسم اربعة محامين متهمين في القضية اعتقلوا من دون ذنب ولم يشاركوا في جرائم السياحة الامر الذي يعتبر انتهاكاً لحقوق اعضاء النقابات المهنية ولا استبعد ان يقبض في يوم من الأيام على نقيب المحامين احمد الخواجة وحبسه في اي قضية ما دام احد لا يتحرك».

اسيوط

واتخذت الشرطة في محافظة اسيوط امس اجراءات امنية مشددة، وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن حملة للشرطة «كانت بصدد اعتقال عدد من الارهابيين في مدينة ابو تيج، التابعة لاسيوط تعرضت لاطلاق النار من جانب مسلحين بالمدينة ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة اسفرت عن مقتل احد المتطرفين ويدعى احمد سيد فرغلي واصابة آخر لم يتم التعرف على شخصيته. واضاف ان الشرطة اعتقلت متطرفاً ثالثاً شارك في المعركة يدعى عماد مسعود عبدالحافظ (٢٥ عاما).

وقال اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير الامن لـ «الحياة» ان القتيل احد قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي» في اسيوط ومتهم بالمشاركة في اعمال ارهابية عدة ومطلوب القبض عليه. واشار إلى أن المعركة اسفرت ايضا عن اصابة الضابط محمد عبدالله معاون الضبط في مركز ابو تيج اصابة بالغة نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

في وقت لاحق امس هاجم متطرف اسلامي صيدلية يملكها مسيحي في ديروط والقى عليها قنبلة اسفرت عن تحطم المبنى، وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحادث وقع صباح امس حين كان صاحب صيدلية «شريف» في قرية مسارة التابعة لمدينة ديروط خارجاً من الصيدلية بالصدفة وشاهد احد المتطرفين يلقي القنبلة داخل المبنى. وتمكنت الشرطة بعد مطاردة استمرت نصف ساعة من اعتقال المتطرف واسمه مخيمر طغيان عبدالرحيم وهو احد اعضاء «الجهاد» في ديروط.

وكانت قرية مسارة شهدت اشتباكات بين الشرطة وثلاثة من المتطرفين فجر أمس استمرت نحو نصف ساعة، وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير الامن لـ «الحياة» إن عددا من رجال الشرطة كانوا ينفذون حملة لاعتقال اشخاص تورطوا في الهجوم على مخفر القرية قبل يومين «وفوجئت المجموعة بثلاثة ارهابيين يطلقون النار عليهم من

٠٠٠٢٣٦٤



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ... ١٩٩٣

بنادق الية في حوزتهم فدارت معركة بين الطرفين انتهت باعتقال الارهابيين الثلاثة وثبت انهم اعضاء في «الجهاد» وانهم كانوا بين خمسة افراد شاركوا في الهجوم على مخفر القرية»

وقال اللواء منصور عيسوي المساعد الأول لوزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد لـ «الحياة» إن قوات الامن تقوم بتمشيط كل مدن اسيوط للبحث عن قتلة المقدم في جهاز امن الدولة مهران عبدالرحيم وابنه.

واضاف ان قوات الامن استطاعت تحديد شخصيات المتهمين وهم من قادة المتطرفين الفارين الذين سبق لهم الاشتراك في عدد من الهجمات الارهابية ضد الأمن والباصات السياحية في اسيوط.

واشار عيسوي إلى انه تم تحديد شخصيات المتطرفين الذين اطلقوا الرصاص على مخفر مرور سلامون في مدينة طما في سوهاج اول من امس وان قوات الامن تنفذ حالياً عمليات بحث مكثف في المناطق الزراعية والجبلية للقبض عليهم.

وفي اسوان قال اللواء حسين توفيق مدير الأمن لـ «الحياة» إن قوات الامن القت القبض امس على ٨ من المتطرفين يشتبه في تورطهم في اعمال العنف التي شهدتها المدينة في الفترة الاخيرة. واضاف اللواء توفيق ان الشرطة كثفت الإجراءات الأمنية في المنطقة الصحراوية على الحدود مع السودان «لمنع اي عناصر ارهابية من التسلل إلى السودان وضبط اي ارهابي يحاول التسلل من السودان لمصر لارتكاب اي اعمال عنف».

وواصلت قوات الأمن في القاهرة والجيزة حملتها ضد المتطرفين وتمكنت اجهزة الامن المصرية امس من القبض على عشرة من اخطر قادة تنظيم «الجهاد» من بينهم الناطق باسم التنظيم في العاصمة المصرية

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن قوات الامن القت القبض على عبدالمنعم جمال الدين الناطق باسم «الجهاد» وعثرت في المكان الذي كان يختفي فيه في الجيزة على جهاز كمبيوتر سجلت عليه اسماء اعضاء التنظيم واعداد من مجلة «الفتح» التي تصدرها الجماعة الإسلامية.

واضاف المصدر انه تم العثور على ١٥ ملفاً تحتوي على اسماء دول عربية واجنبية تمد التنظيم بالمال والسلاح، مشيراً إلى ان المتهم أرشد الشرطة عن مقر آخر يختبئ فيه تسعة آخرون من قادة التنظيم في الجيزة والقاهرة والقليوبية فتمت مداهمته والقي القبض عليهم.

وكشف مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان اجهزة الأمن المصرية تمكنت قبل يومين من اعتقال ٢٠ من اعضاء تنظيم «العائدون من افغانستان» في محافظة الشرقية وضبطت في حوزتهم كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات. وقال المصدر إن المتهمين كانوا يستعدون لتنفيذ عمليات ارهابية واسعة النطاق في محافظات عدة وان الشرطة كشفت اماكن كانوا يتدربون فيها على استخدام السلاح وتنفيذ الهجمات الارهابية في مناطق زراعية نائية.

وعرض المتهمون امس على نيابة أمن الدولة العليا التي وجهت لهم تهم «تشكيل تنظيم متطرف يسعى إلى قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة واحراز اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص وتهديد السلام الاجتماعي والأمن العام».

واوضح المصدر ان المتهمين هم: ابراهيم حسن ابراهيم واشرف محمد فوزي وابوبكر سعيد عبدالعزيز ورضا طلبة عطوة ومحمود محمد عبدالرحمن احمد ومحمد عبدالحميد سلامة عبدالكريم وابو يحيى محمد مهدي وربيع إبراهيم رمضان وجمال السيد رضوان واشرف صالح اسماعيل ومحمد حلمي محمد عطية واحمد محمد المهدي ثابت ومحمد قناوي عبدالرحمن وعصام علي السيد وابراهيم السيد الجزار وطلال عبدالحميد راجح واحمد علي السيد حسن ومحمود ابراهيم السناوي ومحمد محمد ايوب محمد وعلي رجب عيد محمد.

وقال المصدر إن الاشياء التي عثرت عليها الشرطة في حيازة هؤلاء كشفت عن ابعاد جديدة في نشاط الارهابيين تتمثل في الآتي:

- محررات خطية عبارة عن تكليفات صادرة من قيادة التنظيمات المتطرفة في بيشاور وافغانستان إلى كوادرها في الداخل للبدء فورا في عملية تصفية قيادات الأمن والشخصيات العامة لاثارة الفتن في البلاد.

- نشرة عن الإجراءات الامنية التي يلزم بها كل عضو في التنظيم يجب اتباعها امام جهات الأمن والقضاء وعدم الادلاء بأي اعترافات عن تشكيلات التنظيم واسمائهم الحركية.

- محاضرات عن كيفية تصنيع القنابل واستخدام الشيفرة في التعامل بين الكوادر في الداخل والخارج

- بعض الفتاوى الخاصة بقوائم الاغتيالات واسباب صدورها.

إلى ذلك علمت «الحياة» ان إجراءات امنية جديدة اتخذت اخيرا لحماية بعض الشخصيات العامة والمهمة من الكتّاب والصحافيين والادباء والسياسيين بعد تهديد الجماعات الدينية باغتيال هذه الشخصيات عقب المواجهات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية.

وذكرت مصادر امنية لـ «الحياة» إن الإجراءات تمثلت في مراقبة أماكن عمل واقامة هذه الشخصيات وكذلك الأماكن التي اعتادت التردد عليها. واشارت إلى انه عثر في حوزة بعض المتطرفين الذين اعتقلوا أخيراً على قوائم اغتيالات وخطط لتنفيذ هجمات ارهابية على اشخاص دأبوا على مهاجمة سلوك الجماعات الدينية المتطرفة.

وكشفت المصادر ان بين الشخصيات التي وردت في قوائم الاغتيال التي عثر عليها مع بعض المعتقلين نجيب محفوظ واحمد عبدالمعطي حجازي وانيس منصور وعبدالعظيم رمضان ومحمد عبدالمنعم مراد وابراهيم نافع ومحمود التهامي وغالي شكري ورفعت السيد ومرسي عطاالله وعادل حمودة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :


التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

مصرع إرهابى والقبض على آخر فى معركة مع الشرطة بأبوتيج

لقى إرهابى مصرعه فى معركة مع الشرطة بمركز «أبوتيج» بأسيوط بينما ألقى القبض على زميله وتمكن ثالث من الهرب أثناء توجه الشرطة إلى منزل الارهابى. لالقاء القبض عليه فأطلق الرصاص على القوة من بندقيته الآلية

كان الارهابى - واسمه أحمد سيد فرغلى المنصورى - يعقد اجتماعات دورية مع قيادات الارهابيين داخل منزله «بأبوتيج » للتخطيط لعملياتهم الارهابية فى اسيوط ، وقد ألقى القبض على زميله عماد مسعود المداح بينما تمكن متهم ثالث من الهرب.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

اعتقال بعض كوادر «الإخوان المسلمين»

إصابة 52 بينهم 5 ضباط في اشتباكات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

في تصعيد جديد للمواجهات بين السلطات الامنية واعضاء التنظيمات المتطرفة في مصر اصيب امس 52 شخصا منهم 11 من رجال الشرطة، كما اعتقل 78 شخصا خلال مواجهات في منطقة قليوب القريبة من القاهرة، واعتقلت قوات الأمن ايضا امس عددا من كوادر جماعة «الاخوان المسلمين» والمحظور نشاطها قانونا لتورطهم في اتصالات مع الجماعات المتطرفة.

وكانت المواجهات قد اندلعت في قليوب حين بدات قوات الأمن مداهمة بعض المنازل بحثا عن مشبوهين بعد ان القى شخص عبوة حارقة على كنيسة انجيلية مما ادى لاحتراقها واحتراق سيارة الشرطة المخصصة لحراستها.

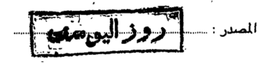
وجاء هذا الاعتداء بعد يومين من المظاهرات الطلابية احتجاجا على فصل ثلاث تلميذات ونقل مدرسة بعد اذاعتهن لشريط اعتبر تحريضا على الفتنة الطائفية. واستدعي وزير التعليم المصري، الدكتور حسين كامل بهاء الدين، امس الى اجتماع طارئ تراسه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وشهده محافظ القليوبية ووزير الداخلية واستمر ساعة ونصف الساعة.

ومن جانب آخر، احكمت السلطات الامنية في مصر قبضتها على المنافذ الحدودية التي يستخدمها المتطرفون للتسلل الى مصر او الهروب منها، خاصة على الحدود البرية مع كل من السودان وليبيا.

٠٠٠٢٣٦٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  روز اليوسف

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٤

سوهاج : الجماعة الاسلامية تتهم
الاخوان بقتل رقيب الشرطة

اعلن خطيب مسجد السنة المحمدية بسوهاج الذى تسيطر عليه الجماعة الإسلامية فى خطبة الجمعة براءة الجماعة من مقتل رقيب شرطة سوهاج .

وقال الخطيب بالحرف الواحد : لماذا لا تكون جماعة الإخوان المسلمين هى المسئولة عن الحادث ، انهم فى النهاية إخوانهم - يقصد الحكومة - واحباؤهم وشركاؤهم فى البرلمان ويريدون تشويه صورتنا امام المسلمين



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

معالجة عنف المتطرفين

أمير طاهري

لم يكد يمر يوم من الايام، خلال الاسابيع القليلة الماضية، دون ان تحمل التقارير الصحافية انباء صدامات مسلحة بين وحدات الامن والمتطرفين المزعومين في مصر. ويبدو ان هناك تصميما جديدا من جانب الحكومة على الوقوف برسوخ وحزم ضد محاولات انكاء العنف باسم الايديولوجيا السياسية.

لقد استهدفت اعمال العنف الاخيرة ثلاثة اهداف: ضرب البوليس، ضرب الاقلية القبطية، ضرب السياح الاجانب. وقد انحصرت الهجمات، جغرافياً، على اماكن معينة تنشط فيها مجموعات صغيرة من المقاتلين منذ عدة سنوات.

● ومما يلفت الانتباه ان موجة العنف الجديدة تتصاعد في وقت تتميز فيه الاوضاع المالية العامة في مصر بانها في حال افضل مما كانت عليه في اي وقت عبر السنوات الخمس الماضية. فالعملة المصرية مستقرة كما لم تكن عليه من قبل منذ الانقلاب العسكري في عام 1952.

وكشفت الاشتباكات الاخيرة عن بضع حقائق: اولها ان مصر تواجه حقاً مشكلة عنف سياسي ـ مشكلة يتوجب حلها بمزيج من العزم الراسخ والخيال السياسي المبدع.

ثانيا، ان المجموعات المتطرفة فشلت في نيل تاييد جماهيري. وما من موضع نجحت فيه هذه الجماعات في اجتذاب القطاعات العريضة من المجتمع على اساس برنامج سياسي واقتصادي جذاب. وعزلة هذه الجماعات بالذات هي، في الواقع، واحدة من اسباب ميلها المتعاظم للجوء الى العنف. ولهذا السبب ايضا قررت حكومة الرئيس حسني مبارك ان تلقي جانبا قفاز الرافة، لتلجا الى القبضة الحديدية.

لقد حاول بعض المعلقين الغربيين تفسير الموجة الاخيرة من العنف بارجاعها الى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي لا جدال في تناميها في مصر. ان مثل هذا النهج في التفسير قد يفضي، اذا ما مضى فيه المرء حتى نهايته المنطقية، الى تبرير ما لا ينبغي السماح به.

ان العنف السياسي لا يقتصر على البلدان التي تواجه مصاعب اجتماعية ـ اقتصادية. فخلال السبعينات كان على المانيا الغربية وايطاليا واليابان، وهي من اكثر امم العالم رفاها وازدهارا، ان تواجه تحديا مماثلا لما تواجهه مصر اليوم.

كما ان المعلقين الغربيين القوا الضوء على المخاطر التي يشكلها العنف على صناعة السياحة الحيوية في مصر. غير ان الاسابيع الاربعة الماضية شهدت مقتل سياح غربيين في النمسا واسبانيا بعدد اكثر مما حصل في مصر. اما العارفون بتحذيرات القنابل التي تزرعها منظمة الجيش السري الايرلندي في لندن فيدركون انه لا توجد حاضرة حديثة بمامن من تهديدات خبراء الارهاب السياسي.

ومما يلفت الانتباه ان موجة العنف الجديدة تتصاعد في وقت تتميز فيه الاوضاع المالية العامة في مصر بانها في حال افضل مما كانت عليه في اي وقت عبر السنوات الخمس الماضية. فالعملة المصرية مستقرة كما لم تكن عليه من قبل منذ الانقلاب العسكري في عام 1952. كما وضعت الحكومة اللمسات الاخيرة على عدد من المشاريع الممولة الى حد كبير من جانب «صندوق اجتماعي» عالمي. وفي الوقت ذاته تستعيد مصر قسطا كبيراً من نفوذها الضائع كلاعب اساسي في الشرق الاوسط وافريقيا.

والمهم ان الثبات الضروري بوجه كل اشكال العنف السياسي ينبغي ان يقترن باحترام دقيق للقانون، واتباع سياسة اجتماعية واقتصادية مبدعة. فعلى حين ان الشدة قد تكون ضرورية لصد الجماعات العنيفة تكتيكيا، فان النصر الاستراتيجي لا يتحقق إلا بتوفير الامل وخلق الازدهار.

٠٠٠٢٣٦٩



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

التطرف والموقف العقلاني في الفكر الإسلامي

الخلقية الإسلامية ضد التطرف

قلنا وكررنا القول مراراً إن التطرف ظاهرة اجتماعية تاريخية تجد اسبابها الحقيقية في الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي يسود فيها التعسف والقهر والفقر والحرمان، فالتطرف كغيره من الظواهر الاجتماعية الثقافية لا يكون من لا شيء، بل هو في الأغلب الاعم عبارة عن رد فعل ضد تطرف آخر يجري في جسم المجتمع، إما في شكل ظلم اجتماعي او في صورة حيف اقتصادي أو قمع ثقافي أو طغيان سياسي وأيديولوجي. وكما يعمل هذا على اخفاء نفسه وراء شعارات وتمويهات، يلجا ذاك الى التماس الشرعية لنفسه من مواقف تستمد قوتها إما بالارتباط بالدين او بالمثل العليا العامة التي يرتبط بها الضمير الانساني والوازع الاخلاقي.

وقد عرف تاريخ العرب والمسلمين، كما عرف تاريخ الأمم والديانات الاخرى، حركات متطرفة افرزتها الأوضاع الاجتماعية الفاسدة الظالمة، تلجا إلى رفع راية الدين الذي تلبسه لباس التطرف فتجعله ينطق باسمها، وهكذا تحولُ المعركة من ميدانها الحقيقي إلى ميدان آخر نظري يقوم على مجرد الظن والتوهم مستعملة في ذلك مفاهيم دينية معينة كمفهوم الكفر والفسق والفجور اسلحة في وجه الخصوم، مانحة للخصوم الحقيقيين فرصة تغطية ظلمهم وطغيانهم بالظهور بمظهر المقاوم للتطرف الداعي إلى الاعتدال.

وكما يحدث في مثل هذه الحال فإن الدخول في مجابهة يستعمل فيها سلاح الدين نيابة عن اسلحة اخرى، يقود سريعا الى نسيان الداء ومصدره وبالتالي تجاوز الخصوم الحقيقيين والانشغال بمعارك وهمية او ثانوية جانبية وبالتالي خلق خصوم جدد وفي الغالب من صفوف الحلفاء الطبيعيين. وهكذا يُقحم الدين واهله في فتنة تشغل الناس عن دينهم ودنياهم وتجعل بعضهم ينهش بعضا، وقد يصل الأمر الى القتل العمد بغير حق.. وسرعان ما تنقلب الفتنة اقتتالا وحربا اهلية.

فهل نُحمّلُ الاسلام وِزْرَ مثل هذه الحركات المتطرفة التي يتحرك كثير من اعضائها باسم الدين تدفعهم نية خالصة وقصد سليم؟

كلا، ان الجهل بالقانون او نسيانه ليس عذرا. والدين قانون للسرائر والنيات قبل ان يكون حسابا على اقوال او افعال. وفي الاسلام لا تكون النية صالحة إلا إذا كانت على وفاق مع الخط العام الذي يقرره على مستوى العقيدة والشريعة. وفي المجال الذي يهمنا هنا لا يقبل ولا يعقل ان يجهل المسلم او ينسى ان الاسلام ضد التطرف بجميع انواعه: فالتطرف في العبادة، اي الزيادة في ما قرره الشرع منها، بدعة وضلالة، تماما مثلما ان الغلو في العقيدة انحراف ينزلق بصاحبه إلى الخروج عن الاسلام.

والاسلام صريح في كونه دين الوسط والاعتدال، دين التسامح والاخذ بالحكمة والتي هي احسن، والآيات البينات التالية للتذكير فقط «وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

ففي مجال الدعوة إلى الدين، إلى الاسلام، وهو اشرف مجال، يخاطب الله رسوله المبلغ عنه قائلا: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» (النحل 125). ويخاطب الله تعالى الناس الذين يتوجه اليهم رسوله بالدعوة بخطاب لا ضغط فيه ولا إكراه ولا تطرف، فقال تعالى: «يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا به خيراً لكم وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات والأرض» (النساء 170). كما يخاطب أهل الكتاب من اليهود والنصارى بخطاب يدعوهم فيه إلى التفاهم والاتفاق على عقيدة واحدة: «قل يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد إلاّ الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله، فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بانّا مسلمون» (آل عمران 64). كما يدعو الله رسوله إلى عدم الاصطدام في النقاش مع اهل الكتاب فيقول:

«ولاتجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن إلا الذين ظلموا منهم، وقولوا امنّا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» (العنكبوت 46). وإذا كان اهل الكتاب أو غيرهم من المشركين لا يلبي الدعوة بل يعرض عنها فلا ينبغي ان يستاء الرسول من ذلك فتلك إرادة الله يقول تعالى «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً، افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين، وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله، ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون» (يونس 99)، وايضا: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي، فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» (البقرة 256).

هذا في مجال الدعوة وعلى مستوى العقيدة، اما في مجال المعاملات فالقران يوصي المسلمين بالتسامح والعفو، يقول تعالى: «وإن تعفوا اقرب إلى التقوى ولا تنسوا الفضل بينكم» (البقرة 237) وايضا:

● فهل نحمل الإسلام وزر الحركات المتطرفة التي تحرك كثير من أعضائها باسم الدين تدفعهم نية خالصة وقصد سليم؟

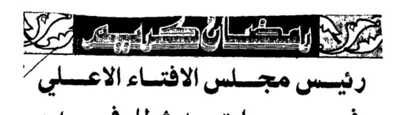
«وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين» (النحل 126). كما يوصي القرآن بدفع السيئة بالحسنة وعدم الانسياق مع منطق «الا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين» يقول تعالى: «اولئك يؤتون اجورهم مرتين ويدراون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون» ويقول: «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، إدفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم» (فصلت 34)، ويقول تعالى مخاطبا رسوله الكريم: «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم مودة والله قدير والله غفور رحيم. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (الممتحنة 8).

وبعد، فلنختم بهذه الآيات التي هي بحق اساس الاخلاق في الإسلام. يقول تعالى: «إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن، ولا تلمزوا انفسكم، ولا تنابزوا بالالقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون، يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن، إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه، واتقوا الله إن الله تواب رحيم، يا ايها الذين امنوا إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم، إن الله عليم خبير» (الحجرات 9-13).

وبعد، فهل بعد هذا يصح القول ان في الاسلام مكانا للتطرف والغلو، سواء تعلق الأمر بمعاملة المخالفين في الدين او بتعامل المسلمين بعضهم مع بعض.

ومع ذلك فالبشر بشر منذ كانوا.. ومع ذلك لم يخل التاريخ الاسلامي من متطرفين ولعل الطائفة الأولى منهم هم الخوارج الذين رفعوا شعار «لا حكم إلا لله» في وجه علي بن أبي طالب مبررين بذلك خروجهم عليه، فقال قولته المشهورة. «كلمة حق أريد بها باطل». والتطرف هذا شأنه: يوظف الكلام الحق في غير موضعه. وسواء كان ذلك بحسن نية او بنية سيئة مبيتة فإن الاسلام لا يمكن أن يحمل وزر من يستعمل الكلام الحق في غير الحق الذي وضع له.





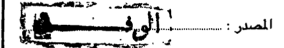
رئيس مجلس الافتاء الاعلي

في سوريا يتحدث للوفد :

نعم .. الواجب تطبيق الشريعة ولكن لابد من التدرج







* عما يجابهه الإسلام من حملة غربية مسعورة تحاول تطويقه ومحاربته وكأنه خصم وعدو اليوم ومن حملة مسمومة في الداخل يقودها متطرفون إرهابيون باسم الإسلام، والإسلام منهم براء.. يتحدث للوفد العالم الجليل الدكتور أحمد كيفتارو رئيس مجلس الإفتاء الأعلى في سوريا. ويحذر من قوى خفية - يعوزها النضج والفهم ورؤية الأبعاد - تحاول ركوب موجة تحرير الاسلام من السموم الاستعمارية إلا أنها تسير به في غير الطريق السوي ونحو الهدف غير المطلوب.

** سؤال: هل هناك حرب حقيقية تشن ضد الإسلام اليوم بدعوى انه هو العدو المتربص بالغرب بعد الإطاحة بالشيوعية؟

- د. أحمد كيفتارو: الحرب مستمرة ضد الإسلام بالأمس واليوم والغد - بل إنها تنتشر وتزداد: ولابد والحالة هذه أن تتلاقى القوتان القوة السياسية والقوة الاسلامية الدينية وصولا الى الهدف المشترك للشعوب والحكومات العربية والإسلامية - لأن الإسلام هو في الحقيقة دين ودولة بكل ماتعنيه الدولة من سياسة واقتصاد وثقافة وتقدم. فما لم تتلاق هاتان القوتان وتتفاهمان عبر حوار حر لن تتوحد القوتان وكما ورد في الحديث الشريف يقول عليه الصلاة والسلام: «الاسلام والسلطان اخوان توأمان لا يصلح أحدهما بدون الآخر. فالإسلام أس والسلطان حارس. فما لا أس له ينهدم ومالا حارس له يضيع». فيجب على الحاكم وعلى الدول العربية والاسلامية ان تجعل هذا هدفها. واستعادة تجديد بناء الاسلام تكون بتلاقي القوتين معا.

** سؤال: هذا يثير قضية تطبيق الشريعة. وأتساءل هل الظروف مهيأة اليوم لتطبيق الشريعة الاسلامية؟

- د. أحمد كيفتارو: هذا واجب في كل وقت - ولكن في تحري كيفية اعادة البناء الاسلامي لابد من التدرج - لابد من التفاهم والتعاون بين القوتين السياسية والاسلامية. لأن الاسلام دين ودولة - وكل منهما يمثل أحد جناحي الأمة. فالطائر بجناح واحد لا يعلو وإنما يسقط وتأكله القطط. ولن ينجح المجتمع ولن ينجح الشعب إذا كانت هناك دولة ولا إسلام أو اسلام ولا دولة.

سناء السعيد

** سؤال: الا يمكن ان يكون تعامل الغرب على العالم الاسلامي وتسديده ضربات موجعة له سببا رئيسيا في شحذ التطرف الاسلامي كمقابل إزاء مايراه من معايير مزدوجة للغرب في تعامله مع دول المنطقة؟

- د. أحمد كيفتارو: مع عميق الاسف فإن الاستعمار دائما لا يفكر إلا في مصالحه - ومن هنا فإن



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣



احمد كيفتارو

تفكيره في المعنى الانساني أو الأخلاقي يظل رهناً بمقدار ما يحقق له من مصالح وبمقدار مايبدد أوهامه وخوفه من الاسلام. رغم أن الاسلام على عكس مايتوهم الغرب - فهو دين عادل ودين انساني - الاسلام هو الدعوة الى وحدة أديان السماء والى تآخى الانسان مع الانسان. لكن مع الأسف فإن المفهوم السلبي هو كل ما يفهمه الغرب - لذلك وبناء على التاريخ فإن ماحرك الحروب الصليبية والأهداف الاستعمارية هي هذه الأوهام التي تصور الاسلام عدوانا وتحذر منه. بينما الاسلام إخاء عالمي بين كل الشعوب وكل أديان السماء وكل انبيائها. فما لم يقم المسلمون والعرب بتعريف الاسلام وفق حقيقته الداعية للسلام وجوهره الانساني والأخوى سيظل الغرب يقيمه من خلال مفهوم الحروب الصليبية القديم.

** سؤال: ماذا عن المعايير المزدوجة والافتئات على المسلمين خاصة بالنسبة لما يحدث في البوسنة والهرسك؟

- د. احمد كيفتارو: يظل الغرب أنانيا فيعامل الشعوب الاسلامية بمكيالين وفقا لما تقوده إليه مصالحه الخاصة. فيعامل اسرائيل معاملة متميزة وكأنها ليست مطالبة بتطبيق قرارات مجلس الأمن وكأنها مخولة بخرق الشرعية وانتهاك القانون الدولي. بينما يعامل العراق أو ليبيا معاملة أخرى.. فالتباين صارخ والفرق شاسع. بل ان مايجرى في البوسنة والذي يقترب الآن من عام يجسد اضطهادا لم تشهده البشرية في قرن من القرون - فهي حرب وحشية تثيرها الأحقاد. وتغذيها العنصرية - حرب تتنافى مع المسيحية والانسانية وحقوق الانسان وتتنافى مع الاخلاق وقرارات وأهداف الأمم المتحدة.

** سؤال: ولكن هل حملة الغرب مع نظامه العالمي الجديد يمكن أن تعزز موجة تطرف في المقابل؟

- د. احمد كيفتارو: هذا واقع، ومع الأسف، لأن الخطأ لا يصحح بخطأ والنار لا تطفأ بالنار - لابد من الحوار ولابد من بيان الحقائق. والعالم الاسلامي مقصر كل التقصير في التعريف بالإسلام وتوضيحه للعالم الغربي وبيان أن الاسلام مؤاخ للمسيحية وأن محمدا أخ لسيدنا موسى وعيسى وأن الإسلام هو الأول والأخير في تشريع ميثاق حقوق الانسان عقيدة وعملا وتطبيقا وتاريخا. يجب أن نعرف الغرب بحقيقة الاسلام تعريفا سلوكيا وإعلانيا وإلا ستظل الأنانية تقود الغرب والمصالح الاستعمارية. وسيظل الغرب يكيل بعشرين مكيالا لتحقيق أنانيته القومية والاستعمارية والعنصرية.

** سؤال: الى أي حد يمكن مجابهة التطرف أو مايسمى بالأصولية بالحوار بعيدا عن المجابهة الأمنية.؟

- د. احمد كيفتارو: مايسمى بالأصولية لا وجود له في القاموس العربي والاسلامي - وهي أن يفرض الانسان عقيدته ومبداه على الغير ولا يقبل الحوار. هذا في الاسلام مرفوض. فالإسلام يدعو الى الحوار والى بيان الحقيقة. يجب أن يكون هناك حوار مع المتطرفين والخارجين عن الجادة ويجب على الحكومات أن تفتح صدرها وتسمع لهم.

** سؤال: قد يجدى الحوار مع من يستوعب الحوار - ولكن هؤلاء لا يستوعبون أي حوار أو منطق - فعقولهم غير الناضجة تقصر عن استيعاب الحوار ناهيك عن التأثر به؟

- د. احمد كيفتارو: يجب إذن أن يكون الحوار عن طريق وسائل الاعلام حتى يرى الشعب الحقائق - وضمير الشعب عند ذلك يحكم للمحق بحقه وللمبطل ببطلانه وللمصيب بصوابه وللمخطئ بخطئه. فالإعلام خير وسيلة لبيان الحقيقة وبيان مايجب عمله إزاء المتطرفين وبيان عذرهم إذا كان لهم عذر.

** سؤال: هل الإسلام في خطر سواء من جراء الهجمة الشرسة ضده من الغرب أو الهجمة الرعناء من المتطرفين في الداخل؟

- د. احمد كيفتارو: الاسلام لا يمكن أن يتأثر بالأخطار فالله خير حافظا. يقول القرآن الكريم «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وقد مرت على الاسلام أخطار الحروب الصليبية والتي دامت قرنين - وجاء التتار الذين اكتسحوا العالم الاسلامي وأرادوه أرضا محروقة - ومع ذلك خرج الاسلام مرفوع الرأس منتصرا. وأنا متفائل وأتوقع خلال السنوات العشر القادمة أن يكون للإسلام شأن في العالم. سيتعرف العالم الغربي عليه وسيكون هناك حوار اسلامي مسيحي - وأنا متفائل بوحدة الأديان تحت ظلال ماقاله النبي صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل قوم بنوا دارا وأكملوه إلا موضع لبنة وأنا كنت تلك اللبنة». ويقول صلى الله عليه وسلم: «نحن معاشر الأنبياء أخوة ديننا واحد وشرائعنا شتى». فعلى ضوء هذا المعنى وعلى ضوء الضمان الالهي بحفظ الاسلام فلا خوف عليه من أية أخطار قد تحيط به أو من أية نوايا سيئة - قال تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

مع تزايد احتمالات صدور قرار بانهاء إقامته

عمر عبد الرحمن يقرر طلب اللجوء لأمريكا

نيويورك ـ لندن: «الشرق الاوسط»

قرر الشيخ عمر عبد الرحمن، زعيم جماعة «الجهاد» في مصر، التقدم إلى السلطات الامريكية بطلب للجوء السياسي في الولايات المتحدة وذلك بعد تزايد احتمال صدور قرار بإبعاده منها.

وجاءت التقارير عن نوايا الشيخ عمر عبد الرحمن الجديدة في وقت ترددت فيه انباء عن ان زعيم جماعة «الجهاد» المتطرفة في مصر، والمقيم حاليا في مدينة جيرزي القريبة من نيويورك، كان يتلقى مبالغ لم يكشف النقاب عن مقدارها من إيران.

ومن المقرر أن يمثل عمر عبد الرحمن امام هيئة محلفين فيدرالية عليا يوم الخميس المقبل لتقديم افادته حول إقامته، مما يؤدي الى صدور قرار بتسفيره الى خارج الولايات المتحدة.

وعمر عبد الرحمن متهم بانه حصل على إذن دخول للولايات المتحدة و«البطاقة الخضراء» للاقامة فيها على اساس «بيانات كاذبة».

ومن الواضح أن الشيخ عمر عبد الرحمن مصمم على البقاء في الولايات المتحدة اطول مدة ممكنة. ويقول اتباعه المرافقون له ان السلطات السويسرية رفضت طلبه للحصول على تاشيرة دخول، بينما رفض هو دعوة للتوجه الى إيران.

وجاءت المزاعم حول تسلم عمر عبد الرحمن اموالا من إيران في تقرير نشرته مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر اليوم.

وتقول «نيوزويك» نقلاً عن مصادر في مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي (إف. بي. آي.) ان اموالا أرسلت من ايران الى عمر عبد الرحمن عن طريق احدى زوجاته، التي بقيت في مصر. واضافت مصادر مكتب التحقيقات أن لديها الآن الدليل على ان الاموال المرسلة الى محمد امين سلامة ونضال عياد، المتهمين الرئيسيين في حادث تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، وصلت اليهما من طهران ايضاً.

وأكدت هذه المصادر ان الاموال حولت عن طريق فيينا وفرانكفورت وصولا الى المتهمين عبر بنك بريطاني في نيوجيرزي.

ويعتزم الشيخ عمر عبد الرحمن الدفاع عن نفسه امام هيئة المحلفين الفيدرالية العليا بانه ضحية اضطهاد سياسي، وان حياته ستكون في خطر اذا ما اعيد الى مصر. واجرى عمر عبد الرحمن سلسلة مقابلات مع الصحف المحلية صور فيها نفسه كواعظ ديني يعارض الارهاب وينكر وجود اية علاقة تربطه بطهران رغم واقع التقائه بعدد من كبار الشخصيات الايرانية في نيويورك.

وقال عبد الرحمن انه ليس معاديا للامريكيين وانه عارض الغزو العراقي للكويت، ويعتبر الرئيس العراقي صدام حسين عدوا للاسلام، وانه يرحب باطاحته.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

واضاف انه يشجب «كل اشكال الارهاب» ويدعو الى وقف الهجمات على السياح الاجانب في مصر.

ولم يظهر ما يقيم الدليل على صحة المزاعم بان لعمر عبد الرحمن ضلعاً في حادث التفجير في نيويورك الشهر الماضي. وذكرت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي انه لا توجد اية تهم موجهة ضد عمر عبد الرحمن بهذا الخصوص في الوقت الحاضر. لكن المصادر افادت انه اذا صحت التقارير حول تلقيه الاموال من ايران، فانه قد يواجه تهماً جديدة.

ورفضت مصادر في طهران امس ان تؤكد او تنفي الدعم المالي الإيراني لعبد الرحمن. لكن الخبراء يقولون انه ربما حولت الاموال اليه عن طريق المؤسسات الثورية المختصة بتمويل وتعضيد الجماعات الدينية في الخارج، دون علم الحكومة الإيرانية.

٠٠٠٣٣٧٦

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

شمولي يحتمي بالديمقراطية وديمقراطي يبحث عن حل شمولي:

مسرحية عبثية بطولة عمر عبد الرحمن وكلينتون



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل : عمرو أديب

لو كان «كافكا» على قيد الحياة لما وجد افضل من مسرحية «كلينتون يتحدى عبد الرحمن» لتكون من درر مسرحه العبثى.

تتوافر فى هذه المسرحية كل مقومات المسرح العبثى: شخصيات تراجيدية «الرئيس المنتصر بيل كلينتون، والشيخ الذى افتى بقتل السادات عمر عبد الرحمن» والحدث المثير «قنبلة مركز التجارة» واخر المقومات واهمها المواقف غير المفسرة.

ودعونا نحاول تامل أحداث هذه المسرحية بعيدا عن ضجة النقاد «الإعلام الإمريكى والغربى» وبعيدا ايضا عن ذوق الجمهور ومدى إعجابه بالأحداث «الرأى العام العربى بين مؤيد ورافض» المهم فى هذه المسرحية الحدث، الدراما، ومن هنا فيجب ان نتتبع الأحداث لنتعرف على مناطق العبث فيها.

فى عام ٩٠ تقدم رجل ضرير بلحية إلى القنصلية الامريكية فى الخرطوم للحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة الامريكية، لم يغير فى شكله ولا فى اسمه كتب فى الاستمارة عمر عبد الرحمن ـ داعية إسلامى.. فاجيب إلى طلبه فى نفس اليوم من قبل القنصلية المشهورة بأعلى معدل رفض للتاشيرات على مستوى القنصليات الامريكية فى العالم «فسرت إدارة الهجرة الامريكية حصول عمر عبد الرحمن للتاشيرة بانه خطأ فى الكمبيوتر بسبب صعوبة كتابة اسمه بالرغم من وجوده على قوائم الممنوعين.

وصل الرجل إلى أمريكا ومعه التاشيرة فى المطار لم يسأله أحد عن اسمه أو وظيفته وختم جوازه ودخل إلى الاراضى الامريكية كأى سائح.

بعد وصول الشيخ عمر بشهور إلى الاراضى الامريكية بدأت إدارة التحقيقات الفيدرالية تشك فى دور له فى اغتيال المتطرف اليهودى مائير كاهانا، وفى عام ٩١ شكت مرة أخرى هذه الإدارة فى دور للشيخ عمر فى اغتيال مصطفى شلبى أحد المنافسين له فى زعامة الجماعة الإسلامية فى نيوجيرسى.

ولنترك شك الـ «اف بى اى» جانبا ولنتابع المسرحية من جانب اخر.

ففى عام ٨٧ دخل شاب اردنى إلى القنصلية الامريكية فى عمان طالبا تاشيرة دخول إلى بلاد القمح واللبن موضحا فى طلب التاشيرة أن دخله الشهرى لا يتجاوز ٥٠ دولارا وأن عمره ١٩ ربيعا.. وهذه المعلومات كما اوضح أحد مسئولى الهجرة الامريكية لا تعطى أحدا اى فرصة لدخول أمريكا، لانها ينطبق عليها كل صفات الشخصية التى ستخرج من بلدها ولن تعود.. ولكن المسئول قال: «يبدو ان سلامة كان مقتنعا جدا، فقنصلية عمان تتلقى ما يقرب من ٤٠ الف طلب لدخول الولايات المتحدة سنويا يرفض اكثر من نصفها».

ونستطيع أن نؤكد ان سلامة لا يمكن أن يكون مقنعا لاى موظف لان والدته شخصيا ابدت تعجبها من حصوله على التاشيرة بهذه السهولة

ووصل سلامة إلى الاراضى الامريكية وكان من الممكن أن يوقفه أحد فى المطار بعد سؤاله عن كم الاموال التى سيعتمد عليها للانفاق فى الولايات المتحدة، ولكن أحدا لم يسأل واحدا لم يوقفه ودخل مثلما دخل عمر عبد الرحمن.

«نحن لا نستطيع أن نمنع أحدا من دخول البلاد لأن مظهره لا يعجبنا» هكذا صرح ديوك اوستين المتحدث باسم إدارة الهجرة الامريكية، وأضاف الرجل بكل منطق «الصفاة الحقيقية هناك داخل القنصليات».

واستمر محمد سلامة فى الولايات المتحدة بتاشيرة انتهت بعد ٦ شهور من وصوله وحتى قبض عليه منذ أيام فى حادث انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك «توفى ٥ واصيب ألف».

واخيرا تصل المسرحية العبثية إلى اكثر أحداثها إثارة عندما تحدث كل التكشفات ـ او هكذا تبدو.

عمر عبد الرحمن موجود بدون حق على الأراضى الأمريكية، وانه يستخدم مسجدا فى نيوجيرسى يسمى السلام فى إثار المسلمين «عددهم ١٠ ملايين فى أمريكا، و٨٠٠ الف فى نيويورك وحدها وهو من أعلى الديانات التى يتزايد انصارها».

وأن محمد سلامة تاشيرته انتهت مدتها، وانه متورط فى حادثة تفجير مبنى التجارة، ويملك مواد متفجرة ومنشورات «اخر التطورات: اكتشاف علاقة بين سلامة وسيدة تدعى خوزيه حداس، إسرائيلية قد يكون لها صلات بالموساد».

وهنا نصل إلى نهاية المسرحية التى يجب أن يقول فيها المؤلف عظته وحكمته قبل أن يعلن على الناس المنتصر.

الحكمة أن الإدارة الأمريكية الديمقراطية البيروقراطية تواجه مأزقا إداريا أخلاقيا.

٠٠٠٣٣٢٨



١

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الناحية الإدارية فقد تبين أن هذه الدولة لا تملك السيطرة الكاملة على من يدخلها أو من يخرج منها «فرنسا ضربت بكل مبادئها الديمقراطية جانبا ومنعت دخول المقرئين والدعاة المصريين إلى أراضيها في رمضان».

واضطر الكونجرس الامريكي إلى عمل جلسات استماع مطولة في الأيام الأخيرة انتهت بتقرير لوارين كريستوفر وزير الخارجية يؤكد فيه أن الإدارة الأمريكية تضع الان معايير جديدا للهجرة واللجوء السياسي.

من الناحية الأخلاقية والجزء الذى يتعلق بالمبادىء الأمريكية فهناك مشكلة حقيقية.

فهذه الإدارة الأمريكية لا تستطيع ترحيل عمر عبد الرحمن هكذا بدون مبرر وإلا فما الفرق بينها وبين الحكومة العسكرية الإسرائيلية، يجب أن يرحل الرجل بشكل ديمقراطي وتلك هي المسألة.

فعمر عبد الرحمن يلعب مع إدارة كلينتون بالقانون «له مستشارين يعيشون في أمريكا منذ عشرات السنين على رأسهم رئيس رابطة المسلمين الأمريكيين»، وأصبح يؤكد في كل حواراته أنه لجأ إلى أمريكا لانها دولة الحرية والديمقراطية، وفي حواره مع مجلة النيوزويك قال الشيخ عمر بالنص: لم أتوقع من أمريكا أبدا هذه التصرفات غير الديمقراطية، فهم يقبضون على الأخوة بدون تحقيق وبدون أمر نيابة!

ومن هنا تجد الإدارة الأمريكية نفسها أمام طريق واحد لا بديل عنه: إيجاد صلة قوية بين عمر عبد الرحمن والإرهاب وهو ما فشلت فيه حتى الان، فعلى حد قول أحد العاملين في الـ «اف بى اى» الرجل لا يخطط في النور، وخطبه ليس فيها طلبات واضحة بحرق اوتوبيسات أو قتل يهود ولكنها بلا شك تخلق مناخا للعنف.

ولم تستطع هذه الإدارة بشكل قانوني إلصاق اى تهمة للشيخ عمر اللهم إلا قضية شيك بدون رصيد وهذه ليس مشكلة كبرى.

ولكن الـ «اف بى اى» وجهاز المخابرات الامريكى قد أخذ على عاتقه تحقيق الديمقراطية الكاملة من خلال تحقيقات مكثفة قد تؤدى في النهاية إلى ربط حقيقي غير متعسف لعمر عبد الرحمن وغيره باحداث العنف الأخيرة واضعين أمام أعينهم عبارة مشهورة في تاريخ الديمقراطية: حقق في رحمة ثم اضرب في عنف «الإدارة المصرية استخدمت كل الطرق الديمقراطية القانونية ولم تستطع إثبات أى تهمة على الشيخ عمر».

وقد يجد الشيخ نفسه أمام اختيارين احلاهما مر: العودة لمصر ومواجهة تهم كثيرة تنتظره على حد قول عمرو موسى وزير الخارجية المصري «لاحظ أن مصر لم تطلب تسليمه رسميا حتى الان» او أن يقضي الشيخ عمر الذى يبلغ من العمر ٥٤ عاما عقوبة ما في السجون الامريكية.

وهكذا تدخل المسرحية في منتهى العبث، فأستاذ المدرسة الشمولية عمر عبدالرحمن الذى ينادى بوجود دولة ذات حزب واحد اصبح ينادى بالديمقراطية بل يحتمي بها، ومن ناحية اخرى يبحث كلينتون الديمقراطى راعى اكبر نظام ديمقراطى في العالم على حل شمولى للحفاظ على امنه وامانه منتهى العبث.. أليس كذلك!

٠٠٠٣٣٧٩

الرابح الأكبر من التسخين والتفجير

فهمي هويدي

● اصبحت الابواق الصهيونية تتحدث عن «دولة حماس» في الولايات المتحدة، واعتبرت كل مسجد هناك بمثابة فرع لحماس، ومن ثم بؤرة للتطرف والارهاب الاسلامي. انعكس ذلك الخطاب على صفحات «وول ستريت جورنال» ثم «نيويورك تايمز» حتى ان «واشنطون بوست» لم تجد عنوانا تشير به الى اعتقال محمد سلامة سوى تلك العبارة المثيرة والموحية: اعتقال مسلم!

في اجواء التسخين الراهنة التي تستهدف عموم العرب والمسلمين، يحق لنا ان نتساءل عن الطرف الرابح والمستفيد مما جرى ويجري، فلربما ساعدنا ذلك على فهم الالغاز التي نطالعها هذه الايام، والتي تفوقت كثيرا على فوازير - او حزازير - رمضان!

واقرر ابتداء انني لا ازعم حلا لتلك «الفوازير» وانما فقط اسجل هواجسي ازاءها، متصورا ان ذلك قد يساعدنا على فهم سيناريو التسخين. اما الأمل في الحل بمعنى كشف الستار عن الاجابة الصحيحة، فلا احسبه قريبا. لأن سنوات طوالا قد تمر علينا ونحن نتجادل في المسألة من دون ان نصل الى نتيجة تحسم غموضها وتفك طلاسمها. وليس هذا امرا مستغربا، لان لدينا رصيدا طيبا من تلك «الفوازير» لا يزال ينتظر الحل منذ حوالي ثلاثين عاما، دون جدوى. حيث لم تحل بعد الغاز قتل كل من جون كيندي ومالكولم إكس ومارتن لوثر كينج، ولا تزال هذه الجرائم الغامضة تعد اهم «الفوازير» السياسية في العالم المعاصر!

في السادس والعشرين من فبراير الماضي وقع في قلب القاهرة انفجار كان غريبا ومريبا للغاية، رغم انه بدا في ظاهره وكأنه احدى حلقات مسلسل العنف الذي تشهده البلاد الآن، ضمن المواجهة المأساوية بين بعض التجمعات الاسلامية والسلطة. وجه الغرابة في الموضوع ان المقهى شعبي وقديم، ورواده هم من بسطاء الناس وفقرائهم. والذين يعيشون في القاهرة يعرفون جيدا انه ليس مقهى سياحيا على الاطلاق، واذا دخله سائح مرة، فإما أن يكون ذلك بالغلط او انه من المعدمين الذين يعجزون عن دفع ثمن كوب الشاي، ويلجأون اليه فقط للراحة من عناء المشي، وبسبب ظروفه تلك فانه لا يعد مقهى «سياحيا» بأي معيار، ومن ثم فانه يتعذر اعتباره هدفا للعناصر الساعية الى ضرب السياحة في مصر. لذلك فان عملية تفجيره إما ان تكون قد استهدفت فقراء المصريين اساسا، وهذا هو الغريب في الامر، وإما ان يكون هدفها هو اثارة ضجة عالية الصوت، باعتبار ان المقهى يطل على احد اكبر ميادين القاهرة، وذلك هو المريب حقا.

ونحن نرجح الهدف الثاني، ان تلك الجماعات المجهولة لم يسبق لها ان قامت بعمليات من ذلك النوع، واهدافها المرصودة حتى الآن هي: السلطة والشرطة والاقباط والسياح.

هناك طرف اذن اراد ان يحدث ضجيجا تصل اصداؤه الى العالم الخارجي، في رسالة يعلن فيها ان خطر «الاصولية» يهدد قلب القاهرة، وان شرورها تدق ابواب عاصمة مصر.

وفي حين اتجه الكثيرون الى اتهام المنظمات الاسلامية، رغم ان «الجماعة الاسلامية» نفت في بيان اصدرته اية علاقة لها بالحادث، فان دوائر محدودة اشارت باصبع الاتهام الى المخابرات الاسرائيلية، ذات السجل السابق في تفجيرات القاهرة، في ما عرف بفضيحة «لافون» التي كشفت سنة 1954، حين فجرت عناصر «الموساد» المكتبة الامريكية في القاهرة للايقاع بين الثورة المصرية الوليدة وبين الولايات المتحدة.

اتهام المخابرات الاسرائيلية في العملية له ما يعززه، ليس فقط لان الجماعات الاسلامية لم تتبع ذلك الاسلوب من قبل، وليس فقط لان مردود العملية يوسع من نطاق سخط الشعب المصري على تلك الجماعات، ولكن ايضا لانها (اسرائيل) يمكن ان تجني الكثير من وراء ذلك التفجير، فكل دليل على تنامي الخطر «الاصولي» في المنطقة هو شهادة تؤكد اهمية الدور الاسرائيلي وصدق ما تدعيه بذلك الخصوص.

فضلاً عن ان ذلك يدعم ما تروج له اسرائيل من انها والدول العربية «المعتدلة» تقف في خندق

واحد ضد «الاصولية» والمبعدون الفلسطينيون، من نماذجهم.

في هذه الاجواء تستطيع اسرائيل ان تدبر لعملية التفجير وتنفذها، وهي مطمئنة تماما الى ان الاعين ستتجه مباشرة الى الطرف الاسلامي، تماما كما فعل قتلة الرئيس الجزائري بوضياف، حين اطلقوا عليه الرصاص في ظروف اشتباكه مع جبهة الانقاذ، فقيل انذاك ان الجبهة هي التي اقترفت الجريمة، وتبين - لاحقا - ان ذلك لم يكن صحيحا.

أيا كان الامر فان الانفجار وقع، وحدث ما كان مقدرا، حيث احدثت القنبلة كل الاصداء السياسية والاعلامية المطلوبة.

في اليوم ذاته وقع انفجار نيويورك. وكما كان الهدف في مصر هو اهم ميادين العاصمة، فان الهدف في نيويورك كان اهم مبنى في المدينة (مركز التجارة العالمي). وبدوره بدا الحادث غريبا ومريبا، على الاقل في حدود المعلومات التي اتيحت حتى الآن.

فقد البست التهمة للشاب الاردني محمد سلامة، وحبكت العملية بحيث يبدو الفاعل فيها هم «الاصوليون» المسلمون، رغم ان كل التقارير الامريكية تتفق على ان العملية اكبر بكثير من الشاب الاردني. ورغم ان مذكرة الاتهام ذكرت اسم اسرائيلي هو جوزي هاداس (لا يعرف ان كان رجلا او امرأة) فان التهمة الصقت إعلاميا بالعرب والمسلمين، وتم تجاهل الخيط الاسرائيلي تماما. ومن ثم فقد انهال سيل التعليقات الصحافية والتليفزيونية الذي ما برح يؤكد ان المسلمين هم «امبراطورية الشر» الجديدة التي تناصب الغرب العداء.

غرابة الحادث تمثلت في ان الشاب الاردني الذي اتهم في العملية الضخمة (قيل ان التحضير لها يستغرق عاما) ابلغ عن سرقة الشاحنة حاملة المتفجرات يوم وقوع الحادث، وذهب لتسلم مبلغ التامين الذي كان دفعه عنها، وظل يتردد مدة خمسة ايام على مقر شركة تاجير السيارات لكي يقبض 400 دولار فقط، هي قيمة ذلك التامين. وهو تصرف ادهش الجميع، حتى تساءلت وكالة «اسوشييتد برس» قائلة: لماذا يبقى متهم بالتفجير في المنطقة التي يعيش فيها؟ ولماذا يذهب الى الشرطة للإبلاغ عن سرقة الشاحنة، ويعود الى مكتب تاجير السيارات لاسترداد التامين؟ وهل هو مجرد لاعب صغير ام انه قليل الذكاء؟ اجاب محرر «نيويورك نيوزداي» عن السؤال الاخير قائلا: «ان من بين كل المجرمين الذين عرفتهم نيويورك في تاريخها، لم يوجد قط شخص في مثل غباء المتهم بقنبلة المركز التجاري»!

اما اوجه الارتياب في المسالة فهي كثيرة، حيث تدلل مختلف الشواهد ان ثمة ايدي خفية داخل الاجهزة الامريكية ذاتها تريد حصر القضية في الشاب الاردني وعدد من العناصر المسلمة في الولايات المتحدة. هذه الايدي التي تلاعبت في ادلة القضية، طبقا لما ذكره محامي سلامة، الذي صرح للصحفيين بان شرطة نيوجرسي منعت مندوبيه من الاطلاع على وثائق تدعم براءة الشاب الاردني. وخلص المحامي روبرت بريشت الى ان القبض على سلامة «هو مؤامرة لاخفاء المجرمين الحقيقيين، وهم رفيعو المستوى».

يعزز الارتياب ان اسرائيل لعبت دورا واضحا في الربط بين محمد سلامة ومنظمة «حماس» من ناحية، وبين الشيخ عمر عبد الرحمن من ناحية ثانية، وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية قد ذكرت نقلا عن المخابرات الاسرائيلية ان سلامة هو «احد مساعدي الشيخ عمر» (عدد 6 مارس). ورغم ان الشيخ عمر عبد الرحمن اصدر بيانا ادان فيه عملية التفجير فان «الهستيريا» الاعلامية طمست اثر ذلك البيان، وظلت تلح على طبع صورة «الثلاثي الشرير» في الاذهان سلامة - الشيخ عمر - حماس.

توقيت العملية سبب اخر للارتياب. ففي حين تستشعر اسرائيل قلقا على مستقبل المساعدات المالية الامريكية لها، حيث احتمال تقليصها وارد في العام بعد المقبل، فانها اصبحت تقود الآن حملة عالمية ومن خلال ابواقها، لترشح الاسلام كعدو جديد للولايات المتحدة، والغرب عموما، بعد سقوط الشيوعية. وفي الوقت ذاته تروج لمقولة ان اسرائيل هي راس الحربة المؤهل للتصدي للعدو الجديد، مثلما كان لها دورها في مواجهة الشيوعية. وهو



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام ردده كل المسؤولين في اسرائيل من رئيس الدولة الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية وحتى السفير الاسرائيلي في واشنطن.

في تلك الاجواء سعت الابواق الصهيونية الى التخويف من خطر المنظمات الاسلامية داخل امريكا ذاتها، ونشطت تلك الحملة - حينئذ - بعدما شاعت الانطباعات السلبية تجاه اسرائيل في بعض الاوساط الامريكية، منذ انفضح موقفها من الانتفاضة وبعد إبعاد الـ 415 فلسطينيا، الامر الذي فتح ملف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

اصبحت الابواق الصهيونية تتحدث عن «دولة حماس» في الولايات المتحدة، واعتبرت كل مسجد هناك بمثابة فرع لحماس، ومن ثم بؤرة للتطرف والارهاب الاسلامي.

انعكس ذلك الخطاب على صفحات «وول ستريت جورنال» ثم «نيويورك تايمز» حتى ان «واشنطون بوست» لم تجد عنوانا تشير به الى اعتقال محمد سلامة سوى تلك العبارة المثيرة والموحية: اعتقال مسلم!

الانفجار كان بمثابة بلاغ يثبت في الاذهان كل ما روجت له الابواق الصهيونية. وفي حين لم يكن للعرب والمسلمين، بما في ذلك المتطرفون منهم، اية مصلحة في وقوع الجريمة، فان اسرائيل ظلت المستفيد الاول والاوحد. والى ان يعرف المدبر الحقيقي - احياكم الله - فان اسرائيل ستظل الحليف الاثير الذي يعقد عليه الغرب آماله في التصدي «للشر الاسلامي» وهو امل ليس بالمجان، ولكنه مدفوع الاجر بطبيعة الحال، مالا ودعما سياسيا وعسكريا و«تفويضا» لكل ما تمارسه اسرائيل في الارض المحتلة من انتهاكات وجرائم.

وفيما اصبحت «حماس» اهم مصدر لازعاج اسرائيل في المنطقة، فاننا نلاحظ ان الادارة الامريكية اتخذت ازاءها الخطوات التالية: اوقفت الاتصال بها اولا - واعتبرتها منظمة ارهابية بعد ذلك - ثم نصحت الرعايا الامريكيين بعدم الذهاب الى الاردن بدعوى احتمال تعرضهم لاعمال ارهابية (لاحظ ان «حماس» لها امتدادها السياسي في الاردن) - الخطوة التالية تمثلت في رفع درجة التسخين ضد السودان، من ناحية بالتلويح بفكرة اقامة «مناطق امنة» في الجنوب (لا تسأل عن البوسنة) - ومن ناحية ثانية بالتهديد باعتبار السودان من الدول الراعية للارهاب في المنطقة. والارهاب المعني هناك يتمثل في علاقة النظام السوداني بثلاث من المنظمات الاسلامية الارهابية في العالم العربي هي: حماس وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الله. وإذ يلاحظ المرء ان التصريحات الامريكية لم تتحدث عن ارهاب منطلق من السودان تجاه مصر او تونس، كما تدعي بعض الصحف العربية، فانه لا يفوته ان يدرك أن تلك المنظمات الثلاث المشار اليها هي الوحيدة المشتبكة مع اسرائيل، والمستمرة في المقاومة ضدها. ومن ثم فان لي ذراع السودان والضغط القوي عليه في الاسابيع الاخيرة، يراد بهما في حقيقة الامر تخفيف الضغط على اسرائيل، وتخويف الدول التي تدعم المقاومة الفلسطينية المسلحة ضدها.

والامر كذلك، فلعلنا لا نبالغ اذا ما قلنا ان مختلف مظاهر التسخين الراهنة، سواء في مصر او نيويورك، او عمان او الخرطوم، هي في الاخير تصب في صالح الوعاء الاسرائيلي.

وبصرف النظر عما اذا كان ذلك مجرد «صدفة» او انه تم بناء على ترتيب محبوك جيدا، فالقدر المتيقن ان اسرائيل هي الرابح الاكبر في كل ما جرى حتى هذه اللحظة، في مختلف الاقطار التي اصابها «مس» الارهاب بالحق او الباطل.

وفي ذلك المنطوق اجابة عن التساؤل الذي ابتدأناه في مستهل المقال.

٠٠٠٢٣٨٣

□ حادث إنفجار نيويورك :

البحث عن سائق تاكسى مصرى يعمل فى بروكلين

نيويورك - وكالات الانباء - : ذكرت صحيفة «نيويورك نيوزداى» ان المحققين الأمريكيين يبحثون الآن عن مهاجر مصرى عمره ٢٣ عاما كان يعمل سائقا للتاكسى فى حى بروكلين ويقيم بنفس الحى، وهو صديق لمحمد سلامة أحد المعتقلين الثلاثة بتهمة تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك» . ومن المتوقع ان تبدأ المحاكمة يوم الخميس القادم

ومن واشنطن ذكر حمدى فؤاد مراسل الاهرام ان المباحث الفيدرالية الأمريكية وسلطات التحقيق فى نيويورك تسعى لفتح ملف قضية مقتل الحاخام مائير كاهانا الذى اتهم السيد نصير بقتله ومن المقرر ان يمثل نصير امام المحكمة بتهمة التخطيط للهرب من السجن استنادا لوجود جوازات سفر مرورة باسم نصير وعائلته فى شقة الجبرونى لن عمته .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

محمد سلامة..

برىء حتى تثبت إدانته



«أريد السفر للولايات المتحدة لأرى ولدى.. انا لست أماً لإرهابى».

هكذا صرخت عائشة، والدة الشاب الاردنى، الفلسطينى الأصل، محمد سلامة المتهم بتفجير المركز التجارى الدولى بنيويورك فى ٢٦ فبراير الماضى، وهو ما وصف بانه أخطر هجوم إرهابى فى تاريخ الولايات المتحدة. ورغم توجيه الاتهام رسميا، لسلامة، إلا أن جميع أفراد عائلته وأهل بلدته، بل وكثير من المتابعين للتحقيقات فى الحادث، يثقون فى براءته لقد رفعت والدته عائشة - ٤٥ عاما — يديها ابتهالا إلى الله لينقذ ابنها من هذا الكابوس، وقالت، وهى تغالب دموعها، «إننى واثقة فى عدالة السماء أولا، ثم فى عدالة القضاء الأمريكي وسيعود ابنى الي قريباً».

لم يكن يدرى محمد سلامة (٢٦ عاما) عندما كان يلعب مع اقرانه، وهو لايزال صبيا، تلك اللعبة التقليدية الشهيرة (عسكر وحرامية) انه سيصبح، ذات يوم، الخيط الذى أمسك به رجال المباحث الفيدرالية الامريكية، ليتحول فى لحظة واحدة الى هدف لجميع اجهزة البوليس بنيويورك وصيد ثمين لسلطات التحقيق الامريكية التى رفضت الافراج عنه بكفالة بخمسة ملايين دولار.

ولد سلامة فى بلدة بيريا بنابلس بفلسطين المحتلة، ولم يقض بها سوى شهرين من عمره، اضطر بعدها للرحيل عنها مع والده واسرته الى الاردن، بعد خمسة شهور من الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية وقطاع غزة فى حرب يونيو ١٩٦٧.

وسلامة هو الاخ الاكبر لاحد عشر من الاخوة ووالده امين سلامة رجل من عامة الشعب الفلسطينى اضطرته قوات الاحتلال للهجرة والعيش فى مخيمات اللاجئين بالاردن مع حوالى ١,٨ مليون فلسطينى اخرين ليشكلون نصف سكان هذه البلدة، قضى سلامة أيام طفولته بمدينة الزرقا الاردنية الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا شمال شرق العاصمة عمان، والتى تعد ثالث اكبر المدن الاردنية ومركز مناجم الفوسفات.

نشا سلامة نشأة عادية، ثم كبر وكبرت معه احلامه واتجه للدراسات الاسلامية، وعرف طريق الالتزام حتى انه اعفى لحيته والتحق بكلية

الشريعة وحصل على شهادات في الشريعة والقانون. ثم سافر للولايات المتحدة في ١٩٨٨ للدراسة أملا في الحصول على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال.

وتقول عائشة، والدة سلامة، وهي ترتدي الزي الاسلامي والحجاب، كان سلامة مغرما بامريكا ويرغب في الزواج من امريكية وتحقيق احلامه هناك، وكان كثيرا ما يصف الولايات المتحدة بأنها، ارض الحرية والديمقراطية..والاحلام!!

أما احمد، وهو اقرب الاخوة لسلامة، فانه يؤكد ان سلامة خجول ومسالم بطبعه، وكان يواظب على اداء الصلاة وقراءة القرآن، ويقول «كان اخي ملتزما وليس ارهابيا». ولم ينضم سلامة طوال اقامته بالاردن الى اى جماعة اسلامية أو تنظيم سياسي، بل انه كان ينصح اخوته بالابتعاد عن الاحزاب الدينية والسياسية، وهو مايعني صعوبة تصديق تحوله للاصولية، أو الارهاب في تلك الفترة القصيرة التي قضاها بالولايات المتحدة. ومما يدعم ذلك تأكيد السلطات الاردنية على عدم وجود أى ماض ارهابي أو سجل اجرامي لسلامة طوال فترة اقامته بالاراضي الاردنية.

ويتساءل والد سلامة (وهو ضابط متقاعد بالجيش الاردني) اذا كان سلامة هو المتورط في الانفجار هل كان سيعود الى وكالة تأجير السيارات ليسترد الضمان وقدره ٤٠٠ دولار فقط؟ هل هذا شيء يصدقه عقل؟!

سؤال قد تطول الاجابة عنه لعدة شهور سيقضيها سلامة رهن الاعتقال متهما.

أحمد الطهطاوي



و تشير التقارير الصحفية من جميع انحاء العالم أن هناك اتجاها دوليا الآن ضد الإرهاب وأن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تغير سياستها تجاه الجماعات الأصولية التي كانت تشجعها لمحاربة الأفكار الشيوعية. وجاء هذا التغيير بصورة هائلة عقب تفجير المركز التجاري في نيويورك منذ أيام في اليوم نفسه الذي تم فيه تفجير مقهى وادي النيل بميدان التحرير بالقاهرة

العالم كله ضد الارهاب

عمر عبد الرحمن امام القضاء الخميس القادم:


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الارهابيون يهاجمون المساجد الامريكية .. ويجبرون المصلين على الاستماع لتعاليمهم ودفع الاتاوات!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

نيويورك - لندن.

يستعد عمر عبد الرحمن لمواجهة المحكمة الامريكية التى ستحاكمه فى يوم الخميس القادم بتهم التزوير وتعدد الزوجات كما أن انصاره يواجهون تهما باستخدام العنف المتعمد ضد اخوانهم المسلمين فى عدد من الولايات الامريكية وترويعهم وكان الشيخ عمرعبد الرحمن واتباعه قد قاموا بعدد من الزيارات المفاجئة للجاليات الاسلامية فى عدد من الولايات من نيوجيرزى الى الينوى، بزعم «ترويع» المسلمين المعتدلين والسيطرة على المساجد والمدارس الاسلامية ومراكز الجاليات الاسلامية.

الرجال الملتحون

ويقول روان كيندريك وهو محام من مركز الجالية الاسلامية فى «كونى ايلند» قرب نيويورك: «ان السيناريو واحد دائما .اذ يصل الرجال الملتحون فى مجموعات تتراوح مابين خمسين وستين شخصا .ويحمل بعضهم عصى الرياضة وهم يحيطون بالشيخ الضرير».

وقد وقع اخر حادث من هذا النوع الاسبوع الماضى عندما طار الشيخ عبد الرحمن مع خمسين من اتباعه الى ديترويت وتوجهوا بالسيارات الى مسجد ديربورن خارج المدينة وعندما بلغوه كان امام المسجد محمد موسى يصلى فى الناس صلاة المغرب فطلب احد اتباع عبد الرحمن من الامام السماح للشيخ الضرير بمخاطبة المصلين فقال موسى انه ليس هناك ترتيب لإلقاء أى خطابات ذلك المساء، لكن أحد اتباع عبد الرحمن اعلن من خلال مكبر للصوت يحمله ان «الشيخ» سيتحدث وصاح موسى: «سندعو الشرطة»، ولكن سرعان ما احاط به عدد من الرجال واخرجوه ولم يعرف المصلون بما حدث وظنوا ان خطاب الشيخ كان جزءا من البرنامج .

وتحدث الشيخ عبدالرحمن لمدة نصف ساعة .وقبل ان يغادر المسجد دار اتباعه على المصلين لجمع التبرعات .

ويقول جيم دوايار احد الصحافيين الذين رافقوا عبد الرحمن فى بعض جولاته المفاجئة إن من المحتمل ان يكون المتطرفون يستغلونه للترويج لاهدافهم ومن المحتمل ان عبد الرحمن الضرير يعتقد فعلا انه يدعى رسميا لمخاطبة المصلين فى مختلف المساجد فى حين تتجنبه غالبية المصريين المسلمين فى الولايات المتحدة .

كذلك يجول الرجال الذين ينشطون باسم عبد الرحمن على المتاجر ومحلات العمل الاخرى التى يملكها المسلمون ويطلبون التبرعات فى سبيل «القضية».

دفع الاتاوات

وفى مناسبة واحدة على الاقل فى بتسبيرغ فى ولاية فيلادلفيا عاثت جماعة من المتطرفين فسادا فى المتاجر التى يملكها المسلمون وأحرقت سيارتين كانالهم .

كذلك تعثر جماعات من المتطرفين على اسماء المسلمين من دليل الهاتف وتتصل بهم لطلب الدعم المالى .ومن الاشكال المتبعة لجمع المال بيع «الكاسيتات «التى تحمل تسجيلات لخطابات عبد الرحمن بصفة اجبارية .وفى حادث اخر علمت به الشرطة فى جيرزى اجبر صاحب متجر مسلم على دفع سبعمائة دولار لشحن «الكاسيتات» والمنشورات الى مصر .

وقد اثار الظهور المفاجىء لهؤلاء المتطرفين واطلاقهم التهديدات مشاعر معادية للمسلمين لاسيما فى المدن الصغيرة.

احراق المطعم .

وقد احرق مطعم البيزاالذى يملكه ويديره جابر صالح علوان قرب نيوهيفن فى كونتيكت فى الاسبوع الماضى بعد ان زاره عدد من المتطرفين الملتحين وطالبوا بتبرعات.فقد تلقوا ثمانين دولارا .

ولايعرف ماذا كانوا قد عادوا لإحراق المطعم كتحذير او ما اذا كانت الجماعات المحلية المعادية للمسلمين هى التى أحرقته احتجاجا على وصول الملتحين .

وقد بذلت الغالبية الساحقة من الائمة المسلمين فى الولايات

٠٠٠٢٣٨٨



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احرقوا مطعم احد المسلمين

لانه لم يدفع الاتاوة!

المتحدة جهدها لكى تبين انه لاعلاقة لها بعمر عبد الرحمن وجماعته .

وابلغ عن الامام عبد الرحمن عثمان من جامع مانهاتن فى نيويورك ،المصلين ان الاسلام يعتبر استخدام الارهاب باسم الدين معصية .

وفى لونغ ايلاند طلب عيسى عبد الكريم رئيس مجلس ائمة المنطقة من جميع الوعاظ المسلمين التحدث بجرأة ضد استخدام العنف لاهداف سياسية اودينية .

كما اضطر كثير من اصحاب مصالح الاعمال المسلمين الذين دفعوا اموال «السكوت» الى الجماعات المتطرفة الى عدم اقامة دعاوى لانهم لايريدون الكشف عن الخلافات والنزاعات داخل الجالية امام المحاكم الامريكية لكن عددا منهم يعتقد الآن ان رفع الدعاوى هو افضل وسيلة لتخليص الجالية من تصرفات فئة صغيرة من المضللين الذين يسيئون الى سمعة الاسلام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢م

عمر عبدالرحمن يفكر فى سويسرا

كتبت ناديا أبو المجد :

صرح عمر عبدالرحمن لوكالة رويتر للأنباء بأنه لا يريد البقاء فى الولايات المتحدة وذلك لأن الحضارة الغربية تعادى المسلمين وتعاون كل إنسان ضد المسلمين

وقد علمت روزاليوسف أن الجمعيات الإسلامية فى ألمانيا دعت عمر عبدالرحمن لإلقاء عدة محاضرات هناك تمهيداً لانتقال نشاطه إلى أوروبا وبالتحديد فى سويسرا وذلك خوفاً من إقامته فى ألمانيا حيث يمكن أن يتعرض لهجوم الجماعات النازية ذات النشاط القوى فى تلك الفترة

فى نفس الوقت أرسلت الجماعة الإسلامية فى مصر بياناً بالفاكس مكتوب بخط اليد إلى مكاتب الصحف والوكالات الأجنبية فى القاهرة الأسبوع الماضى تعلن فيه عدم صلة الدكتور عمر عبدالرحمن الذى وصفته بالإمام الروحى للجماعة الإسلامية ـ من قريب أو بعيد بانفجار المركز التجارى بنيويورك وجاء فى البيان . إن المساس بالإمام عمر عبدالرحمن زوراً وبهتاناً لن يمر بسلام بحال من الأحوال لا على مستوى الجماعة الإسلامية ولا على مستوى أهل السنة فى العالم من محبيه ومؤيديه فما كان ، ولم ، ولن يكون د عمر عبدالرحمن كبش فداء . ■



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

مقاومة الإرهاب في مصر

أحمد حمروش

زاد معدل الحوادث الارهابية في مصر، وتعددت اهدافها الى الحد الذي اصبح ينذر بالخطر الشديد على الامن والاستقرار.

لا يكاد يمضي اسبوع حتى يقع حادث ارهابي ضد الابرياء من السياح او المواطنين او ضد رجال الشرطة الذين يقومون باداء واجبهم الوطني في مقاومة الارهاب.

ولم يعد الارهاب مقصورا على عمليات الاغتيال الفردية ولكنه وجّه قنابله اخيرا ضد الاماكن المزدحمة مثل مقهى وادي النيل وهدد بنقل عملياته الى مقار الشركات الاستثمارية التي يشكل نشاطها مع السياحة اساسا للاقتصاد القومي. وبذا اسفر الارهابيون عن حقيقة هدفهم الذي يستهدف هز استقرار المجتمع ومحاولة الوصول الى السلطة.

ومن اسف ان جميع هذه الحوادث يرتكبها افراد ومجموعات تعلن انتماءها زيفا للدين الاسلامي الحنيف، وهذه هي القضية التي تحتاج منا جميعا الى مواجهة حاسمة وصريحة حتى لا يتعرض الدين للاساءة من بعض الخارجين على اصوله وحتى لا تتعرض مصر لاخطار تشكل ظاهرة غير مسبوقة في تاريخنا الحديث تهدد بنزف الدماء وانفجار التعصب وفقدان الامل في مستقبل افضل.

وصحيح ان العمليات الارهابية خلال نصف القرن الاخير انطلقت من عباءة جماعة الاخوان المسلمين منذ اغتيال احمد باشا ماهر رئيس الوزراء بدعوى اعلانه الحرب على المحور وكان هدفه من ذلك هو دخول الامم المتحدة وبذا وقف الارهاب مع الفاشية النازية التي نهضت على اساس افكار عنصرية.

● اما الصحافة والاعلام فلهما دور رئيسي في مقاومة الارهاب لانهما اكثر وسائل المعرفة التصاقا وارتباطا بالجماهير التي تتطلع لمعرفة الاخبار الصادقة والحقائق الكاملة التي تحرك افكار الناس الى الاتجاه الصحيح، وهنا يجب الانتقاء الناضج للمتحدثين في القضايا الدينية او السياسية حتى يكون تاثيرهم عميقاً في نفوس القراء والمشاهدين، ومن الواجب ان تكون هناك ندوات ومناقشات واسعة للوصول الى الاسلوب الناضج والنغمة الصحيحة لأجهزة الاعلام.

صحيح ان عمليات الاغتيال لم تتوقف، فقد طالت رصاصات الارهاب محمود فهمي النقراشي باشا رئيس الوزراء، والمستشار محمد الخازندار رئيس محكمة الجنايات التي كانت تحاكم المتهمين، واللواء سليم باشا زكي حكمدار القاهرة، وامين باشا عثمان وزير مالية الوفد، والشيخ الذهبي وزير الاوقاف، والرئيس انور السادات، والدكتور رفعت المحجوب، والدكتور فرج فودة وغيرهم، وتمت محاولات لاغتيال مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد والرئيس جمال عبد الناصر ولم يفرق الارهاب بين مصر قبل الثورة او بعدها فقد كانت السلطة له هدفا.

وصحيح ايضا ان جميع هذه الاغتيالات تمت على يد جمعيات تخفت في ثياب الدين واطلقت على نفسها مسميات دينية: الاخوان المسلمين، التكفير والهجرة والجهاد الاسلامي وغير ذلك من التنظيمات المنشقة على بعضها امعانا في التطرف والتخلف.

صحيح كل ذلك، ولكنه صحيح ايضا ان معدل الحوادث المتلاحق لم يصل الى ما وصل اليه الآن خلال السنوات القليلة الماضية، فقد اصبح الارهاب غذاء شبه يومي للصحافة واجهزة الاعلام وان الشعب المصري لم يشعر بان الارهاب يوجه الطعنات لصدره وظهره مثلما يحدث اليوم مما ظهر واضحا في كثير من مجالات العمل.

ومن هنا اصبح تغيير اسلوب مواجهة الارهاب ضرورة حتمية، فقد كانت الحكومة والقوى والاحزاب السياسية خلال سنوات طويلة تواجه الامر بهدوء واسترخاء معتمدة على اجهزة الامن وحدها مع كلمات ومقالات متناثرة.

ولم توضع خطة متكاملة لمواجهة هذا الارهاب الذي كانت تبدو مظاهر اتساعه وشراسته وطموحه واضحة منذ الثورة الايرانية التي نبتت فكرة تصدير ثورتها بما تحمله من افكار ارهابية تدعمها اموال سخية ظهر اثرها في ما يسمى بحزب الله الذي تصاعدت معه الحرب الاهلية في لبنان منذ نشاته والذي مارس خطف الرهائن الاجانب الذين كانت تتم بعض مفاوضات الافراج عنهم في طهران، وظهر اثرها ايضا في دعم حكم الجبهة القومية الاسلامية التي يراسها الدكتور حسن الترابي في السودان والذي كان مستشارا للرئيس السابق جعفر نميري عندما تم الاتفاق على ترحيل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر السودان.

ولم يتحرك الامر ضد الارهاب رغم ظهور اثره في تونس التي قاومت الارهاب دون تردد وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم، وفي الجزائر حيث وصل الدعم الايراني لجبهة الانقاذ الى حد التوتر والجفاء في العلاقات بين الجزائر وطهران رغم الدور الذي كانت تقوم به الجزائر كوسيط خلال الحرب العراقية - الايرانية. لم توضع خطة متكاملة لمواجهة الارهاب في مصر استنادا في ما اتصور الى الوحدة الوطنية التي يعتز بها شعب مصر منذ ترسخت عبر آلاف السنين من حياة مستقرة حول النيل واستنادا الى اجهزة الامن التي لم تاخذ الامر كظاهرة خطيرة متصاعدة وانما تعاملت معه كحوادث فردية ولكن اجهزة الامن مهما بلغت درجة كفاءتها ومهما تعدد الشهداء الذين يسقطون منها اثناء اداء واجبهم الوطني، غير قادرة وحدها على مواجهة هذا الخطر الذي نما واستشرى، فهناك ميادين اخرى يتعامل معها المواطنون ولا بد من حشدها وتعبئتها في كل القضايا الرئيسية التي تتصل بالحياة او المستقبل وهي النواحي السياسية والثقافية والاعلامية



المصدر: الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 15 [illegible]

والاقتصادية والاجتماعية.

الخطة المتكاملة لمواجهة الارهاب يجب ان تشمل كل هذه النواحي تماما كما نحتشد ونعبئ المجتمع اثناء خطر الحرب.

وفي اختصار نقف عند بعض ما يجب ان يتم في هذه المجالات:

في الناحية السياسية بدات القوى والاحزاب السياسية الديمقراطية تشعر بالخطر المشترك فعقدت بينها اخيرا اجتماعات سبق ان اشرت اليها في مقال نشر في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «حوار الاحزاب المصرية لمواجهة التطرف والارهاب» واثمرت تشكيل لجنة للوحدة الوطنية، وهذا الاتفاق رغم ايجابيته لن يثمر شيئا نافعا الا اذا وصل تاثيره الى الجماهير في مجال اقامتها وعملها لحشد جميع الطاقات ضد اشد خطر تتعرض له مصر في تاريخها الحديث وهو سيادة الارهاب المتسربل بثياب دينية مزيفة. وفي الناحية الثقافية لا يجوز ان يلقى العبء كاملا على وزارة الثقافة وانما يجب ان ينهض اتحاد الكتاب والادباء المصريين والنقابات والاتحادات الفنية التي تضم العاملين في المراسم والمسارح والسينما ينهض الجميع بواجبهم للتعبير عن موقفهم المضاد للارهاب قبل ان يجتاحنا اعصار المتطرفين المتخلفين الذي يقصف الاقلام ويسدل الظلام ويهدر القيم ويبدد حقوق الانسان.

ومـا من شك في ان الفنانين والادباء لهم دور كبير ومؤثر في المجتمع.

اما الصحافة والاعلام فلهما دور رئيسي في مقاومة الارهاب لانهما اكثر وسائل المعرفة التصاقا وارتباطا بالجماهير التي تتطلع لمعرفة الاخبار الصادقة والحقائق الكاملة التي تحرك افكار الناس الى الاتجاه الصحيح، وهنا يجب الانتقاء الناضج للمتحدثين في القضايا الدينية او السياسية حتى يكون تاثيرهم عميقاً في نفوس القراء والمشاهدين، ومن الواجب ان تكون هناك ندوات ومناقشات واسعة للوصول الى الاسلوب الناضج والنغمة الصحيحة لاجهزة الاعلام.

اما الناحية الاقتصادية فانها تعلب دورا كبيرا في تحديد وتوجيه سلوك الافراد الذين يمكن ان تلتقطهم بعض الجماعات الدينية المتطرفة وتضمهم اليها كرصيد للارهاب في مصر.

ولا شك في ان علاج المشاكل الاقتصادية لا يحتاج فقط الى قرارات ادارية وانما يحتاج الى مصارحة موضوعية ومتابعة يومية لشحذ همة الشعب من اجل رفع الانتاج وعدم النفور من بعض الضغوط التي قد تفرض عليه لصالح المجموع.

هكذا يمكن وضع خطة شاملة تجعل مقاومة الارهاب مسؤولية مشتركة بين الحكومة واجهزة الامن والقوى والاحزاب السياسية والاتحادات والنقابات الادبية والفنية والمهنية والصحافة والاعلام وخاصة التلفزيون. ان الارهاب لن ينحسر بالمواجهة الامنية وحدها فهو ما زال منذ نصف قرن يطل براسه كلما اتيحت له فرصة، ولكنه يمكن ان ينحسر بالمواجهة الشعبية التي تدرك ان الارهاب يقتلع جذور الامن والديمقراطية وحقوق الانسان.

حـــوار



نشرت الصحف من خلال تغطيتها لمحاكمة المتطرفين الاسلاميين امام المحكمة العسكرية في القاهرة ان المتهم هشام ابو النصر القى بيانا مكتوبا امام الصحفيين المصريين (والاجانب) قال فيه ان الشيخ عمر عبد الرحمن الموجود حاليا بامريكا هوزعيم الجماعة الاسلامية واكد على ان الجماعة مسئولة عن عمليات اغتيال الرئيس الراحل انور السادات والدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فوده ومحاولة اغتيال زكى بدر.

واضاف بان وصف الجماعة الاسلامية بالتطرف والارهاب يعد (شرفا) لها كوسيلة للدفاع عن العقيدة واقامة دولة اسلامية .واكد على ان عمليات الجماعة ضد السياحة منذ ٦ اشهر تهدف الى الحاق الضرر الاقتصادى (بالنظام الحاكم) .واكد علي ان جماعته ستواصل ضرب السياحة وهدد المستثمرين فى مجالها بضرورة البحث عن مجال اخر للاستثمار .

ثم يجيء اخطر جزء من الخبر عندما تقول الصحف-القومية والمعارضة - ان المتهمين الذين حضروا الجلسة (٤٢ متهما) كانوا يرفعون لافتات بالعربية والانجليزية والفرنسية (!!) سجلوا عليها شعاراتهم التي تدور حول اقامة الدولة الاسلامية ..

ولايمكن ان يمر خبر كهذا بدون توقف عند المعانى التي يحملها .والدلالات الخطيرة التى يمكن ان تستنتج منه .من هذه الدلالات ان المتهم هشام ابوالنصر يلقى بيانا (مكتوبا) اى انه قد حصل فى سجنه على الورق والقلم وسمح له بان ياخذ ماكتبه الى قاعة الجلسة ليلقي بيانه على الصحفيين خلال فترة الاستراحة .مع ان الجميع يعرف ان كل ما يصل الى المسجون داخل السجن يجرى تفتيشه ومراقبته .ولوان المتهم كان قد ارتجل خطابه امام الصحفيين لقلنا انه لايمكن لسلطات الامن ان تكمم فم متهم وهو فى قفص الاتهام .لكن الذى حدث -كمارونه الصحف -ان المتهم اخرج من جيبه ورقا مكتوبا وتلا منه تصريحه الصحفى دون ان يمنعه احد ودون ان يسال احد كيف دخل الورق والقلم الى السجين فى سجنه ..!!

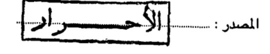
ثم -وهو الاخطر -يرفع المتهمون لافتات مكتوبه باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية تسجل شعارات اقامة الدولة الاسلامية ..

ولوقلنا ان رجال الحرس لم يتنبهوا للورق والقلم الذى كتب عليه البيان الذي القاه احد المتهمين فكيف يمكن ان نفسر عدم الانتباه الى لافتات مكتوب عليها شعارات بثلاث لغات اجنبية لانظن ان المتهمين قد وصلوا الى حد اتقانها حتى يكتبوا بها شعاراتهم امام الصحفيين والمراسلين الاجانب ..!!

ونحن من اكثر الناس حرصا علي سلامة المحاكمات .ومن اكثرهم ايمانا بان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته .لكننا لانستطيع ان نفسر دخول (الممنوعات) الى السجناء فى محبسهم تحت نظر رجال الأمن وسمعهم .وكانها اغذية اوادوية لايعترض عليها احد ..

بل ان رفع مثل هذه الشعارات فى قاعة المحاكمة امام الجمهور وأمام الصحفيين الاجانب فيه شبهة التاثير علي المحكمة وهى جريمة مستقلة بذاتها .فما بالنا اذا كان البيان الذى القاه احد المتهمين يتضمن (اعترافا) بمسئولية جماعته عن اغتيال السادات والمحجوب وفرج فوده .والتاكيد على ان عمر عبد الرحمن -الموجود حاليا في امريكا- هوامير الجماعة مما يعنى مسئوليته المباشرة -اوغير المباشرة -عن هذه الجرائم التى ارتكبت رغم ان سلطات الأمن لم توجه اليه اتهاما مباشرا بارتكابها اومجرد الاشتراك فى ارتكابها ..!!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

لم يلفت النظر ايضا في هذا الخبر الذى نشرته جميع الصحف -القومية والمعارضة -ان هذه الصحف لم تشر بكلمة واحدة لموقف المحكمة من هذه الاحداث واكتفت الصحف بان المحكمة قد اجلت المحاكمة الى جلسة قادمة ولم تقل الصحف شيئا عن موقف سلطات الشرطة (وحرس) المتهمين من البيان (المكتوب)ومن الشعارات (المنصوبة) في قاعة الجلسة امام الصحفيين والمراسلين الاجانب .

وهل يعني ذلك حق اى متهم-في اى قضية -في ان يلقى ببيانات امام الجماهير الحاضرة في قاعة المحاكمة ليشهدها الصحفيون والمراسلون الاجانب..!!

وماذا لورفع المتهمون -الذين قضى ببراءتهم -في حادث فتاة العتبة لافتات في قاعة المحاكمة تقول بانهم ابرياء قبل ان يصدر الحكم ببراءتهم ..!!

ان مايجرى -هذه الايام -من بعض اجهزه الامن قد اصبح غير مفهوم .. وبصراحة اكثر غير مقبول ..

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الاسلام السياسي

حوار : عبد الله إمام

مطاردة الشرطة للمتطرفين شرعية جدا!

دكتور محمد البساطى :

□ الاسلام يسمح بتعدد الأحزاب بشرط أغفله قانون الأحزاب

□ ويفرق بين الناس .. لكن فى العلم والمسئولية

التقيت بالدكتور محمد البساطي ، عميد كلية الدراسات الإسلامية بدمياط ، والأستاذ بكلية اصول الدين ، في منزله . كان متحفظا شديد التحفظ بعد ان واجهته عواصف على حوار سبق ان اجريناه معاً منذ اعوام ، ولم يكن الدكتور البساطي يريد مزيداً من المتاعب مع عدم إمكانية الفرصة المتكافئة لكي يرد على المهاترات التي واجهته من بعض الصحف .

والدكتور البساطي حصل على دكتوراة الدولة من جامعة السربون ، وكان من المفروض ان تجذبه الإغراءات التي قدمت له ليستمر بالعمل استاذاً بالسربون في باريس . لكنه اثر ان يعود للازهر ومن خلاله يزاول مهمته الإسلامية .

بادرني الدكتور البساطي متذكراً ..

ـ الإسلام هو الإسلام . وهناك سياسة في الإسلام ، لأن الرسول ﷺ عندما اسس الدولة الإسلامية كان حاكما دينياً وسياسياً في نفس الوقت ، لذلك فإننا عندما نقول الإسلام السياسي نحدده ، وعندها سوف نحدده بعدة مسميات اخرى

● نعم كان النبي ﷺ حاكما دينيا وسياسيا فهل من جاء من بعده في مسيرة الإسلام ، كانوا على نفس النهج ؟

ـ سار الخلفاء الراشدون على نفس النهج ، ولم تختلف السياسة في الإسلام ، إلا في دولة بني امية التي غيرت السياسة في الإسلام ، وغيرت الإسلام .

● إذن نستطيع ان نقول إن الإسلام كدين ودولة حكم خلال فترة الرسول .. ثم خلال فترة الخلفاء الراشدين فقط !

ـ نعم .. حكم ديني وسياسي في نفس الوقت ..

● وما بعد ذلك ؟

ـ منذ بدء الدولة الأموية .. بدا الخروج .

● ولم يعد هناك حكم سياسي ديني ؟

ـ نستطيع ان نقول إن عمر بن عبد العزيز حاول ان يسير على نهج الرسول ﷺ .

● إذن فترة الحكم السياسي في الإسلام .. هي فترة زمنية محدودة طوال الأربعة عشر قرنا ، وتنحصر في حكم الرسول ، والخلفاء ، ثم محاولات عمر بن عبد العزيز ؟

ـ لقد حاول بعض الخلفاء ، ولكنهم لم يستطيعوا ان يصلوا إلى ما وصل إليه الرسول ﷺ ، فلم يستطيعوا إقامة دولة سياسية دينية ، لذلك كانت الحروب السياسية التي قامت بعد ذلك .

. لقد كان الامر في الاندلس دينيا وسياسيا ، وعندما انحرف اولو الامر عن الإسلام ، انتهز اعداء الإسلام ضعف المسلمين ، والحكام ، واستطاعوا ان يتغلبوا عليهم ولو انهم اتبعوا منهج رسول الله ﷺ ، واستمروا على الحكم الإسلامي الاول عندما فتحوا دولة الاندلس لاستمروا حتى يومنا هذا .

● هل الخلافة سمة من سمات الإسلام ، بمعنى انها ضرورة إسلامية ؟

ـ لقد اختلف المسلمون حول هذا الامر ، ولكن الثابت انه يجب ان يولى على المسلمين رئيس ، ولا نستطيع في العصور الحديثة ان نسميه خليفة .. ابو بكر كان لابد من وجوده بعد رسول الله ، الخلفاء الراشدون كان لابد من وجودهم .

لابد من وجود حاكم نطلق عليه خليفة .. أو رئيسا او اى اسم من الاسماء .

● هل هناك في النصوص الدينية .. شكل معين لنظام الحكم في الإسلام ؟

ـ انا لا اعترف بأي نصوص إسلامية ، إلا الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة الثابتة عن رسول الله ﷺ ، وهناك حديث معناه : تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابداً ، كتاب الله وسنة نبيه .

● إذن فانت ترى أن الإسلام لم يحدد شكلاً معينا للحكم ؟

ـ ليس في القرآن الكريم نص بتحديد خليفة ، ولا توجد نظرية تصف شكل الحكم في الإسلام ، ونظام الدولة في القران . انها تتكون من افراد ، الذين يكونون اسراً ، والنظام الذي يتبع هو نظام الشورى ، التي يقوم بها اولو الامر ، وكبار القوم ، والمثقفون وذوو الوعي .

● هل ترى ان المجالس النيابية الحديثة هي مجالس شورى ؟

ـ فيها شيء من الشورى ، لكنها تختلف من حيث الافراد الموجودين بها بحيث تكون هناك طبقة للراى

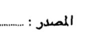
● الا ترى ان في ذلك تقسيما للناس ، والإسلام جعلهم سواسية كاسنان المشط ؟

ـ التقسيم الذى اقصده ، ان استاذ الجامعة ليس كرجل الشارع ، وإذا اخترنا اشخاصا لنسالهم فيكونون على قدر من العلم

● دعنا نقول تقسيم الناس درجات ، وليس طبقات ؟

ـ نعم الناس درجات من ناحية العلم ، ومن ناحية المال ، ولا اقصد انه مجتمع طبقي ، بل تتفاوت فيه درجات العلم والمعرفة ، وليس الطبقات التي تنشر الحقد والكراهية بين الناس .. وهناك درجات ايضاً في المسئولية ، فإذا نظرنا إلى مجتمعنا نجد فيه رئيس الجمهورية ثم رئيس



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٣

الوزراء ثم الوزراء ووكلاء الوزراء وهكذا .

● وهل هذا التقسيم يتفق مع الإسلام ؟

ـ لم لا ؟

● الشريعة الإسلامية ، ما هو المقصود بها ؟

ـ كل تشريع جاء به القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة

● وما عدا ذلك ؟

ـ ماعدا ذلك نتركه جانبا . نبحث في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية ، فإذا لم نجد نجتهد . وعلماء الإسلام هم الذين يجتهدون .

● هل من الممكن أن اختلف مع هذه الاجتهادات ؟

ـ القاعدة العامة التي لا نختلف حولها إذا وجد النص ويكون الخلاف احياناً عند عدم وجود النص

● أو الخلاف في فهم أو تفسير النص ؟

ـ طبعاً ، وخاصة الآن . نجد عدة خلافات

● مثلاً ؟

ـ لو اخذنا فوائد شهادات الاستثمار ، لقد اختلف حول مشروعيتها العلماء ، ورجل الشارع له الحرية بان يأخذ باى الرأيين ، فمادام هناك قسمٌ يحللها وآخر يحرمها ، فللإنسان ان يأخذ بالرأى الذى يختاره ولا إثم عليه

سيدنا عمر منع إقامة الحد على صبى سرق صاحب مزرعة يعمل عنده ، لأن الصبى كان جائعاً ، وقال عمر لصاحب المزرعة من المفروض ان نقيم الحد عليك انت ، اى على الذى ترك الولد جائعا

● هل تعتبر مجتمعاتنا العربية ، مجتمعات إسلامية ، في صحيح القرآن والسنة ، ام انها مجتمعات كافرة او جاهلية ؟

ـ نكون مغالين عندما نحكم على المجتمعات التى بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، بانها مجتمعات جاهلية او متخلفة بل هى مجتمعات إسلامية ، وتربو على تسعين في المائة من الإسلام ، ولا ينقصها إلا تطبيق الشريعة والحدود !

● هل تطبيق الحدود هو الضرورة لإثبات ان المجتمع مسلم مائة في المائة ؟

ـ هذا صحيح .

● عندها يكون المجتمع مسلماً تماماً ؟

ـ لاشك في هذا .

● الحفاظ على غير المسلمين هل هى سمة اساسية في المجتمع الإسلامى ؟

ـ الحفاظ على حقوق المسيحيين في بلدنا ، والدفاع عنهم سمة اساسية من سمات المجتمع الإسلامى، بل وسمة من سمات الأعيان .

● وماذا عن السياح ؟

ـ وايضاً الدفاع عن السياح ، لانهم دخلوا بلادنا ، فهم امانة عندنا ، والدفاع عن اى فرد اجنبى ـ يدخل البلاد بتصريح من اولى الأمر ـ يجب المحافظة عليه والدفاع عنه .

● وهل في الاعتداء على هؤلاء خروج على الإسلام ؟

ـ الاعتداء على غير المسلمين خروج عن الإسلام ، فالرسول ﷺ قال لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا ، إذن وجب الدفاع عنهم ، وفي نظرى انه ـ في حالة الدفاع عن المواطنين ـ لا فرق بين المسلم وغير المسلم .. وانا ـ شخصياً ـ وقد بلغت الستين عاماً ، إذا جاءت مصيبة عند مسلم سأذهب لمواساته ، وكذلك إذا اصابت المسيحى سوف اذهب ايضاً لاواسيه ، وعندما انهارت عمارة مصر الجديدة وقت الزلزال كان هناك رجل مسيحى يساعد في إنقاذ ، اكثم ، الذى خرج حياً ، بل انه اهداه مصحفا ولم يعرف ، اكثم ، انه مسيحى إلا في النهاية عندما ساله عن اسمه .

● هل امرنا الإسلام بالدفاع عن غير المسلمين ؟

ـ نعم .. عندما دخل عمرو بن العاص مصر ، اوصاه عمر بن الخطاب بالدفاع عن اهل الذمة وعن غير المسلمين

● ورفض عمر بن الخطاب ان يصلى في كنيسة القيامة وصلى خارجها حتى لا يتبعه المسلمون في ذلك

ـ وفي الإسلام فإنه يباح للمسلم ان يتزوج بكتابية ، وتظل هى مؤمنة بكتابها ، وإذا ارادت ان تذهب إلى الكنيسة ، لتصلى فيجب على زوجها المسلم ان يوصلها إلى هناك ، وينتظرها في الخارج إلى ان تنتهى من إقامة الشعائر الدينية الخاصة بها

● سيدنا محمد تزوج السيدة مارية القبطية ؟

ـ وهذا مثل واضح

● ولو انه انجب منها ، وظل اولاده احياء ، لكان إخوالنا مسيحيين ؟

ـ نعم فمن سمات الإسلام في ارضه الحفاظ على غير المسلمين عامة ، وغير المسلمين المقيمين في مصر اخوة لنا لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا ، وواجب إسلامى علينا الحفاظ على اموالهم ، وكمائسهم

● هل في المجتمع المسلم ، ما يمكن ان يسمى بالجماعة الإسلامية ، ام ان المجتمع كله في هذه الحالة هو جماعة إسلامية

ـ المجتمع كله يكون جماعة إسلامية ومن يقول إن المجتمع المصرى ليس مسلما ، اقول له إنها مسلمة تماماً ، وفيها الازهر ، وشيخ الأزهر ، والمفتى ، وما ينقص مصر فقط هو تطبيق الشريعة الإسلامية ، وخاصة في الحدود لكى نحافظ على افراد المجتمع .

● ما هو مفهوم الجهاد في الإسلام ؟

ـ الجهاد هو مواجهة اعداء الدين ، لكن جهاد المسلم ضد اخيه المسلم ، فهذا ممنوع ، وهو حرام . الجهاد يكون من اجل رفع كلمة الله ، ولا يجوز المحاربة في بلد مسلم إذا خرج على الإسلام ، فاعيده إلى صوابه .



● هل اجاهد ضد افراد المجتمع ؟
— كيف .
● اجاهد ضد العاصى او غيره ؟

— ليس ذلك في الإسلام .. إنها مسئولية الحاكم . فالحديث الذى يقول « من راى منكم منكراً » موجه إلى الحاكم . فلا يصح ان اذهب إلى من ارتكب منكراً واقتله . لانني ساكون قاتلاً لمسلم . واستحق العقاب .. واجبى هو إبلاغ ولى الامر .. اما التغيير باللسان . فإنه يمكن ان اتحدث . وان اصلح بقدر ماأستطيع بكلام طيب لا يضر . ولا ارتكب منكراً لدفع منكر .

● هل في المجتمع المسلم . يمكن ان تقوم احزاب سياسية؟!

— المجتمع المسلم . هو مجتمع قرانى . لا يجوز ان تكون به احزاب . وما يدور فيه هو باتباع كتاب الله والسنة الشريفة .

● هل في المجتمع المسلم .. معارضة ؟!

— طبعاً .. المعارضة موجودة في الإسلام . وكانت في عهد سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

● كانوا يراجعون الرسول ويتراجع ؟!

— نعم .. وكانوا يعارضون ويتراجع عن رايه .

● إذن من الممكن ان تكون هناك معارضة ؟..

— في إطار الإسلام لنا الحق ان نعارض .

● إذن يمكن ان تقوم احزاب معارضة ؟!

— ماأخشاه من كلمة الاحزاب هو ان يكون هناك ما يسمى باليمين واليسار .

● لماذا تقصر المعارضة ـ في رايك ـ على الافراد ولا تريدها ان تنظم نفسها ؟!

— التنظيم من المبادىء الإسلامية . لان الإسلام كله تنظيم . إما ان اقيم حزباً فلا .. ولكن إذا كانت هذه الأحزاب في صالح المجتمع المسلم . والإسلام . فاهلاً بها وسهلاً . اما إذا كانت للتشويش فقط .. فهى مرفوضة ..

وكما ذكرت ان القران والسنة الثابتة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هما الاساس الذى يجب على المجتمع المسلم ان يسير عليهما .

فالصلاة لها نظام .. والزكاة لها نظام وهكذا . فإذا بعدنا عن النظام ستكون الفوضى ..

فإذا كانت الاحزاب منظمة بشرط ان يستفيد منها المجتمع الإسلامى والفرد المسلم . والذين في حماية المجتمع الإسلامى فلا باس من وجودها .

● هل في الإسلام ما يمكن ان نطلق عليه اسم امير الجماعة ؟!

— اولاً الجماعات الإسلامية التى نراها الان . ضارة بالإسلام . وهى بعيدة عنه .. اما امير الجماعة . فهو رئيس عمل . او مجموعة . وكان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوصى باستمرار بتامير احد الناس على الاعضاء . كنوع من النظام الذى كنا نتحدث عنه . فعندما كان يرسل سرية كان يؤمر عليها اميراً . مثلما نرى الان في كتيبة من الكتائب الحربية .

● لماذا ارتبطت الدعوة الإسلامية هذه الايام بالعنف ؟!

— ليس في الإسلام عنف .. الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ارسل احد الصحابة لياتى برجلين . فقال احدهما اشهد ان لا إله إلا الله . ولكنه قتله . وعندما عاد إلى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حكى له . لكن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عاتبه لانه قتل الرجل .. فرد الصحابى انه قالها وهو مضطر حتى ينجو من القتل . فرد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هلا شققت عن قلبه ! فاستخدام العنف ضد من يقول لا إله إلا الله ليس من الإسلام .. اى شخص يمارس العنف ضد مسلم اخر اقول له : إنك لست مسلماً . ولا تتبع تعاليم الإسلام .

● واستخدام العنف ضد دور السينما . ونوادى الفيديو ؟!

— القران الكريم يقول : وجادلهم بالتى هى احسن ولا يجوز استخدام العنف على الإطلاق . وإذا رايت منكراً ابلغ المختصين عنه . كما قلت من قبل . لا يستخدم العنف إلا في حالة الاعتداء الخارجى ..

● إذن هؤلاء الذين يستخدمون العنف خارجون عن الإسلام ؟!

— كل من لا يتبع القران والسنة النبوية خارج عن الإسلام .

● وما جزاء من يخرج عن الإسلام ؟!

— يجب محاربته . واستخدام القوة معه . عملاً بالاية القرانية : ﴿ من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ ..

● هل في الإسلام زى معين ؟!

— ليس في الإسلام زى معين . الزى في الإسلام هو ما يستر العورة . سواء كانت بدلة . ام جلباباً للرجل .. نحن كمسلمين مطالبون رجالاً ونساء بالاحتشام .. وايضاً بالنسبة للمراة . هناك من يقول إن الوجه عورة . واليدين عورة . ويغطى الوجه واليدين . اما انا فاقول إن الوجه ليس عورة . واليدين ليسا عورة .

● إذن فالنقاب ليس من الإسلام ؟

— لا اريد ان اصدر احكاماً جامدة . واقول إنه ليس من الإسلام . فقد انقسم الناس إلى قسمين : قسم قال إن النقاب من الحجاب . والقسم الاخر قال إنه ليس من الحجاب . وطالما انقسم الناس . فإن للمراة ان تاخذ بما تراه طالما هناك رايان . وإذا رجعنا إلى الإسلام . نجد ان الرسول

٠٠٠٢٣٩٩

ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى العصر الإسلامى ، قبل ان تنزل سورة الحجاب امر النساء ان يضعن شيئاً على وجوههن حتى ان بعض النساء كانت عندما يمر امامها احد ، تلتفت وتدير وجهها حياء وإذا كان النقاب لا يضر .. فلا باس به ، اما إذا كان يضر كدخول طالبة الامتحان مثلاً ،

ولابد من التاكد من وجه الطالبة اثناء الامتحان ، حتى لا يحدث غش ، عند ذلك لا يكون النقاب مطلوباً ابداً .

● بمناسبة الغش ، قال لى احد الأساتذة انه ضبط اميراً لإحدى الجماعات الإسلامية يغش ، فلما ذكره بان الغش حرام ولا يجوز خاصة منه ، قال الامير إن الغش المنهى عنه ، هو الغش فى الميزان فقط ، فهل الغش فى الامتحان حرام ؟!

ـــ كل انواع الغش حرام بنص الحديث من غشنا فليس منا ..

● ماذا تقول ـ كعالم دينى ـ لهذه الجماعات .. الذين يدعون انهم جماعات إسلامية ، او جماعات جهاد إسلامى ، ثم يروعون مجتمعنا ، ويمارسون فيه ابشع انواع الإرهاب ؟

ـــ انا اريد اولاً ان اعرف الاسباب التى تدفعهم لذلك ، إذا كان عدم تطبيق الشريعة الإسلامية ، فاقول لهم : ليس لكم الحق فى استعمال العنف والقنابل ، وإهدار دم المسلمين وغير المسلمين الذين يعيشون فى بلادنا .. فالإسلام يحارب ذلك .. وهذه الاعمال الإرهابية تضر بالمجتمع وتضر بالإسلام .. وهى ايضاً ليست من الإسلام فى شىء . من يريد ان يتحدث عن الإسلام .. فالاسلوب هو المجادلة : ﴿ وجادلهم بالتى هى احسن ﴾ .. إن دفاع الفرد عن الإسلام له حدود .. ولا يجوز للمسلم ان يعتدى على غيره . مسلماً او غير مسلم .. تلك بديهيات يعرفها اصغر إنسان عن الإسلام ، فلماذا يتبعون ما لم يامر به الله ، ويفسدون فى الارض ،

يقتلون ، ويسفكون الدماء التى حرمها الله . سواء كانت دماء مسلمين .. او غير مسلمين ■

عبدالله إمام



أرامل النقـــــاب!

● الزوجات هاربات من الأسرة والزواج تحت سن الـ١٦!

● أطفال بلا شهادة ميلاد.. كيف نحافظ على نسبهم؟!

● الشبكة بدعة.. والمهر حرام.. والمأذون باطل والسطو على محلات الذهب حلال!

قد نصاب بالفزع، وقد تنخلع قلوبنا دهشة، ونتساءل: هل نعيش حقاً في الايام الاخيرة من القرن العشرين أم عدنا إلى القرون الوسطى والعالم من حولنا يسابق الزمن!

هؤلاء فتيات من دمنا ولحمنا، عشن بيننا، تعلمن في مدارسنا أكلن خبزنا وملحنا بعضهن لم يعبرن سن الاحلام بعد وسقطن في «براثن» الارهاب المتستر بجلباب طويل ولحية مرسلة ونقاب اسود.. ما يقلنه هو العجب: المأذون حرام والزواج «بالهبة» هو عين الحلال، الآباء كافرون والامهات خارجات على الملة، وممارسة الزواج بملاءة سرير تعزلهن عن «الاخرين» الذين يسكنون في نفس الغرفة لاعيب فيه ولا حرج، الهروب من «الاسرة» هو أول الطريق إلى الجنة، والعيش مع ضرة هو «قمة» الجهاد!! أشياء واشياء قد لانصدقها

هؤلاء الفتيات وازواجهن هم الذين افترضوا في انفسهم «الامامة» والامارة، لينقلونا إلى حياة افضل، وقد اقتحمت «تحقيقات الاهرام» اسوارهن، ليس لنتعرف عليهن عن قرب، وانما لنتركهن يرسمن لنا حياتهن، حتى يتبين لنا الخيط الابيض من الخيط الاسود، ونكسر طوق الخداع والغش الذين يحاول «البعض» منا ان يروجوه لنا باسم «الحل الحلال»!!

فماذا قلن لنا؟!

تحقيق:
سناء عبدالعاطى

عندما طرقت ابوابهن.. استقبلنني بتحفظ شديد وعلامات استفسار في عيونهن المليئة بالخوف والضياع!!

بعد ثوان من حوار هادئ نزعن «الخمار» وتحدثن معي بكل صراحة عن الماضي والحاضر والمستقبل

● الاولى.. غادة صلاح، في الرابعة عشرة من عمرها، مواليد قرية «عرب العليقات»، مركز شبين القناطر، وهي زوجة محمد محمد عبدالمنعم الذي لقى مصرعه في الاحداث الاخيرة!

قالت. نشأت في اسرة متوسطة الحال، بمجرد ان «خرطني خراط» البنات وبانت انوثتي، اقنعني اخواي احمد وصلاح بالزواج من صديق لهما، كنت قد شاهدته من قبل في منزلنا، شاب ملتح، منطو عن سائر شباب القرية، وهادئ الطباع، وافقت ولم يقدم لي «شبكة» وهي التي حلمت بها مثل سائر فتيات القرية، وكدت اعترض، ولكن شقيقاي نصحاني بان «الشبكة» بدعة وحرام، وعيبه على خطيبي المنتظر!

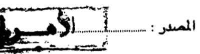
سألتها: لقد قدم الرسول الكريم مهرا إلى زوجة «خديجة بنت خويلد» وكان يحض المسلمين على تقديم «المهر» لازواجهن مهما كان قليلاً.. هل كنت تعلمين ذلك؟!

اجابت: شقيقاي قالا لي انه «حرام» والعريس قال ذلك ايضا.. ووافقت

● وكيف حدث الزواج؟!

في جلسة حضرها اخواي واخرون طلب مني العريس ان اقول له «زوجتك نفسي» وما ان قلت ذلك حتى صاح الجميع: مبروك.. انت الان زوجته!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

● ولماذا لم يأتوا بمأذون شرعي لتوثيق العقد؟!
اجابت في اصرار: ولماذا المأذون؟!.. زوجي قال انه «حرام» ولا أصدق كلاما اخرا
● الاتعلمين ان «توثيق الزواج هو حفظ للحقوق وحفظ لانساب الاطفال؟!
- لقد تزوجت بالهبة ولست في حاجة إلي هذا التوثيق.. وعلى بمجرد ان تزوجته ان اطيع زوجي واصدق كل ما يقوله!
● الم تتزوج امك من والدك على يد مأذون شرعي؟!
- كانا في عصر، ونحن الان في عصر مختلف، ونحن في جماعة لابد ان أطيع اوامرها واحكامها، ومن هذه الاحكام الغاء المأذون الشرعي في تحرير عقود الزواج
● واين شقيقاك الان؟!
- احدهما القت الشرطة القبض عليه. والاخر عضو بالجماعة ولايزال معها!
● واين عشت مع زوجك؟!
- في شقة بالقلج عند شقيقي احمد وزوجته، وكان زوجي يسافر إلي زوجته الاولى بين الحين والاخر!!
● اتن كان لك ضرة؟!
- لايهم.. وكنت اعلم ذلك، وانه له اولاد منها..
● ولماذا لم يستأجر لك شقة خاصة او حجرة؟!
- انتقلنا بعد فترة إلى شقة خليفة ابو زيد صديق زوجي وهي تقع في منطقة ترعة السواحل بامبابة!!، نحن نقيم في اى مكان ومع اى اشخاص، فكلنا اخوة في الاسلام، والشقة بها حصيرة وسرير وملاءة سرير «نستخدمها» كستارة بيننا وبين الشخص الاخر الذى يعيش معنا!

□ وماذا بعد موت زوجك؟!
- ساتزوج من شخص أخر ايضا من نفس الجماعة!!
□ هل كنت تعلمين شيئا عن نشاط زوجك واتهامه بالسطو على محلات الذهب؟
- لا اتدخل في شئونه الخاصة!
□ الم تر معه سلاحا؟!
- يوم الواقعة تبادل اطلاق الرصاص مع الشرطة حتى اصابته الطلقات هو وزوجة صديقه «خليفة»

زوجة من؟!

□ عزيزة احمد عثمان، في الخامسة والعشرين من عمرها، تزوجت لاول مرة منذ ٨ سنوات، ولها ٤ أولاد، اكبرهم «٨ سنوات» وأصغرهم ٩ اشهر

قالت: أنا على ذمة خليفة ابو زيد

سالت: هل هؤلاء أولاده؟!

روت: لا.. هم أولادى من «عيد» زوجي الاول!

سالت: واين «عيد» هذا؟!

ردت: ضبط منذ ٧ اشهر وهو في السجن ألان!

سالت: وكيف تزوجت خليفة؟!

قالت: بعد سجن زوجي الاول، ذهبت إلى اسرتي فرفضت استقبالي بحجة إنني منضمة إلى جماعات متطرفة، فذهبت إلى اهل زوجي فرفضوا ايضا، فاخذني خليفة إلى مسكنه واقمت مع زوجته نوال، وفي احد الايام جاءني خليفة واخبرني ان زوجي عيد قد طلقني، وبعدها تزوجت خليفة «بالهبة»، خاصة وان خليفة قام بتكفير زوجي الاول عيد، لانه قدم طلبا للمحكمة للافراج عنه، ونحن في الجماعة نكفر كل من يتعامل مع أي جهاز في الدولة حتى ولو لاستخراج بطاقة شخصية!!!

● وكيف استقبلت ضرتك «نوال» زواجك من زوجها؟!
- انها اختى في الاسلام وليست ضرتي، فـ"ضرة يقع منها الضرر وهي لم يقع منها ضرر على، ونوال هي التي الحت على للزواج من زوجها.. المهم ان يوجد زوج ينفق علينا!!
□ وكيف كان ينفق زوجك عليكما وهو لا يعمل؟!
- لا ادرى، كان يخرج في الصباح ويعود في المساء محملا بكل الطلبات، نحن لا نرى الشارع الا في حالة نقلنا من مكان لاخر، خاصة بعد ان ضيقت الشرطة الخناق علينا!
● وهل كنت تعلمين ان زوجك يسطو على محلات الذهب؟!
- لا أعلم، والاسلام حلل السطو في حالة «الجهاد» ونحن الان في حالة جهاد ضد الشرطة، ونحتاج إلى اسلحة، والسرقة حلال اذا كانت ضد الشرطة والحكومة.. انها حرب!!

وسائق التاكسى ايضا!

□ نجلاء شعبان جيلاني، ١٧ سنة، متزوجة من حسين على حسين منذ ٣ سنوات، وهي من قرية ابو شعب بالفيوم!

تقول: عرفني عمي فرج جيلاني جاد على على زوجي، وهو عضو بالجماعة، وتزوجته بالهبة، وعشت معه بالفيوم، ثم انتقلنا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥/٢/١٩٩٢

عمر عبد الرحمن متورط فى حوادث إرهابية دولية

الخارجية الامريكية تعلن : أمير الجهاد دخل أمريكا بتأشيرة ملغاة !

عمان - واشنطن -وكالات الانباء: اعلن روجرهاريسون السفير الامريكي فى العاصمة الاردنية عمان ان الدكتور عمر عبد الرحمن امير تنظيم الجهاد يواجه عددا من الاتهامات الخطيرة فى امريكا بتورطه فى عدة حوادث ارهابية ذات طابع دولى ..

اضاف السفير فى رسالة وجهها الى مجلس المنظمات الاسلامية الاردنى ردا على مذكرة المجلس حول قضية عمر عبد الرحمن ..ان امير الجهاد لم يمنح حق اللجوء السياسى فى امريكا ولاحق البقاء العادى حسب القوانين المحلية او الدولية المتعارف عليها كما لم يصدر قرارنهائى من وزارة العدل حول موضوع اقامته . اشار الى انه لم يصدر قرار حول احتجاز اومحاكمة او ترحيل الدكتور عمر عبد الرحمن .كما لم يصدر قرار حول ما تريد من رغبة الحكومة المصرية تسليم الدكتور عمر اليها .

كان مجلس المنظمات الاسلامية قد طالب فى المذكرة التى وجهها للرئيس الامريكى بيل كلينتون حماية الدكتور عمر عبد الرحمن من أى اذى ومنحه اللجوء السياسى .

من ناحية اخرى اعلنت الخارجية الامريكية ان الدكتور عمر عبد الرحمن دخل امريكا بعد اخطاء بيروقراطية .

قال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية ان الدكتور عمرعبد الرحمن حصل على اجازة العمل والاقامة مع أن اسمه كان واردا على اللائحة الحمراء للاشخاص غير المرغوب فيهم فى امريكا . اضاف ان الدكتور عمرعبد الرحمن حصل على تاشيرة دخول امريكا من السفارة الامريكية فى الخرطوم عن طريق الخطأ لأن موظفى السفارة لم يلاحظوا ان اسمه وارد على اللائحة الحمراء .وقد تم الغاء التاشيرة فى ٢٦ نوفمبر ٩٠ .ومع ذلك تمكن من دخول امريكا عبر مطار كنيدى بنيويورك يوم ١٦ ديسمبر ٩٠ بتاشيرة دخول ملغاة مستغلا اخطاء بيروقراطية لاسما الكتابات المختلفة لاسمه وتدوين اليوم والشهر اللذين ولدفيهما بشكل معاكس .

عمر عبدالرحمن



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

ســؤال

الأخوة الأعزاء أعضاء الجماعات الإسلامية غير الارهابية لقد تلقيت العديد من رسائلكم التي تنتقدون فيها ما كتبت في العدد السابق في هذا المكان نفسه من نقد لكل من يلجأ إلي الإرهاب حتى وإن كان في سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية ولقد أحزنني ما جاء في رسالة بعض الأخوة أنني ضد تطبيق الشريعة الإسلامية ولقد تصورت أن أقرأ في نهاية رسالته اتهاما بالكفر والحمد لله . فما زال هذا الأخ يعتبرني من المسلمين والحقيقة التي أتمنى أن تصل إليه هي أنني لست ضد تطبيق الشريعة الإسلامية بل أنني اعتبر نفسي أول من يتمنى ذلك ومن بين الذين أرسلوا إلي من قال هل تقبل أن تراق دماء المسلمين العزل ؟

هنا أقول لاخي في الإسلام لا أقبل وبقوة رفضي نفسها لذلك أرفض قتل جنود الأمن المركزي دون أي سبب إلا لكونهم جنودا لهم قيادة وأنتم أيها الأخوة من العارفين بأن هؤلاء الجنود ينفذون الأوامر ولا علاقة لهم بالسياسة من قريب أو بعيد .

صدقوني لقد كنت أتمنى لكم كل التوفيق فيما تسعون إليه وقد كان أمامكم أكثر من سياسة وأسلوب للوصول إلى شرع الله عز وجل ألم يكن من الأفضل أن تقوم الجماعات الإسلامية بأعمال خيرية يستشعرها المواطن المصري ويثني عليها بدلا من اللجوء إلي المدفع الرشاش والعبوة الناسفة .. وهل كانت أجهزة الأمن تستطيع محاربتكم أو مقاتلتكم وانتم تقومون بأعمال خيرية . صدقوني أنني أقدم لكم نصيحة مخلصة وأنني استشعر بالمرارة عندما أقرأ أو أسمع أنكم تعرضتم للاعتقال أو تعرض أحد الضباط للقتل علي أيديكم . ثم تعالوا إلي كلمة سواء ألم يقل الله عز وجل في كتابه الكريم «وادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» صدق الله العظيم فهل الحكمة والموعظة الحسنة هي قتل ملازم بالبحث الجنائي في الجيزة وقتل طفل كان برفقة والده ضابط أمن الدولة فهل كان هذا الطفل يحارب تطبيق الشريعة الإسلامية.

بكل صراحة أنتم الذين أعطيتم الفرصة للأمن أن يفعل بكم ما يشاء [illegible] أن لجأتم إلي القتل والإرهاب والب[illegible]ة ولم أكن أتمنى أن تشوه صورتكم [illegible] هذا القبح أمام الرأى العام ولقد [illegible]ت كل السعادة عندما علمت ب[illegible]كم من حادث مقهى وادي النيل .

إن خلافكم مع الحكومة قد حسمه فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حين قال لو أن الخلاف علي الدين ما كان حدث القتل والإرهاب لأن القتل لا يحدث إلا إذا كان الخلاف علي الدنيا والسلطة إذن فإن الصورة التي انطبعت في نفوس الجميع الآن عنكم هي أنكم تسعون إلي السلطة وأن الإسلام بالنسبة لكم وسيلة لا غاية .

ثم تعالوا مرة أخرى إلي كلمة سواء ألم يقل رسول الله «ص» إن تقاتل مسلمان فالقاتل والمقتول في النار وبقيه الحديث أنتم تعرفونه أكثر مني صدقوني أنني أتمنى لكم الخير ولن يكون هذا الخير إلا بالعمل لتحسين الظروف الاقتصادية في البلاد . وبعد أن تتحسن هذه الظروف يمكننا أن نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وحتى لا تكون هناك أية أعذار .

أما أن نظل نتقاتل [illegible] نشوه أنفسنا ونشوه الإ[illegible] غير المقبول من [illegible]سلامية والعقلية وال[illegible]

هشام طنطاوى

نسمات

اعلن الرئيس محمد حسني مبارك في احاديثه الأخيرة عن بعض الاتجاهات في فكر النظام الحاكم في مصر بمنتهى الوضوح. وقال ان التطرف اصبح ظاهرة عالمية تتطلب جهدا وتنسيقا دوليا لمواجهته. وان مصر سوف تتصدى للتطرف والارهاب بكل الصراحة والحسم وبالتطبيق المستمر للديمقراطية وان الشعب كله مطالب بالمشاركة مع قوات الامن كما اوضح انه لايوافق على قيام حزب ديني في مصر حتى لاتتحول الأديان الى صراع سياسي واشار الى ان قانون النقابات المهنية الجديد جاء استجابة للآراء القاعدة العريضة هذا وقد رد على الشائعات مبينا انه لاتوجد اسباب سياسية وراء تغيير بعض قيادات الامن والشخصيات العامة وان الامر جاء نتيجة لتصرفات شخصية ولقد بين ان السودان كلما تعرض النظام فيه لأزمة داخلية لجا إلى إثارة قضية حلايب والنزاع الحدودي مع مصر كما كرر حتمية استمرار العمل بسياسة الاصلاح الاقتصادي حتى عام ١٩٩٥ واصر على رفض التورط في سياسات المحاور وصرح بان مصر تجرى اتصالات مكثفة لحل مشكلة المبعدين، ولاستئناف محادثات السلام واظهر تمسكا شديدا بان تكون مصالح الشعب دائما في المقام الأول عند اتخاذ القرارات وإنني إذ ارحب بمثل هذه الاحاديث التي تضع النقط فوق الحروف والتي تقضي على الشائعات وتوضح المسيرة ادعو السيد رئيس الجمهورية الى معاودة اسلوب الالتقاء بوفود الاحزاب المختلفة للحوار البناء، وللتعرف الذاتي على الآراء والمقترحات كما اناشد أهل الفكر في عهد حرية الراى والكلمة ان يعلنوا وجهات النظر المختلفة لتكون موضع الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

صرح حسين سليمان أبو صالح وزير خارجية السودان الجديد بان بلاده تدعوالى إعادة العلاقات مع مصر لطبيعتها وانه يرى من المفيد إجراء حوار جاد و اوضح ان السودان يضع اسبقية للعلاقات مع دول الجوار وأن السودان يعمل على تجاوز الآثار السلبية لأزمة الخليج.

وقال عمرو موسى وزيرخارجية مصراننا نفضل حل مشكلة حلايب وديا ونرفض الخيار العسكرى واشار الى ان مفاوضات حلايب مستمرة وان اللجنة المصرية السودانية سوف تواصل اجتماعاتها بالقاهرة عقب عيد الفطر المبارك بإذن الله

ومن الواضح أن الطرفين يرغبان في تسويةالنزاع بينهما بالحوار وبالطرق السلمية حرصا على العلاقات الأزلية والمتينة بين الشعبين ومادام قد وجدت مثل هذه النية فسوف يتم التغلب على العقبات والمشاكل، ويرتفع مستوى التمثيل في لجنة المفاوضات المصرية السودانية وإنني ادعو في النهاية الى التقاء الرئيس المصرى مع شقيقه الرئيس السوداني وتعود الروابط القوية بين دولتي وادى النيل

صلاح الرفاعي
نائب رئيس
حزب الاحرار



لماذا يحاكم القضاء العسكري.. الارهابيين؟!

رجال القضاء : من حق رئيس الجمهورية

الاحالة إلى المحاكم العسكرية ـ والمدنية

في يوم ٩ مارس بدأت المحكمة العسكرية في محاكمة ٤٩ متهما من بينهم ٧ هاربين بتهمة ضرب السياحة والاقتصاد القومي وسط اجراءات امنية مشددة لم يسبق لها مثيل. اعترف المتهمون اثناء جلوسهم داخل قفص الاتهام بان الجماعة الارهابية قتلت الرئيس انور السادات والدكتور رفعت المحجوب ردا على مقتل الدكتور علاء محيي الدين، واغتيال الدكتور فرج فودة ومحاولة اغتيال اللواء السابق زكي بدر وزير الداخلية.

وكانت المحكمة العسكرية قد اصدرت في ديسمبر الماضي حكمها في قضيتي التنظيمين الارهابيين بالاسكندرية، وكانت العقوبة ٨ إعدام والاشغال الشاقة لـ١٥ وبراءة ٣ في قضية التنظيم الأول، وكانت العقوبة تتراوح بين سنة والمؤبد لـ١٦ متهما، وبراءة ٦ في قضية الاغتيالات. وكانت التهمة الموجهة للمتهمين محاولة قلب نظام الحكم واغتيال عدد من الشخصيات العامة وتفجير المنشآت الحيوية.

* كما قضت المحكمة العسكرية باعدام الارهابي حسن شحاته بدران لقتله الضابط الشهيد علي خاطر وذلك اثناء محاولة إلقاء القبض على المتهم والذي استخدم من اطفاله الثلاثة درعا بشريا أطلق من ورائه الرصاص على الضابط فلقي مصرعه.

* اقام المتهمون دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري يطالبون فيها بوقف تنفيذ الاحكام العسكرية لعدم دستوريتها لان مرتكبي الحوادث اشخاص مدنيون وليسوا عسكريين فقضت المحكمة برئاسة المستشار طارق البشري ببطلان احالة المتهمين إلى القضاء العسكري لان الاصل أن يحاكم المتهم امام قاضيه الطبيعي لتحقيق العدالة.

جاء قرار المحكمة الدستورية العليا بجواز أن يحيل رئيس الجمهورية بعض القضايا إلى المحكمة العسكرية.

* عقب احالة المتهمين إلى المحكمة العسكرية وصدور احكامها العاجلة بمعاقبة المتهمين، تساءل المواطنون اذا كانت المحكمة العسكرية قد اصدرت احكامها في القضيتين في فترة زمنية لم تتجاوز الشهر. فلماذا التباطؤ في نظر القضايا الجنائية خاصة قضايا الرأي العام مثل قضية المحجوب التي استمر نظرها ما يقرب من ٣ سنوات، ولم يتم الفصل فيها حتى الآن وقضية الريان التي حجزت اخيرا للحكم في ٢٨ ابريل عقب تداولها ٤ سنوات وبعض القضايا الاخرى التي استمر نظرها اكثر من ١٥ عاما..

قرار جمهوري

منذ شهرين أصدر الرئيس حسني مبارك قرارا جمهوريا باحالة جميع قضايا الارهاب إلى النيابة العسكرية بدلا من نيابة أمن الدولة العليا وإحالة جرائم ضرب السياحة وتخريب الاقتصاد القومي إلى المحكمة العسكرية.

واثناء نظر قضية المتهمين البالغ عددهم ٤٩ متهما بقاعة المحاكمات العسكرية بالهايكستب وجهت المحكمة برئاسة اللواء محمود وجدي الليثي عدة اتهامات للمتهمين وهي انضمامهم لتنظيم سري على خلاف القانون وتولي قيادة أو زعامة والاتفاق الجنائي على جرائم القتل والاتلاف العمدي وحيازة الأسلحة والذخائر والمفرقعات واستعمالها في اعمال تسيء إلى الامن والنظام العام - كما ان المتهمين قاموا بالاعتداء على الاتوبيسات السياحية في صعيد مصر وقتلوا عددا من السائحين في محاولة لضرب السياحة والاقتصاد القومي.

ومنذ ايام قليلة قامت مجموعة من المتطرفين بتفجير احد المقاهي بمنطقة التحرير نتج عنه مصرع ٣ اشخاص واصابة خمسة وعشرين اخرين والقي القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم ولم يتم تحديد عددهم حتى الآن. كما اطلق بعض الارهابيين وعددهم ٤ اشخاص الرصاص على المقدم شرطة مهران عبدالرحيم بمباحث امن الدولة باسيوط اثناء عودته وطفله إلى منزل العائلة بمدينة صدفا حيث امطرهم بعض المتطرفين بوابل من النيران.

وفي اسوان اطلق بعض المتطرفين الرصاص على جنديي حراسة بمدينة اسوان اثناء حراستهم لاحدى الكنائس والاستيلاء على سلاحهم الميري.

ومنذ ٣ اشهر اطلق مجهولون الرصاص على مجندين اثناء حراستهما محطة السكة الحديد بمصر واستولوا على سلاحهما الميري.

تحقيق:
أحمد راضي

كما تمكن بعض المتطرفين من سرقة احد محال المجوهرات بمنطقة المطرية تحت تهديد الاسلحة الآلية، ومن قبل كانت بعض الجماعات الارهابية قد تمكنت من سرقة احد محلات الذهب بعين شمس وصدرت ضدهم احكام رادعة برئاسة المستشار محمود سلامة وعضوية المستشارين فاروق سلطان وعلي عرايس.

هذه نماذج لبعض الجرائم ارتكبها بعض الصبية والمتطرفين متسترين خلف عباءة الاسلام.

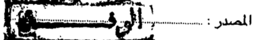
حق رئيس الجمهورية

التقت «الوفد» بالمستشار سعد ابو الفتوح شلبي رئيس محكمة امن الدولة العليا طوارئ».. قال: انه يجوز لرئيس الجمهورية إحالة أي قضية تمس الدولة او النواحي الامنية إلى المحكمة العسكرية، كما انه يجوز للنيابة خاصة نيابة امن الدولة إحالة بعض القضايا الجنائية إلى محاكم امن الدولة العليا طوارئ»، بدلا من محكمة الجنايات، وفي ظل قانون الطوارئ» كل شيء جائز ومحتمل حدوثه.

وعن السبب في إطالة فترة التقاضي امام المحاكم الجنائية وامن الدولة العليا، اوضح ان هناك عدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

القضاء العسكري أسرع في فصل القضايا عن القضاء العادي

أسباب.

أولها: ان المحاكم الجنائية محددة بايام يبلغ عددها ٦ ايام فى الشهر.

ثانيا: كثرة عدد القضايا المنظورة امام هذه المحاكم وهى التى من كثرتها ترهق القاضى.

ثالثا: لجوء بعض المحامين المحترفين إلى استغلال الثغرات الموجودة بالقانون اسوأ استغلال فى إجراءات طويلة ومعقدة من التسويف والمماطلة فهم يطلبون التأجيل مرة بحجة الاطلاع وتصوير

المستندات واخرى للاستعداد والاستماع إلى شهود اثبات وآخرين نفى. والدفع ببطلان تشكيل المحكمة ولائيا ونظريا، وبطلان امر الاحالة وبطلان المحاكمة والدفع بعدم دستورية محاكم امن الدولة وأخر هذه المماطلات رد المحكمة والتى يستغرق إعادة نظر القضية مرة اخرى خمسة شهور.

ويقول العقيد حسين محمد خليفة رئيس النيابة العسكرية بالقاهرة سابقا ان المختص بالمحاكمات العسكرية هم ضباط الجيش وليس ضباط الشرطة وذلك لان الشرطة هى السلطة التنفيذية اى هى التى تنفذ اوامر المحاكم العسكرية أو المدنية وبنصوص القانون يجوز لرئيس الجمهورية بماله من سلطات مخولة ان يحيل أية قضية تمس امن البلاد إلى المحاكم العسكرية أو المحاكم المدنية .وعن استئناف هذه القضايا يقول العقيد حسين خليفة هذه القضايا ليس لها استئناف أو نقض وإنما هناك التماس يتم تقديمه إلى المحكمة العسكرية العليا وذلك فى خلال اسبوعين من صدور الحكم وقبل التصديق عليه، وأن احكام المحكمة العسكرية واجبة النفاذ وعند تنفيذ العقوبة داخل السجون. بالنسبة للاشخاص المدنيين يتم حبسهم داخل السجون المدنية مثل سجون طرة وأبوزعبل.. اما الاشخاص العسكريون فيتم حبسهم داخل السجون العسكرية.

وعن كيفية اعدام المتهمين بالنسبة للجرائم التى ارتكبوها فبالنسبة للاشخاص المدنيين يتم الاعدام شنقا فى وجود أحد رؤساء النيابة.. اما الاشخاص العسكريون الذين تصدر منهم افعال وتصرفات أو خيانة للوطن والتعامل مع دولة اجنبية وقت الحرب فيتم اعدامهم رميا بالرصاص.وعن كيفية ضبط الاشخاص الهاربين فإن المحكمة تأمر النيابة بتكليف رجال المباحث بالقبض على المتهمين ان كانوا متواجدين داخل البلاد..

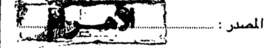
القانون الجنائي

ويقول المستشار عبدالراضى ابوليلة رئيس محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالاسكندرية: ان من حق رئيس الجمهورية احالة اى قضية يثبت فيها الاخلال بالامن إلى المحاكم العسكرية، ولكن خلال الخمسة عشر عاما الماضية، لم يتم احالة اى من هذه القضايا إلى المحاكم العسكرية، وذلك منذ قضية مقتل الشيخ الذهبى فى عهد الرئيس أنور السادات.

واكد المستشار ابوليلة ان القانون الجنائى يعاقب بالاعدام كل من ارتكب عمدا فعلا يؤدى إلى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة اراضيها. كما يعاقب كل مصرى التحق فى خدمة القوات المسلحة لدولة فى حالة حرب مع مصر. وايضا يعدم كل من سعى لدى دولة اجنبية أو تخابر معها أو مع احد ممن يعملون لمصلحتها للقيام بأعمال عدائية ضد مصر. خصوصا فى العمليات الحربية ويعاقب بالسجن اذا ارتكب الجريمة فى زمن السلم، والاشغال الشاقة المؤقتة إذا. ارتكب الجريمة فى زمن الحرب وذلك فى الاحوال الآتية: كل من سعى لدى دولة اجنبية أو من يعملون لمصلحتها أو تخابر معها وكان نتيجة ذلك الاضرار بمركز مصر الحربى أو السياسى أو الدبلوماسى، وكل من اتلف عمدا أو اخفى أو اختلس أو زور اوراقا أو وثائق وهو يعلم بأنها تتعلق بأمن الدولة.ويضيف حسام المغربى المحامى امام المحاكم المدنية والعسكرية يعاقب بالاعدام ايضا كل من تدخل لمصلحة العدو فى تدبير لزعزعة القوات المسلحة أو اضعاف روحها المعنوية أو روح الشعب المعنوية وايضا كل من حرض الجند فى زمن الحرب على الانخراط فى خدمة اى دولة اجنبية أو سهل لهم ذلك، وايضا كل من سهل دخول العدو فى البلاد أو سلمه مدنا أو حصونا أو منشآت أو مواقع أو مخازن أو سفنا أو طائرات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

القوات المسلحة تبحث طلب المتهمين فى قضية السياحة الانتقال إلى السجون العسكرية

صرح مصدر مسئول بالقضاء العسكرى بأن مطلب المتهمين فى قضية «تنظيم ضرب السياحة»، الذى تقدموا به الى هيئة المحكمة العسكرية العليا لنقل محبسهم الى احد السجون العسكرية، احيل الى السلطات المختصة بالقوات المسلحة لبحثه وفقا للائحة السجون العسكرية

واضاف المسئول ان السجون العسكرية لاتضم اى مدنيين، وان نقل المدنيين اليها يتم بتصريح خاص، وبناء على رغبتهم، وطبقا للموقف فى هذه السجون.

□ عودة الهدوء الأمني لقليوب :

اعترفت طالبات قليوب بالخطأ فقرر وزير التعليم رفع العقوبة

إستقرت حالة الامن بمدينة قليوب تماما ولم تقع اية حوادث تصادم اخرى بين الشرطة والعناصر المشاغبة.

استقبل الأهالى قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بالعفو عن الطالبات الاربع واعادتهن الى مدرستهن بارتياح.

وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد التقى فى الساعة الواحدة من ظهر امس بالطالبات الاربع والمدرسة بحضور الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية وعضوين من مجلس الشعب وعضو من مجلس الشورى وامين الحزب الوطنى ومدير الادارة التعليمية بقليوب حيث اعترفت الطالبات بانهن قد وقعن فى الخطا وابدين اسفهن على ماحدث ووعدن وزير التعليم بالتزام القواعد المدرسية العامة والتفوق الدراسى فى حالة العفو عنهن واعادتهن الى دراستهن.

وبالفعل قرر وزير التعليم العفو عنهن واعادتهن الى مدرستهن بعد ان وجه اليهن نصيحة بالتفوق الدراسى والبعد عن اية اهتمامات اخرى تتنافى مع الدراسة.

اما فيما يخص مدرسة اللغة العربية فقد وعد الوزير بتعديل القرار الخاص بنقلها بحيث يكون النقل الى اقرب مكان شاغر داخل محافظة القليوبية نظرا لظروفها الاسرية الصعبة.

وكان اللواء اسامة دبوس مدير امن القليوبية قد اوكل الى نائبه اللواء فؤاد منذور بتولى قيادة خمسة تشكيلات من قوات الامن المركزى وامن المديرية وتشكيلات من السيارات المدرعة للسيطرة على الحالة الامنية وحماية المنشات العامة والخاصة.

ومن ناحية اخرى تواصل نيابة قليوب تحقيقاتها مع المتهمين باثارة الشغب واحراق سيارة ضابط الشرطة واصابته واشعال النيران بسور احدى دور الضيافة ومقاومة السلطات والتجمهر.

وقد تسلمت النيابة تقرير المعمل الجنائى حول الحريق الذى نشب بدار الضيافة وفى سيارة النقيب طارق عبد الحليم.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

بأمر الوزير :

انتهت الأزمة .. وعادت طالبات قليوب

كتب ـ يوسف عز الدين :

أمر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم باعادة قيد طالبات مدرسة قليوب الثانوية للبنات وانتظامهن بالدراسة من اليوم بعد استقباله لهن بمكتبه امس .

كانت الطالبات نها محمود السعيد ورشا محمد المعدني ومي وحيد انس ووطنية عبدالهادي قد تقدمن بالتماس لمقابلة وزير التعليم حيث اكدن خلال اللقاء على توافر حسن النية فيما نسب اليهن وحرصهن على تحصيل العلم في جو يسوده الاخلاص للوطن ومراعاة النظم التعليمية. واكتفى الوزير بفترة ابعادهن عن الدراسة لمدة اسبوعين .

وقرر د . بهاء الدين النظر في التماس المدرسه ثريا طه بدير التي صدر قرار بنقلها الى قنا بعد انتهاء اجازتها



النقيب محمد صابر بقوات امن قليوب أصيب بزجاجة في عينه اليسرى .. ويعالج بالمستشفى

تصوير اشرف شعبان

النيابة تأمر بحبس ١٦ متهماً

كتب ـ جمال عبدالرحيم :

امر ايمن الحبشي مدير نيابة قليوب مساء امس بحبس ١٦ متهما في احداث الشغب التي وقعت بمدينة قليوب امس الاول ١٥ يوما على ذمة التحقيق في القضية .

وجه محمد العياط وكيل اول النيابة للمتهمين تهم التجمهر ومقاومة السلطات واحداث اصابات برجال الشرطة واشعال الحرائق في الكنيسة وسيارة شرطة والسنترال ومبنى الكهرباء .

٠٠٠٢٤١١

اهالى قليوب :

قرار وزير التعليم ظالم .. والبلطجية استغلوا المظاهرات

كتب ـ خالد حسن :

أثار قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الخاص بفصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ونقل احدى المدرسات اهالى قليوب فسارت المظاهرات السلمية منذ اسبوعين وتكررت اكثر من امره املا في الغاء القرار وفجاة اتخذت الاحداث طابع العنف وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين وكادت ان تقع فتنة بين المسلمين والمسيحيين . إلتقت الوفد ببعض الاهالى لتعرف رايهم في الاحداث

يقول شريف سعد «طالب» ان المسلمين والمسيحيين اخوة متحابون ولكن ماحدث هو خروج على القانون من بعض المغرضين الذين اندسوا وسط المتظاهرين والقوا بالمشاعل على دار المضيفة فانت عليها وعلى سيارة الشرطة

ويقول سامى طلبة «نجار» ان احدى السيدات تسببت في اثارة الفتنة وتقدمت ببلاغ الى وزير التعليم عن وجود بعض شرائط الكاسيت مع الطالبات فصدر القرار بفصلهن بالرغم من ان هذه الشرائط عادية وتتكلم عن عذاب القبر واضاف ان الاهالى شعروا بالظلم فتظاهروا مع الطالبات ولكنهم لم يخربوا . وتقول سلوى عثمان «مدرسة» ان قرار فصل الطالبات قرار ظالم وعندما تعاطف الاهالى معهن اعلنوا احتجاجهم في صورة مظاهرات سلمية الغرض منها الغاء قرار الفصل وليس إثارة الفتنة او التخريب ، حتى تدخل بعض العاطلين والبلطجية والخارجين على القانون واشعلوا النيران في «دار مضيفة الانجليين» وسيارة الشرطة ويقول وليد حافظ طالب ان شقيقته طالبة بالمدرسة وانها تؤكد ان قرار نقل المدرسة وفصل الطالبات قرار ظالم لابد من الغائه لان المدرسة طيبة القلب وتقوم بواجباتها على اكمل وجه وليس لها اى اتجاهات دينية او طائفية ويعرفها عدد كبير من اهالى قليوب ، كما ان المسيحيين والمسلمين اخوة ونحن لانكاد نشعر ان هناك فرقا بين الطائفتين فكلنا نعيش في وطن واحد

٠٠٠٣٤١٣



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

ووزير التعليم يأمر بإعادة طالبات قليوب المفصولات

كتب - زكي السعدني:

أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، قرارا باعادة الطالبات المفصولات من مدرسة قليوب الثانوية. استقبل الوزير قبل ظهر أمس الطالبات دها محمود السعيد، ورشا السعدني ومي وحيد، ووطنية عبدالهادي في مكتبه بالوزارة. حضر اللقاء أعضاء مجلسي الشعب والشورى بدائرة قليوب. اعترفت الطالبات بخطأهن وقررن انهن استمعن الى شريط الكاسيت بحسن نية ووعدن بالالتزام في الدراسة كما تقدمت للدرسة ثريا طه بدير بالتماس للوزير لالغاء قرار نقلها الى قنا. وقررت انها في اجازة مرضية. كما قرر الوزير النظر في الالتماس باعادتها الى التدريس بعد انتهاء اجازتها. وكان وزير التعليم قد أصدر قرارا بفصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب الثانوية ونقل المدرسة الى قنا لقيامهن بتشغيل شريط كاسيت ديني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

مدير أمن القليوبية يشرح أسباب المظاهرات

كتب ـ احمد راضى :

التقت «الوفد» مع اللواء اسامة دبوس مدير امن القليوبية لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء المظاهرات التى اجتاحت مدينة قليوب مساء اول امس ، وأدت إلى احتراق مضيفة الطائفة الانجيلية واصابة ثلاثة ضباط وثلاثة جنود وعدد من المواطنين . اكد مدير الامن ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اصدر قرارا منذ اسبوعين بفصل ٤ طالبات من مدرسة قليوب الثانوية بنات ونقل المدرسة ثريا بدير إلى قنا بسبب تداول اشرطة عليها خطب دينية تتحدث عن عذاب القبر واضاف مدير الامن ان الطلاب والأهالى تجمهروا امام المدرسة وطالبوا باعادة الطالبات المفصولات . وإلغاء نقل المدرسة

واكد مدير الأمن ان وزير التعليم رفض وساطة الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية باعادة الطالبات المفصولات ، كما رفض الوزير طلب الاجهزة التنفيذية والشعبية باعادة الطالبات كما توجه مطران القليوبية ـ والكلام على لسان مدير الأمن ـ وبعض المسيحيين الى وزير التعليم وطلبوا منه العدول عن قراره ، واكدوا له عدم صحة ماتردد عن اعتداء بعض المسلمين على الكنائس او مدارس المسيحيين . وعندما تطور الموقف اكتفى الوزير بفصل الطالبات لمدة اسبوعين ، ورفض الغاء نقل المدرسة . وخصم ٥ ايام من مرتبها وقال مدير الأمن انه فى حوالى الساعة الخامسة والنصف مساء امس الاول خرج بعض الأهالى فى مسيرات سلمية تندد بسياسة وزير التعلم ورفض الأهالى مناشدة المسئولين ورجال الأمن بالانصراف من امام مجلس مدينة قليوب ، فاضطرت القوات إلى اطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ، وتم القبض على ٤٥ شخصا بتهمة التحريض على المظاهرات . واغلقت ابواب المحال والمنازل ، وتم السيطرة على الموقف . وعلمت «الوفد» ان وزير التعليم اجتمع امس الأول مع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية وبحثوا امكانية عودة الطالبات والمدرسة .

لواء اسامة دبوس

٠٠٠٣٤١٤

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٥ / ٣ / ١٩٩٣



اصابة ١١ جنديا و٤١ متظاهرا فى أحداث الشغب بقليوب

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز:

اجتاحت المظاهرات الطلابية مدينة قليوب مساء امس الأول، اندست بعض العناصر المتطرفة فى المتظاهرين، اثر صدور قرار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بفصل ٤ طالبات، ونقل مدرسة الى محافظة قنا فى أوائل الشهر الحالى، لتداولهن أشرطة كاسيت دينية. وكان وزير التعليم قد رفض الاستجابة لتدخلات قيادات الأمن وأعضاء مجلسى الشعب والشورى عن القليوبية بالغاء قرار فصل الطالبات. أدت الأحداث الأخيرة الى اصابة ١١ جنديا بقوات الشرطة و٤١ متظاهرا بجراح عديدة. وتم نقلهم الى مستشفيات الشرطة وقليوب وقصر العينى. كما القت قوات الشرطة القبض على ٧٨ متهما، واحيلوا الى النيابة التى تباشر التحقيق.

.... التفاصيل «ص ٨»

٤

٠٠٠٢٤١٥



المصدر : 

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٣

أخبار الحوادث

قليوب تتحول إلى ديروط أخرى

المظاهرات اجتاحت المدينة احتجاجا على فصل ٤ طالبات

إصابة ١١ من رجال الشرطة و٤١ من الأهالى والقبض على ٧٨ متهما

تحولت أمس مدينة قليوب بجنوب القليوبية الى ديروط اخرى اثر قرار تعسفي اصدره الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بفصل ٤ طالبات بمدرسة قليوب الثانوية ، ونقل مدرسة اللغة العربية بالمدرسة الى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا لتداولهن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية . واستمر الطلاب والطالبات بمدرستي قليوب الثانوية على مدى الأيام السبعة الماضية في مظاهرات سلمية عقب خروجهم من المدرسة مطالبين بعودة المدرسة الى عملها واشادوا بحسن اخلاقها واخلاق الطالبات الاربع من بنات قريتهم قلما .

وقد زادت الأزمة تفاقما بعد ان خرج الوزير على الطلاب من خلال حديث اجراه التليفزيون مساء يوم «الجمعة» الماضي . واكد الوزير انه لا رجعة في القرار فخرج الطلاب في الخامسة والنصف مساء امس الأول من مدارسهم وتعاطفوا مع المدرسة ثريا بدير والطالبات المفصولات وقاموا بالقاء كرات حارقة على دار بيت ابل الخاص بالطائفة الانجيلية ، والتي تعتبر مزارا سنويا وفندقا للهولنديين المسيحيين .

كما قام الطلاب بالقاء الطوب والحجارة على مبنى سنترال المدينة واحرقوا الكابينة العمومية للكهرباء . واضطرت قوات الامن الى استخدام الأسلحة الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ، ونجم عن ذلك اصابة ٥ نقباء شرطة ، و٦ مجندين من قوة امن القليوبية ، واحراق سيارة خاصة بضابط الحراسة المعين لامن «المضيفة» واصابة ٤١ من المتظاهرين .

وقد القت قوات الأمن ومباحث امن الدولة القبض على ٧٨ متظاهرا من بينهم ٨ طلاب وطالبة كانت تقودهم وتدعى ليلى سعيد وعقدت اجهزة الأمن اجتماعا طارئا برئاسة اللواءات اسامة دبوس مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية ومحمد العوضى وفؤاد منصور ومنير الوكيل والعمداء محمد الذهبي واحمد شكرى ومحمد الامام برئاسة الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية واشرف عليها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وشارك فيها اعضاء مجلس الشعب بالمحافظة والقيادات الشعبية والتنفيذية واعلن الجميع تاييدهم لموقف المدرسة والطالبات . وقد تلقى وزير التعليم تعليمات عليا بعقد اجتماع طارىء بمجلس الوزراء حضره الدكتور عاطف صدقي رئيس المجلس وتم استدعاء محافظ القليوبية لاحتواء الأزمة في الحادية عشرة مساء امس الاول واستمر الاجتماع ساعة ونصف الساعة واصر الوزير على موقفه وطلب مقابلة

تحقيق :

نجوى عبد العزيز

تصوير : محمد ابو العينين

الطالبات الاربع ومدرستهن في مكتبه في الحادية عشرة من صباح أمس بمصاحبة كبار المسئولين .

البداية

اكدت المصادر الامنية بالقليوبية وتشاركها مصادر عليا اخرى ان الأزمة تفاقمت بين اجهزة الامن والوزير منذ اسبوع بعد ان تم فحص الشريط وهو بعنوان «عذاب القبر» واكدت مباحث أمن الدولة في تقريرها انه مصرح به من الأزهر الشريف الا ان الوزير أصر على موقفه ورفع تقريرا الى الرئيس مبارك مؤكدا فيه ان المدرسة والطالبات يحاولن اثارة الفتنة الطائفية وبذلت الأجهزة الأمنية محاولات مستميتة وحاول المحافظ الغاء القرار حيث انه لم يكن له اساس صحيح وان المعلومة التى وصلت الى الوزير على سبيل الخطا . واكدت المصادر انها ناشدت وزيرى التعليم والداخلية في تقاريرها الخوف على الحالة الامنية والاجتماعية والطلاب واخطرت الجهات الامنية بالمحافظة المسئولين باعتزام الطلاب الخروج من مسيرات تضامنا مع زميلاتهم المفصولات والمدرسة المنقولة .

واكدت التقارير ان المدرسة تتمتع بسمعة طيبة . وتضيف المصادر ان الوزير تسبب في هياج الراى العام لما نشرته مجلة المصور في عددها الاخير ولما اذاعه التليفزيون يوم الجمعة الماضي ١٢ «مارس» الحالى من ان الوزير اكد انه لا رجعة في قراره سواء في هذا الموضوع او اى موضوع مستقبلا وقام الطلاب على مدى اسبوع بالخروج بمظاهرات سلمية وطافوا القرى مطالبين اجهزة الأمن والمسئولين باعادة المدرسة واظهروا استياءهم وحدثت طوارىء شديد داخل الأمن خاصة وان المدرسة لها ولدان في مدرسة قليوب الثانوية العسكرية . وقد اصدر المحافظ يوم الخميس الماضى قرارا باعادة المدرسة والطالبات الاربع وتولى عضو مجلس الشعب النداء في المتظاهرين وتمت السيطرة على الموقف وبدا يوم السبت الطلاب دراستهم ولم يجدوا القرار قد نفذ فخرجوا بمظاهرات عنيفة اشترك فيها ٢٥٠٠ طالب وطالبة واندس في وسط هذه الجموع بعض الحرفيين والمتطرفين واستغلوا الموقف واشعلوا النيران في الكنيسة الهولندية والسنترال وبعض الابنية الهامة بالبلدة واحرقوا سيارة ضابط الشرطة المكلف بحراسة دار الضيافة . واكد المصدر الامنى ان افراد طاقم حراسة الفندق الهولندى مكونة من ١٥ جنديا وضابطا وفصيلة امن مركزى الا انهم فشلوا في التعامل مع المتظاهرين واصيبوا بجراح عديدة وكانت الاصابات خطيرة في وجوههم . وقد فقدت عينا ضابطين . وتم نقلهما في حالة سيئة فجر امس الى مستشفى الشرطة كما هرع معظم المصابين من داخل مستشفى قليوب العام بالفرار رغم خطورة اصاباتهم البالغة خوفا من رجال الشرطة الذين امتلات بهم طرقات المستشفى وتبقى ١٨ مصابا داخل المستشفى وقد اكدت التقارير الطبية المبدئية أن اصابات المصابين تتراوح بين كسور ورضوض وحروق خطيرة وتهتكات بالأوعية الدموية وفتحات دخول وخروج من بنادق رش واشتباه ارتجاج وتم نقل بعض المصابين الى مستشفى قصر العيني وقد تبين اصابة كل من النقباء محمد حسن جاد المولى ، ومحمود جابر وطارق عبد الحكيم ، سمير عبده عزيز ، ياسر رضا عنتر ، والمجندين انور ابراهيم محمود ، سيد عبد الغنى السنهورى ، عاطف سعد حسن ، عبد المحسن محمد مصطفى ، ومفيدة هاشم بيومى ، وفاء حلمى محمد ، احمد محمد حسن من الطالبية بالهرم ، حنان سلامة عواد ، هالة عوض حسن سعيد ، سنية حسن ، اشرف اسماعيل ، هشام عبد المنعم ، وليلى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

ابراهيم فتوش ، حسين مصطفى حسن ، هدير محمد على ٩ شهور ، مها محمود ، رشا عبد المحسن ١٤ سنة ، زينب سعيد ، كاملة احمد مصطفى ، رضا عبيد ، عاطف ابراهيم عبد التواب ، اميرة ابو الفتوح ، فوزية احمد هدية ، شيماء فوزى ، عبد الناصر عبد اللطيف ، ابراهيم سيد ابراهيم ، سودانية ابراهيم ، وسناء عزت ، هانم امام مصطفى ، سعدية سيد ، محمد سيد حمد ، أنور ابراهيم محمود ، سيد عبد الغنى ، عبد الفتاح كرم ، حسن الطوانسى ، سيد شحاته ، انصاف رشيد هنداوى ، نجفة ابراهيم ، شعبان عبد العال ، عادل محمد عبد الفتاح ، سيد شحاته بطاح ، محمود جابر ابراهيم ، مصطفى ستار ابراهيم ، حجاج سيد محمود ، أحمد السيد عبد العظيم ، ومعوض عباس .

معاينة النيابة

وقد اجرت النيابة الجزئية بالقبوب معاينة تصويرية لأماكن الاحداث وتبين وجود تلفيات خطيرة واحراق ابواب ومنافذ الجهة اليمنى للكنيسة وبعض الكتب الدينية كما تبين تهشم زجاج ونوافذ سنترال قليوب ، وتحطيم الكابينة العمومية للكهرباء . كما انتقل خبراء المعمل الجنائى لمعاينة آثار الحريق ورفع بصمات المتهمين من اماكن الاحداث . وقد امرت النيابة بحبس المتهمين على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة وقد امر ايمن الحبشى مدير النيابة بالتحفظ على المصابين داخل المستشفيات لحين الانتهاء من علاجهم والتحفظ على سيارة الضابط . كما فرضت قوات الأمن حصارا امنيا على كنيستى مارى جرجس والانجيلية بالمنطقة .

والتقت «الوفد» بالمصابين داخل المستشفى ووضح الاهمال الطبى بها وعدم وجود تأمين لابوابها او طبيب داخلها وتبين ان معظم المصابين من الطلبة واصاباتهم خطيرة وقد اجمع جميع المصابين انهم لم يتم اجراء اية عمليات جراحية لاستخراج الرصاص وشظاياه من اجسامهم حتى الساعة الرابعة صباحا اثناء دخولنا وكان انين وصراخ المرضى يخيم فى سماء المستشفى التى لا تصلح الا ان تكون «شفخانة» حيوانات . واكد جميع المصابين تعاطفهم مع مدرستهم والطالبات وقد شرح احد المصابين ان المدرسة ارملة منذ ٧ سنوات .

حكاية ابلة ثريا

بعد ان مات زوجها بالاراضى السعودية وهى ام لخمسة من الاولاد وتتميز بخلق كريم وغير متطرف وملتزمة وهى ابنة قرية قلما .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٩٢

بسبب فصل 4 طالبات ونقل مدرسة في مصر

مظاهرات في قليوب تحرق كنيسة وسيارة شرطة

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

شهدت مدينة قليوب 7 كيلومترات شمال العاصمة المصرية القاهرة، امس احداث شغب مثيرة احرق خلالها مئات الطلاب سيارة للشرطة، واشعلوا النار في دار ضيافة خاصة بالكنيسة الانجيلية هناك.

واضطرت قوات الأمن الى استخدام القنابل المسيلة للدموع والاشتباك مع المتظاهرين مما أدى الى اصابة 5 من الضباط برتبة النقيب و6 من الجنود اضافة الى 41 من المتظاهرين بعد ان رشق الطلاب قوات الأمن بالحجارة بينما ألقت اجهزة الأمن القبض على 78 طالبا من مثيري الشغب.

وكانت مظاهرات طلابية قد اندلعت في المدينة احتجاجا على قرار اصدره وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين بفصل 4 طالبات بمدرسة قليوب



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الثانوية ونقل مدرسة خارج المحافظة لتداولهن اشرطة تسجيل تدعو الى الفتنة الطائفية.

ورغم استمرار طلاب مدرستي قليوب الثانوية العسكرية والثانوية للبنات في مظاهراتهم السلمية على مدى الاسبوع الماضي فإن طلابا خرجوا أمس والقوا كرات حارقة على دار «بيت ايل» الخاصة بالطائفة الانجيلية والتي تعتبر مزارا سنويا وفندقا للسائحين الهولنديين، مما ادى الى احتراقها واحتراق سيارة الشرطة المخصصة لحراستها.

كذلك رشق الطلاب مبنى سنترال المدينة بالحجارة واحرقوا محطة الكهرباء، واحدى السيارات. واضطرت قوات الأمن الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق جموع المتظاهرين واشتبكت معهم مما ادى الى اصابة خمسة من ضابط الشرطة برتبة نقيب وهم محمد حسن جاد المولى ومحمود صابر وطارق عبد الحكيم وسيد عبد العزيز وياسر رضا عنتر.

كما اصيب ستة من جنود قوات الأمن المركزي بالقليوبية اضافة الى 41 من المتظاهرين.

وعقدت اجهزة الأمن اجتماعا طارئا أشرف عليه وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى ومحافظ القليوبية الدكتور عادل التهامي.

واستدعي وزير التعليم امس الاول الى اجتماع طارئ تراسه رئيس مجلس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وشهده محافظ القليوبية ووزير الداخلية واستمر الاجتماع ساعة ونصف الساعة.

واعدت الاجهزة الامنية تقريرا رفع الى وزير الداخلية اكدوا فيه خطورة قرار وزير التعليم بإبعاد الطالبات والمدرسة أمنيا واجتماعيا بالمحافظة، واكدوا ان الشريط الذي جرى تداوله وهو «عذاب القبر» اجازه الازهر ولم يتضمن اي تطرف.

وعلى صعيد احداث العنف والارهاب القى شاب لا يتعدى عمره 16 عاما، عبوة ناسفة على صيدلية بديروط في صعيد مصر.

وتسبب انفجار العبوة في نشوب حريق بالصيدلية واتلاف الادوية المخزنة بها الا ان احدا من العاملين فيها لم يصب بجروح.

وفي مدينة طنطا بدلتا مصر اقتحم مجهولون مسجدا باحدى قرى مركز المدينة حيث حطموا المقصورة التي بها ضريح وحاولوا اخراج جثة صاحب الضريح الا ان الاهالي تصدوا لهم ففروا هاربين.

وعلى صعيد اخر اعادت سلطات الامن المصرية استجواب عدد من اعضاء الجماعات المتطرفة المحبوسين حاليا للحصول على معلومات جديدة بشان حجم التنظيمات المتطرفة ومصادر تمويلها وتسليحها، من بينهم قائد التنظيم العسكري لجماعة «الجهاد» صفوت عبد الغني المتهم الاول في قضية اغتيال رئيس البرلمان السابق الدكتور رفعت المحجوب.

واعتقلت اجهزة الأمن عددا من كوادر جماعة الاخوان المسلمين لتورطهم في الاحداث التي وقعت حديثا في اسوان والقليوبية والجيزة، اضافة الى تورطهم ايضا في اتصالات مع اعضاء جماعة «الجهاد» و«التوقف والتبين» المتطرفتين.

واصدرت جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها قانونا في مصر بيانا ادانت فيه احداث العنف وطالبت بوضع حد لانتهاء تلك الاحداث والتي راح ضحيتها اكثر من 100 بينهم اطفال ونساء وضباط وجنود وشباب على مدار عام كامل في اقوى موجة عنف تشهدها مصر على مر تاريخها.

على صعيد آخر تعقد اللجنة العليا لتطوير العاصمة المصرية برئاسة رئيس الوزراء اول اجتماع لها عقب عيد الفطر المبارك لوضع الخطة العاجلة لإزالة 12 منطقة سكانية عشوائية من مناطق العاصمة وهي من المناطق التي يوجد بها المتطرفون واعضاء الجماعات المتشددة في محاولة لتفريغ تلك المناطق كاحدى الوسائل الحكومية للقضاء على الجماعات المتطرفة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اصدر تعليمات خلال لقائه مع قيادات العاصمة يوم الخميس الماضي بتوفير كل الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ تلك الخطة وان تكون ضمن اولويات عمل الحكومة لمواجهة تنامي تلك الجماعات في تلك المناطق العشوائية.

من جانب آخر طلبت اسرائيل رسميا من الحكومة المصرية تشديد الحراسة على سفارتها في القاهرة وقنصليتها في الاسكندرية خشية تعرض رعاياها في مصر للاعتداء من جانب المتطرفين.

واحكمت السلطات الامنية في مصر قبضتها على كل المنافذ الجبلية والوعرة التي يسلكها المتطرفون للتسلل الى مصر او الهروب منها عقب ارتكابهم اعمالهم. وقال مسؤول امني في الاسكندرية ان خطة شاملة اعدت للسيطرة على منفذ السلوم البري والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية.

وقال المصدر ان اجهزة الأمن ضاعفت قوات مكافحة الارهاب على الطريق البري بين مصر وليبيا وعبر منفذ السلوم وزودته بالأجهزة الحديثة المستخدمة في تفتيش القادمين بالسيارات من الافراد والجماعات خاصة بعد الاحداث التي شهدتها مصر خلال الفترة الماضية والتي تؤكد المعلومات التي تلقتها اجهزة الأمن المصرية تورط النظام السوداني وايران فيها عن طريق مساعدة وتدريب اعضاء المنظمات المتطرفة وتنفيذ مخططاتهم بالاعتداء على السياح الاجانب وكذلك امدادهم بالاموال. وشهدت الساعات الثماني والاربعون الاخيرة اكبر عمليات تفتيش ومراقبة من جانب سلطات الأمن التي شددت من حملاتها لإحكام السيطرة الكاملة على منفذ السلوم البري والتركيز على السودانيين القادمين عن طريق ليبيا.

وقال المصدر الامني ان اجهزة الامن احتجزت السودانيين القادمين من ليبيا ويحملون جوازات سفر سودانية وجرى التحقيق معهم واعادتهم مرة اخرى الى بلادهم كما تجري اتصالات سرية مكثفة بين السلطات المصرية والليبية لوضع خطة للتنسيق لمراقبة وتفتيش المشتبه فيهم والمطلوب القبض عليهم وسلمت قائمة باسماء هؤلاء الافراد الى اجهزة الامن الليبية.

٠٠٠٢٤٢٠



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-١-١٩٩٢

اسرائيل طلبت تشديد الحراسة على سفارتها

القاهرة: ٥٢ جريحاً والشرطة تحكم سيطرتها على قليوب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ احكمت الشرطة المصرية امس سيطرتها على مدينة قليوب (شمال القاهرة) واتخذت اجراءات امنية مشددة واعتقلت مئة من المتسببين في احداث العنف التي شهدتها المدينة مساء السبت واستمرت حتى صباح امس الاحد، اذ نظمت تظاهرات شارك فيها الاف من الاهالي والطلاب احتجاجاً على قرار وزير التعليم فصل اربع طالبات ونقل مدرسة الى الصعيد بعد اتهامهن بتداول اشرطة كاسيت تدعو الى الفتنة الطائفية. وتراجع الوزير الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن قرار فصل الطالبات وسمح لهن بمعاودة الدراسة

وطلبت اسرائيل رسمياً من الحكومة المصرية زيادة الحراسة على سفارتها تحسباً لوقوع هجمات ارهابية عليها.

واكد مصدر امني لـ «الحياة» ان المتظاهرين حاولوا الاعتداء على منشآت مهمة في المدينة بينها مبنى السنترال ومحطات الباصات ومبنى الكهرباء وان الشرطة «اضطرت الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين» الذين القوا الحجارة على قوات الامن. واشار الى ان الاحداث اسفرت عن اصابة ١١ من رجال الامن بينهم اربعة ضباط وسبعة جنود و٤١ من الاهالي نقلوا جميعهم الى المستشفى.

وقال اللواء اسامة نبوس مدير الامن في قليوب لـ «الحياة» ان مجهولين «استغلوا سوء الاوضاع وحاولوا الاعتداء على كنيسة بيت ايل التابعة للطائفة الانجيلية في المدينة والقوا عليها عبوات حارقة تسببت في حرق بعض اجزائها ثم اضرموا النار في سيارة تابعة للشرطة». واكد ان الشرطة «تمكنت من السيطرة تماماً على الاوضاع واعتقلت ١٠٠ من المشاركين في اعمال العنف بدأت معهم التحقيقات لمعرفة علاقتهم بالجماعات الدينية المتطرفة» ورجح ان تكون هذه الجماعات «استغلت الاوضاع وحاولت إشعال نار فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين في المدينة».

وفي وقت لاحق الغى بهاء الدين قراره فصل الطالبات الاربع واكتفى بإيقافهن عن الدراسة لمدة ١٥ يوماً منذ بداية الاحداث وأمر بإعادتهن الى المدرسة فوراً.

وكان الوزير استقبل امس الطالبات الاربع وهن نهى محمود السعيد ورشا السعدني ومي وحيد ووطنية عبدالهادي في حضور اعضاء مجلسي الشعب والشورى عن مدينة قليوب. وقال مصدر مسؤول في وزارة التعليم ان الوزير قبل اعتذار الطالبات الاربع وأمر بعودتهن الى الدراسة ابتداء من اليوم الاثنين.

التتمة في الصفحة (٤)



القاهرة: ٥٢ جريحاً والشرطة تحكم

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى ان المدرّسة ثريا بدير التي كان الوزير اصدر قراراً بنقلها الى محافظة قنا تقدمت بالتماس لإعادتها الى المدرسة.

واستقبل بهاء الدين مطران قليوب اسطافانوس ميخائيل الذي اكد له ان الاحداث «عادية ولا تمثل اعتداء على المسيحيين في المدينة» مشيراً الى ان «بعض البلطجية استغل الاوضاع واعتدى على الكنيسة، والمعتدون ليسوا من اهالي المدينة او الطلاب والطالبات الذين كانوا يريدون فقط التعبير عن اعتراضهم على فصل الطالبات».

وروى اهالي المدينة لـ «الحياة» بداية الخلاف الذي قاد الى الاحداث الاخيرة واوضحوا انه بدأ منذ اسبوعين عندما شغلت معلمة في مدرسة قليوب الثانوية للبنات تدعى ثريا محمد شريط كاسيت داخل الفصل عن «عذاب القبر» بصوت الشيخ عبدالحميد كشك.

واوضحوا ان طالبة مسيحية استولت على الشريط وسلمته الى والدها الذي تقدم بشكوى الى الانبا مرقص مطران شبرا الخيمة على اساس ان هذه المواد تؤدي الى الفتنة الطائفية.

وبعد التحقيق مع المدرّسة اصدر الدكتور بهاء الدين قراراً بنقلها الى قنا وفصل الطالبات الاربع. وحاول الدكتور عادل الهامي محافظ القليوبية التوسط لدى وزير التعليم لوقف الفصل ونقل المدرّسة اثر تظاهرة محدودة للاهالي والطالبات وقعت قبل اسبوع، الا ان وزير التعليم اصر على موقفه.

من جهة اخرى صرح مصدر امني في الاسكندرية بان السلطات وضعت خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البري والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية والتي يتسلل منها افراد الجماعات المتطرفة لتنفيذ مخططات ضرب المنشآت الحيوية في البلاد.

وشهدت الثماني والاربعون ساعة الاخيرة اكبر عمليات تفتيش ومراقبة عند منفذ السلوم البري، وركزت الشرطة على السودانيين القادمين عن طريق ليبيا. وقال المصدر ان اجهزة الامن احتجزت السودانيين القادمين من ليبيا وحققت معهم واعادتهم الى بلادهم.

وصرحت مصادر امنية في الاسكندرية بان اسرائيل طلبت رسمياً من الحكومة المصرية زيادة افراد الحراسة على سفارتها في القاهرة وقنصليتها في الاسكندرية خشية تعرض رعاياها لاعتداءات.

وقال مصدر امني ان حملات التمشيط التي نفذتها ادارة البحث الجنائي في الاسكندرية امس اسفرت عن القبض على ٤٢٤ عضواً من الجماعات الاسلامية لاستجوابهم في شأن الاعتداءات الاخيرة على السياح.

كذلك اسفرت الحملات عن القبض على ٦٤ شخصاً من ابناء محافظات الصعيد وتقرر ترحيلهم من الاسكندرية الى محافظاتهم وتسليمهم الى مديريات الامن التي يتبعون لها.



المسلمون والأقباط فى صيحة واحدة:

الآن .. امبابة فى أمان

عبدالرحيم بيومى: كل الشكر.. للرئيس مبارك

كتب ـ هشام ابو الوفا

المسلمون والاقباط دائما على مر التاريخ اخوة ونسيج واحد فى السراء والضراء .. كل محاولات الفتنة التى حاول الاستعمار غرسها تحطمت على صخرة الحب

وعندما حاول بعض القلة من المارقين ضرب جذور الوحدة والتآخى فى امبابة تصدت الاغلبية لهم.

المنطقة الان تعيش فى امان بعد ان نجحت قوات الشرطة بقيادة اللواء احمد بكر مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة من استئصال العناصر المأجورة

الأنبا بولس كامل: مصر دائما بلد الإستقرار والمثل الأعلى للوحدة الوطنية



المصدر : مـايـو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

وقد شهدت امبابة مؤتمرا شعبيا ودينيا وسياسيا حاشدا بنادى ناصر الرياضى بالكيت كات تجمعت اعداد غفيرة من المسلمين والاقباط اكدوا جميعا انهم مع بعضهم البعض على قلب رجل واحد وان مصر هي بلد الاستقرار والمثل الاعلى للوحدة الوطنية

اقيم المؤتمر تحت رعاية الحزب الوطني بالجيزة وشارك فيه العديد من القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية وعلماء الاسلام ورجال الدين المسيحى

تحدث د. عبدالرحيم بيومي امين الحزب مشيدا بالهدوء والاستقرار الذي تشهده امبابة مؤكدا ان عصر مبارك هو عصر الحريات

وقال شكرا للرئيس مبارك الذى ار ... دعائم الديمقراطية والذى يعمل ليل نهار للتغلب على المشاكل والصعاب وتوفير الامان والاستقرار للمواطن المصرى

اضاف انه بفضل جهود رجال الشرطة بقيادة اللواء احمد بكر مساعد وزير الداخلية لامن الجيزة تم السيطرة على القلة الضالة والمارقة التى حاولت ضرب نسيج الامة

واوضح انه يجرى حاليا تشكيل لجنة للوحدة الوطنية بامانة الحزب بالجيزة ستضم بينها نخبة من رجال الدين المسيحى والاسلامى هدفها بث المزيد من مشاعر الترابط والتاخى الموجود بين ابناء الشعب

قال ان امبابة بوضعها الحالى تعبر بشكل حقيقى عن جموع الشعب المصرى الذى لافارق فيه على اساس دينى فالكل واحد والكل يسعى لتوفير الامن والامان والاستقرار لمصر حتى تحيا شامخة امام اى صعاب

وتحدث الانبا بولس كامل ـ راعى كنيسة الملاك بالمنيرة بامبابة مؤكدا ان شهر رمضان هو شهر العبادة واليسر الذى تحققت فيه العديد من الانتصارات كان اخرها انتصار العاشر من رمضان الذى اعاد ارضنا المغتصبة

واوضح ان شهر رمضان هذا العام تحققت فيه الوحدة باجمل صورها حيث شاءت ارادة السماء ان تتفق بداية صيام رمضان مع صيام المسيحيين مما يعتبر اشارة من الله بان الوحدة اساس حياة شعب مصر

وتحدث عن الازمات ومحاولات بث الفرقة باساليب ملتوية وكيف ان الصليب والهلال كانا دائما متعانقين رغم كيد الحاقدين وان مصر دائما هي بلد الاستقرار والمثل الاعلى للوحدة الوطنية

اشار الى ان الكل يعبد الله الواحد وان الاسلام والمسيحية يحضان على ضرورة الانتماء والارتباط بالوطن والسعى الى حمايته من كل سوء

وتحدث المستشار عبدالعاطى الشافعى ـ عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فقال ان الدين الاسلامي يدعو للتسامح بين الجميع والرسول الكريم منع ان يؤذى ذميا وبالتالى وجب على الجميع احترام اصحاب الديانات ومعاملة السائحين معاملة الذميين المرتبطين مع الدولة بعقود لتوفير الامان لهم طوال زيارتهم لمصر

وقال د. عبدالله شاهين استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر انه لااكراه فى الدين والاسلام يحترم كل الديانات وكل الرسل التى ارسلها الله بالتالى وجب التعامل مع اصحاب الذمم بالحسنى.

وفى نهاية المؤتمر قال فؤاد عبدالوهاب عضو مجلس الشعب وامين الحزب بقسم امبابة ان اجهزة المحافظة بدات فى بذل جهود كبيرة لتوفير كافة الخدمات والمرافق للمناطق المحرومة بامبابة





افطار الوحدة الوطنية بالمنوفية والدقهلية اليوم

★ يقيم نيافة الانبابنيامين مطران المنوفية حفل افطار اليوم بمقر مطرانية المنوفية بحضره المحافظ المستشار فكرى عبد الحميد والقيادات الشعبية والتنفيذية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى. كما يقيم اليوم الانبا فيلبس مطران الدقهلية وديرمار جرجس وبلاد الشرقية مائدة افطار بنادى جزيرة الورد بالمنصورة بحضرها السيد مصطفى كامل محافظ الدقهلية ورجال الدين الاسلامى، والمسيحى وعدد كبير من المسئولين بالمحافظة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

إبطال مفعول متفجرات بحى المعادى

□القاهرة - خاص:

بينما تلقت سلطات الأمن المصرية تهديدات من الإرهابيين بتفجير مقهى نجيب محفوظ بحى الأزهر بوسط القاهرة تم العثور على كيس بلاستيك به ثلاث لفافات تحوى مواد متفجرات بمنزل بشارع دجلة بمنطقة المعادى جنوب القاهرة ويقطن العمارة التى وجدت بها المتفجرات مجموعة كبيرة من الخبراء الاجانب وقد قامت أجهزة الأمن فور عثور بواب العمارة على المتفجرات بابطال مفعولها.

وفى محافظة القليوبية شمال القاهرة قام بعض المتظاهرين بإلقاء قطع من الخشب المشتعل على إحدى الكنائس وعلى سيارة شرطة ونتج عن الحادث إصابة ضابط شرطة وثلاثة جنود.

وقال مصدر أمنى مصرى للعالم اليوم إن أجهزة الأمن المصرية قد تلقت بعد حادث انفجار قهوة وادى النيل بميدان التحرير بوسط القاهرة العديد من البلاغات عن وجود عبوات ناسفة داخل فنادق خمسة نجوم والأماكن التى يرتادها كبار الشخصيات ومشاهير الفنانين، ومن بينها التهديد الحالى بتفجير مقهى نجيب محفوظ، وقد تبين فيما بعد أن كل هذه البلاغات كاذبة.

٠٠٠٢٤٣٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٣

أخبار الحوادث والقضايا

خطة أمنية لمنع تسلل الجماعات الارهابية من السلوم والصحراء الغربية
القبض على ٤٢٤ من الجماعات الاسلامية بالاسكندرية

صرح مصدر امنى مسئول بالاسكندرية انه تم وضع خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البرى والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية والتى يتسلل منها افراد الجماعات الارهابية لتنفيذ مخططهم فى ضرب المنشآت الحيوية بالبلاد بهدف زعزعة الامن والاستقرار .. وقال المصدر ان اجهزة الامن قامت بمضاعفة قوات مكافحة الارهاب على الطريق البرى بين مصر وليبيا عبر منفذ السلوم وتزويده بالاجهزة الحديثة فى تفتيش القادمين بالسيارات من الافراد والجماعات خاصة بعد الاحداث التى شهدتها مصر خلال الفترة الماضية والتى تؤكد المعلومات التى تلقتها اجهزة الامن المصرية تورط النظام العسكرى السودانى وايران فيها عن طريق مساعدة وتدريب افراد العمليات الارهابية وتنفيذ مخططاتهم بالاعتداء على السياح الاجانب ومساعدة الارهابيين وتزويدهم بالمال ..

وقد شهدت الثمانى والاربعون ساعة الاخيرة اكبر عمليات تفتيش ومراقبة من جانب سلطات الامن التى شددت من حملاتها المكثفة واحكام السيطرة الكاملة على منفذ السلوم البرى والتركيز على السودانيين القادمين عن طريق ليبيا .

وقال المصدر الامنى ان اجهزة الامن قامت باحتجاز السودانيين. القادمين من ليبيا ويحملون جوازات سفر سودانية وتم التحقيق معهم واعادتهم مرة أخرى الى بلادهم كما تتم حاليا اتصالات سرية مكثفة بين السلطات المصرية والليبية لوضع خطة للتنسيق لمراقبةوتفتيش المشتبه فيهم والمطلوب القبض عليهم وتم تسليم قائمة بأسماء هؤلاء الأفراد الى اجهزة الامن الليبية .

وقال مصدر أمنى بشرطة السياحة بالاسكندرية ان الحالة السياحية بمحافظة الاسكندرية مستقرة تماما بعد أن تم وضع خطة لتامين المنشآت السياحية والفنادق وكذلك الافواج السياحية خلال زياراتها للاسكندرية والمقيمين بالفنادق مع زيادة افراد قوات الامن المخصصة لحراستها .

وقد اسفرت حملات التمشيط التى قامت بها أجهزة ادارة البحث الجنائى بالاسكندرية عن القبض على ٤٢٤ عضوا من الجماعات الاسلامية لاستجوابهم حول الاعتداءات الاخيرة على السياح وسيتم اخلاء سبيل المقبوض عليهم فور انتهاء التحقيقات

وكذلك اسفرت الحملات عن القاء القبض على ٦٤ شخصا من ابناء محافظات الصعيد وتقرر ترحيلهم من الاسكندرية الى محافظاتهم وتسليمهم الى مديريات الامن التابعين لها لعدم وجود بطاقات شخصية معهم .

حبس خمسة تزعموا أحداث الشغب بقليوب والتحقيق مع ٣٨ من المقبوض عليهم

كتبت ـ منال الغمرى :

تحقق نيابة قليوب فى احداث الشغب التى وقعت بمدينة قليوب امس الاول واسفرت عن اشعال حريق محدود بالكنيسة الانجيلية بقليوب البلد وسيارة ضابط شرطة وتحطيم مكتب تلغراف وسنترال وكهرباء قليوب كما اصيب ٣ ضباط شرطة و٥ مجندين و٣ من الاهالى والقى القبض على ٣٨ شخصا من الذين تزعموا هذه المظاهرات واثاروا الشغب بالمدينة.

وكان ايمن الحبشى رئيس نيابة قليوب قد تلقى بلاغا بتجمهر بعض الاشخاص امام مجلس مدينة قليوب حيث قطعوا طريق قليوب القناطر مستغلين غضب بعض الطلبة والطالبات والاهالى بسبب قرار فصل الطالبات الاربع ونقل مدرسة اللغة العربية وقاموا باشعال النيران بالكنيسة الانجيلية وسيارة ضابط شرطة كان معينا لحراسة االكنيسة وحطموا واجهات مكتب الكهرباء والتلغراف والسنترال بقليوب البلد.

وقد انتقل اللواء اسامة دبوس مدير امن القليوبية واللواء فؤاد مندور نائب المدير واللواءان محمد العوضى ومنير الوكيل مساعدا مدير الامن وقادة الشرطة والامن المركزى واشرفوا على اخماد الحريق وفض المظاهرات بالقاء قنابل مسيلة للدموع كما تمكن العميد محمد الذهبى مدير المباحث والعقيدان محمد الامام ورافت صبيح من القبض على ٣٨ شخصا من مثيرى الشغب من بينهم ٥ اشخاص اشعلوا الحريق بالكنيسة وهم نصر ربيع ابو سريع الروبى ٢٨ سنة عامل ومحمد عبد الفتاح غنيم ١٧ سنة نقاش وعصام حسن هريدي ٢٥ سنة جزار وعصام حماد صالح ١٧ سنة منجد وسيف محمد الطوانى ٢٠ سنة سائق الذين اعترفوا باشعالهم الحريق وتزعم احداث الشغب بالمدينة وتمت احالتهم الى النيابة التى امرت بحبسهم كما انتقل محمد العياط مدير نيابة قليوب لمعاينة التلفيات التى اصابت المنشات الاخرى.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣



السيد راشد

اللجان النقابية تتصدى لمحاولات الارهاب

طالب السيد راشد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر اللجان النقابية بالاتحادات المحلية بالمحافظات بضرورة التصدي لكل محاولات الارهاب التى تستهدف الاضرار بالاقتصاد المصرى .

واكد على ضرورة قيام اللجان النقابية بالمحافظات بالمساهمة فى ازالة معوقات الاداء فى العمل وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي التي تستهدف النهوض بعمليات التنمية .. جاء هذا خلال اجتماعه مع رؤساء الاتحادات امس لبحث وضع خطط مستقبلية لدعم انشطة الاتحاد

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى المعــارضــة

الربكـــة الحكـــوميـــة !!
والقـــرارات العشـــوائيـــة !!

من الجلي الواضح أن الحكومة تعاني من ارتباك شديد في مواجهة الاحداث المتلاحقة في المجال الداخلي .فمشكلة الارهاب مازالت مستمرة بل انها في تزايد. فتعتمد الحكومة على المقاومة الامنية وحدها وهذا في راى الجميع غير كاف. فإن قوات الشرطة مهما بذلت من جهد يفوق طاقة البشر فإنها لن تستطيع القضاء على كل جيوب الارهاب المتناثرفي عدد كبير من محافظات الجمهورية وخاصة بعد ان بثت أن هذه الجماعات تتلقى تمويلا منظما من الخارج ومن أكثر من جهة ولاشك أن الحكومة قد لاحظت كما لاحظ الشعب كله أن عناصر الإرهاب كلها بلا إستثناء من فئات الشعب التي تعيش تحت حد الكفاف وإن كان بينهم من يحمل المؤهلات المتوسطة والعليا وهذا يؤكد ان البطالة المتفشية بين الخريجين والذين تزداد أعدادهم سنة بعد أخرى ابتداء من سنة ٤٨ حتى الآن حتى تجاوز عددهم مليونا ونصف المليون !! ولكن الحكومة تعطى تصريحات عديدةومتلاحقة ومنها التصريحات الخاصة في الصندوق الاجتماعي للتنمية والذى لم يظهر أثره على الاطلاق في حل مشكلة البطالة ومازالت الحكومة محتفظه باكثر من ١٥٠٠ مليون جنيه مودعة في البنوك بغير استخدام !!

اليست هذه لخمة ؟!

اما الموضوع الثاني فهو فشل الحكومة في اعادة تنظيم القطاع العام طبقا لنظام الشركات القابضة ذات الانشطة المتعددة والمتكاملة .إذ أن الحكومة خرجت علينا بتشكيلات متنافرة وليست متكاملة وحتى الجمعيات العمومية لهذه الشركات القابضة لم تجتمع حتى الآن ولم تختر رؤساء الشركات القابضة ولم يتم تكوين مجالس إدارتها اوجمعياتها العمومية وانكشف الغبار فإذا بالحكومة تضم شركات الأدوية تحت شركة قابضةواحدة .

البقية «ص٣»

مصطفى كامل مراد

٠٠٠٢٤٣٠



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى المعارضة (بقية)

الربكة الحكومية !! والقرارات العشوائية !!

وكانها بذلك عادت الى المؤسسات النوعيه الملغاة كما انها ضمت شركات السياحه والفنادق الى شركات الإسكان وليس هناك علاقه بين الاثنين الا كالعلاقه بين د.عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس وزراء جنوب افريقيا !! ولما كان مستوى الحكومة السياسى ضعيفا ولاتتوافر لديها الخبرة فإننا ننصحها ان تعود الى ملفات المؤسسه الاقتصادية ومؤسسه مصر ومؤسسة النصر لتستعين بها فى تشكيل الشركات القابضة بدون لخبطه حيث قام بتاثيث هذه الشركات ذوو الخبرةوالتجربةوالعلم امثال د. القيسونى رحمه الله والدكتور الجريتلى رحمه الله وغيرهما .

وهذه هى اللخمة الثانيه !!

اما عن سياسة الحمايه الجمركيه بعد التحرير الاقتصادى فمازالت الحكومة تتخبط فى هذه السياسات تفتح باب الاستيراد فجاة !

ثم تعود وترفع الرسوم الجمركية لحماية الصناعات المحلية فيستفيد المستوردون الذين استوردوا قبل فرض الرسوم ..بنك التسليف لايتسلم الاسمدةمن مصنع سماد السويس وهذا يعنى إفلاس الشركه مع فتح الاستيراد .وزارة التموين لاتشترى السكر من مصانع السكر وهذا يعنى إفلاس مصانع السكر .ثم اخيرا تسرع الحكومة برفع الرسوم الجمركية بحجة حماية الصناعه المحلية بدلا من أن توفر السيولة لمصانع السكر حققت ميزة لاتقل عن ٢٠٪ للمستوردين الشطار الذين استوردوا قبل رفع الرسوم الجمركية وهذه هى اللخمه الثالثة !!

والكل يتساءل ماذا ينتظر الرئيس لإجراء التغيير الوزارى المطلوب ! بعد أن ثبت أن الحكومة متعددة اللخمات منعدمة الخبرات سيئة التصرفات بطيئة القرارات فلا غرو أن تكون حكومة اللخمات !!

امام مسجد بشبرا يكتشف قنبلتين

كتب - أسامة الكرم

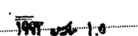
اكتشف الشيخ عبد الرحمن-٧٠عاما- إمام مسجد الأمين بشبرا قنبلتين عقب صلاة فجر أول امس السبت .

تعرف الشيخ على القنبلتين فقام بدفن احداهما بكوم رمال تصادف وجوده امام المسجد الذى يقع عند تقاطع شارعى النبراوى والعزيزى . انفجرت القنبلة المدفونة بالرمال ولم تحدث اى خسائر وانتقل لمكان الحادث اللواء عادل بسيونى نائب مدير امن القاهرة للمنطقة الشمالية وقيادات الأمن . ابطل خبراء المفرقعات مفعول القنبلة الثانية التى ثبت انها صناعة يدوية !! ولاتزال التحريات مستمرة حتى مثول الجريدةللطبع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : 

مواجهة الإرهاب وسقوط الأقنعة

بقلم: إبراهيم نافع

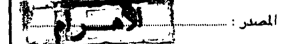
حين كتبت منذ بضعة شهور مقالاً عن ضرورة مواجهة الإرهاب الذى يهدد حاضر شعبنا ومستقبله بكل حسم وبلا أى تردد او ارتجاف أمام القرار لان الأمور خرجت عن نطاق الحوار، ونطاق الاختلاف المشروع فى الرأى والتوجهات. وكشف الإرهاب عن مخطط واضح وصريح هدفه زعزعة الاستقرار والإضرار بمصالح هذا الشعب بغير هدف إلا إلحاق الضرر بالدولة والحكومة لإسقاطها والانقضاض على الحكم بديلاً عنها، حين كتبت ذلك منذ عدة شهور انبرى البعض للرد علىّ مدعياً انها لتصعيد المواجهة الأمنية والاعتماد عليها وحدها فى حل القضية بلا اى حوار رشيد مع الجماعات الإرهابية وان هذا لايخدم قضية مواجهة الإرهاب.

والآن وبعد سقوط كل الاقنعة الدينية المزيفة وبعد ماشهدته بلادنا من تصعيد للعمليات الإرهابية من جانب جماعات القتل والنهب وفرض الإرادة باسم الدين، وبعد أن اعلنت هذه الجماعات عن اهدافها بصراحة ووضوح لايحتملان اى لبس ولا اى مناورة ولاتمسح بالدين وتعاليمه السمحة الرشيدة، هل اصبح هناك الان اى شك فى أننا لانواجه جماعات دينية لها توجهات واهداف عقائدية وإنما نواجه جماعات سياسية لها قضية سياسية، وليست دينية. وأهداف سياسية لاعلاقة لها باى دين او ملة وان هذه الاهداف هى بوضوح الإضرار بمصالح هذا الشعب وارزاقه وحاضره ومستقبله وبرامج التنمية بزعم او بحلم مريض يراود قادة هذه الجماعات، هو ان تسوء الأحوال الاقتصادية وينفجر السخط الشعبى على الحكومة فتنقض هذه الجماعات منتهزة فرصة الإضراب للاستيلاء على الحكم بالقوة وفرض «خطتها» العاجزة للتحكم فى مقدرات هذا البلد.

▶ هل اصبح هناك ادنى شك الآن فى اننا لسنا امام جماعات دينية لها فكر تعمل على نشره بالحكمة والموعظة الحسنة إلى ان تستقطب الاغلبية إلى صالحها وتمارس من خلال القنوات المشروعة دورها فى الدعوة لما تؤمن به، وإنما نحن امام جماعات سياسية مناوئة للحكم وتسعى بكل سبيل وطريق لإلحاق الضرر بهذا الحكم غير مبالية فى ذلك بانها لاتضر إلا بمصالح فئات الشعب العريضة وارزاقه ومصالحه وهل اصبح هناك الآن ادنى شك فى أن هذه الجماعات إنما تنفذ مخططاً خارجياً يتلقى الدعم والتمويل من الخارج لمناوءة نظام الحكم فى مصر ولو كان الضحية هو الشعب المصرى ومصالح ابنائه وارواح شهدائه الأبرياء.

إن كان هناك بعض من لايزالون يراودهم ادنى شك فى ذلك فليقراوا ماصرح به ممثلهم فى المحاكمة العسكرية التى تجرى الآن لمحاكمة مرتكبى جرائم الإرهاب ضد السياحة وضد الامنين من ابناء شعب مصر لقد وقف ممثلهم والمتحدث باسمهم يعلن للصحفيين الاجانب على الملا انهم اى «تنظيم الجهاد» هم المسئولون عن اغتيال السادات والمحجوب وفرج فودة، وانهم المسئولون عن إلقاء المتفجرات على الاتوبيس السياحى وكل الجرائم الدنيئة التى ارتكبت ضد السياحة، واعلن بكل فخر





انهم سيستمرون فى ضرب السياحة، ونصح المستثمرين بالبحث عن مجالات اخرى لاستثمار اموالهم فيها وحين سئل عن الهدف من كل ذلك اجاب بوقاحة بانه إلحاق الضرر الاقتصادى بنظام الحكم فى مصر.

▶ وحين سئل وكيف تفرقون بين الإضرار بمصالح الشعب وبين الإضرار بمصالح نظام الحكم والضحايا هم من الشعب الذين يتعرض الأبرياء منهم للقتل فى الانفجارات، ويتعرض أبناؤه لانقطاع أرزاقهم مع ضرب السياحة. أجاب المتحدث باسم جماعات القتل والإرهاب فى حقد لم ينجح فى إخفائه· وأين كان هذا الشعب ونحن فى السجون متهمون فى قضية اغتيال السادات ونواجه التعذيب؟.

وحين سئل وكيف تتوقعون ان تقتلوا رئيس الدولة بغير ان تدخلوا السجون وتتعرضوا لبعض التجاوزات حتى ولو كانت مرفوضة؟ لم يستطع الإجابة ولن يستطيع لأن القتل والاغتيال وتفجير القنابل فى المقاهى والتصدى للحملات الأمنية بالرصاص وإلقاء العبوات الحارقة على عربات الشرطة، واغتيال جنود الشرطة الأبرياء الذين يحرسون الأماكن الدينية لسرقة سلاحهم وترصد ضباط الشرطة واغتيالهم مع ابنائهم من الأطفال الأبرياء، كل ذلك مباح ومشروع ولاغبار عليه مادام يخدم اهدافهم السياسية. اما اعتقال المتهمين باغتيال السادات والمحجوب وفرج فودة واعتقال المشتبه فى اشتراكهم فى هذه الجرائم وجرائم التفجير وضرب السياحة وحرمان مصر من ٣ مليارات جنيه تدرها السياحة على الوطن وتمثل ارزاق الملايين من العاملين فى السياحة والمجالات المرتبطة فيها فكل ذلك مرفوض، وكان يجب على «الشعب» أن يتصدى لقوات الشرطة لحماية القتلة والإرهابيين ومنعهم من التوصل إليهم، ومادام لم يفعل فليستحق مايناله من عقاب على أيدى هذه الجماعات الإجرامية، وليستحق ان يقتل الأبرياء وهم جالسون فى مقهى عقب الإفطار، وان تتوقف أرزاق مئات الألوف من العاملين فى السياحة وان تضيق بهم الدنيا وان يعجزوا عن تلبية مطالب ابنائهم من تكاليف الحياة.

▶ هذا هو منطق الجماعات الإرهابية التى اعترف ممثلها فى المحاكمة العسكرية بكل فخر أنها تتلقى تعليماتها بالتفجير وضرب السياحة وقتل رجال الشرطة والأبرياء من «زعيمهم» عمر عبد الرحمن

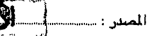
فاى حوار يمكن إجراؤه مع هؤلاء القتلة الدمويين واى علاج آخر عدا المواجهة الأمنية الصارمة يجدى معهم.

نعم لابد من خطة عامة تشمل التعليم والإعلام والزوايا الصغيرة البعيدة عن إشراف وزارة الأوقاف لسد منابع التطرف والانحراف وحماية الشباب من الوقوع فى براثن المضللين ومحترفى التضليل، وان هذه الخطة الشاملة لابد أن تتسع وتشمل كل الجبهات لكن رؤوس الفتنة المجاهرين بموقفهم العدائى الصريح من الشعب والدولة اى حوار يمكن أن يجرى معهم واى حوار يجدى مع جماعات تحترف سرقة السلاح ومحلات الذهب وصنع المتفجرات وإلقاء القنابل ولاتنجح اى محاولة للقبض علي شرازمها إلا بعد مواجهة دموية تبدأ من جانبهم ويسقط فيها الضحايا من رجال الشرطة والقتلى منهم.

واى قضية دينية يمكن إقحامها فى هذا المخطط السياسى الصريح للإضرار بالاقتصاد المصرى أملاً فى الانقضاض على الحكم ضد رغبة الأغلبية العظمى من ابناء الشعب المصرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٣

▶ لقد سقطت الآن كل الأقنعة والمخطط واضح وصريح ومصادر التمويل والتوجيه معروفة ومعلنة «والأداة» لاتخفى نواياها الشيطانية فى الانقضاض على الحكم على جثث الضحايا والمعوزين ومن انقطعت أرزاقهم وعلى حساب خطة التنمية التى يبعد كل نجاح يتحقق فيها إمكانية وصولهم للحكم ذات يوم لأن نجاح بلادنا فى التغلب على الصعوبات الاقتصادية وتحقيق التنمية يخلق مناخاً غير صالح لنمو افكارهم، ونجاح اهدافهم فأى قضية دينية فى هذا الأمر كله؟!

واى وسيلة يمكن بها مواجهة هذا المخطط الإجرامى سوى المواجهة الصارمة الشاملة وحماية ارواح ابناء الشعب وارزاقهم منه إلى جانب الخطة الاخرى بعيدة المدى لكشف المفاهيم الخاطئة وإسقاط الأستار المزيفة عن اهداف الجماعات، الإرهابية وسد منابع التطرف والإرهاب وحماية الشباب البرىء من الوقوع فى براثن هذه الجماعات، واستخدامهم فى تحقيق اهدافها السياسية الواضحة.

وللحديث بقية..



الأيدى الخفية الملوثة.. ماذا تريد؟!

من يكتب عن المتطرفين لابد له ان يتوقف عند افعالهم الكريهة .. وايديهم القذرة .. التى تمتد بالغدر لقتل طفل هنا .. او اغتيال سيدة بريئة هناك او دس مادة ناسفة فى مقهى او مطعم .. (!)

ترددت كثيرا فى كتابة تعليق عن هذه الجريمة البشعة التى أطاحت - على حد قول الكاتب النابه عزت السعدنى - باحلام الجالسين على مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير فى جلسة هنية يحتسون خلالها كوبا من الشاى او فنجانا من القهوة .. فاذا بهم يطيرون فى الهواء ويسقط حطام الكراسى والطربيزات والزجاج المتطاير .. ويسقط جرحى ويسقط الأمان من اكبر ميادين العاصمة ..؟؟ ومن بعدها جرائم قتل رجال الشرطة .

اقول ترددت كثيرا فى الكتابة عن هذه الجريمة الوحشية التى لا يرتكبها الا كل شخص موتور خلا راسه من نعمة الضمير الى حد الزوال (!)

محمد المندى محمد

لقد قرات كل ماكتب او قيل عن هذه الجريمة الوحشية .. وتعجبت .. لماذا انحطت نفوس بعض البشر الى حد الضياع ؟! فيقتلون الناس عشوائيا كأنهم فئران (!)

لماذا يقتلون الفلاح المجد الذى يواصل ليله بنهاره فى عمله بين مزروعاته وعمله ؟! لماذا يغتالون الصانع الماهر المتقن لحرفته وصناعته ؟! .. والتاجر الأمين الذى يحرص على صدقه وجودة بضاعته .. والموظف المخلص الذى لا يخدع نفسه ولا يغش امته .. والطبيب الرحيم الذى يضحى بماله وجهده ليعالج لفقير علته . والثرى الشفوق الذى يمسح بيده للمسكين دمعته .. والجندى الشجاع الذى يهب نفسه فداء لوطنه وقوميته ؟!

ان هذا كله، واكثر منه، يحدث من المتطرفين .. من اصحاب الأيدى الخفية القذرة (!!!) فهم يطلقون الرصاص عشوائيا ،، ويدسون المواد الناسفة ليقتلوا من تقدم ذكرهم او اكثر منهم (!) وبلا ادنى وازع من ضمير .

وكيف لا ؟! والضمير عندهم فاقد عن وعيهم ؟! لقد فقدوا هذه الحاسة الاخلاقية التى يسمو بها الجنس البشرى .. فقدوها تماما .. لم يعد الواحد منهم يعرف الفضائل والاخلاق التى تأخذ بيد الانسان الى مافيه السعادة والهناء .. واصبحوا اخس وادنا من الضوارى التى تعيش فى الغاب (!!)

أولئك هم المتطرفون(!) لا يعرفون التفريق بين الخير والشر .. ولا يعرفون القيمة الانسانية لأن رءوسهم خلت من اى قيمة انسانية .. ثم انهم لا يخافون من القانون لانهم لا يعرفون القانون (!)

أن المتطرف نموذج شاذ .. غريب على المجتمع الذى يعيش فيه .. ان الضمير كما قال - هلكون فين - يشغل فى جوانح الانسان حيزا اكبر من كل الاشياء، وهو الذى يهدى الى الصلاح، والصلاح من اكثر الاشياء غموضا فى هذا الكون الغامض .. فاى ضمير - بعد ذلك - قد تبقى عند اولئك الناس ؟!!

ان المتطرفين يطفون فوق سطح المجتمع كنوع من الورم الخبيث الذى لا علاج له الا الاستئصال .. ولان التجارب علمتنا الا فائدة ترجى من عودتهم الى حظيرة المجتمع لا بالمهادنة ولا بالعلاج (!)

ان المرء ليحتاج الى طاقة انسانية خارقة ليعرف ماذا يريد المتطرف وهو يقذف بقنبلة هنا او قنبلة هناك .. ليقتل ويصيب العشرات من الابرياء !

والمتطرف يعرف انه - بغدره - يقتل المرأة والرجل والغلام والشيخ .. يقتل اليهودى والمسيحى والمسلم .. ويقتل الضيوف الذين يفدون الى بلادنا - من بلادهم البعيدة - ليروا القليل او الكثير من الاماكن السياحية التى تملأ بلادنا الرائعة .. فلماذا ندخل الى قلوبهم الذعر فى ساعة من ساعات النذو والطيش ؟!!

وفى تصورى ان جرائم المتطرفين سوف تزداد ، وستظل المسالة كما هى ما دام رجل البوليس سيظل مكبلا بالعمل الروتينى الذى لا يطلق يده لوقف هذه المجازر بكل الحزم وبكل الاصرار للقضاء على اولئك الاوغاد (!)

ان سياسة التحذير، وسياسة المهادنة أمام تلك الجرائم البشعة لن تكون ذات جدوى على الاطلاق .. بل انها تدل دلالة واضحة عل عجز القانون . وارى ان الحاجة ماسة الى تعديل القانون لأخذ المتطرفين بكل الشدة وخاصة بعد الجريمة البشعة التى وقعت فى مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير .

ان هذه الجريمة البشعة مدبرة ومقصودة لذاتها .. لأنها تضم عددا من الاخوة الاجانب كل ساعات الليل او ساعات النهار .. اذن فهذه الجريمة مقصودة ومدبرة بلا ادنى جدال ..

ومع اننى لم اكن أؤمن بعقوبة الاعدام، الا اننى فى هذه الجريمة اشعر بالخزى وانا أسمع أن اولئك الوحوش السفاكين يقتلون الابرياء فى مقهى عام .. وفى مكان يجد فيه المواطن الأمن والأمان .

إننى - أيها السادة - لحظة واحدة فى ان أجذب بنفسي حبل المشنقة واعدم كل متطرف لأننى لا اعتبره إنسانا وإنما هو وحش سفاك .. وقد لا يكون قاتلا لمرة واحدة وإنما لمرات .. فما الذى يجعل المجتمع يبقى على مثل هذا الوحش ؟ او يضعه فى الحجز او الحبس، او حتى قضاء عمره فى الأشغال الشاقة ؟!

لماذا نبقى على مثل هذا الوحش ليعمل وياكل ويشرب ويتمتع بما يتمتع به الرجال الشرفاء ؟!

ان جريمة مقهى وادى النيل فى ميدان التحرير .. جريمة بشعة بكل المقاييس .. لا يرتكبها الا شخص فقد كل المشاعر الانسانية التى تميزة عن الحيوان .

فهو يعرف انه يقتل .. ويعرف انه يصيب العشرات من الابرياء باصابات قد تعجز بعضهم طوال العمر .. هو انسان فاقد لكل مقومات العقل والضمير .. لانه يقتل العشرات من مختلف الاعمار والبيئات والظروف .. والمتطرف السفاك سوف يعتقد انه سيعود الى مكمنه وينام هادىء البال .. والبوليس .. والشعب كله يضرب رأسه فى الجدران (!)

ما هذا الهزل ؟!! ان هذه الجرائم الفظيعة المتعددة يجب ان تلقى الردع الحاسم والجزاء الأوفى كما قال الله تعالى فى شأن قطاع الطرق «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض»

ونحن حينما نطالب بمعاقبة اولئك المتطرفين العقاب الحازم فذلك لأن الجريمة التى ارتكبوها فى مقهى وادى النيل ليست هى الجريمة الوحيدة فى بلادنا .. وانما قد امتدت موجتها الى بلاد عربية اخرى مثل تونس والجزائر .. مع ان المجتمع هناك لا تنقطع فيه كلمة السلام (!)

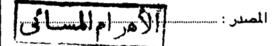
ان هذه الموجة الخبيثة من الجرائم تغرق بعض البلاد الآمنة والمتطرفون ماضون فى ارتكاب جرائمهم دون الاحساس باى ندم ، وكيف يحس الواحد منهم بالندم وقد انعدم ضميره منذ وقت طويل ؟! وهم بهذه المثابة يعدون من أعداء الحق .. والخير .. والسلام (!)

هذه كلمة حق (!) فالمتطرف يرمى الى تمزيق الاسرة وهدم الامة العربية والفكرية وكل مقومات الشباب .. وكل مقومات الاخلاق .. بدليل ان التحقيقات التى جرت مع المتطرفين اثبتت ان اميرالجماعة يستطيع ان يعيش مع فتاة، أو حتى سيدة متزوجة .. دون وازع من ضمير .. أو خلق .. او حتى بقية من حياء (!)

ان المتطرف انسان وقح، يريد ان يعيش على شقاء العباد - سواء كان ذلك عن طريق السلب أو النهب .. او الغدر .. او القتل .

بل فى تصورى ان كل متطرف وقح إنما يريد ان يفقد بلادنا حلاوة النصر على العدو .. يريد ان نتاخر الى عهود الظلام .. العهود التى كان يحكم الشعب فيها عدد من البلطجية واصحاب النبابيت .. (!!)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

تحية .. ونداء .. وملاحظة

بقلم: **مرسى عطا الله**



د . حسين كامل بهاء الدين — عمرو موسى

●● سواء أصدر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قرارا باعادة الطالبات المفصولات من مدرسة قليوب الثانوية ام لا، فان الوزير على حق فى قراره الاول وعلى حق فى قراره الثانى ايضا!

ان المطلوب هو وقف حالة الفوضى والتسيب التى تعم دور العلم تحت عباءة الدين، مع ان الدين برىء مما يمارسه بعض الحمقى والمتعصبين ... وهذا هو مغزى الانذار التاديبى الذى اقدم عليه وزير التعليم.

●● إننا نشد على يد وزير التعليم لوقفته الصلبة ونقول للذين يحاولون ان يركبوا أية موجة، ويسعون لكسب اية شعبية رخيصة: إن مصلحة الوطن أهم وابقى من اية اصوات انتخابية ومن كراسى العضوية.

●● مصلحة الوطن ياسادة يجب ان تعلو فوق كل الصراعات وفوق كل الحساسيات... ولاداعى للتفاصيل لكى لانمس رموزا يفترض انها تجلس على مقاعد كبيرة!

●●●

●● يحتفل الدبلوماسيون اليوم بعيدهم، وفى اعتقادنا ان الدبلوماسية المصرية تستحق مساحة اوسع من الاهتمام والتكريم الشعبى.

●● اننا ندعو لتخصيص يوم من كل عام يتم فيه تكريم الدبلوماسيين المصريين المتميزين الذين حققوا إنجازات ملموسة لصالح الوطن وماأكثرهم.

●● ان يوم إعلان نتيجة التحكيم فى قضية طابا، يمكن ان يكون اليوم المناسب لتتويج جهد الدبلوماسية المصرية كل عام، وذلك أسوةبمايجرى مع رجال الشرطة ورجال القضاء، ورجال الدعوة الاسلامية والاعلاميين وغيرهم.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٦ [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ان الدبلوماسي المصرى لم يعد هو ذلك الشخص الانيق الذى يمسك كاسا فى يد وسيجارا فى اليد الاخرى،وانما الدبلوماسى المصرى الآن هو انعكاس لمجتمعه ينفعل لمشكلاته، ويسعى الى التجاوب مع احتياجات وطنه فى شتى المجالات.

●● إن علينا ان نضع فى اعتبارنا، ونحن نلح على مثل هذا التكريم الواجب - كيف يتعرض الدبلوماسيون لضغوط وظروف غير مواتيه اثناء خدمة بلدهم فى الخارج، سواء من ناحية تغيير المناخ او اضطراب تعليم الابناء، فضلا عن كثرة تعرض هؤلاء الدبلوماسيين لاعلى معدلات الاصابة بامراض القلب والضغط عن سائر فئات المجتمع الاخرى.

●● لقد سقط السفير احمد صدقى سفير مصر فى باريس فى مكتبه، وهو يعمل وقبله بثلاثة أشهر، سقط اثنان من المع الدبلوماسيين هما سفيرنا فى كينشاسا وقنصلنا العام فى مونتريال ... ومازالت صورة شقيقى الوزير المفوض عطاالله اسماعيل عطاالله تتراقص امامى، رغم مضى اكثر من ١١ عاما على سقوطه وهو فى ذروة انهماكه باداء عمله الدبلوماسى.

●● إن السؤال هو ... لماذا لايكون هناك يوم محدد من كل عام للاحتفال بالدبلوماسية المصرية، وتأبين علم من اعلامها الذين يقدمون حياتهم فداء لهذا الوطن.

واظن ان الوزير الشاب عمرو موسى اقدر من يتبنى هذه الفكرة ويضعها تحت رعايته.

●●●

●● سوف تبقى مصر هى بلد الخير والعطاء الى يوم الدين بمشيئة الله.

●● هذا هو الاستنتاج الوحيد الذى خرجت به من حجم الاستجابة الفورية لدعوتنا المفاجئة لمشروع كسوة العيد لصالح الاطفال اليتامى.

●● لقد ولدت الفكرة عندنا متاخرة وبعد مضى اكثر من اسبوع من بدء شهر رمضان الكريم، ومع ذلك اقدمنا على طرح الفكرة من ارضية الثقة فى اهل الخير واصحابه الذين انعم الله عليهم من فضله.

●● ان الذين لبوا دعوتنا بعشرات الآلاف من الجنيهات او حتى ببضعة قروش هم النماذج الحقيقية لشعب مصر المسلم الذى يفهم المعنى الحقيقى للاسلام فى انه دين المحبة والتكافل والعطاء والصدقة والزكاة والفدية.

●● إن هؤلاء ضربوا المثل على عمق الانتماء للوطن والايمان بالدين وكشفوا - من غير قصد - اكذوبة اولئك الذين يتاجرون بالدين ويحاولون استخدامه ستارا للقتل والسرقة والنهب.

●● وما ابعد الشقة بين الاسلام الصحيح لأهل الخير .. والاسلام الدخيل لعملاء الارهاب والتطرف!

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢



ظاهرة شعبية ضد الإرهاب فى جنازة شهيد أسيوط
ضبط ٨٨ إرهابيا فى حملات بعين شمس والدويقة

فى مظاهرة شعبية مهيبة شارك فيها اكثر من نصف مليون مواطن بأسيوط .. شيعت ظهر امس جنازة شهيد الشرطة النقيب عبدالرسول عبدالسلام السكران معاون مباحث مركز القوصية الذى استشهد امس الاول فى المواجهة بين الشرطة والارهابيين ..

ندد المواطنون بالارهاب وطالبوا بالقصاص العاجل من الارهابيين ورددوا هتافات « لا للارهاب» .. «لا للتطرف» .. «يسقط الارهاب» ... «شعب اسيوط يشجب الارهاب والتطرف بكل صوره والوانه» .

ومن جهة اخرى قرر الضباط المصابون امام النيابة انهم فوجئوا بوابل من النيران والقنابل والعبوات الحارقة تنطلق من الارهابيين فاضطروا للرد عليهم .

واكد اللواء عبدالوهاب هلالى مدير امن اسيوط عزم رجال الشرطة على مواصلة رسالتهم مهما كانت التضحيات .

وفى القاهرة ضبط ٨٨ ارهابيا بدون اطلاق رصاصة واحدة

تشديد الاجراءات على الحدود الغربية لمنع تسلل الارهابيين

صرح مصدر أمنى مسئول بالاسكندرية انه تم وضع خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البرى والطرق الوعرة والمجهولة داخل الصحراء الغربية والتى يتسلل منها افراد الجماعات الارهابية لتنفيذ مخططاتهم فى ضرب المنشآت الحيوية بالبلاد لزعزعة الأمن والاستقرار.

وقال المصدر: ان أجهزة الامن قامت باحتجاز السودانيين القادمين من ليبيا ويحملون جوازات سفر سودانية وتم التحقيق معهم واعادتهم مرة أخرى إلى بلادهم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

نشر قوات مكافحة الإرهاب فى منفذ السلوم لمنع تسلل الإرهابيين

اتصالات مكثفة مع السلطات الأمنية الليبية لمراقبة المشتبه فيهم

احتجاز السودانيين القادمين من ليبيا.. وإعادتهم إلى بلادهم بعد التحقيق معهم

كتب ـ اشرف حامد:

أعدت وزارة الداخلية، خطة شاملة للسيطرة على منفذ السلوم البرى والطرق الوعرة المجهولة بقلب الصحراء الغربية، لمنع تسلل أفراد الجماعات الإرهابية للبلاد. قامت أجهزة الأمن بتكثيف قوات مكافحة الإرهاب على الطريق البرى بين مصر وليبيا عبر منفذ السلوم وتزويده بأحدث الاجهزة العالمية المستخدمة فى تفتيش القادمين بالسيارات من الأفراد والجماعات ، وأشارت مصادر امنية الى تورط النظام العسكرى السودانى والإيرانى فى مساعدة وتدريب أفراد العمليات الإرهابية . كما تجرى اتصالات مكثفة مع السلطات الليبية لوضع خطة للتنسيق مع أجهزة الامن المصرية لمراقبة وتفتيش المشتبه فيهم ، بعد قيام مصر بتسليم قائمة بهؤلاء الأفراد الى ليبيا. وشهدت الثمانى والأربعين ساعة الماضية أكبر عمليات تفتيش ومراقبة، لإحكام السيطرة على منفذ السلوم البرى، وتفتيش القادمين من ليبيا عبر طريق السودان ويرغبون فى زيارة مصر، قامت أجهزة الامن باحتجاز السودانيين القادمين من ليبيا، لإجراء تحقيقات معهم، ومنع دخولهم مصر، وإعادتهم مرة أخرى الى بلادهم،

وكشفت مصادر أمنية فى تصريحات خاصة الى «الوفد» عن تقدم اسرائيل بطلب رسمي للحكومة المصرية، بزيادة أفراد الحراسة على السفارة بالقاهرة والقنصلية بالاسكندرية، خشية تعرض رعاياها لاعتداء ، وأكدت المصادر الأمنية، استقرار الحالة السياحية بالإسكندرية بعد وضع خطة لتأمين المنشآت السياحية والأفواج القادمة لزيارة المدينة. وكانت أجهزة الامن قد قامت بحملة تمشيط واسعة النطاق على كافة أحياء المدينة لمطاردة الهاربين من الاحكام والخارجين على القانون .

تم القاء القبض على ٤٢٤ عضواً من الجماعات الدينية لاستجوابهم فى الحوادث الارهابية الأخيرة. وأكد مصدر امنى، إخلاء سبيل المقبوض عليهم فور انتهاء التحقيقات. كما أسفرت الحملات عن القبض على ٦٤ شخصا من أبناء الوجه القبلى وتقرر ترحيلهم الى بلادهم لعدم وجود بطاقات شخصية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٣

الأمن يستعد لاقتحام أوكار الجماعات داخل حدائق ابو تيج والبداري

اسيوط - عبده حسانين:

تحاصر اجهزة الامن باسيوط مركزى البدارى وابوتيج بحثا عن اعضاء الجماعات الدينية المختفين داخل الحدائق الممتدة لمسافة الفى فدان. وصف مصدر مسئول الحدائق بأنها العقبة الوحيدة التى تواجه اجهزة الامن فى البحث عن المتطرفين. من المنتظر الاستعانة بالطائرات الهليوكوبتر لتمشيط منطقة الحدائق التى يختفى بداخلها بعض القيادات الارهابية وامر صفوت مكاوى رئيس نيابة ديروط واشرف مسعد وكيل اول النيابة بحبس مخيمر عبدالرحيم ١٤ سنة والذى القى عبوة ناسفة على صيدلية امس الاول. كما امرت نيابة ابوتيج بفحص البندقية الالية المضبوطة بحوزة الارهابى احمد سيد فرغلى والذى لقى مصرعه اثر اشتباك مع قوات الشرطة امس الاول وامرت النيابة بمضاهاة السلاح المضبوط بالسلاح المستخدم فى اغتيال الشهيد للقدم مهران ونجله الطفل فى الاسبوع الماضى. وتواصل قوات الامن برئاسة اللواء عبدالوهاب الهلالى مدير الامن واللواء منصور العيسوى مساعد وزير الداخلية لمنطقة وسط الصعيد واللواء احمد الرشدى نائب مدير امن اسيوط عمليات التمشيط الواسعة بحثا عن الارهابيين الهاربين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

إبطال عبوات متفجرة كبيرة بقطار الصعيد عند سوهاج

سوهاج . من حسن عبد الموجود : تمكنت اجهزة الأمن بسوهاج من ضبط وابطال مفعول ٤ عبوات ناسفة عثر عليها امس بقطار رقم ٩٩٠ القادم من القاهرة الى سوهاج

كان الشرطيان السريان بالقطار قد اشتبها فى راكب يقف على باب القطار عند محطة «ابوتيج» الذى شعر بالارتباك مع تقدم الشرطيين اليه فالقى بنفسه الى الخارج تاركا خلفه حقيبة بلاستيك بها ٤ عبوات زجاجية كبيرة تبين انها تحتوى على مواد متفجرة فتم ابطال مفعولها على الفور

٠٠٠٢٤٤٣



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

مصر: الهدوء يعود الى قليوب وهجوم على مركز المطافئ في اسوان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عاد الهدوء الى مدينة قليوب في شمال القاهرة الا ان الوجود الامني الكثيف في الاماكن التي شهدت اعمال عنف قبل يومين بقي على حاله. وهاجم مجهولون فجر امس مركز المطافئ في اسوان والقوا عبوات ناسفة ما ادى الى تحطيم بعض الابواب والمعدات من دون ان تسجل اصابات

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة بدات حملة في مدينة قليوب لاعتقال متطرفين استغلوا الاحداث التي شهدتها وهاجموا كنيسة بيت ايل واحرقوا سيارة شرطة وحاولوا اثارة الاهالي بهدف تحطيم المنشات العامة.

وامرت نيابة القليوبية امس بحبس ٢٦ شخصا شاركوا في اعمال العنف ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، فيما واصلت تحقيقاتها مع نحو ٧٥ متهما اخرين.

الى ذلك، شهدت مدينة اسوان في الصعيد امس توترا شديدا. وشنت الشرطة حملة واسعة لمطاردة المتطرفين اثر تعرض مبنى المطافئ لهجوم شنه عدد من المتطرفين لاذوا بعدها بالفرار. واتهم اللواء سامي عبد الجواد نائب مدير الامن تنظيم «الجهاد» بتنفيذ الهجوم بهدف الانتقام من الشرطة عقب مقتل ثمانية من اعضاء التنظيم في المواجهات التي وقعت الاربعاء الماضي حينما حاولت الشرطة اعتقالهم عقب خروجهم من مسجد الرحمن.

واشار المصدر الى عدم وقوع اصابات موضحا ان العبوات الناسفة التي القيت على المكان وقعت بعيدا عن السيارات والجنود ولم تتسبب سوى بتحطيم بعض الابواب والمعدات القديمة. وقال ان اجهزة الامن شنت حملة واسعة لتمشيط المدينة واعتقال المشتبه في تورطهم في الحادث.

وكانت المدينة شهدت اجراءات امن مشددة مساء اول من امس خلال دفن سبعة من قتلى احداث مسجد الرحمن. وقال اللواء حسين توفيق مدير امن اسوان لـ «الحياة» ان اجراءات الامن في المدينة كثفت خلال دفن جثث القتلى تحسبا لقيام المتطرفين باي اعمال انتقامية ضد قوات الامن بسبب مقتل زملائهم.

واضاف انه تم التعرف على اصحاب الجثث السبع وهم محمد السيد احمد حسن ومحمد عبدالفتاح ومحمد جمعة عبدالله وفاروق عبدالمنعم عبدالحميد وكمال بسطاوي وعويضة محمد عبدالمطلب وعوني محمد عبده. واشار اللواء توفيق الى استمرار حملات الامن في كل مدن اسوان واعتقال ثمانية متطرفين فجر امس.

وفي ديروط اعتقلت قوات الامن فجر امس ١٨ من اعضاء «الجهاد». وقال اللواء احمد المرشدي نائب مدير امن اسيوط لـ «الحياة» ان تصاعد اعمال العنف في ديروط هذه الايام ياتي كرد فعل من اعضاء الجماعات المتطرفة على مقتل بعض قيادتهم في اسوان والعاصمة خلال الحملة الاخيرة لاجهزة الامن.

وفي القاهرة، كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة مع عبدالمنعم جمال الدين الناطق الاعلامي باسم تنظيم «الجهاد» في العاصمة الذي اعتقل قبل يومين ان اعضاء التنظيم صعدوا عملياتهم ضد قوات الامن في الفترة الاخيرة بسبب قرار احالة قضايا ضرب السياحة على المحكمة العسكرية.

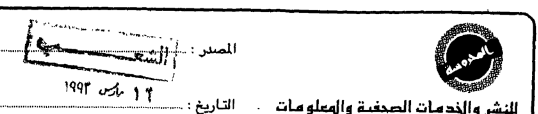
وقال خلال التحقيقات ان اعضاء «الجهاد» لن يتوقفوا عن ضرب السياحة حتى تصدر اليهم تعليمات جديدة من الدكتور عمر عبد الرحمن امير التنظيم الذي يعيش حاليا في الولايات المتحدة. واشار جمال الدين الى قيام بعض الدول العربية والاجنبية بتمويل الجماعات الاسلامية في مصر بالمال من اجل تنفيذ مزيد من اعمال العنف.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان الاجراءات التي اتخذت اخيرا على الحدود بين مصر وكل من ليبيا والسودان جاءت في ضوء المعلومات التي وردت الى اجهزة الامن عن وجود مخطط خارجي تشارك فيه بعض الدول الاجنبية لاحداث قلاقل في البلاد عن طريق «دفع بعض العناصر الاجرامية لارتكاب افعال غير قانونية بقصد اثارة الشغب والعنف» اضافة الى ترويج بعض الاسلحة غير المرخصة والمفرقعات وتمريرها الى الجماعات الدينية المتطرفة. واضافت المصادر انه في ضوء الاحداث التي وقعت في البلاد اخيرا اتخذت السلطات المصرية كل الاجراءات لتامين الحدود الغربية والجنوبية.

واكدت المصادر ان الاجراءات الاخيرة تهدف الى وقف عمليات فرار بعض قادة الجماعات الدينية المتطرفة بجوازات ومستندات مزورة الى الخارج، وضبط المتسللين الى داخل البلاد والآتين من افغانستان وبعض البلاد الاخرى وفي مقدمها باكستان والسودان للانضمام الى بقية العناصر المتطرفة «لتنفيذ مخططها الاجرامي».

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان اجهزة الامن المصرية ضبطت احد هذه العناصر اول من امس وهو زكريا عبدالفتاح يحيى اثناء محاولته التسلل عبر الحدود ببطاقة شخصية مزورة وعرض على نيابة امن الدولة العليا حيث تبين انه فار من القضية الخاصة بالعائدين من افغانستان. ووجهت اليه تهم تمثلت في التزوير في محررات رسمية ومغادرة البلاد باساليب غير مشروعة والانضمام الى تنظيم سري يسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة وقررت النيابة حبسه لمدة ١٥ يوما.

وذكرت مصادر امنية ان جهود التحقيق لكشف الغموض الذي يكتنف حادث سرقة احد محلات المصوغات الذهبية في منطقة المطرية الذي وقع ليلة الاحتفال برؤية هلال شهر رمضان كشفت ان الفاعلين هم اربعة من اعضاء تنظيم «التكفير الجديد» الذي يعتبر ان الاستيلاء على اموال غير المسلمين حلال، اثنان منهم قتلا في الاحداث الاخيرة التي وقعت في نهاية الاسبوع الماضي في منطقتي شبرا الخيمة وامبابة وهما محمد محمد عبدالمنعم وعلي عبدالوهاب جودة، بينما ترفض المصادر الامنية الكشف عن هوية الاثنين الآخرين خشية هروبهما.



ماذا قال أهالى أسوان للمراسلين عن مذبحة مسجد الرحمن؟!

رويـــتر:

الشرطة أقتحمت المسجد وأطلقت الرصــاص مــن جــانب واحــد

كانت عقارب الساعة تشير إلى السابعة مساءا تقريبا، عندما وصلت فجاة عشرات من سيارات الشرطة تقل مئات الجنود الذين سرعان ما داهموا المنطقة وانقضوا على المسجد من خلال الشوارع الضيقة المؤدية إليه وبدأوا فى إطلاق النار الذى أستمر من جانب واحد هو الشرطة حتى التاسعة مساء

بهذه العبارات البسيطة لخص أكثر من ٢٠ مواطنا من جيران مسجد الرحمن فى أسوان ماحدث ليلة الاربعاء الماضى، حيث تجمع هؤلاء الأهالى وهم غاضبون على الصحفيين ومراسلى وكالات الأنباء الذين وصلوا لتغطية الحادث وشرحوا لهم ماحدث رافضين ذكر أسمائهم بدافع من الخوف.

وفيما يلى ملخص لنص ما أدلى به المواطنون فى أسوان لوكالات الانباء الاجنبية وأوردته على سبيل المثال رويتر فى نشرتها الانجليزية.

قال الأهالى لوكالات الأنباء: إنه كان بداخل المسجد حوالى ٢٠٠ من الرجال والنساء والأطفال يستعدون لصلاة العشاء والتراويح (أو كانوا يصلون بالفعل فى رواية بعضهم) عندما وصلت قوات الشرطة وبدأت فى فتح النيران على المصلين وإلقاء القنابل اليدوية!

وأجمعوا على أن الهجوم تم من جانب واحد هو الشرطة، وأن المصلين كانوا عزلا، وغير مسلحين ولم يردوا على إطلاق النار، ووصف أحدهم ما حصل بأنه «مذبحة»، وقال أخر إنها «لخبطة» أو «خلطبيطة»، وأن الناس كانوا يصلون عندما اندفع مئات الجنود وهم يطلقون الرصاص ويلقون القنابل وأن إطلاق النار استمر حتى التاسعة.

واعرب أحد المواطنين عن أسفه لحدوث مثل هذه الواقعة داخل مسجد بالذات، وذكر الأهالى للصحفيين والمراسلين الأجانب أنه بينما كان صوت الرصاص يدوى بالخارج كانت التكبيرات تسمع داخل المسجد مختلطة بصرخات الجرحى يهللون ويكبرون «لا إله إلا الله» «والله أكبر».

وقال الأهالى إنهم لم يعتادوا على أصوات القنابل والرصاص وأنهم خائفون هم وأطفالهم، وأكدوا أن سيارات الاسعاف لم تصل لمكان المذبحة «التى راح ضحيتها ٨ قتلى وعشرات المصابين بالإضافة لرقيب شرطة توفى متأثرا بجراحه» إلا بعد مرور ساعتين على الموقعة.

وردا على سؤال من المراسلين الأجانب لأحد ضباط الأمن قال: إن الشرطة كانت تتعقب بعض الأشقياء الذين سبق أن قتلوا جنديا وجرحوا أخر فى الأسبوع الماضى وأن الهجوم لم يكن سوى رد فعل لذلك الحادث بهدف القبض على الجناه.

ويذكر أن مسئول أمن قال لصحيفة حكومية إن كبار الإرهابيين هربوا من المسجد لحظة اقتحامه من الأبواب الخلفية وأنهم أطلقوا رصاصا وعبوات ناسفة على القوات أثناء هروبهم.

ساحة حرب!

ويروى الصحفيون الاجانب الذين زاروا المسجد بعد المعركة أنه كان يبدو وكأنه ساحة للحرب، حيث أحاط به رجال الشرطة وظهرت نوافذه الزجاجية الـ ١٤، وقد تحطمت إلى جانب أثار الطلقات والدمار الذى حدث من انفجارات القنابل حيث شوهدت السجاجيد ممزقة، وشظايا الزجاج وحطام وأثار دماء، تتوسطها نسخة ملقاة من القرآن الكريم، وأربعة من رجال الشرطة يعبثون بمحتويات مكتبة المسجد فى الداخل.

هذه هى رؤية الأجانب لما حدث وهم ليسوا مؤيدين للتطرف بالطبع، ولكنها تشير لأخطاء جسيمة فى معالجة الموقف خاصة، وأن نصف المصلين أصيبوا تقريبا، ويرقدون فى المستشفيات -هم وباقى المصلين الـ ٢٠٠- تحت الحراسة معتقلين!

محمد جمال عرفه

فضل الله ينفي علاقة الأصوليين بانفجار نيويورك

واشنطن تتجه إلى اتهام منظمتين تمولهما إيران

نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. اي) ان الشرطة الامريكية بدأت حملة تفتيش ومطاردة كبيرة لالقاء القبض على ثلاثة يشتبه في تورطهم في انفجار المركز التجاري العالمي في نيويورك.

وجاء الكشف متزامناً مع ما وصفته مصادر الـ (إف. بي. اي) باقتراب المحققين جداً في «ربط الحادث بمنظمات ممولة ايرانياً لها مقرات في لبنان والضفة الغربية».

ولم تسم المصادر منظمتي «الجهاد الإسلامي» و«حماس» رسمياً. لكن السيد محمد حسين فضل الله، وهو من كبار زعماء الشيعة في لبنان، نفى ان تكون للمجموعات الراديكالية المرتبطة بايران يد في الحادث. واعتبر ان الحادث من تدبير اسرائيل لتبرير تهجير اكثر من 400 شخص من منظمة «حماس».

ووصفت المصادر احد الاشخاص الثلاثة الذين تجد الشرطة في طلبهم، بانه سائق سيارة اجرة من منطقة بروكلين من أصل مصري. اما الآخران، فيعتقد انهما فلسطينيان.

وقال ويل سايتز، أحد الخبراء المشتركين في التحقيق، امس ان من الواضح الآن وجود «حكومة شرق اوسطية» تمول مختلف المنظمات الاصولية الناشطة في نيويورك ونيوجيرسي.

ورفض سايتز تأكيد ما يشاع من ان البلد المعني هو ايران. وجاءت الاتهامات ضد ايران في تقرير نشرته مجلة «نيوز ويك» امس، إذ نسبت المجلة الى مصادر الاستخبارات قولها ان ايران لم تمول مجموعة الشيخ عمر عبد الرحمن وحسب وإنما منظمات اخرى تنشط في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى، ذكرت متحدثة باسم الشيخ عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط» أمس ان الشيخ لم يقم علاقة مالية مع ايران. وأكدت انه «قد تسلم تبرعات من عدة انحاء في العالم». وقالت «لم يكن يعرف الجهة التي تبعث التبرعات في أحوال عديدة. فالتبرع من أجل الدين تقليد

التتمة ... ص 4



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

واشنطن تتجه

يتبعه الكثير من المسلمين، وتسلم التبرعات

[redacted]

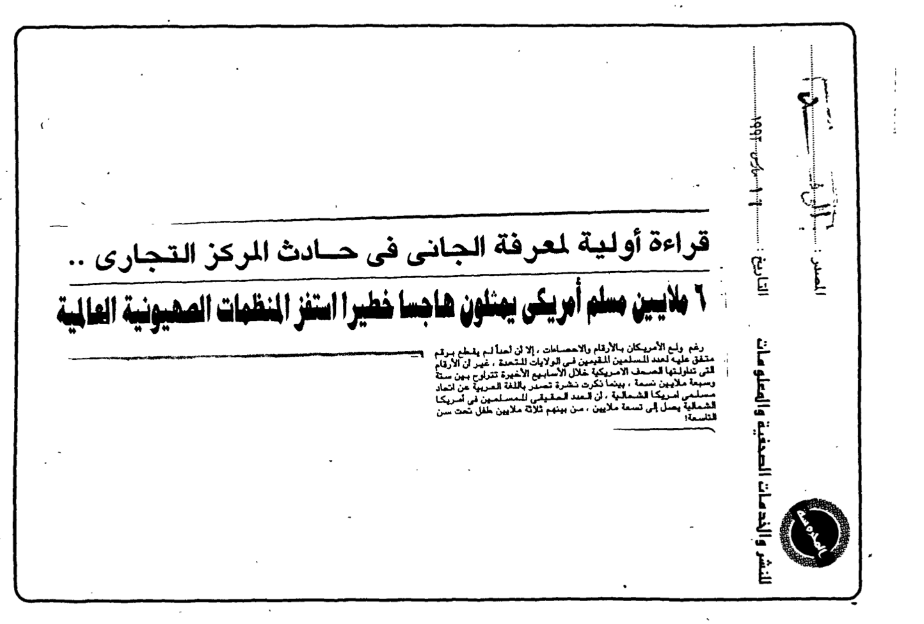
في اوروبا امر طبيعي جداً».

وذكرت مصادر الـ «إف بي اي» ان اتهامات اخرى ستوجه الى ابراهيم الجبروني، المصري المقيم في نيوجيرسي، والذي اعتقل منذ اسبوعين وقد وجهت اليه حتى الآن تهمة الاعتداء على موظف في الـ «إف. بي. اي» ومن المتوقع ان يمثل امام المحكمة غداً ليواجه اتهامات جديدة لم يفصح عنها بعد.

وسيعقب مثول الجبروني امام المحكمة غداً، ظهور محمد امين سلامة ونضال عياد، المتهمين الرئيسيين وهما رهن الاعتقال الآن، امام محكمتين منفصلتين يوم الخميس وفي الوقت نفسه سيمثل الشيخ عمر عبد الرحمن امام لجنة قضاة فيدرالية في نيويورك بتهمة التزييف والكذب.

وتقول بعض التقارير ان سلامة وعياد كانا عضوين في تجمع يقوده عبد الرحمن. لكن الشيخ المصري الضرير ينفي ان تكون له معرفة بأي منهما.

ويامل الخبراء في الوصول الى مركز الانفجار في بحر الاسبوع الحالي وان يجدوا ما يشير الى مصير رجل مفقود اسمه ويلفريد ميركاديرو الموظف في المركز الذي شوهد لآخر مرة قرب موقع الانفجار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

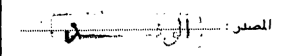
التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

قراءة أولية لمعرفة الجانى فى حـادث المركز التجارى ..

٦ ملايين مسلم أمريكى يمثلون هاجسا خطيرا استفز المنظمات الصهيونية العالمية

رغم ولع الأمريكان بالأرقام والاحصاءات ، إلا ان احداً لم يقطع برقم متفق عليه لعدد المسلمين المقيمين فى الولايات المتحدة ، غير ان الأرقام التى تناولتها الصحف الامريكية خلال الأسابيع الأخيرة تتراوح بين ستة وسبعة ملايين نسمة ، بينما ذكرت نشرة تصدر باللغة العربية عن اتحاد مسلمى امريكا الشمالية ، ان العدد الحقيقى للمسلمين فى امريكا الشمالية يصل إلى تسعة ملايين ، من بينهم ثلاثة ملايين طفل تحت سن التاسعة!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس 1993

ووفقا لأقل التقديرات -وهو ستة ملايين مسلم - فإننا أمام حقيقة هامة هي أن هذا العدد يتجاوز تعداد اليهود الامريكيين!! أصحاب الحول والطول والنفوذ السياسي الهائل على كافة الحكومات الامريكية السابقة والحالية..

وهذه الحقيقة استفزت صحيفة إسرائيلية ، نشرت أثناء فترة الانتخابات الرئاسية دراسة تحذر فيها من تنامي قدرات المسلمين المقيمين في امريكا وتزايد أعدادهم .. وأشارت الصحيفة إلى أن فترتي الستينيات والسبعينيات شهدتا موجة واسعة من هجرة المسلمين إلى أمريكا بسبب ظروف الطرد من أوطانهم ، أو بفضل ظروف الجذب التي تهيأت في المجتمع الامريكي ..

وتناولت الدراسة طبيعة المهاجرين وتوزيعهم على المهن والحرف ، مؤكدة أن الهجرة إلى أمريكا تميزت عن الهجرة إلى أوروبا ، بأن معظم المهاجرين من أصول عربية وليسوا من دول الكومنولث وأسيا مثل بريطانيا ، أو الاتراك مثل المانيا ، كما تميزت بأن معظم هؤلاء المهاجرين من أصحاب المهن والتخصصات الرفيعة - باحثين وعلماء وأطباء وأساتذة جامعات - على خلاف المهاجرين من العرب والمسلمين في أوروبا ومعظمهم من العمال البسطاء .. وهذا المستوى العلمي رتب اختلافا في المستويين الاقتصادي والاجتماعي ، وانعكس أيضا على شعور هؤلاء بحقهم في المواطنة ورغبتهم في المشاركة السياسية ، ودون التخلي عن هويتهم الحقيقية ، ودون ذوبان في المحيط الجغرافي الامريكي المترامي الأطراف..

ودللت الدراسة الاسرائيلية على خطورة الموقف من - وجهة نظرها - بأن هناك أكثر من ٦٠٠ مسجد شيد في امريكا خلال الربع قرن الأخير ، وأن هذه المساجد أصبحت تجمعات «سياسية» تجمع المتجنسين بالجنسية الامريكية من أصول عربية وإسلامية ، كذلك هناك على صعيد آخر أعداد متزايدة من المسلمين الامريكيين السود والبيض ممن أسلموا وأصبحوا من المتعاطفين مع الدول العربية والإسلامية باعتبارها المرجعية لهم .

وانتهت الصحيفة الاسرائيلية بإشارة صريحة لمخاوفها ، عندما تساءلت في نهاية الدراسة عن معنى وجود مليون صوت انتخابي في نيويورك وحدها ، ونصف مليون صوت انتخابي في واشنطون ، ودلالات توافد المرشحين لعمدية المدينة على المساجد ، والجلوس القرفصاء بين المسلمين أملا في كسب أصواتهم ، مؤكدة أن الذي حدث في نيويورك وواشنطون سيحدث في هيوستون ودالاس ولوس انجلوس وديترويت ، وسيتكرر مشهد العمدة الجالس في فناء المسجد في انتخابات الكونجرس والانتخابات الرئاسية بعد سنوات قليلة ...

احسب أن الصحيفة الاسرائيلية التي أولت هذا الموضوع اهتماما خاصا لم تثر هواجس جهات ومؤسسات صهيونية ، بقدر ما كانت تجسد وتعبر عن هذه الهواجس القائمة فعلا والمتحفزة ضد أن يصبح الكيان الإسلامي والعربي عنصرا محسوبا في موازين القوى في المجتمع الامريكي.

إن المجتمع الامريكي الذي يتعايش مع أعظم المفاسد والرذائل لا يستفزه أو يستنفره غير «الارهاب».. وهذه الحقيقة تدركها جيدا كافة التنظيمات الصهيونية داخل وخارج امريكا ، وكان منطقيا أن تلعب على هذا الوتر الحساس - بل بالغ الحساسية - في عقل وفكر المواطن الامريكي ، الذي هيأت له وسائل إعلامه خلال سنوات طويلة مضت ، أن كل ما هو عربي أو اسلامي هو ارهاب وحشي ومن اكلة لحوم البشر ومصاصي الدماء !! واستخدام هذه الطريقة ليس فقط يهدف إلى نسف جسور الثقة بين كل ما هو عربي وإسلامي والمواطن الامريكي بل يستهدف أيضا تقديم مبرر للحكومة الامريكية أن تحد من هجرة العرب إليها من خلال طرد من يخططون للبقاء ، ومعاملة من حصلوا على إقامة بوصفهم مصنفين في مربع الشك وغير مرغوب فيهم ..

إن القلق الذي أعرب عنه «توماس مكنمار» منسق جهود مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية الامريكية ، بسبب تزايد المد الاسلامي في أمريكا، يؤكد استجابة الإدارة الأمريكية لهذا الاتجاه ، بل إن «بريان جينكز» الخبير الأمني ، اكد بصورة قاطعة في تصريحات نشرت الأحد الماضي ، أن الولايات المتحدة تحولت إلى هدف للهجمات الارهابية القادمة من الشرق الأوسط .. وأحسب أن مثل هذه التصريحات - السابقة لأوانها - التي سبقت المحاكمة ، أو حتى انتهاء التحقيقات تؤكد أن الاتجاه السائد داخل الأجهزة الأمنية الأمريكية هو سحب الاتهام على كافة العرب والمسلمين ، وهو أمر غير منطقي حتى ولو ثبتت الاتهامات على بعض المحتجزين من العرب.

فضلا عن أن كافة أجهزة الإعلام والصحف الأمريكية التي تفتح صفحاتها للنشر عن تفاصيل التحقيقات وخلافه ، تعرضت بصورة عابرة لاسم السيدة الاسرائيلية ، الذي ورد أكثر من مرة في التحقيقات والتي اتهمها محمد سلامة بأنها هي التي اتصلت به تليفونيا لابلاغه بالتوجه لشركة التأمين، لصرف التأمين على السيارة التي سرقت منه والتي تبين فيما بعد أنها هي التي استخدمت في ارتكاب الحادث!!

إننا بحساب المكاسب والخسائر يمكن أن ندرك من المستفيد من هذه الجريمة .

وبعيدا عن المنظمات الصهيونية داخل امريكا لابد وأن ندرك أن اسرائيل الباحثة عن علة وجود في



بقلم: أيمن نور

المنطقة هى المستفيد الأول من اظهار مخاطر الاصولية باعتبارها تهديدا حقيقيا ومباشرا للمصالح الأمريكية والغربية .. خاصة وأن اسرائيل فقدت علة وجودها يوم سقوط الاتحاد السوفيتى وما بقى لها من اسباب الوجود تحت دعوى مواجهة الراديكاليات العربية المتمثلة فى العراق وسوريا وليبيا سقط هو الآخر بعد حرب الخليج وزوال رموز هذه الراديكاليات أو استقطابها .. فالعلة الوحيدة الباقية لاسرائيل بالنسبة لأمريكا والغرب هى وجود راديكاليات أصولية تهدد المصالح الامريكية فى المنطقة ، بل تهدد أمن واستقرار المجتمع الامريكى من الداخل ؟!

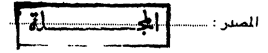
وعلينا ايضا أن نضع فى الاعتبار الظرف الزمانى المرتبط بالحادث الأخير ، وهو بداية مفاوضات السلام فى عهد الإدارة الجديدة ، كذلك نظر الاستئناف فى حكم البراءة الذى حصل عليه سيد نصير الذى اتهم بقتل كاهانا الصهيونى .. وبحساب المكسب والخسارة - ايضا - علينا أن نبحث عن دافع واحد حقيقى يمكن أن يدفع جماعة أو تنظيما اسلاميا اصوليا لارتكاب مثل هذا الفعل فى امريكا ، هل باعتبارها الشيطان الأكبر ، أم باعتبارها دار حرب وكفر؟! فحتى هذا التفسير ورغم سذاجته يبدو مخالفا للحقيقة خاصة وأن هناك تطورا فقهيا فى فهم كل التيارات الاصولية لمعنى دار الاسلام ودار الحرب ، فدار الاسلام ليس فقط المقياس لوجودها هو الانتماء للاسلام من عدمه ، بل المقياس هو أن يكون المسلم آمنا على دينه فى هذه الدار .. وهو ما يوفره المجتمع الامريكى بفعل هوسه بالحرية الشخصية وحرية العقيدة والمعتقد .. ثم إننا لو تصورنا جدلا أن هناك تيارا أصوليا متطرفا يقف خلف هذه العملية ، فما هو الهدف الذى يبتغيه منها ، وكيف يمكن أن يحقق هذا الهدف دون أن يعلن عن اسمه وهدفه من تنفيذ مثل هذه العملية؟!

وإذا تصورنا أن هناك صحة لبعض ما نشر عن علاقة بين الدكتور عمر عبد الرحمن والمتهمين ، فهل يمكن أن نتصور أن يختاروا هذا التوقيت بالذات لتنفيذ العملية الارهابية

.. فى الوقت الذى تنظر فيه المحاكم الامريكية أمر استمرار بقاء وإقامة الدكتور عمر عبد الرحمن داخل الأراضى الامريكية من عدمه؟!!

يا سادة إن القضية واضحة الملامح والأهداف .. وقد اختارت اسرائيل الأشخاص بعناية ، ورتبت لكل شىء لتصيب كل العصافير بحجر واحد .



المصدر :  المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

التحقيق يكتشف خيطا اسرائيليا في انفجار نيويورك

يتوقع المحققون في الانفجار الذي وقع في المركز التجاري الدولي في نيويورك اعتقال اشخاص اخرين ودلك بعد اعتقال شخص مشتبه فيه يدعى محمد سلامة في الاسبوع الماضي وكان رجال مكتب التحقيقات الاتحادي قد القوا القبض على سلامة (٢٦ عاما) بتهمة التورط في الانفجارالذي قتل فيه خمسة اشخاص واصيب اكثر من الف بجروح. وقالت مصادر الشرطة الامريكية ان سلامة فلسطيني ولد فى اسرائيل ومس المعتقد انه دخل الولايات المتحدة بوثيقة سفر مصرية

ومن الملابسات الغريبه التى اكتشفتها اجهزة الامن الامريكية رقم تليفون لشحص اسرائيلي اسمه عوزي هداس وهو رقم الهاتف الذي كتبه محمد سلامة في عقد ايجار السيارة التي استخدمها في الانفجار اضافة الى عنوان هداس في جيرسي سيتي بولاية نيوجيرسي

وقد فتشت اجهزة الشرطة شقة عوزي هداس واكتشفت عدة ادلة تؤكد صلته بالحادث ومن بينها رسالة موجهة الى محمد سلامة واسلاك ودوائر كهربائية واليكترونية وادوات تستخدم في صنع القنابل وتفجيرها.

وعلق الرئيس المصري حسني مبارك على اعتقال محمد سلامة بالقول ان الاعتقال يثبت ان الارهاب اخذ فى الانتشار. فقد تحول الى وباء ينتشر فى انحاء العالم وستتطلب مقاومة هذه الظاهرة تعاونا دوليا. وفي القاهرة قال مصدر فى وزارة الخارجية ان الوزارة اتصلت بالسفارة المصرية في واشنطن والقنصل العام في نيويورك للحصول على مزيد من المعلومات عن سلامة.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

امريكا تحذر رعاياها من السفر لـ ١٥ دولة..ليس بينها مصر

كلينتون ورابين فى مؤتمر صحفى بالبيت الأبيض:

٩٣..عام السلام..فى الشرق الاوسط

اتفقنا على تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٣٣٨..وتطبيع كامل للعلاقات بين دول المنطقة

٠٠٠٢٤٥٣



واشنطن - وكالات الانباء : أعلن جيمس وارد مساعد وزير الخارجية الامريكى بالنيابة المسئول عن الشئون القنصلية ان هناك قائمة تضم حوالى ١٥ دولة حذرت الولايات المتحدة رعاياها من السفر اليها .. لم يفصح المسئول الامريكى عن اسماء كل الدول وان كان قد اشار الى ان من بينها ليبيا ولبنان وبيرو ويوغوسلافيا السابقة .

اكد مساعد وزير الخارجية بالنيابة امام احدى لجان الكونجرس ان مصر ليست من بين الدول المدرجة بالقائمة .. وكذلك سوريا .

وجه النائب الديمقراطى توم لانتوس رئيس اللجنة الفرعية التى كانت تناقش المسئول الامريكى عددا من الاسئلة حول ظروف منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة للشيخ عمر عبدالرحمن .. فقرر جيمس وارد انه كان قد تم منح تأشيرة الدخول للشيخ عمر لاول مرة من السفارة الامريكية بالقاهرة اوائل عام ٨٧ .. فى حين ان المعلومات التى كان يجب بسببها وضع اسمه تحت التدقيق والفحص لم تتوفر للسفارة الا فى شهر اغسطس من العام نفسه مما يشير الى ان التنسيق بين الاجهزة الحكومية الامريكية ابعد مايكون عن الكمال .

كانت الحكومة الامريكية قد اعلنت ان الشيخ عمر عبدالرحمن دخل الى الاراضى الامريكية بواسطة تأشيرة ثانية حصل عليها عام ٩٠ خطأ من السفارة الامريكية بالخرطوم .

البقية ص٢

أمريكا تحذر.. (بقية ص١)

من ناحية اخرى : اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين في مؤتمر صحفي مشترك عقداه في البيت الابيض الامريكي ان ٩٣ هو عام السلام بالشرق الاوسط وانه تم الاتفاق على تنفيذ قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ . ٣٣٨ .. مع التطبيع الكامل للعلاقات بين دول المنطقة .

اكد كلينتون عزم الولايات المتحدة على القيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل من اجل تحقيق تسوية سلمية على اساس قرارات مجلس الامن .. ودعا جميع الاطراف الى المشاركة في الجولة القادمة من المحادثات الثنائية المقرر عقدها في العاصمة الامريكية في الشهر القادم .

قال ان هؤلاء الذين يسعون مثل رئيس الوزراء رابين الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط سيجدون في .. وفي ادارتي .. شريكا كاملا من اجل تحقيق ذلك .

اوضح ان المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي تركزت على الهدف المشترك في ان يكون عام ١٩٩٣ هو عام صنع السلام في الشرق الاوسط . وأشار الى ان رابين اوضح من جانبه ان تحقيق السلام مع الامن هو مهمته الرئيسية .. واكد انه تعهد بدوره بان تعمل ادارته بكل نشاط وجد لمساعدة الاطراف على تحقيق هذه الغاية

قال الرئيس كلينتون انه اتفق هو ورابين على ان هدفهما المشترك يجب ان يكون السلام الحقيقي الدائم والعادل والشامل المبني على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وهذا السلام يجب ان يتضمن تطبيعا كاملا وعلاقات دبلوماسية وحدودا مفتوحة وتبادلا للتجارة والسياحة والروابط الانسانية التي هي افضل ثمرة وأكبر ضمانة للسلام على حد تعبيره

أضاف انه يجب ضمان امن اسرائيل .. لانه لايمكن ان ننتظر من الشعب الاسرائيلي ان يصنع السلام مالم يشعر بالامن .. كما أن الاسرائيليين لن يشعروا بالامن مالم يعرفوا السلام الحقيقي .. على حد تعبير الرئيس الامريكي ايضا .

اما رئيس الوزراء الاسرائيلي فقد استهل كلمته في الرد على كلمة الرئيس الامريكي بالقول انه سيعود الى اسرائيل بعد بضعة ايام ولكنه يعرف الان .. وسيبلغ كل من يلقاه هناك .. ان لاسرائيل صديقا في البيت الابيض على حد تعبيره

تذوق السلام الحقيقي

اكد رابين ان احدا لايريد السلام كما تريده اسرائيل .. على حد قوله .. وان لديها الرغبة لتذوق السلام الدائم الحقيقي . وقال انه عرض على الرئيس الامريكي في محادثاتهما الطريقة التي ترى اسرائيل اتباعها لتحقيق السلام .. واعرب له عن استعداد اسرائيل لتحمل مخاطر هذا السلام ايضا ولكننا مصممون في الوقت نفسه على حماية امننا ايضا على حد تعبيره .

قضية المبعدين

اوضح الرئيس الامريكي .. ردا على سؤال .. ان قضية المبعدين الفلسطينيين لم تناقش خلال محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي .. وقال ان مايعنيه في هذا الامر هو ان وزير الخارجية وارين كريستوفر سبق ان توصل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى «أطار» يجري العمل حاليا على تنفيذه لحل هذه القضية .

كان الرئيس الامريكي يشير بذلك الى الحل الوسط الذي اتفقت الولايات المتحدة واسرائيل عليه وهو السماح بعودة مائة من المبعدين الاربعمائة على الفور وتخفيض مدة الابعاد بالنسبة للباقين الى النصف .. وهو الحل الذي سبق ان رفضه المبعدون .

المدرسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

■ وزير الأوقاف فى لقائه بالدعاة والأئمة بالفيوم:

مطلوب صحوة للدفاع عن الدين الإسلامى ضد الإرهاب والتطرف

الفيوم ـ أحمد طلعت:

دعا الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف العالم الإسلامى إلى صحوة كبرى للدفاع عن دين الإسلام ضد الإرهاب والتطرف، مؤكداً ان الصحوة تعمر ولاتخرب، تبنى ولاتهدم، تؤمن ولاتخيف، لأن الإسلام رحمة وحب واعتدال ووسطية واستقرار وامن وأمان.

وقال الوزير فى لقائه بدعاة وائمة الفيوم امس والذى شهده الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم والدكتور صوفى ابو طالب رئيس جمعية الشبان المسلمين والشيخ احمد جمعة مدير الاوقاف إنه قد حان الوقت لأن نقف وقفة قوية من اجل الله والوطن لنعيد عرض الإسلام على العالم عرضاً سليماً، ونطهره ممن شوهوا صورته وسماحته امام العالم، وننصفه من بعض أبنائه الذين اساءوا إليه عمداً او بدون عمد، وذلك بالكلمة الطيبة، والموقف الشجاع، والعرض الجيد لمبادئ وقيم الإسلام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢-١-مايو-١٩٩٢

مفاجآت فى التحقيقات حول مقتل ارهابى حدائق القبة

النيابة استمعت أمس لأقوال قائد قوة الإقتحام

كشفت تحقيقات النيابة حول مقتل ارهابى حدائق القبة أشرف عبد اللاه عبد الحكيم عن مفاجاة مثيرة .. وهى ان السيدة التى كانت بصحبته والقت بنفسها من الطابق الرابع ليست زوجته وانها زوجة احد زملائه فى العناصر القيابية المتطرفة أيضا .

كانت السيدة حامل فى شهرها التاسع وقد القت بنفسها من شرفة الشقة المقيم بها القتيل بسبب كثافة اطلاق النيران عليه وامتلات الشقة بالغازات الخانقة.اصيبت بكسور فى الحوض وقطع فى الرحم ،وقد اجريت لها عملية ولادة طبيعية بمستشفى هليوبوليس ،وضعت على اثرها طفلة ميتة .

من ناحية أخرى ،استمع ايهاب سعد وكيل اول نيابة حدائق القبة باشراف مؤمن عادل مدير النيابة ، لاقوال قائد قوة الإقتحام وهو ضابط برتبة ملازم اول بقطاع الأمن المركزى التابع لمنطقة طره .قال الضابط انه كلف - من قبل قيادته ،بالتوجه الى العقار رقم١٨ شارع امام سليمان ،عزبة منصور لتنفيذ عملية اقتحام هناك.

نفى الضابط علمه بطبيعة المامورية مسبقا، مشيرا الى انه فى مثل هذه المهام ،يجرى التنسيق بين قيادة القطاع التابع له وفرع مباحث امن الدولة بالقاهرة .. ويتمثل دورنا تحديدا ، فى تامين عمل ضباط امن الدولة وتسهيل مهمتهم فى الضبط والتفتيش .

واضاف الضابط أمام أحمد البيسرى وكيل النيابة : ان عملية الإقتحام استهدفت مفاجاة الارهابى وشل مقاومته ،حتى لا يتمكن من الفرار او الإعتداء على افراد القوة.. واوضح الضابط الثانى الذى شارك فى تنفيذ العملية ،انه استعان ببندقية فيدرال٥, ١ بوصة لاجبار المتهم على التوقف عن وقف اطلاق النار الا انه لم يستجب.

ساله المحقق عن عدد الطلقات التى صوبها تجاه شقة المتهم، فاجاب بانها ٥طلقات:٣ منها تحتوى على بودرة نفاذه والنتان يصدر منهما غاز خانق .. وعما اذا كان قد طلب من القتيل تسليم نفسه رد بانه لم يكن هناك وقت لذلك ، لم اطلعه على شخصى ولم انصحه بتسليم نفسه لان ضرب النار كان مستمرا.

لجانا لاستخدام الطلقات الخارقة للنوافذ،حتى توقف صوت الرصاص وهدات الحركة داخل الشقة تماما.. انتظرنا حوالى ربع ساعة ثم بلغنا الى الداخل لنعثر على جثتى الارهابى والجندى الشهيد سعيد فاروق أحمد.

وقد استعجلت النيابة تقرير الطب الشرعى حول تحديد مصدر الرصاص الذى قتل الإرهابى ،وتقرير المعمل الجنائي الخاص بالمعاينة ،ورد مصلحة الاحوال المدنية بشان البطاقة المزورة التى ضبطت فى الشقة محل الحادث.

٠٠٠٢٤٥٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجـــلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

انشقت عن «الاخوان» ودعمها السادات

الجماعات الاسلامية المصرية والاستقرار السياسي

جناحان رئيسيان احدهما معتدل قوامه «الاخوان» والآخر متشدد اساسه «الجهاد»

ضياء رشوان
(مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».)

أعاد انفجار مقهى ميدان التحرير - اكبر ميادين القاهرة - الحديث مجددا عن مدى تأثير جماعات الاسلام السياسي التي درج على وصفها بـ «المتطرفة» على الاستقرار السياسي في مصر. وباستثناء تمرد قوات الأمن المركزي في عام ١٩٨٦ فان هناك إجماعا بين المهتمين بالشؤون المصرية على ارتباط الاحداث التي تستهدف الاستقرار السياسي بالتيار الاسلامي المصري طوال الثمانينات والتسعينات، وذلك من خلال حالة المواجهة المتقطعة بين ذلك التيار والدولة.

و«المجلة» في هذا التحقيق تقدم صورة لاهم ملامح جماعات الاسلام السياسي في مصر: نشأتها، تطورها، تحالفاتها، خلافاتها، وأساليب عملها في مواجهة الدولة والمجتمع

ما كان لمثل هذه المواجهة ان تحدث بصورتها الحالية بدون توافر اسس اخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية اكثر عمقا واتساعا. فاذا كان الاستقرار السياسي في الدول الغربية يعتمد كما اكدت دراسات عديدة على التوازن الدقيق بين الدولة والمجتمع وتحديد الادوار المنوط بكل منهما القيام بها، فان النموذج المصري للاستقرار السياسي يقوم على نمط آخر من التوازن فالطبيعة النهرية التاريخية للدولة المصرية والتي تعني قوة الدولة المركزية تجعل منها العامل الأكثر اهمية في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي عبر ادائها لوظائف ثلاث اساسية. فالدولة اولا هي حصاد العقد الاجتماعي العام لشرائح المجتمع ومصالحه المختلفة، وتعتمد شرعيتها على مدى قدرتها على التمثيل الاقرب للتركيبة الاجتماعية الثقافية العامة للمصريين الذين تتوقف شرعية الدولة لديهم على مدى قدرتها على هذا التمثيل والتمثل للروح المصرية العامة، وليس على اصول القائمين عليها العرقية او المذهبية. ودول مثل الدولة الفاطمية او الايوبية او غيرها من التي اقامها غير المصريين وحظيت بالشرعية لديهم، تؤكد ذلك.

وقد اتاحت الطبيعة الخاصة الجغرافية والبيئية لمصر للدولة ان تكون وظيفتها الثانية الاساسية في الحفاظ على الاستقرار العام هي قيامها بتأمين الحاجات الاساسية المادية والثقافية لافراد المجتمع. وقد ادت السنوات الطويلة من اضطلاع الدولة بهذه الوظيفة الى نشوء اعتماد متواصل من المواطنين على الدولة واحتفاظهم حتى اليوم بتوقعهم المستمر لقيامها بهذه الوظيفة في شتى مجالات الحياة. وقد كانت حصيلة الوظيفتين السابقتين تدعيم مركزية الدولة وهيبتها البالغة لدى رعاياها، واحتكارها المستمر لوظائف الامن الداخلي والخارجي، الامر الذي افرز الوظيفة الثالثة لها والتي يمكن تسميتها بوظيفة الحفاظ على هيبة الدولة واستقرار المجتمع.

والحديث عن الاستقرار السياسي في مصر لا يكون له معنى الا بالنظر الى ان بعض الاختلالات قد طرأت على اداء الدولة المصرية لوظائفها الثلاث. وتبدو علاقة التيار الاسلامي بالاستقرار العام للبلاد بمحاولاته المستمرة لخلخلة الوظائف الثلاث للدولة المصرية. فالحركة العامة لذلك التيار بأجنحته المختلفة حاولت - ولا تزال تحاول - المساس بشرعية الدولة ودورها في تأمين حاجات المجتمع واخيرا هيبتها. ولا يعني



ذلك اننا بصدد حركة عامة موحدة لتيار اسلامي واحد متجانس تقوده رؤية واحدة. فالتناقضات والاختلافات بين الاجنحة الرئيسة لهذا التيار كبيرة وعميقة وتصل احيانا الى حد التناقض، الا ان كلاً من هذه الاجنحة قد ساهم - ولا يزال - في محاولة خلخلة بعض او كل الوظائف الثلاث التي تحقق الدولة المصرية الاستقرار عبرها، وذلك بدون وجود اي قدر من التنسيق بين حركة كل منها.

التيار الاسلامي المصري ينقسم بصفة عامة الى جناحين كبيرين: الاول المسمى بالمعتدل وقوامه الاساسي جماعة الاخوان المسلمين ومعها حزب العمل والجماعات الاخرى الصغيرة الملتفة حول كل منهما. اما الجناح الثاني فيمكن تسميته بالجهادي، وهو الاكثر تشدداً ويضم بصورة اساسية كلاً من الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد الاسلامي وبعض الجماعات الاقل حجما من تيار «التوقف والتبين».

وفضلا عن التمايزات التاريخية ما بين الجناحين، فان القاعدة الرئيسة العامة التي يقوم عليها انقسامهما هي طبيعة رؤية كل منهما للمجتمع والدولة في مصر وبالتالي الطريقة الامثل في رأيهما للتعامل معهما. فالجناح الاول يرى ان المجتمع والدولة مسلمان وان مصر دار اسلام وان كان ينقصها تطبيق الشرع العنيف وتنظيم الدولة والمجتمع وفقا لقوانينه. ويرتضي ذلك الجناح سبيل التربية والدعوة الدينية والسياسية في سعيه لهذا الهدف، ويحاول عبر الاستفادة من كافة المنافذ المشروعة قانونا ان يوسع قاعدة انصاره الاجتماعية والسياسية على كافة المستويات المحلية والمركزية.

اما الجناح الثاني فانه يجتمع على رؤية ان المجتمع المصري يعد مجتمعا جاهليا لا يطبق الاسلام الصحيح وان كان ذلك لا يعني ان افراده كافرون. وعلى الرغم من ذهاب بعض فرق ذلك الجناح الصغيرة الى حد اعتبار المجتمع وافراده كافرين ومعهم في ذلك الدولة وبالتالي التعامل مع مصر كدار للحرب الا ان القسم الاعظم من ذلك الجناح يرى فقط كفر الدولة وخروجها عن حالة الاسلام ومن ثم فانه يعتقد ان الحالة الاصح للبلاد هي انها ليست دار حرب ولا دار اسلام، وانما هي حالة خاصة.

افتى الامام ابن تيمية بانها «قسم ثالث يعامل فيها المسلم بما يستحق ويعامل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحقه». ووفقا لهذه النظرة العامة فان ذلك الجناح من التيار الاسلامي قد اعتبر ان ما تستحقه الدولة هو العنف والصدام وما يستحقه المجتمع المنصاع هو معاملته كما عومل اهل الجاهلية الاولى من قبل بالدعوة حينا وبالعنف حينا آخر.

وعلى الرغم من ذلك التباين الواسع ما بين الجناحين وانقطاع الصلات بينهما، الا ان حركة كل منهما المنفردة المستقلة كان فيها قدر من التشابه. وكانت مقالات مجلة «الدعوة» لسان حال الاخوان المسلمين قد ادت الى النتيجة ذاتها التي أفضت اليها منشورات الجماعة الاسلامية او مطبوعات تنظيم الجهاد من زاوية التشكيك في مدى شرعية الدولة وقدرتها على التمثيل الحقيقي للمجتمع المصري.

وساعدت التحولات الكبرى التي مرت بها مصر بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وبدء سياسة الانفتاح الاقتصادي والتوجه الليبرالي على مزاحمة الاسلاميين للدولة على وظيفتها الثانية الهامة المحققة للاستقرار، اي تأمين الحاجات الاساسية للمجتمع. فقد اقتضت السياسات الجديدة انسحاب الدولة من مجالات اقتصادية واجتماعية عديدة تعود المواطنون فيها الاعتماد عليها. ولم تسمح سرعة التحولات الجديدة لشرائح وفئات المجتمع ببلورة بدائل للدولة على غرار النموذج الرأسمالي الغربي، الامر الذي فتح الباب واسعا امام الاسلاميين بشتى اجنحتهم لاحتلال بعض من مكانة الدولة ووظائفها. ولعبت المساجد والجمعيات الاهلية والنقابات التي زحف الى مجالسها الاسلاميون ادوارا هامة للغاية في توفير الحاجات الاساسية الغذائية والصحية واحيانا الوظيفية لبعض القطاعات من المصريين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

«الجهاد» استوحى تشكيله من نموذج «شباب محمد»

واذا كانت محاولة الاسلاميين بشتى اجنحتهم التأثير في الوظيفتين السابقتين من وظائف الدولة المحققة للاستقرار المجتمعي والسياسي قد تمت بصورة شبه هادئة ولم تؤثر مباشرة على استقرار البلاد، فانها قد افسحت المجال امام التأثير الاكثر اهمية في ذلك المجال الذي انصب على هيبة الدولة ومركزية دورها. وعند ذلك الحد يتوقف دور الجناح المعتدل من التيار الاسلامي والممثل بالاخوان المسلمين وحزب العمل، والذي على الرغم من مدة انتقاداته للدولة المصرية وسياساتها الا انه لم يثبت لا قضائيا ولا سياسيا مشاركته في اعمال تمس مباشرة تلك الوظيفة الثالثة. وقد اضطلع الجناح الجهادي من التيار الاسلامي بجماعاته المختلفة، ومنذ بداية الثمانينات بمحاولة خلخلة هيبة الدولة ومركزية دورها.

الاساس المشترك

ويتكون الجناح الجهادي من جماعتين اساسيتين هما الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد، فضلا عن جماعات اخرى صغيرة عديدة تندرج في معظمها في التيار المسمى «التوقف والتبين» واذا كان الموقف السابق عرضه من الدولة والمجتمع وطريقة التعامل معهما هو الذي يمثل الاساس المشترك لجماعات ذلك الجناح، فان هناك تمايزات تاريخية وفكرية وحركية وتنظيمية ما بين تلك الجماعات.

ولعل تيار «التوقف والتبين» هو أقدم هذه الجماعات تاريخيا. فقد نشأت جذور ذلك التيار المكفر للدولة والمجتمع، والذي يرى ان الاصل فيهما هو الكفر ومن ثم يجب التوقف عند كل فرد او جماعة لتبين مدى تخلصه من ذلك الكفر العام والتحاقه بالاسلام في بداية الأمر في السجون المصرية في نهاية الستينات ما بين المعتقلين من الاخوان المسلمين. فقد كان الشيخ علي عبده اسماعيل احد قادة الاخوان عندئذ هو اول من قال بكفر الحاكم والمحكوم وزاد على ذلك بكفر من لا يرى كفرهما. وقد اثر الشيخ على مجموعة من شباب الاخوان المعتقلين وانعزل بهم عن صلاة الاخوان وتجمعاتهم. وعلى الرغم من عودة الرجل عن افكاره بعد فترة قصيرة، الا ان مجموعة الشباب التي اقتنعت بآرائه ظلت عليها. وكان المهندس الزراعي شكري احمد مصطفى، هو الاكثر تشددا وحماسة وقدرة على القيادة وما لبث ذلك الشاب ان نجح بعد افراج السادات عنه عام ١٩٧١ في تشكيل جماعة كبيرة قوية تحمل هذه الافكار تحت مسمى «جماعة المسلمين». وقد ظلت الجماعة تمارس نظريتها في تكفير المجتمع والدولة والسعي نحو الهجرة منها الى الصحاري والجبال من اجل تكوين الجماعة المسلمة التي ستعود يوماً الى قلب مصر لفتحها.

وظلت الجماعة بمنأى عن مطاردة الامن واجهزة الدولة حتى تورطت في عام ١٩٧٧ في اختطاف وزير الاوقاف السابق الشيخ محمد حسين الذهبي، والذي كان مصرعه اثناء ذلك بمثابة نقطة البدء في تصفية الجماعة خاصة بعد اعدام مؤسسها شكري مصطفى واقرب معاونيه وصدور احكام ثقيلة بالسجن على بقية قياداتها.

وعلى الرغم من الضعف الشديد الذي لحق بجماعة المسلمين او «التكفير والهجرة» كما سماها الاعلام فانها تحولت عبر السنوات من جماعة موحدة الى تيار يضم عدة جماعات وقد اصطلح على تسمية ذلك التيار بـ «التوقف والتبين» ولعل ابرز جماعات ذلك التيار تلك المسماة بالشوقيين والتي تحمل عند المنتمين اليها اسم جماعة شكري مصطفى ذاتها، اي «جماعة المسلمين» وقد نشأت هذه الجماعة وتركزت منذ منتصف الثمانينات في محافظة الفيوم (٨٠ كلم جنوب القاهرة) واشتهرت بصداماتها الدامية مع الشرطة في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ التي راح ضحيتها نحو ٢٥ شخصا من الجماعة فضلا عن بعض من افراد الامن ولم تختلف تلك الجماعة كثيرا في تنظيمها الداخلي عن جماعة شكري مصطفى فهي تميزت بسرعة الاتصال بين جميع افرادها الذين يعرفون بعضهم، وبخضوعها لسلطة قائد واحد هو شوقي الشيخ مؤسسها الذي لقي مصرعه في الاشتباكات السابقة الذكر.

وتمثل استراتيجية تحرك الجماعة الفارق الاساسي الكبير بينها وبين الجماعة القديمة. فقد كانت جماعة شكري تنتظر في اماكن هجرتها ان «يضرب الله الظالمين بعضهم ببعض» وتكون الجماعة قد قويت وانتشرت بما يسمح بعودتها لتفتح البلاد وتنتصر على



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكفر الساكن فيها. اما جماعة الشوقيين فقد رات ان حالة الكفر السائدة وان استوجبت العزلة عنها والهجرة منها، الا انها تستلزم ايضا قتال الكافرين والصدام معهم اذا ما حانت الفرص. ويضع ذلك الفارق الهام تلك الجماعة اليوم، على صغرها، في مقدمة الجماعات التي تقوم بأعمال عنف موجه لأجهزة الامن سواء بالقتل او محاولات الاغتيال او غيرها

تنظيم الجهاد

ويعتبر تنظيم الجهاد التالي تاريخيا لتيار «التوقف والتبين» فقد تجسدت اولى لبناته في تنظيم «شباب محمد» الذي قاده بدءا من منتصف عام ١٩٧٣ الفلسطيني صالح سرية وقد اهتم التنظيم اساسا بقضية كفر الدولة التي رأى ان اي محاولة لاصلاح المجتمع لا بد ان تمر اولا بالاستيلاء عليها. ومثلت فكرة الجهاد المسلح ضد هذه الدولة جوهر افكار ذلك التنظيم الذي سرعان ما شرع في محاولته الاولى والاخيرة للاستيلاء على الدولة. ففي ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧٤ كان اعضاء التنظيم في الكلية الفنية العسكرية وآخرون خارجها يستعدون للاستيلاء على اسلحة الكلية الخفيفة والثقيلة ثم الزحف بها الى مقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، حيث كان الرئيس السادات مجتمعا بها مع قيادات الدولة، للقضاء عليهم واعلان الدولة الاسلامية. ولكن فشل الاستيلاء على الاسلحة وسقط ٦٠ قتيلا وجريحا مما ادى الى انهيار المحاولة ومعها التنظيم الذي اعدمت قياداته وفي مقدمتها صالح سرية وسجن الآخرون لمدد طويلة.

الا ان تفكك التنظيم وفشل محاولاته لم يكونا سوى بداية تشكل اكثر تبلوراً لما سمي في ما بعد بتنظيم الجهاد. فقد قامت بعض قيادات واعضاء تنظيم صالح سرية بدءا من عام ١٩٧٧ بمحاولة جديدة لتشكيل تنظيم آخر تحت اسم «جماعة الجهاد» وكان على رأس هذه المحاولة التي تمت في الاسكندرية علي المغربي الذي لقي مصرعه في ما بعد في اشتباك مع قوات الشرطة بعد أن اصاب افرادها بخسائر كبيرة. وداخل جماعة الجهاد التي تساقط عدد كبير من اعضائها في ايدي الأمن كان هناك مهندس الكهرباء القاهري محمد عبد السلام فرج الذي نجح في اخفاء حقيقة عضويته في الجماعة. وبعد فترة هدوء قصيرة عاد فرج عام ١٩٧٩ ليؤسس في القاهرة تنظيم الجهاد الجديد حول مجموعة من افكاره التي جمعها في الكتيب المعروف «الفريضة الغائبة». وسعى فرج الى توسيع تنظيمه وتقويته سواء بضم اعضاء جدد او بدمج جماعات اخرى فيه وكانت الحالة الاخيرة هي حالة تنظيم الأردني سالم الرحال الذي تم ترحيله من البلاد فترك قيادة جماعته لكمال السعيد حبيب الباحث في العلوم السياسية والذي سرعان ما دمج الجماعة في اطار تنظيم الجهاد الذي اسسه وقاده محمد عبد السلام فرج.

وعلى غرار جماعة صالح سرية سار تنظيم الجهاد الاخير في تصوره لاستراتيجية الحركة والتغيير. وعلى ذات المنوال اهتم التنظيم باختراق القوات المسلحة المصرية ومحاولة ضم اكبر عدد ممكن من ضباطها وجنودها اليه سعيا منه لتحقيق تصوره الانقلابي. وبرز اسم المقدم في المخابرات العسكرية عبود الزمر كواحد من هؤلاء وهو اصبح العقل التنظيمي والعسكري له، ثم قائده بعد اعدام عبد السلام فرج والمشاركين الاربعة في اغتيال الرئيس السادات. وقد استوحى التنظيم تشكيله الداخلي من نموذج صالح سرية حيث انقسم الى خلايا عنقودية منفصلة عن بعضها يقود كل منها قائد، ويتصل القادة بقائد عام لمنطقة جغرافية اوسع .. وهكذا حتى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

الوصول الى قادة الاقاليم المصرية الرئيسة الكبرى، الذين يتشكل منهم مجلس الشورى الذي يقود التنظيم كله.

والى جانب هذه المستويات ضم التنظيم لجانا نوعية للاعداد والمالية والدعاية والتدريب العسكري تحت اشراف مجلس الشورى من اجل تنفيذ خطط التنظيم. وعلى الرغم من احتفاظ التنظيم بالسرية في التحرك والتجنيد الا انه سعيا وراء توسيع عضويته لم يشترط عدم ضم من هم اعضاء في جماعات اسلامية اخرى اليه، وكان شرطه الوحيد للتجنيد هو التزام العضو بواجبات التنظيم وتكليفاته.

الجماعة الاسلامية

وقبل التطرق الى الحالة الراهنة لتنظيم الجهاد الاسلامي يحسن التعرض للجماعة الاسلامية وتطورها العام اذ انها منذ عام ١٩٨١ اشتركت لفترات طويلة في مسار واحد مع تنظيم الجهاد. وقد نشأت الجماعة الاسلامية بدءا من عام ١٩٧٣ كتنظيم طلابي في الجامعات المصرية المختلفة يسعى الى اعادة التدين الى اوساط الطلاب، ولم يعد هناك شك خاصة بعد تصريحات الرئيس مبارك الشهر الماضي لصحيفة المانية، في قيام اجهزة الرئيس السادات بمساعدة الجماعات الاسلامية المختلفة على التكون والحركة في الجامعات من اجل موازنة الجماعات الناصرية والماركسية التي كانت مسيطرة عليها حينذاك. الا ان هذه البداية لم تضع قيدا على تطور الجماعات وهكذا كانت زيارة السادات للقدس ثم عقده لمعاهدات كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل واخيرا استقباله لشاه ايران المخلوع في القاهرة هي الاحداث التي أنهت التحالف القديم مع الجماعة الاسلامية والتي بدأت تحس بقوتها الذاتية وتحولت الى اكثر خصوم السادات شراسة ونشاطا، فقادت اعتصامات عديدة داخل اسوار الجامعات والمدن الجامعية احتجاجا على سياسات الدولة.

وقد ساعد الجماعة الاسلامية في ابراز قوتها وتحركها الفعال طبيعة تنظيمها الداخلي فهي كانت تتشكل من جماعات على مستوى الكليات والمدن الجامعية لكل منها قائد. وكان لكل جامعة مصرية قائدها العام الذي يضمه واقرانه مجلس عام لقادة الجماعة على مستوى البلاد يقوده قائد واحد كان حتى اغتيال السادات هو حلمي الجزار الطالب في طب القاهرة آنذاك. وقد كان الانضمام الى الجماعة الاسلامية مرهونا فقط بتمسك المرشح بمظاهر الالتزام الاسلامي الشكلية فضلا عن ادائه للفروض والسنن الأساسية. وقد اعطى ذلك الشكل المرن للتجنيد والطبيعة العلنية للجماعة بالاضافة الى قدرتها على تقديم خدمات عديدة حيوية لطلاب الجامعات الى تمتعها بمساحة انتشار وفعالية واسعة للغاية. وكانت الطبيعة الفكرية للجماعة تدفع الى النتيجة ذاتها فهي لم تتكون حول وثيقة فكرية اساسية كما حدث مع تيار «التوقف والتبين» الذي كونته وثائق شكري مصطفى، او تنظيم الجهاد الذي تجمع حول وثائق عبدالسلام فرج وصالح سرية، بل انها مثلت تجميعة فكرية سلفية ذات مصادر متنوعة اكثر اتساعا، الامر الذي اتاح لها ضم المزيد من الاعضاء على الرغم مما يثيره ذلك الاتساع من قضايا خلافية داخل الجماعة الواحدة.

ولقد كانت تلك الخاصية الاخيرة بالاضافة الى الاختلاف البيئي والاجتماعي هي المدخل الى انقسام الجماعة الاسلامية وتقوية تنظيم الجهاد في نهاية السبعينات. فقد كانت الجماعة الاسلامية في محافظات الصعيد وخاصة اسيوط والمنيا اقرب الى التفسيرات الاكثر تشددا داخل الجماعة فضلا عن تأثرها بالجو الصعيدي العام المائل دوما الى التشدد



وكانت جماعات القاهرة والاسكندرية اكثر ميلا الى الاعتدال والتأثر بالاخوان المسلمين الذين لم يتوقفوا عن محاولة اجتذابها وبذلك، ففي سعي قيادات تنظيم الجهاد لتوسيع نطاقه استطاعت اقناع قادة الجماعة الاسلامية في الصعيد وعلى رأسهم كرم زهدي وعاصم عبد الماجد في المنيا وناجح ابراهيم وعلي الشريف وعصام دربالة في اسيوط بضم جماعاتهم الى تنظيم الجهاد وحين تم ذلك الدمج وتشكل مجلس الشورى الموحد لقيادة التنظيم سارع قادة الصعيد الى جذب الاستاذ الجامعي الازهري الضرير الذي طالما استعانوا به في ندواتهم ومحاضراتهم لكي يكون المفتي العام للتنظيم وهكذا اصبح الشيخ عمر عبد الرحمن في قلب الجناح الجهادي للتيار الاسلامي وعلى الرغم من التوافق الفكري

بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد حول مقولات الفريضة الغائبة وتفسيرات عمر عبد الرحمن، الا ان الاختلاف التنظيمي والحركي ظل كامنا بينهما تمهيدا لانفجارات لاحقة وكان نجاح التنظيم الموحد الجديد في اغتيال الرئيس السادات في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ ثم محاولة قيادة الصعيد للاستيلاء على السلطة المحلية في اسيوط والتي فشلت تاركة وراءها مئات من الجرحى والقتلى، هي الاحداث الابرز في هز الاستقرار السياسي في مصر طوال هذه السنوات كما كانت هي ايضا وما جرى بعدها من اعتقالات ومحاكمات المناخ الذي زاد اندماج الجماعتين في خلاله وهدأت مؤقتا الخلافات التنظيمية والحركية في ما بينهما.

مرحلة الخلافات

وبعد مرور عاصفة اغتيال السادات واستقرار معظم قيادات تنظيم الجهاد الموحد في السجون عدا الشيخ عمر عبد الرحمن الذي حصل على حكمين بالبراءة مضى نحو عامين من الهدوء النسبي في ما يتعلق بنشاط الجناح الجهادي وساهمت سياسة الحوار التي اعتمدتها وزارة الداخلية في ذلك الوقت مع اعضاء التنظيم في تهدئة الاجواء لفترة اخرى. ثم جاء عام ١٩٨٤ لكي تنبعث الخلافات القديمة بين الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد لتعيد كلا منهما مرة اخرى الى مرحلة ما قبل الدمج وقد انصب الخلاف حول ثلاث قضايا اساسية: الاولى تتعلق بقيادة التنظيم، فقد دفع اعضاء الجهاد بعدم شرعية قيادة الضرير اي الشيخ عمر عبد الرحمن، في حين رأى اعضاء الجماعة الاسلامية انه لا قيادة للاسير ويقصدون به عبود الزمر قائد الجهاد الحركي المعتقل. ومثل العذر بالجهل قضية الخلاف الثانية. فعلى الرغم من اتفاق الجانبين على الاخذ بذلك وعدم تكفير الجاهل، الا ان الجهاد رأى انها مسألة فقهية وبذلك يمكن ضم من يعتقد بالعذر او لا يعتقد الى التنظيم، في حين اصرت الجماعة الاسلامية على انها مسألة عقائدية ولا يجوز بذلك ضم من لا يعذر بالجهل. ونشب الخلاف الثالث حول قضية تنظيمية وحركية فحواها مدى جواز العمل السري في الاسلام. وقد اثرت النشأة التاريخية لكل من التنظيمين في موقفه من هذه القضية التي

انحاز الجهاد الى حسمها بالايجاب بل وبالضرورة، في حين رأت الجماعة ان العلانية شرط لا غنى عنه لصالح توسيع العمل الاسلامي ذاته

وعلى الرغم من انفصال الجماعتين منذ عام ١٩٨٤ واتباع كل منهما خطة الاساس الاصلي في العمل التنظيمي، اي الشكل العنقودي السري بالنسبة الى الجهاد، والجماعات شبه المفتوحة والمعلنة بالنسبة الى الجماعة الاسلامية الا ان العامل المشترك بينهما ظل قائما في استراتيجية حركتهما تجاه الدولة والمجتمع. فمنذ عام ١٩٨٦ وعودة التوتر الى الاجواء العامة في البلاد اتبع التنظيمان الاستراتيجية ذاتها الهادفة الى هز هيبة الدولة عبر عمليات عنف صغيرة ومتوسطة موزعة على نطاق جغرافي واسع ومتبوعة بقدر كبير من الدعاية والاعلام عنها داخليا وخارجيا. وقد زادت الجماعة الاسلامية، نظرا لتداخل افكارها ولطبيعة مناطق الصعيد التي تتركز فيها في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

تركيزها على قضايا الاقباط والصدام معهم الى الحد الذي اضر ايضا بالدولة وقدرتها على الحفاظ على امن الفئات المختلفة من رعاياها. وتعرضت اهداف سياسية هامة خلال هذه الفترة لهجمات الجماعة او الجهاد، مثل محاولة اغتيال وزيري الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل والكاتب الصحفي المقرب من الرئيس مبارك مكرم محمد احمد، ونجاح اغتيال رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، الامر الذي كان ذا اثر في هيبة الدولة ومركزية سلطتها. وتفاقمت الحالة، بعد احداث ديروط والمنيا وصنبو عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ والتي كشفت ان الجماعة الاسلامية والجهاد في تلك المناطق يتمتعان باستقلال عن سيطرة الدولة واجهزتها المحلية والمركزية وهو ما تداولته وسائل الاعلام.

خلال الشهور الاخيرة ذهبت بعض التحليلات الى عودة التنسيق ان لم يكن التحالف والدمج بين الجهاد والجماعة الاسلامية، وعلى الرغم من عدم امكانية التحقق بدقة من هذا الامر، الا ان التصعيد المشترك الذي قامت به عناصر من الجماعتين في ما يتعلق بموضوع السياحة قد يشير الى وجود مثل ذلك التنسيق او ما هو اكثر منه فبعد سنوات من السعي لاضعاف هيبة الدولة وارهاقها يسعى الجناح الجهادي الى ضرب السياحة عبر عمليات يسميها هو «الارهاب الاسلامي» وذلك في محاولة لتحقيق هدفين كبيرين: الاول داخلي ويرتبط بزيادة حدة وضع الازمة بالنسبة الى قطاعات كبيرة من الشعب المصري المستفيدة من السياحة الامر الذي قد يؤدي حسب تحليله الى ثورة هذه القطاعات على الحكم وبالتالي تهيؤ المناخ المناسب للقيام بعمل انقلابي يستقطب تأييد هذه القطاعات الغاضبة. اما الهدف الثاني فهو خارجي ويهدف الى ابراز قوة الجناح الجهادي وقدرته على تحدي الدولة وحلفائها الخارجيين حسب تصوره، ومن ثم اشاعة الاعتقاد بانه قاب قوسين او ادنى من الاستيلاء عليها. وتشير هذه الاستراتيجية المشتركة الى تاثير واضح لأفكار تنظيم الجهاد وخاصة تلك التي صاغها عبود الزمر على ضوء نموذج الثورة الايرانية. ويبدو ان التنسيق الجديد قد اتجه الى هذه الارضية نظرا لخبرات الجهاد الاكثر دقة في اساليب العمل الارهابي والسري

وفي هذا السياق تحاول جماعات واجنحة التيار الاسلامي تهديد الاستقرار السياسي في مصر. وفي السياق ذاته يبرز الدور الاهم لجماعات الجناح الجهادي في ضرب المنطقة الاكثر اهمية وحساسية لهذا الاستقرار، اي هيبة الدولة. ويبرز هنا السؤال الاساسي: هل يمكن ان يصل هذا اللااستقرار الى ما هو أبعد من ذلك وتنجح استراتيجية الجناح الجهادي في مواجهة الدولة؟ والحقيقة ان اي مغامرة للاجابة عن مثل هذا السؤال لا بد ان تضع في اعتبارها بداية عدم وجود حالة مماثلة لعدم استقرار من هذا النوع في مصر يمكن القياس عليها، كذلك فهي لا بد ان تضع في حسبانها الموقع الخاص والتاريخي الذي تحتله الدولة المصرية، اي دولة، في اطار المجتمع والوزن الضخم الذي تمثله للمواطن ■

٠٠٠٢٤٦٥



المصدر : [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

الإرهاب .. والجبهة الوطنية

بقلم : المستشار سعيد الجمل

نحن فى حاجة ماسة للقضاء على الارهاب السائد فى بلادنا والذى يعكر صفو الحياة.. هذه أمنية للجميع حتى نتفرغ للاصلاح ولشحذ جهود التنمية فى كل مجالاتها الاقتصادية والبشرية عموما.. هذه أمنية وطنية غير أن الامانى لا تقيل عثرة ولا تقدم علاجا فظاهرة الارهاب تحتاج اساسا إلى معرفة الاسباب المؤدية لها لأن التعامل مع اعراض الظاهرة لا يغنى أبداً عن ضرورة علاج الاسباب الكامنة.

لابد من بعث عوامل الثقة بين السلطة وبين الشعب وهذا الرباط المعنوى شديد التأثر يتطلب دائماً شجاعة وصدقا ومصارحة من قبل القائمين على الحكم ومواجهة كافة المشاكل الحقيقية ومشاركة الشعب فى معرفة الحقيقة حتى تطمئن النفوس وتهدأ وللأسف الشديد فإن حكومة الحزب الوطنى لن تحرص أبداً على كسب ثقة الشعب وإنما يهمها فى المقام الأول إبقاء السلطة فى يديها ولو كان ذلك ثمنه تبديد الثقة بينها وبين الشعب. تنتشر الاشاعات ويكثر التساؤل وحكومة الحزب الوطنى غافلة أو كالغافلة لا يهمها تبرير الاشاعات حتى تطمئن النفوس ويهدأ الشك الذى يراودها والذى طال مذاق مرارته فى حلوقنا جميعا. هذه الثقة ضرورية بكسب كافة القوى الشعبية بجانب الدولة لمحاربة الارهاب ومحاصرته وليس يكفى أن تقول السلطة أن الارهاب ينتشر فى جميع انحاء العالم لتعفى نفسها من نقص اسباب ومعرفة العوامل المؤدية إليه.. ولكى تكون الحكومة قادرة على محاربة الارهاب وكسب ثقة الشعب فإن عليها ألا تخفى الحقائق فيكون حربها للفساد المنتشر لا يقل اثرا عن حربها للارهاب فدول العالم التى تستشهد بها الحكومة لا تخفى حقيقة كما أنها لاتساند الفساد أو اعتداء على حقوق الشعب فلا تحمى أحدا مهما كانت صفته لأن السيادة هناك للشعب ومصالحه ولأن المؤسسات الدستورية هناك تقوم بعملها كاملا فلا تعطل الحكومة استجوابا ولا تترك الشائعات دون مواجهة بل هى تواجه الرأى العام ولا تتركه يضرب اخماسا فى اسداس بل تجهز على الاشاعة لتظهر الحقيقة إن كان لا خلاف عليها أو هى تعطى سلطات التحقيق كافة صلاحياتها لتقوم بوظيفتها كاملة لأنه لا قداسة لاحد فسلطة القانون تسود الجميع دائماً القداسة للشعب ومصالحه العليا وهيبة الدولة التى تمثله والتى لا وجود لها بغير سيادة القانون واعمال اثره فى كل اتجاه. هذا حديث نسوقه لنرد به على الداعين الى جبهة وطنية موحدة لمحاربة الارهاب والذين لا يطرحون حديث الجبهة الوطنية هذا إلا عندما تتأزم الامور ويصبح عجز الحكومة باديا وواضحا جليا. هذه الدعوة التى أسماها اصحابها جبهة وطنية ديمقراطية تقتضى فى المقام الاول لكى تكون لها فاعليتها أن يفرج اساسا عن الارادات الوطنية التى يراد لها أن تشارك فى هذه الجبهة ليتصدى الجميع للارهاب لأنه لا يمكن التصدى للارهاب والارادات مقيدة لا يسمح لها سوى بالشكوى والاحتجاج عن طريق صحفها. لابد لكى تكون هناك جبهة وطنية ديمقراطية كما يقولون من أن يكون اعضاء هذه الجبهة لهم مطلق التصرف لايقيد ارادتهم قيد حتى يضمن المناخ الديمقراطى الصحيح الذى هو الشرط الرئيسى لوجود ديمقراطية حقيقية يستطيع اطرافها المتساوون فى كافة الحقوق السياسية من ان يشاركوا لا عن طريق التأييد الاعمى والتصفيق والامضاء على بياض ولكن عن طريق المشاركة الحرة والواعية وبغير ذلك فلن تكون هناك جبهة وطنية فشرط ذلك اطلاق حرية الاحزاب فى نشاطها ورفع القيود التى تمارسها الحكومة عن طريق قانون الطوارئ وكافة القوانين الاخرى المعوقة للنشاط السياسى الحقيقى.. وبغير ذلك فلن تكون اصوات المعارضة سوى رجع الصدى للحزب الوطنى الحاكم. وحسنا وجميلا ما

قاله استاذنا الكبير نجيب محفوظ اخيرا فى صحيفة الاهرام يوم ١٩٩٣/٣/١٣ قال سيادته «إن الشعب قد يرغب فى ان يفعل شيئا ولكنه لا يدرى كيف.. فالعين بصيرة واليد قصيرة والعواطف الطيبة وحدها لا تفيد.. انما يتجلى موقف الشعب حقا حينما يدعى للادلاء بصوته فى انتخابات حرة لا تشوبها شائبة ولعله يتمنى أن يتاح له ذلك يوما لينصر الحق ويدفع الظلم والقهر والارهاب». أما هذه الاحاديث التى يطلقها اصحابها مغفلين الاسباب الحقيقية للارهاب فلا جدوى منها ولا غناء إذ يكتفى اصحابها بالقاء اللوم على الجماهير الصامتة وعلى المثقفين من ابناء الشعب بصفة خاصة فإنها احاديث من لايريد أن يعرف المتهم الحقيقى مكتفيا بإلصاق التهمة بآخرين ابراء للذمة مع أنه كان يستطيع أن يقول بوضوح إن وضع القيود على النشاط الحزبى والنقابى يعدم الارادة الحرة ويجنح باصحابها الى السلبية فلا يستطيعون مشاركة فى جبهة وطنية أو غير وطنية ففاقد الشئ لا يعطيه ومن سلبت حريته وجمد نشاطه بقادر على المشاركة أو الحركة. لا جدوى من الحديث عن جبهة وطنية. والحزب الوطنى هو وحده الذى يعيش على ارض مصر ويتخذ القرار وحده دون أن يعنى بمشاركة الاخرين بعد أن اصبحت المؤسسات الدستورية التى تحدث عنها الدستور لجانا حكومية تابعة تأتمر بامرها وتستلهم مصلحتها وحدها.

كيف يكون هناك جبهة وطنية من الاحزاب والتجمعات المختلفة بعد تزوير الانتخابات واستبعاد كافة القوى السياسية فيما عدا الحزب الوطنى. كيف يكون عمل هذه الجبهة بعد أن اعتبر مجلس الشعب نفسه قوة فوق القانون متحصنا بعبارته التى اخترعها لنفسه هو انه «سيد قراره» مستسيغا كافة الاجراءات الباطلة التى أتت بنواب ليس من حقهم أن يجلسوا تحت قبة المجلس ضاربا عرض الحائط بكافة التحقيقات والآراء التى انتهت إليها أعلى سلطة قضائية فى البلاد وهى محكمة النقض من أن أكثر من مائة طعن فى صحة الانتخابات قد قبلتها المحكمة منتهية الى بطلان الانتخابات فيها. ولو كانت حكومة الحزب الوطنى حريصة على الشرعية وعدم مخالفة الدستور ما كانت قد حرضت مجلس الشعب على عدم الاعتداد بما قررته السلطة القضائية فجعلت منه سلطة فوق القانون بدعوى انه «سيد قراره» فيكف يمكن لمن استبعدوا من تمثيل الشعب أن يدعوا الآن لانشاء جبهة وطنية بعد أن اغتيلت واغتصبت حقوقهم تحت دعوى أن المجلس يفعل ما يشاء بمقولة أنه «سيد قراره» لابد من القضاء على الاحتكار السياسى الذى يمارسه الحزب الوطنى قبل التفكير فى انشاء جبهة وطنية لمواجهة الارهاب ولن يكون ذلك إلا بما اقترحه الاستاذ نجيب محفوظ حين قال أن موقف الشعب إزاء هذا الارهاب لن يتضح ولن يكون قوة ايجابية إلا إذا ادلى بصوته فى انتخابات حرة لا تشوبها شائبة بغير ذلك فلن يتاح ابدا رفع ظلم أو محاربة ارهاب.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

التطرف والموقف العقلاني في الفكر العربي الإسلامي

التطرف.. وآيديولوجيا التكفير

محمد عابد الجابري

● ... ولم يقتصروا على هذا النوع من التطرف السياسي باسم الدين بل لقد مارسوا على معاصريهم ارهابا نفسيا فجعلوا التزام الواجبات واجتناب المحرمات جزءا من الايمان وحكموا بالكفر على كل من تساهل فيها.

كان الخوارج اول طائفة في الاسلام وباسم الاسلام. وقصة نشاتهم معروفة. كانوا من أصحاب علي في نزاعه مع معاوية وكان من بينهم مؤمنون اتقياء يتقمصون المثل الاعلى الاسلامي في العدل والمساواة والصدق في الفكر والمعاملة وكانوا يعتقدون بأن الحق مع علي، مؤمنين بذلك إيمانهم بالاسلام ذاته، وكانوا يرون أن منازعة معاوية له مكابرة وخروج عن الحق. وجعلهم من القبائل البدوية الفقيرة الساكنة بشرق الجزيرة العربية والتي كانت دائما في منافسة ونزاع صامت في غالب الأحيان مع بني امية وبني عمومتهم بني هاشم وعندما اخذت الحرب بين علي ومعاوية تهدد كيان الاسلام واقتنع كل فريق ان انتصاره غير مضمون وان الخسارة في جميع الاحوال ستكون جسيمة قبلوا فكرة «التحكيم» واتفقوا ان يعين كل فريق من ينوب عنه في مفاوضات هدفها حل المشكل سلميا ولما راى فريق من أصحاب علي وهم الذين سيسمون

بـ«الخوارج» ان التحكيم قد يؤدي إلى الصلح بين علي ومعاوية وبالتالي الى نوع من التحالف بين بني امية اهل معاوية وبني هاشم اهل علي، وان ذلك قد يكون على حساب القبائل الاخرى، قبائل شرق الجزيرة خاصة، قاموا واعترضوا على التحكيم واطلقوا شعارهم المشهور: «لا حكم الا الله».

لقد اعترضوا على علي بن ابي طالب لكونه قبل ان يحكم الرجال في قضية كانوا يرون ان حكم الله فيها واضح: فمعاوية وجنوده هم بغاة في نظرهم خرجوا على الامام يريدون اغتصاب الحكم بغير رضى المسلمين، وبالتالي فالواجب قتالهم بنص القران بوصفهم بغاة يعيثون في الارض فسادا. ولما حاول علي بن أبي طالب اقناعهم بان الامر ليس على هذه الصورة قالوا له ان الامر لا يخلو ما تكون قد قاتلت معاوية وانت موقن انك على حق وانه على باطل، وفي هذه الحالة يجب ان تواصل القتال لاحقاق الحق وهزم الباطل، ما انك قاتلت وانت غير متيقن بكون الحق معك وفي هذه الحالة ستكون قد تسببت في قتل المسلمين بغير حق.

ولما ألح عليهم علي بان المسالة ليست على هذه الصورة الحدية: إما . وإما، وأنه لا بد من مراعاة مصلحة المسلمين ولا بد من حقن دمائهم، خرجوا عليه واعتبروه ظالما مثله كمثل معاوية، فاجتمعوا وخطب فيهم زعيمهم قائلا: «اخرجوا بنا من هذه القرية الظالم اهلها» مشيرا بذلك الى قوله تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء 75-76).

هكذا نجد انفسنا امام الية يستعملها المتطرفون في كل زمان، آلية تقمص وضعيات سابقة والتصرف وكأنهم فعلا في تلك الوضعية. لقد تقمصوا من خلال هذه الآيات وضعية النبي وهو في المدينة قبل فتح مكة، وجماعة من المسلمين نساء واولادا ومستضعفين من الرجال تحتجزهم قريش في مكة مانعة لهم من الهجرة الى المدينة للحاق باهليهم وذويهم، فنزلت تلك الآيات تدعو المسلمين الى القتال لانجاد اولئك المحتجزين. الشيء الذي سيتحقق من خلال المسلسل الذي توج بفتح مكة. هكذا اخذ الخوارج ينظرون الى غيرهم ممن لم يخرجوا معهم، سواء من اصحاب علي او من اصحابهم هم انفسهم، ينظرون اليهم بوصفهم كفارا تجب معاملتهم بما أمر الله ان يعامل به كفار قريش وهو القتل، بينما عاملوا اليهود والنصارى بوصفهم اهل كتاب يعترف بهم الاسلام. وهكذا كانوا اذا صادفوا في طريقهم مسلما لم يخرج معهم قتلوه واذا صادفوا يهوديا او نصرانيا تركوه.

وهكذا اخذوا يلتمسون الحجة لصواب موقفهم من ايات في القران ينتقونها ويعزلونها عن سياقها واسباب نزولها ويطبقونها حرفيا لصالحهم وضد خصومهم.

من ذلك مثلا ان نافع بن الازرق، زعيم الازارقة وهي اقوى فرقة منهم ينتمي الى بني حنيفة من شرق الجزيرة، كتب الى من بقي من الخوارج مقيما في البصرة قائلا: «والله انكم لتعلمون ان الشريعة واحدة والدين واحد، ففيها المقام بين اظهر الكفار. ترون الظلم ليلا ونهارا وقد ندبكم الله الى الجهاد فقال: «وقاتلوا المشركين كافة» ولم يجعل لكم في التخلف - عن القتال - عذرا في حال من الاحوال... وانما عذر الضعفاء والمرضى والذين لا يجدون ما ينفقون ومن كانت اقامته لعلة ثم فضل عليهم مع ذلك المجاهدين فقال: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله».

وهكذا نرى كيف تقمص نافع الازرق، هنا ايضا، وضعية الرسول عليه الصلاة والسلام، فاعتبر الدين واحدا كما كان زمن النبي ووضع نفسه ضمنيا مكان الرسول صلى الله عليه وسلم ووضع من خالفه في موضع من كان يحارب النبي فاعتبرهم كفارا مشركين مطبقا عليهم قوله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة» منتزعا عبارة من اية فعزلها عن سياقها وسبب نزولها وصرف معناها الى ما يريده هو ليس الى ما تعنيه في واقع الامر، ذلك ان سياق الآية ومناسبة نزولها يتعلق بالاشهر الحرم التي يمنع فيها القتال، وكان العرب اذا كانوا في قتال وحلت الاشهر الحرم وفضلوا الاستمرار في القتال قالوا سنعوض الشهر الحرام بشهر اخر من شهور السنة بعد انتهاء القتال، وذلك هو الشهر النسيء، وقد نزلت الآية في ذلك ونصها: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض، منها اربعة حرم، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين. إنما النسيء زيادة في الكفر...» (التوبة 36 - 37) والاشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وإذن فلا سياق الآية ولا مناسبة نزولها ولا مضمونها العام يسمح بتوظيفها فيما وظفها نافع بن الازرق، ذلك ان الآية تندرج في سياق خاص: ذلك ان الرسول كان قد أبرم معاهدة مع مشركي مكة، فنقضوها فاذن الله لرسوله بقتالهم، وكان ذلك في زمن الحج، زمن الاشهر الحرم.. الخ. وهكذا نرى نافع ابن الازرق يضع نفسه في وضعية النبي في حادثة معينة خاصة ويضع خصومه في وضعية خصوم النبي عليه الصلاة والسلام. اما الآية الاخرى المتعلقة بـ«القاعدين» فقد نزلت في جماعة لم يخرجوا مع النبي في غزوة بدر. ومعلوم ان الخروج للقتال ليس فرض عين وانما هو فرض كفاية، ولذلك اقتصر القرآن على معاتبتهم عتابا خفيفا، اذ فضل المجاهدين على القاعدين لا غير. اما نافع بن الازرق فقد

٠٠٠٣٤٦٩



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجاوز ذلك فتبرأ من القاعدين من الخوارج وحكم عليهم بالكفر، محملا الآية التي ذكرها اكثر مما تحتمل. ليس هذا وحسب بل لقد تصرف على العكس تماما مما تقرره الآية السابقة على ذلك، والتي تدعو المجاهدين الى التثبت وعدم قتل الناس بمجرد الظن. يقول تعالى قبل الآية المذكورة مباشرة: «يا ايها الذين امنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى إليكم السلام لست مؤمنا، تبتغون عرض الحياة الدنيا» (النساء 94) وقد نزلت هذه الآية في فريق من الصحابة كانوا في طريقهم الى الجهاد فصادفوا رجلا لمجرد الشك فيه... اما الخوارج فلم يكونوا يتركون مكانا لشك، فهم، كجميع المتطرفين، كل شيء عندهم يقين: إما ان يكون الانسان معهم فهو مؤمن وإما الا يكون معهم فهو كافر. هكذا يبدو واضحا كيف يؤدي التطرف باسم الدين الى تجاوز الحدود التي رسمها الدين. ولكن اليس التطرف بالتعريف هو «مجاوزة الحدود».

وكما تقمص الخوارج وضعية النبي صلى الله عليه وسلم ازاء الكفار من قريش تقمصوا كذلك ما يخدم تطرفهم من وضعيات الانبياء السابقين وهكذا كانوا يقتلون اطفال المسلمين الذين لم يكونوا من اتباعهم. وعندما سئل نافع بن الازرق عن مستنده في ذلك، مع ان الاطفال غير مكلفين، قال: «إن نبي الله نوحا عليه السلام قال. «رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا» (نوح 26 ـ 27) ويضيف نافع: «فسماهم بالكفر وهم اطفال وقبل ان يولدوا. فكيف كان ذلك في قوم نوح ولا نكون نحن نقوله في قومنا، والله يقول: «اكفاركم خير من اولئكم أم لكم براءة في الزبر» (القمر 43-44) والخطاب هنا موجه لقريش.

ولم يقتصر الخوارج على هذا النوع من التطرف السياسي باسم الدين، بل لقد مارسوا على معاصريهم ارهابا نفسيا فجعلوا التزام الفرائض واجتناب المحرمات جزءا من الايمان وحكموا بالتالي بالكفر، اي باهدار الدم، على كل من تساهل فيها.

فهذا نجدة بن عامر الحنفي رئيس فرقة سميت باسمه (النجدات) وقد انشق عن اصحاب نافع، يحكم على مرتكبي الذنوب من مخالفيه بالكفر، قال في خطبة له: «من زنى فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن شرب الخمر فهو كافر ومن شك في انه كافر فهو كافر». وهكذا اصبح التكفير مذهبا لهم، فصح ان يسمى هذا النوع من التطرف في الدين بايديولوجيا التكفير، وككل أيديولوجيا فإن الخطأ إنما يكون في رأي الخصم وحده، اما صاحب الأيديولوجيا فهو مصيب دائما. وهكذا نجد صاحبنا نجدة الحنفي يستثني اصحابه من احكام الكفر التي اصدرها، اذ قال ان من ارتكب تلك الذنوب من اصحابه يبقى مسلما وان الله يعذبه في غير نار جهنم ثم يدخله الجنة بعد ذلك.

على ان الخوارج الذين حصروا الايمان في انصارهم وحدهم لم يستطيعوا الحفاظ على نوع من الوحدة بينهم، بل لقد انقسموا فرقا عديدة كل فرقة تخطئ غيرها من فرقهم وتكفرها، فكانوا اعوانا لخصومهم على انفسهم، فتشتتوا وذهبت ريحهم

ذلك هو مصير التطرف: الانقسام والاقتتال والاضمحلال، ولذلك لم يحدث قط ان نجحت اية طائفة متطرفة في صنع التاريخ. لقد ظل المتطرفون دوما على هامش التاريخ.



المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٣

انباء عن بحث المحققين الاميركيين عن شخصين قد تكون لهما صلة بسلامة

☐ نيويورك – من راغدة درغام وجمال خاشقجي:

■ نقلت صحيفة «دايلي نيوز» النيويوركية عن محققين فيديراليين في قضية تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك قولهم انهم يبحثوا عن رجل اسمه محمد ابو حليمة، مصري الجنسية كان يعمل سائق سيارة اجرة وعن رجل آخر قيل انه سائق لعلاقتهما بالمتهم في قضية التفجير محمد سلامة.

وذكرت الصحيفة ان اسم ابو حليمة برز اثناء التحقيق في اغتيال الحاخام الاسرائيلي مزئير كاهانا لكنه لم يستجوب آنذاك.

الى ذلك، اكدت زوجة السيد نصير الذي اتهم باغتيال الحاخام اليهودي المتطرف مائير كاهانا انها لم تلتق بزوجها «او تسمع منه» منذ ان اعلن عن اتهام محمد سلامة بالمساعدة في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

وقالت السيدة كارين نصير، وهي اميركية مسلمة تستخدم حالياً اسم «خديجة» ان زوجها منعت عنه كافة الزيارات والاتصال الهاتفي وقيل لها انه يسمح لها بارسال رسائل خطية اليه وتلقيها منه غير انها لم تتلق منه اي رسالة ومعروف ان السلطات الرسمية اعلنت عن نقل نصير الى زنزانة انفرادية بعد اتهام سلامة ولم تتمكن «الحياة» من الاتصال بمحامي نصير مايكل بورج للتأكد مما اذا كانت هذه الاجراءات نظامية. واضافت زوجة نصير في حديثها مع «الحياة»: «انهم يريدون ان يبقونا جميعاً في الظلام حتى يستطيعوا ان يفعلوا ما يريدون مع سيد فيعذبوه نفسياً وجسمياً».

وقالت انها قدمت طلبات عدة لمقابلة سيد ولكن لا يتم الرد على طلباتها ولا يقدم سبب لرفض الطلب باستثناء مرة واحدة قال فيها مأمور السجن والتر كالي «ان لديه اوامر». وذكرت ان امام مسجد اتيكا حيث يعتقل نصير، وهو موظف تابع للولاية اسمه «الامام عمر» ابلغها انه طلب منه عدم الاتصال بها «والا سوف يتهم في المشاركة في حادثة مركز التجارة العالمي». وقالت انها كانت متفائلة وسعيدة قبل الحادثة «سيد كان مشغولاً تماماً باعداد طلب الاستئناف (محكوم عليه بالسجن سنوات عدة بتهمة حمل سلاح غير مرخص واصابة شرطي بعد ان برىء من تهمة اغتيال كاهانا) وكان متحمساً لذلك اذ حصل تقدم كبير في هذا الاتجاه وشعرنا جميعاً انه سينجح، وكان من المقرر ان يقدم الطلب في آذار (مارس) الجاري غير ان اتهام سيد بأن له علاقة بحادثة التفجير واعادة فتح ملف قضية اغتيال كاهانا للبحث عن دليل على ان تفجير مركز التجارة العالمي كان عملاً جماعياً وليس فردياً ادى الى توقيف عملية الاستئناف.

وقالت زوجة نصير انها كانت تلتقي بزوجها مرة كل شهر وانها وابناءها كانوا يمضون ٣ ايام مع سيد مرة كل شهرين في بيوت مخصصة لذلك داخل السجن بغرض لم شمل اسر المسجونين وذكرت انها وطنت نفسها على ذلك «وشعرت ان الامور تجري بصورة ايجابية ولصالحنا خصوصاً مع اقتراب موعد تقديم الاستئناف».

وعن موضوع وجود جوازات سفر نيكاراغوية مزورة تحمل صورها وصور سيد وابنائهما، وهي جوازات اتهم ابراهيم الجبروني بحيازتها عند تفتيش شقته ويتوقع ان يتهم سيد نصير بمحاولة الهرب بسبب هذه الجوازات قالت «انها لم تسمع مطلقاً عن ذلك من قبل» وذكرت ان صديقة لها تعمل كصحافية اخبرتها ان الجوازات يعود تاريخها الى تموز (يوليو) ١٩٩١ – اي قبل محاكمة سيد – واضافت «ان هذا جنون فلابد ان يكون للمرء جناحان ليستطيع الهرب من سجن اتيكا ذي الحراسة القصوى».

وعن علاقة سيد بسلامة قالت انه لم يكن يعرفه من قبل وكان واحداً من بين اكثر من ١٠٠ مسلم زاروا سيد في السجن خلال العام الماضي. وذكرت انها الآن في حاجة الى مساعدات مالية لتستطيع الاستمرار في الدفاع عن سيد بعدما «تعقدت الامور واظهروا نيتهم لمنعه من الخروج من السجن».



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ تطورات انفجار نيويورك::

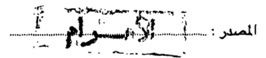
اعتقال شخصين آخرين احدهما مصرى للاشتباه فى علاقتهما بالحادث

نيويورك ـ وكالات الانباء:
ذكرت مصادر التحقيق فى حادث انفجار المركز التجارى العالمى فى نيويورك امس انه تم اعتقال شخصين احدهما سائق تاكسى مصرى ـ الجنسية يشتبه فى تورطهما فى الحادث.

وقالت المصادر ان سائق التاكسى المصرى يعيش فى «بروكلين» ولديه حق اقامة فى الولايات المتحدة، واضافت ان كلا الشخصين اللذين تم اعتقالهما على صلة بالشيخ عمر عبدالرحمن.

فى الوقت نفسه تمكن عمال الانقاذ من انتشال جثة عامل الفندق المفقود فى حادث الانفجار من بين الانقاض، وكان العامل، ويدعى «ويلفريد وميركادو» (٣٧عاما) هو الشخص الوحيد الذى لايزال مفقودا منذ وقوع الحادث فى ٢٦ فبراير الماضى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٣

رؤيـــة

الإرهاب والسياحة.. علاقة غير شرعية!

●● لا ادرى ما العلاقة بين السياحة والارهاب، والدلائل تشير الى ان الربط بينهما سيؤخرنا الى الوراء قرنا كاملا او يزيد.

ان ما نرتكبه– في حق السياحة قد ارتكبه – جحا– منذ عدة قرون فى حق «الدنانير»حين رزق بكيس مملوء بالدنانير فبحث عن مكان يخبىء فيه كنزه، فحفر حفرة فى الصحراء ودس الكنز فيها، وحتى يزيل اى شك عن وجود دنانير فى هذا المكان – فقد وضع فيه لافته – «لاحظ لافته» تقول بانه لا توجد هنا دنانير ذهب، فجاء لص وقرا اللافته فقال لابد وان يكون فى هذا المكان دنانير ذهب وإلا لماذا كتب جحا هذه اللافتة؟ وبعد ان اخذ الدنانير كتب على الوجه الآخر للافتة «لم يسرق احد الدنانير من هنا .»

فالتمادى فى ربط السياحة بالارهاب ينتج عنه أمران اولهما تنبيه دول العالم الى مدى اخطار السياحة فى مصر . فقد نسينا اننا محاطون بالمتخصصين من كل مكان برصد اجهزة الاعلام وتحليل كل المواد الاعلامية تحليلا دقيقا . وثانيهما اشارة للمتطرفين بأنهم تمكنوا من لى ذراع الحكومة وأن ضربتهم جاءت فى مقتل ودائما الممنوع مرغوب!!

● سرد محمد لطفى جمعة فى كتابه «مائدة افلاطون» قصة طرد الامبراطور «دوميتيان» سنة ٩٠ بعد الميلاد للفيلسوف والمفكر العظيم «إيبكت» بسبب مقاومته للظلم– فاعترض بجملة اعتراضية – بقوله «العفو ياصاحب الجلالة، ويقصد السلطان حسين، لان الكتاب مؤلف فى عهده . فهذه الجملة تلصق التهمة لا محالة بالسلطان حسين . ولكنه فعل ذلك من قبيل الدبة التى ارادت أن تزيح الذبابة من على وجه صاحبها فقتلته .!!

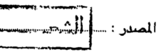
...

● واخيرا اتمنى ان تكون هذه السطور هى آخر ما يكتب عن العلاقة غير الشرعية بين السياحة والارهاب!!

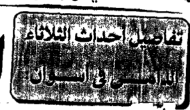
أحمد إبراهيم أبو الحسن

٠٠٠٣٤٢٣



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٣



الأحداث وضعت أسوان على خريطة الإرهاب وتنعكس سلبا على السياحة

ضعفه.

في أسوان، نقلت وكالات الأنباء ومحطات التليفزيون العالمية صور الدماء التي سالت على سلالم أحد المنازل والضحايا التي وقعت في الجانبين (جانب الشرطة وجانب الجماعات الإسلامية)، وفي امبابة بالقاهرة استؤنفت أعمال العنف في جولة ثانية بعد أسابيع قليلة من الجولة الأولى التي بدأتها قوات الأمن بمحاصرة المنطقة التي تقع على أحد أطراف القاهرة بأكثر من ١٤ ألف جندي أمن مركزي، وزعمت بها أنها قد أجهزت على كل أوكار التطرف بالمنطقة حسب زعمها. مما يؤكد أن معالجة الحكومة لقضية العنف لن تحل المشكلة، إنما ستزيدها اشتعالاً.

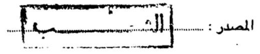
وفي شبرا الخيمة -وحسب تقارير جهات الأمن نفسها- تفجرت أحداث عنف تم خلالها تبادل اطلاق الرصاص بين الشرطة والجماعات الإسلامية، وسقط القتلى في جانب الجماعات الإسلامية بمقتل اثنين ذكرت أجهزة الأمن أنهما من قادة جماعة الشوقيين.

اما آخر هذه الأحداث -ونسأل الله أن يكون بالفعل آخرها- فهو الصدام بين الشرطة وطالبات مدارس قليوب.

إن هذا الصدام -بغض النظر عن أسبابه وخلفياته وتفاصيل ماجرى فيه- أكبر دليل على صدق ماتذهب إليه من أن الأجواء كلها مهيئة للانفجار وأن التصرفات الحكومية الحمقاء والرعناء تزيد الأمور توتراً واشتعالاً. فهل تدرك هذه الحكومة خطورة الموقف؟! إننا نشك في ذلك كثيراً.

٠٠٠٢٤٧٤



المصدر : 

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

فجاة تحولت أسوان المدينة الهادئة التي لا تعرف العنف إلى مدينة دامية تتناولها وسائل الإعلام بعد ماساة يوم الثلاثاء الدامي في مسجد الرحمن.. ورغم اختلاف العديد من الأطراف والمسئولين والأهالي مع الجماعة الاسلامية الا انهم يؤكدون انهم لا يعرفون العنف مما أدى إلى موجة من السخط العام على سياسة الداخلية والحكومة الرشيدة.. فما هي الشرارة التي أشعلت الأحداث؟ وكيف تطورت؟ وماذا يقول أطراف القضية المختلفة؟

كما يروى المسئولون والأهالي فإن الشرارة التي أدت إلى اشتعال الصدامات بين الشرطة والجماعة الاسلامية هي حادثة الاعتداء على حارسي كنيسة الاخوة باسوان فجر الجمعة قبل الماضي في هذا الوقت سمع أفراد الجماعة الاسلامية صوت الطلقات وهم يصلون القيام بمسجد الرحمن - القريب من الكنيسة - فقطعوا صلاتهم وانصرفوا من المسجد لعلمهم بنية الأمن المبيته ضدهم.. وفي اليوم التالي وهو يوم السبت منعت الجماعة إقامة الصلاة في المسجد وأغلقته حرصا منها على عدم الاحتكاك بالأمن.. وأعلنت براءتها من هذا الحادث على لسان أميرها خالد القوصي في بيان اذاعته في عدة مساجد وطرحت فيه بعض الأسئلة من بينها:

لماذا ألقى الجناة بقطعة من السلاح المسروق بجوار مسجد الرحمن؟ ولماذا لا يكون الحادث نوعاً من حوادث الثأر مدللة على ذلك بأن أحد الجنديين من أبناء محافظة قنا الشهيرة بحوادث الثأر؟ ولماذا لا يكون الحادث من تدبير أيد حاقدة لإيقاع الفتنة بين النظام والجماعة؟ ولماذا لا يكون من تدبير تجار السلاح أو يكون الهدف منه دفع الجماعة للصدام مع الأمن في خطة جهنمية تهدف إلى تصفية أبنائها جسدياً وهو ما تدعمه الأحداث الجارية هناك الآن. بعدها هدأت الأحداث لمدة ثلاثة أيام.. أكدت المصادر أن أكثر من قيادة أمنية بالوزارة زارت أسوان واجتمعت بمديري الأمن في المحافظة خلال هذه الأيام في فندق «إيزيس» مما يدل على أن النية كانت مبيتة لاقتحام المسجد.

وكما يروى «ع. م» أحد المصلين الناجين من «المجزرة»: في يوم الثلاثاء ذهبت للصلاة في المسجد وعندما وصلت رأيت رجال الشرطة يلبسون الملابس المدنية وفي أيديهم أجهزة اللاسلكي وبجوارهم عساكر القوات الخاصة تحيط بالمسجد من كل الجهات، ساعتها ظننت أنهم جاءوا لحفظ الأمن أو اعتقال بعض الاخوة في هدوء كما يحدث في كل مرة.. في هذا الوقت كان يقف بعض الشباب «كناضورجية» فوق المسجد.. بدأ الامام صلاة العشاء وبمجرد أن قرأ الاية الأولى من سورة «عبس وتولى».. فوجئنا بالناضورجية يدفعون الباب ويكبرون فساد الهرج والمرج في المسجد وقطعنا الصلاة وفي لمح البصر فوجئنا بطلقات النار من اليمين والشمال.. من الأبواب والشبابيك، وقد رأيت بعيني بندقية آلية تصفها داخل المسجد من الشباك.. المصلون هرعوا للاختباء تحت الشبابيك ووراء الاعمدة.

ويضيف «ع. م» رأيت بعض الاخوة يفتح المطاوي وهم يكبرون، لكن الأمن عاجلهم بإلقاء القنابل الخانقة والمسيلة للدموع، مما أدى إلى امتلاء المسجد بالدخان وإصابة المصلين بالاختناق وتساقطهم فوق بعضهم البعض، واضطر بعضهم للهروب من الشبابيك والأبواب رغم إطلاق النيران مما أدى إلى اصابة العديد منهم.

ترويع النساء

وتكمل بعض النساء فصول المأساة فيقلن: «مع بدء اطلاق الرصاص من الشرطة نادى فينا أحد المصلين: البسن واخرجن بسرعة.. فجرينا في كل اتجاه وفوجئنا بهذا المصلي يسقط صريعاً أمامنا بعد اصابته بطلق ناري.. خرجنا من المسجد واختبأ بعضنا في البيوت المجاورة وعشش الفراخ حتى الثالثة صباحاً.. هاجمونا داخل بيوت الجيران وقبضوا على أربعة أولاد صغار وعندما صرخت أمهم، هددها الضابط بضرب النار.. ثم ساق الأولاد أمامه كدروع بشرية لحماية نفسه.. ولما صرخت الأم ثانية ضربها العساكر وأغلقوا عليها الباب.

وكما هو معلوم فإن حصيلة المجزرة بلغت حتى الان عشرة من القتلى و٤١ مصاباً مازال ١١ منهم بالمستشفى والباقي تم علاجهم وترحيلهم إلى المعتقلات اضافة إلى ٥٧ معتقلاً اخرين.

مهاجمة البيوت

لم تكتف قوات الامن بما صنعته داخل مسجد الرحمن بل خرجت إلى المساكن المجاورة والمساجد القريبة فروعت الامنين، وانتهكت حرمات البيوت واعتقلت الشباب ومعظمهم لا صلة له بالمسجد على الاطلاق بعد تكسير محتويات شققهم.. بل وفرقت



على هامش الأحداث

* منعت قوات الشرطة الأهالي من تشييع جنازة ذويهم إلا في حدود أربعة أشخاص فقط، بينما رفض الأهالي تلقي ذويهم قائلين للشرطة: زي ما قتلتوهم إدفنوهم بمعرفتكم.

* والد القتيل عوض محمد عوض يحب أن يطلق لفظ الشهيد على ابنه معللاً ذلك بأنه قتل وهو يصلي، وأنه كان يتمنى الشهادة ودائماً يردد اللهم أجرني في مصيبتي خيراً وأخلفني خيراً منها، ويضيف: كنت أنصحه بالبعد عن الجماعات فكان يرد: أنا لست متطرفاً ولكن أقوم بتحفيظ القرآن للأطفال.

* أمل عبد الحميد المصابة الوحيدة من النساء أصيبت بطلق ناري وهي في شقتها تتحدث في التليفون.

* خطباء الأوقاف تساءلوا عما حدث وطالب بعضهم مديرية الأوقاف بإعلان رأيها الشرعي في الأحداث لكنهم رفضوا معللين ذلك بأنها أمور سياسية وخطيرة لا يجب الخوض فيها، كما صدر الأمر من وزارة الأوقاف إلى كل خطباء أسوان بالحديث عن الإرهاب وإلا سيحولون إلى المحاكمة العسكرية. بعض الخطباء الأذكياء تحدثوا عن إرهاب فرعون وقارون وهامان.

* أفراد الجماعة كانوا يتوقعون الهجوم لذا جهزوا أقفاص البصل والطماطم لحمايتهم من القنابل المسيلة للدموع، لكن كانت المفاجأة في الطلقات الحية التي لم يكن لها وسيلة حماية.

* توجد ثلاث جثث بالمشرحة لم يستدل عليها حتى الآن بسبب تشوه الوجه والصدر من كثرة الطلقات المصابة بها.

تحقيق:

حسن القمحاوى

المصلين بمسجد المنشية ومن بين الشقق التي تعرضت للهجوم الشقة رقم ٤ بالعمارة ٨ بجوار النفق، حيث لاحظنا تكسير الأبواب اضافة إلى ضرب صاحبها ويدعى بدرى عبد العزيز واعتقال ولده المجند عبد العزيز وترويع بناته رغم أن زوجته تقول إنه انسان عادى جداً.. وفي الشوارع المحيطة تم اعتقال العديد من الشباب الذين تصادف مرورهم في المنطقة بصورة عشوائية، ومما يؤكد ذلك أنه تم اعتقال مواطن مسيحي يدعى «رزق توفيق بخيت» وتوجيه الاتهام له بالانضمام إلى «الجماعات المتطرفة».. وقد أكد شهود العيان أن إطلاق الرصاص كان من طرف واحد هو الشرطة، وأنه استمر منذ صلاة العشاء وحتى الفجر بدرجات متفاوتة، وأكدوا أن الشرطة تركت بعض المصابين ينزفون لأكثر من ثلاث ساعات دون إسعافهم.

تلك هي معالم المأساة كما جاءت على ألسنة من شاهدوها وعانوها بمنتهى الأمانة. يضاف اليها ما جاء على ألسنة مسئولين بالمستشفى العام بأسوان من أن المخبر المصاب بمطواة كان أول من وصل للمستشفى للعلاج في الساعة ٧,٣٠ مساء بينما وصل المصابون من المصلين بعد ثلاث ساعات في حالة سيئة للغاية..

أين الأسلحة؟

وفي تحرك نشط لنقابة المحامين بأسوان شكلت لجنة الحريات لجنة للدفاع عن المتهمين في اليوم التالي مباشرة، شارك فيها ٦٠ محامياً برئاسة أسامة راجح وتمكن المحامون من حضور كافة التحقيقات رغم محاولة الشرطة عرقلة ذلك.. وأكد المحامون أن من بين المقبوض عليهم من يعمل في السياحة مما ينفي تهمة ضرب السياحة عنهم.. وأنه كان من السهل تفادي هذه المجزرة اذا أرادت الحكومة ذلك حيث كان من السهل اعتقال من تشاء منهم في هدوء كما حدث في مرات سابقة.. وقد قدم المحامون طلباً للمحامي العام يطالبون فيه بإيداع المتهمين في سجن عمومي بدلاً من معسكرات الأمن المركزي في الشلال، الا انه لم يبت فيه للآن.

وفي النيابة أكدت مصادر مسئولة ان القوات المشاركة في الهجوم جاءت من خارج أسوان، وأن الشرطة حتى الان لم تطلع النيابة أو تقدم لها أية أسلحة محرزة سوى كيس به مجموعة من المفاتيح.. كما أن محضر الشرطة مهلهل وينقصه الدقة لان من قام بصياغته مأمور القسم على الرغم من أنه لم يكن موجوداً.. وأنه على الرغم من أن المحامي العام صدر قرار باستجواب القوة المشاركة في الهجوم الا انه لم يحضر أحد منها حتى الان. ومن المتوقع الا تحضر على الاطلاق..

وأضاف بأنه عند المعاينة تكشف لنا حجم المأساة حيث رأينا الدماء تلطخ أرضية المسجد وآثار الطلقات تملأ الجدران، وفيما يتعلق بقرار الاتهام فقد تم توجيه نفس التهم التسع لكل المتهمين على الرغم من أن بينهم مسيحياً والعديد من الأحداث، وهذا يعني أنه قرار سياسي في المقام الأول.

مدينة لا تعرف العنف

إذا تركنا تفاصيل اليوم الدامي جانباً وتوجهنا للأطراف المختلفة لمعرفة تقييمها لما حدث سنجد أن الاراء تنقسم على مستويين هما المستوى الأهلي ومستوى المؤسسات الرسمية. لكن الجميع يتفق على حقيقة واحدة وهي أن أسوان مدينة لا تعرف العنف على الاطلاق، ويدل على ذلك تاريخها الطويل ودائماً كانت المؤسسات الرسمية تعتمد على التفاوض والحوار بين الأطراف المتنازعة لحل المشاكل وهذا هو السر الاساسي وراء هدوئها على مدى تاريخها الطويل.. والملاحظ أن هناك موجة عارمة من السخط لدى أهالي أسوان على تصرفات الأمن وهي ما عبرت عنها الدموع التي تساقطت من أعين المصلين بالمساجد أثناء خطبة الجمعة التالية للأحداث عندما علق الخطباء بأمر من الأوقاف على حوادث ما يسمى «بالإرهاب والعنف».. بينما ندد خطباء آخرون بتصرفات الشرطة تجاه الأهالي واعتبروا ذلك قتلاً للأبرياء وتساءلوا: إذا كنا قد فقدنا الأمان في بيتنا وكذلك مساجد الله فأين نجد هذا الأمان الآن؟.. ويمكن القول بأن ما حدث في مسجد الرحمن قد أتى بنتيجة عكسية على غير ما توقع الأمن، حيث تعاطف الجماهير بقوة مع الجماعة.

حمدي يوسف كيكي أمين حزب العمل بأسوان يؤكد أن أسوان مدينة هادئة لا تعرف العنف وأن ما حدث سيقود البلاد إلى مجازر وسيولد العنف لدى الجماعات الاسلامية مما يهدد المدينة في أرزاقها ونشاطها الأساسي وهو السياحة.. وندد كيكي بسلبية الأجهزة الشعبية والتنفيذية في مواجهة الأحداث.

من جهة أخرى تؤكد مصادر شاركت في التفاوض مع المحافظ ومأمور القسم قبل الأحداث بيومين فقط قائلة:

كان يتم استدعاؤنا في أية أحداث من قبل المسئولين للتأثير على الجماعة الإسلامية لعلاقتنا الطيبة بهم لكننا فوجئنا بعد تغيير القيادات الأمنية والحادث الأخير أن منطقهم في التفاوض تغير تماماً.. حيث فوجئنا



بأنهم مصممون على أن الجماعة الإسلامية هي مرتكبة حادث الكنيسة.. ولما أخبرت المحافظ صلاح مصباح بأن الجماعة انكرت أجاب: «تفعله وتنكره» وأهاننا في مكتبه مما أدى بالمفاوضات إلى طريق مسدود..

القيادات تتهرب

على مدار يومين بذلنا المستحيل من أجل لقاء المحافظ لكن باء جهدنا بالفشل لانه كان واضحاً جداً ان موظفي مكتبه الذين يحددون من يحظى بالمقابلة ومن يحرم منها.. فعلى الرغم من انتظار ثلاث ساعات بالمكتب فقد رفض المدير ويدعى «عبد المنعم» حتى مجرد إعطائه خبراً بوجود صحفي بالخارج، أما مدير الأمن فقد رفض هو الاخر المقابلة بحجة الاجتماعات ولما به قدراً في مكتب المحافظ وبعد رؤيته لبطاقة (الجريدة) رفض الحديث معي.. وهذا لا يعني سوى شيئاً واحداً وهو ان المسئولين هؤلاء لا يجدون شيئاً يقولونه للرأى العام، وكما يقولون فإن السكوت علامة الرضا على ما حدث.

الجماعة ارتكبت الحادث

وعلى مستوى القيادات الشعبية دار حوار طويل مع فوزى عبده مصطفى رئيس المجلس الشعبي المحلى للمحافظة وأمين عام الحزب الوطني اكد فيه أن أسوان لا تعرف العنف أو الثأر أو حمل السلاح والدوائر الامنية لم تسجل على أسوان ظاهرة عنف أو إرهاب.. ولما سألته: هل ثبت أن الجماعة هي مرتكبة حادث الكنيسة؟ أجاب: أنا لا أستطيع أن ألغى عقلي.. ٩٠٪ أنهم هم مرتكبو الحادث وباتصالاتي الخاصة علمت أن كل البدائل فحصت واستهلكت ولم يثبت أن أطرافا اخرى ارتكبت الحادث.

* سألته: لكن أنت تقول إن أسوان لا تعرف العنف؟

** أجاب: الاحتمال الغالب أن هناك عناصر من غير أبناء المحافظة لجأوا للجماعة ونفذوا الحادث وهذا تدبير منظم من قبل قوى منظمة وهناك منشورات لهم تؤكد ذلك.. والقضية فصلت وانتهت فقد كنا كالبنت العذراء على مستوى الجمهورية والان فضت بكارة هذه العذراء.. أنا كنت اكثر الناس إحتضاناً لشباب الجماعة.. وطالبتهم بالبعد عن العنف وأنا الوحيد الذي كان يحتضنهم أما الان فلا.

* لو فرض وسلمنا بذلك فهل هذا يستدعي ما حدث في المسجد الثلاثاء الماضي؟

** آه.. أنا كلمني خالد أمير الجماعة في التليفون، وقلت له أن الرد سيكون من أعنف ما يمكن.. أرجوك ساعدني واحضر البندقية الضائعة.. لكن مع الأسف أنه في اليوم التالي اتصل بي واحد من طرفه قائلاً لي: خالد بيبلغك أنه سيقيم الشعائر من اليوم في المسجد وانه في المرحلة القادمة سنضرب السياحة.

* معنى ذلك أن النية كانت مبيتة لقتل هؤلاء الشباب؟

** لا ولكن هذا يظهر من تطور الامور لأن الجندي يمثل هيبة الدولة.

* هل ترى أن هناك تجاوزا من قبل الامن في معالجة الأحداث؟

** أنا أرى أن هناك خطأ من قبل الجماعة الإسلامية لانه على الاقل كان يجب ألا يتم التجمع بهذه السرعة. وكان يجب ألا توضع الأمور في صيغة التحدي.

* أكرر السؤال ما رأيك في المعالجة الأمنية للحدث؟

** الأمن طلب من الأولاد بعد إخراج النساء تسليم أنفسهم لكنهم رفضوا وانطلق طلق نارى من فوق المسجد مما أدى إلي اطلاق الامن للرصاص.

* لكن الضرب كان أثناء الصلاة حسب رواية الشهود؟

** أنا كنت في القاهرة ولا أعلم شيئا.. والموضوع انتهى فخلاص أنت عاوز إيه بعد فقد الزمام يعني.. وكان من الممكن أن يموت الكل لأنه لا توجد ضوابط والهجوم بدأ. وحينما تباح الأمور ينتهك كل شيء.. وحرمة المسجد تكون حينما يكون المسجد وسيلة للعبادة فقط ولا يتخذ وكراً للإرهاب وضرب الاقتصاد.

الجماعة الإسلامية

من جانبها تؤكد الجماعة الاسلامية على لسان أحد مسئوليها ان الامن يقود أسوان الان -رغم أنفها- إلى ساحة المناطق المشتعلة مما يضر بالبلد التى تعتمد على سمعتها الهادئة في الحصول على لقمة العيش بالدرجة الاولى.. وتؤكد مصادر مسئولة من افراد الجماعة أن علاقة الجماعة بالأمن في عهد اللواء محمد رضا مدير الأمن السابق والمقدم محفوظ الهرميل مفتش مباحث أمن الدولة السابق أيضا كانت تقوم على الحوار والتفاوض وتقديم المخطيء للعدالة.. أما القيادات الأمنية الحالية فإنها منذ قدومها إلى أسوان وهى ترفض كل دعوة للحوار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

اخر تطورات قليوب

نقل المدرسة وإعادة الطالبات المفصولات

كتب عبد الحى محمد:

اكد مصدر مسئول بوزارة التعليم سريان قرار د.حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بنقل ثريا طه بدير مدرسة اللغة العربية بمدرسة قليوب الثانوية للبنات إلى وظيفة غير تربوية بمحافظة قنا. اكد المصدر قيام وزارة التعليم باعادة قيد الطالبات الأربع المفصولات إلى المدرسة بعد تنفيذ قرار وزير التعليم بفصلهن لمدة اسبوعين. اشار المصدر إلى أن فترة الفصل بدات من أول مارس وانتهت أمس الاول الأحد.

وكانت المدرسة والطالبات الاربع قد اكدن لوزير التعليم خلال استقباله لهن ظهر الاحد الماضى ان شريط الكاسيت الذى استمعن إليه فى حصة التربية الدينية لم يكن يحض على الفتنة الطائفية أو يتضمن تشويها للدين المسيحى واكدن أن تحقيقات مديرية التربية والتعليم بالقليوبية قد اظهرت براءتهن.

من ناحية أخرى علمت «الشعب» أن وزير التعليم قد قام بخصم ٥ أيام من راتب

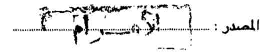
من راتب المدرسة بسبب ادلائها بحديث إلى «الشعب» اكدت فيه أن تهمة اثارة الفتنة الطائفية لها وللطالبات ملفقة. واكد مصدر مسئول بوزارة التعليم ان وزير التعليم يبحث التماسا من المدرسة بعدم نقلها إلى قنا، إلا أن فرص قبول الالتماس ضعيفة. واكدت ثريا بدير «للشعب» أنها ستقدم استقالتها فى حالة اصرار الوزير على قرار النقل.

وكانت قليوب قد شهدت مظاهرات عارمة وأعمال عنف خلال الاسبوعين الماضيين بسبب قرار وزير التعليم أصيب خلالها خمسون جنديا ومواطنا وتم حرق إحدى الكنائس الانجيلية وتكسير الواجهات الزجاجية لمجلس مدينة قليوب وسنترالها (إقرأ ص٢)

٠٠٠٣٤٧٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

□ فى مادبة الوحدة الوطنية:

الأديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اهمية التعاون بين ابناء شعب مصر جميعا لمواجهة المشكلات والعقبات التى تواجه المجتمع

وقال شيخ الازهر فى كلمة القاها اليوم خلال مادبة الوحدة الوطنية والتى اقيمت بمقر الكاتدرائية القبطية بالعباسية انه ينبغى على ابناء مصر جميعا الحرص على مواجهة كافة الصعاب بالحكمة والعقل والبعد عن مظاهر العنف والتطرف

كما القى الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية كلمة اكد فيها على ان الاديان السماوية تغرس فى الناس معنى الاخاء الصادق الذى من شأنه ان يزيد من مظاهر الخير وتبادل المنافع فى حدود الحق والعدل

وأشار الى أن الخلاف فى الراى لا ينبغى أن يكون سبيلا لاستخدام العنف ضد الآخرين واستنكر كافة محاولات زعزعة الأمن والاستقرار فى المجتمع ووصفها بأنها تخالف تعاليم الاسلام.

كما القى البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية كلمة اكد فيها حرص مسلمى مصر وقيادتها على روح السلام والأمن فى المجتمع

وقد قام البابا فى ختام الحفل بمنح هدية تذكارية الى الرئيس مبارك تسلمها نيابة عنه الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية.

وشهد الحفل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية ورجال الدين الاسلامى والمسيحى

٠٠٠٣٤٧٩



شيخ الأزهر والمفتي وشنوده :

معاً ضد كل إرهابي.. أياً كانت ديانته

مهمتنا بناء أجيال.. على الحب والقيم الإنسانية

كتب – رفعت خالد :

اكد الامام الاكبر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ، ود . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، ود . أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، والبابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية أن مصر تنعم بروح المحبة والاخاء التى تجمع بين ابناء شعبها مسلمين وأقباطا على مدى ١٤ قرنا ، وانهم وقفوا صفاً واحداً لدفع العدوان عن تراب مصر وطردوا الصليبيين واجلوا القوات الاجنبية وانتصروا فى حرب اكتوبر معا .

قالوا خلال مأدبة الوحدة الوطنية التى اقامها البابا شنوده الثالث بكاتدرائية العباسية انه يجب الوقوف يدا واحدة ضد جرائم الارهاب أيا كان مرتكبها وأيا كانت ديانته للحفاظ على سمعة مصر الطيبة فى الخارج ، فنحن حريصون على بلادنا التى تحظى باحترام العالم أجمع لرصيدها الكبير فى الحضارة والعلم والتدين .

قال الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر انه يجب الا نقف مكتوفى الايدى امام اى حوادث او اختلافات بين

البقية ص ٢



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

شيخ الأزهر .. (بقية ص١)

المصريين أيا كان سبيلها ، وأيا كانت عقيدتهم ، ويجب الوقوف سداً لمنع تزايد هذا الخلاف .. فالاسلام جعل المسلمين دائما اهل شجاعة واقبال لانهاء الخلافات اضاف انه ينبغي على ابناء مصر جميعا مواجهة كافة الصعاب بالحكمة والعقل والتعاون للقضاء على العقبات التي تواجه المجتمع ،

وقال د . محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان العقلاء يرحبون بالاختلاف فى وجهات النظر ولكن ليس الاختلاف الذى يؤدى الى زعزعة الامن ، واشار الى ان الاديان السماوية تدعو الى الاخاء والمحبة والتعمير ومحبة الاوطان عن طريق زيادة الانتاج

وقال د . احمد فتحى سرور ان روح المحبة والاخاء تتأصل فى الشعب المصرى بشقيه المسلم والمسيحى ، وشهر رمضان ملىء بالقيم الروحية التى تحض عليها جميع الاديان .

قال البابا شنوده خلال المأدبة التى حضرها د عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والقيادات الشعبية والتنفيذية ان السلام هام جدا لمصر .. فالسلام اسم من اسماء الله واذا وجد اضطراب فهو دخيل على بلادنا ، واشاد بموائد الافطار التى يدعو فيها المسيحيون اخوانهم المسلمين فى مختلف محافظات مصر فى قاعات الكنائس .

طالب البابا شنوده بان تكون هناك وقاية لاطفالنا من الانحراف فى تيار التطرف والارهاب .. فالوقاية خير من العلاج ، ونريد ان ننشىء اجيالا على الحب والمودة والقيم الانسانية .

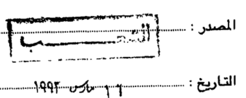
وفى نهاية الحفل قدم البابا شنوده هدية تذكارية للرئيس حسنى مبارك عبارة عن درع فيه يدان .. يد عليها هلال ، والاخرى عليها صليب ويتصافحان ، وبينهما حمامة سلام رمزا للحب والمودة والسلام ، وتسلم الدرع زكريا عزمى امين رئاسة الجمهورية .

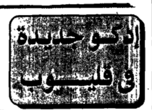


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢





مظاهرات عشوائية.. والأمن يطلق الرصاص وقنابل الدخان.. وإصابة العشرات

الشعب شاهد عيان على الأحداث من بدايتها حرق الكنيسة جريمة بكل المقاييس

تحقيق: عبد الحي محمد - داود حسن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

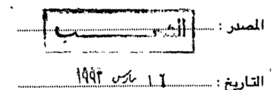
هل يصبح العنف لغة الحوار المألوفة بين الشعب والحكومة؟
إن دائرة العنف تتسع كل يوم لتشمل قطاعات جديدة من الشعب ماكان يتوقع أن تكون موضع سخط أو غضب.. ولكن التصرفات الحمقاء لحكومة صندوق النقد المسماه بحكومة الدكتور عاطف صدقي ترفع درجة الغليان في الشارع المصرى وتفجر الغضب والثورة في نفس كل انسان. إن هذه الحكومة تريد تمرير أخطر المخططات وأشدها تدميراً تستهدف بيع البلد للأجانب وبخاصة الصهاينة.. ولاتريد لأحد أن يتنفس أو يعترض ولو بكلمة «لا».

اما لو تجرأ احد وقال هذه الكلمة فإن العصا الغليظة للحكومة المعروفة باسم الأمن المركزى جاهزة لتأديب كل من عصى وتجرأ وقال «لا».

هل كان احد يتصور يوماً أن تثور تلميذات الاعدادى ويخرجن إلى الشوارع في مظاهرات عشوائية؟ وهل كان احد يتوقع أن تتصرف الحكومة بنفس الحماقة التى تتصرف بها مع من تسميهم بالإرهابيين مع تلميذات الاعدادى والثانوى. فقد خرج التلاميذ إلى الشوارع يحتجون على قرار ابعاد مدرسة يحبونها وفصل أربع طالبات أيا كانت التهمة، وبغض النظر عن مدى صحتها. ولم يكن في أيدى الطالبات الثائرات مدافع رشاشة ولا قنابل مسيلة للدموع ولاحتى حجارة. ومع ذلك تصدى لهن الأمن المركزى ووقعت اصابات.

في أسبوع واحد تفجرت أحداث عنف متبادل في مناطق جديدة من البلاد من أقصاها إلى أقصاها. من أسوان جنوباً إلى الدلتا شمالاً. وفي كل الأحوال والمناطق يثبت بما لايدع مجالاً للشك أن البلاد على فوهة بركان مهدد بالانفجار وأن مناطق التوتر ليست في حاجة إلى أكثر من عود ثقاب لكى تشتعل، أيا كان الشخص الذى يشعل عود الثقاب ومدى قوته أو



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

فجأة تفجرت الاوضاع في هذه المدينة الهادئة التي تحولت إلى ساحة حرب حقيقة.. الرصاص والقنابل المسيلة للدموع تغطي سحب دخانها كافة الارجاء، والحرائق تشتعل وتمتد يد آثمة لتحرق إحدى الكنائس!

بدأت الاحداث بداية لا يمكن تصور تطورها ووصولها إلى ما وصلت إليه إلا بفعل التوتر الحاد الذي تشهده البلاد.

البداية كانت صدور قرار من وزير التعليم بفصل اربع طالبات وإبعاد مدرسة..

كان يمكن بطبيعة الحال في الاحوال العادية، ان يمر القرار، ان تكون هناك اعتراضات عليه في حدودها.. لكن الوضع المتوتر الذي تعيشه البلاد.. والمناخ الخطير للعنف المتصاعد، حول الاعتراض على هذا القرار إلى حرب حقيقية.. يضع الامن المركزي لها الخطط الحربية ويطلق خلالها الرصاص.. والقنابل المسيلة للدموع في مواجهة تلميذات!

عاشت «الشعب» مع الأهالي مظاهراتهم واحتجاجهم وانطلق علينا الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع وتابعنا الاحداث من بدايتها لنهايتها. فماذا حدث؟

بداية الأحداث

بداية الاحداث الدامية تعود إلى شكوى وصلت من ولي أمر طالبه بالصف الاول الثانوي بمدرسة قليوب الثانوية بنات إلى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، تؤكد أن ثريا طه بدير مدرسة اللغة العربية بالمدرسة واربع طالبات ، احضرن شريط كاسيت يثير الفتنة الطائفية، ولجبرن بقية الطالبات بالمدرسة على سماع الشريط في حصة اللغة العربية، وقالت الشكوى أن بعض الطالبات أصبن بانهيار عصبي بعد سماع الشريط، مما دعا ثريا بدير المدرسة إلى ان تطلب منهن الخروج من الحصة إذا كان الشريط لا يعجبهن ، وأصدر وزير التعليم، قراره رقم ١٨٥ والذي يقضي بفصل الطالبات الأربع نهائيا، ونقل المدرسة إلى وظيفة غير تربوية بقنا وذكر الوزير أن السبب هو سماحها بإذاعة وبتداول شريط بالمدرسة يدعو للفتنة الطائفية، وقد شمل قرار الوزير، مجازاة مديرة المدرسة بخصم أسبوع من راتبها لإتهامها باعتبار أنها تقاعست عن رقابة ماحدث في المدرسة، وإنذارا لاحد مدرسي اللغة العربية وخصم ثلاثة أيام من راتب أمين المكتبة لعدم مراعاته لنوعية الشرائط.

وكما تروى ثريا بدير وطالبات وأساتذة وعمال المدرسة، أن الشكوى التي وصلت للوزير ملفقة وكاذبة والحكاية هي أن طالبات فصل المتفوقين (١/١)، بالصف الأول الثانوي طلبن منها أن يستمعن لأحد الشرائط الدينية عن عذاب القبر ونعيمه للشيخ محمد حسان، وذلك أثناء حصة التربية الدينية الإسلامية المقصورة على الطالبات المسلمات فقط، وكما تقول ثريا بدير لقد سمحت للطالبات بسماع الشريط واستخدمته كمادة سمعية مساعدة للشرح ولم يكن يتضمن اي افكار تحض على الفتنة الطائفية.

وعندما رأت طالبة من الطالبات المسلمات يبكين تاثرا بالشريط، أسرعت وأبلغت مديرة المدرسة بأن هناك شريطا يحض على الفتنة الطائفية في فصل المتفوقين، إلا ان مديرة المدرسة نهرت الطالبة واكدت لها أن الشريط لا يحض على أية افكار للفتنة الطائفية، وإنما هو مادة سمعية مساعدة للشرح لم تقتنع الطالبة كارمن بكلام مديرة المدرسة وقامت بإبلاغ والدها بكلام مديرة المدرسة و بما حدث، والذي قام بتقديم شكوى لوزير التعليم، يؤكد فيها وجود فتنة طائفية بالمدرسة.

التحقيق في جو إرهابي

وبعد صدور قرار وزير التعليم الظالم توجهت لجنة تحقيق مشكلة من خالد حاتم وكيل وزارة التعليم وعدد من ضباط ومخبري أمن الدولة بالقليوبية إلى المدرسة صباح الخميس ٤ مارس.

وفي جو إرهابي وعلى مدار ثلاث ساعات أجرت مباحث أمن الدولة تحقيقا مستفزا مع الطالبات، هذا في الوقت الذي تواجدت فيه أربع سيارات شرطة حول

وداخل المدرسة.

أدى الجو الإرهابى الذى فرضته قوات الامن إلى تجمهر الطالبات أمام المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسى لمعرفة نتيجة التحقيق، وبمجرد أن خرج وكيل وزارة التعليم وضابط أمن الدولة المكلف بالتحقيق تجمعت الطالبات وهتفن مطالبين بعودة زميلاتهن المفصولات ومدرستهن فورا.

مظاهرات عارمة

نظمت الطالبات مسيرة احتجاج على فصل زميلاتهن حيث طافت شوارع قليوب الرئيسية ومنها سيدى عوض وفريال رافعات لافتات تقول: نطالب بعودة المدرسة والطالبات، نريد العدل التام، نريد الحل فى ظل الديمقراطية لن نتخلى عن حقوقنا وهتفن بشعارات تطالب بإسقاط وزيرالتعليم.

أثبتت تحقيقات أمن الدولة والتعليم براءة الطالبات والمدرسة من تهمة إثارة الفتنة الطائفية التى لفقت لهن، وعلى إثر هذا أكد عادل إلهامى محافظ القليوبية تراجع وزير التعليم عن قراره بفصل الطالبات بصفة نهائية وجعلها لمدة أسبوعين.

وفى صباح الاثنين قبل الماضى، علمت طالبات قليوب الثانوية بتراجع الوزير عن قراره، إلا أنهن أصررن على عودة الطالبات والمدرسة فورا ونظمت الطالبات مظاهرة جديدة شارك فيها طالبات وطلاب مدرستى الثانوية الصناعية والتجارية للبنين والبنات بقليوب للتنديد بقرار الوزير.

كانت المظاهرة الثانية، أكثر سخطا واحتجاجا الأمر الذى أدى إلى تواجد قوة كبيرة من الامن برئاسة اللواء فؤاد مندور نائب مدير أمن القليوبية واللواء منير الوكيل مساعد مدير أمن القليوبية.

نجحت قوات الامن فى فض المظاهرات بعد أن أبلغ اللواء فؤاد مندور الطالبات بقرار جديد لمحافظ القليوبية، يقضى بعودة الطالبات والمدرسة صباح غد (الثلاثاء الماضى) وبالفعل عادت المدرسة والطالبات إلى المدرسة صباح الثلاثاء الماضى، وأقام أساتذة وطلاب المدرسة احتفالا كبيرا بعودة المدرسة والطالبات.

إلا أن الفرحة لم تتم، حيث فوجئت الطالبات صباح الاربعاء بتصريح لوزير التعليم يؤكد فيه أن قرار نقل المدرسة إلى قنا مازال ساريا وأنه لدواعى إنسانية سيستقبل الطالبات المفصولات بمكتبه أول هذا الاسبوع.

استفز تصريح وزير التعليم طالبات المدرسة الأمر الذى جعلهن يشعرن أن

هناك تصميما من وزير التعليم لضرب أى توجه إسلامى فى التعليم، وفى مساء الاربعاء كان الوزير فى ندوة اقامتها جمعية المحافظة على البيئة بعنوان «البيئة والطفل» يشن حربا شعواء على التوجهات الإسلامية التى أسماها بالمتطرفة بالمدارس والجامعات، قال الوزير فيها إننى ساضرب المتطرفين بكل قوة لأنهم – كما يزعم – يشكلون خطرا دائما على الأمن القومى المصرى، بعد انتشارهم بالمدارس والجامعات، قال الوزير: إن الوزارة ستتصدى بكل حسم وحزم للتوجه الإسلامى مهما كان مصدره أو نوعيته، وان أدنى قرار سيتخذ لمواجهتهم هو الفصل والإبعاد، وقال: إننى أرفض مبدأ إمساك العصا من المنتصف، ومن لا يستطيع مواجهتهم عليه أن يتحلى بالشجاعة، ويعتزل ويترك موقعه لمن يستطيع ان يواجه ويتخذ القرار.

تدهور خطير

فى صباح السبت الماضى تدهور الموقف فى قليوب بصورة خطيرة بسبب إصرار الوزير على قراره بفصل الطالبات ، حيث نظم أهالى مدينة قليوب وطلاب خمس مدارس ثانوية وإعدادية مظاهرات عارمة استمرت من بعد الظهر إلى فجر الأحد الماضى، والتى عايشتها الشعب مع الأهالى والطلاب.

تركزت المظاهرات فى ميدان التحرير وشوارع المدارس وسيدى عواد وأمام مجلس مدينة قليوب وإدارتها الصحية.

حصار قليوب

على الفور توجهت قوات الأمن المركزى والقوات الخاصة وقوات مكافحة الشغب، وحاصرت قليوب وقامت باطلاق قنابل الغازات المسيلة للدموع على المتظاهرين بكثافة واطلاق وابل من الرصاص الحي.. وانهالت قوات الأمن بالهروات والعصى الكهربائية على الأهالى والطلاب لتفريقهم.. إلا أن الأهالى والطلاب نظموا مرة أخرى مظاهرة اشترك فيها أكثر من ألفى طالب للتنديد بقرارات وزير التعليم والمطالبة بعودة الطالبات والمدرسة.

عادت قوات الأمن مرة أخرى لتنهال بالهراوات على الأهالى والطلاب مما اضطر الأهالى إلى قذف القوات بالاحجار وقام الأهالى بتكسير واجهات مجلس مدينة وسنترال قليوب بالاحجار، واستمرت المصادمات بين الأهالى والشرطة حتى قبل الافطار بحوالى نصف ساعة.

وأثناء انسحاب قوات الأمن خارج المدينة امتدت يد أثمة مجهولة واشعلت النار فى مضيفة الكنيسة الإنجيلية واحرقت السيارة رقم ٨٥١٠٩٠ ملاكى القاهرة.

وبعد الإفطار مباشرة عادت قوات الأمن بقيادة اللواء أسامة دبوس مدير أمن القليوبية وكثفت تواجدها فى شوارع قليوب وأحدثت رعبا بين الأهالى وألقت القبض على أكثر من ١٠٠ شخص عشوائيا.

مرة أخرى عادت مظاهرات الأهالى للتنديد بالقمع الأمنى فى شوارع قليوب وأمام مقر مجلس المدينة مطالبين بالافراج عن المقبوض عليهم.

وبوحشية عادت قوات الأمن مرة أخرى بإلقاء القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص الحى على الأهالى حتى تمكنت من تفريقهم فى الساعة الثانية من فجر الاحد الماضى.

حظر التجول

وفى نفس الوقت قامت قوات الأمن بحظر التجول فى قليوب واغلقت جميع المحلات وقامت بتكثيف حصارها لمدرسة قليوب الثانوية للبنات، تمهيدا لمنع أى مظاهرات تندلع فى الصباح.

هذه الأحداث الدامية التى شهدتها قليوب سببها الرئيسي القرارات الفاشلة والمتعجلة لوزير التعليم.

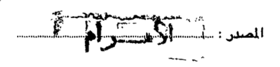
وكما أكد اللواء «أسامة دبوس» مدير أمن القليوبية أن سبب تفجر الاحداث وتفاقمها يعود لرفض وزير التعليم لقرار محافظ القليوبية بعودة المدرسة والطالبات للمدرسة، ولاحساس الأهالى والطلاب بالظلم.

وقال اللواء دبوس إن بعض الأهالى الغوغاء قاموا باشعال النار فى الكنيسة، ونفى أن يكون هناك أى تدخل من قبل أى اتجاهات إسلامية أخرى.

من جهة أخرى حاولت جميع القيادات الشعبية والتنفيذية وعلى رأسها أعضاء مجلسى الشعب والشورى ووكيل التعليم فى اجتماعهم مساء السبت الماضى بمكتب رئيس مدينة قليوب التوصل لحل الأزمة المتفجرة والتى اشعلها. وزير التعليم.

وفى صباح الأحد الماضى تراجع الوزير عن قراره بفصل الطالبات وقام بخصم ٥ أيام من مرتب المدرسة ثريا بدير لأنها تحدثت لمندوب «الشعب» – كما قالت لنا – مع سريان قرار نقلها لقنا!!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

حبس ٢٢ متهما فى أحداث قليوب

كتبت ـ إيمان خضير ومنال الغمرى:

امر محمد العياط مدير نيابة قليوب بحبس ١٧ شخصا من مثيرى الشغب ١٥ يوما على ذمة التحقيق من بينهم ٣ طلاب ثانوى ومدرسان بتهمتى الاخلال بالأمن العام ومقاومة السلطات بالاضافة الى حبس ٥ حرفيين اتهموا بحرق الكنيسة وإخلاء سبيل ٢١ اخرين من الطلبة والأهالى لعدم تورطهم فى الأحداث.

وكان المستشار سليم عبدالحميد سليم المحامى العام لجنوب بنها قد اشرف على التحقيقات فى احداث الشغب والتجمهر التى حدثت بمدينة قليوب حيث عرض على النيابة ٤٣ متهما القى القبض عليهم فى احداث الشغب وحريق الكنيسة الانجيلية وتحطيم بعض المنشآت الحكومية بالمدينة وقد اسفرت التحقيقات عن تورط ١٧ شخصا من بينهم ٣ طلاب ثانوى عام وتجارى ومدرسان أحدهما مدرس ابتدائى والاخر مدرس ثانوى تجارى والباقى من الحرفيين وقد اعترفوا بتزعمهم واشتراكهم فى هذا التجمهر والمظاهرات فوجه اليهم تهم الاخلال بالامن العام ومقاومة السلطات وإصابتهم بالحجارة .

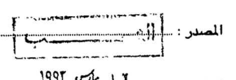
كما اعترف ٥ أخرون بحرق الكنيسة وأمرت النيابة بحبسهم بتهمة الحريق العمد و إثارة الشغب والفتنة الطائفية فى الوقت الذى قدرت فيه تلفيات الحريق بـ١٧ الاف جنيه

وقد انتقل صباح امس أيمن الحبشى رئيس نيابة قليوب إلى مستشفى قليوب العام لسؤال ١٣ مصابا فى هذه الاحداث من بينهم ٣ ضباط شرطة وهم النقيب محمد صابر ابراهيم والنقيب طارق عبدالحميد والنقيب محمد حسن جاد المولى و٥ جنود وبعض الطلبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

مؤتمرات حاشدة لحزب العمل فى بنى مزار والبساتين والمنوفية وطنطا وقوص:

شكرى: نختلف مع الحكومة لأننا نطالب بحياة أفضل لكل المصريين

أصابع الصهيونية وراء حوادث الإرهاب الأخيرة

تابع المؤتمر:
صلاح النحيف
يوسف سعد

٠٠٠٠٣٤٨٨

في المؤتمرات الجماهيرية التي عقدها حزب العمل في البساتين وقرية نادر بالمنوفية وبني مزار بالمنيا تناول الأستاذ «ابراهيم شكري» رئيس الحزب في كلمته الأوضاع السياسية والاقتصادية، داخلياً وخارجياً، واهتم بابراز ضيق الحكومة من التجربة الديمقراطية، ذلك الضيق الذي تمثل في مؤامرتها ضد حزب العمل، ومهزلة القانون الموحد للنقابات، والحصار الذي تحاول أن تفرضه الآن على مؤتمرات حزب العمل، حيث لاتسمح الجهات الحكومية للحزب بعقد مؤتمراته في مكان لائق.

كما اكد **شكري** على ضرورة ترشيد الانفاق الحكومي والقضاء على الفساد بين صفوف أهل الحكم لإصلاح الأحوال الاقتصادية، وتخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين.

وقال شكري: إن أصابع الصهيونية الآثمة تقف وراء جرائم الإرهاب في منطقتنا وفي العالم.

وأوضح الاستاذ **ابراهيم شكري** أن: الاحزاب في العالم كله لاتخضع للقرارات الحكومية أو قرارات لجنة الاحزاب، تلك اللجنة التي تنفرد مصر بوجودها، ويحق لنا أن نطلق عليها لجنة تفصيل الاحزاب، وهي بحكم تكوينها – لايمكن أن تكون محايدة، وتعتبر خصماً وحكماً في آن واحد، وبحكم انتماء أعضائها للحزب الوطني، لايعقل أن هذه اللجنة ستسمح لحزب قوي بمنافسة الوطني.

* وقال شكري: لابد من تصحيح الأوضاع وإيجاد الضمانات، إما أن تكون هناك تعددية حزبية أو لاتكون، أما هذا التضييق الذي تحاصرنا الحكومة به، حتى أنها لاتسمح لنا باقامة مؤتمر في مكان لائق.. فهو وضع خاطيء ولابد من تصحيحه.

وعن المؤامرة الحكومية ضد حزب العمل قال الأستاذ ابراهيم شكري: الحكومة تريد أن تكرر مافعلته منذ ٤ سنوات على أمل أن تتخذ لجنة شئون الاحزاب – التي تتكون من ثلاثة وزراء ورئيسي مجلسي الشعب والشورى وثلاثة قضاة تعينهم الحكومة – قراراً بـ «تسليم» الحزب لعملاء الأمن، وتسليم جريدة «الشعب» لأحد النصابين.

وقد جاء الحكم التاريخي لمجلس الدولة لتحدد دور لجنة الأحزاب.

هذا هو إسلامنا

أضاف شكري: لو كان برنامجة حزب العمل في انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٤ يؤكد على ضرورة أن تكون كل القوانين والتشريعات مستمدة من الشريعة الإسلامية التي هي المصدر الأساسي للتشريع، وهو نفس البرنامج الذي دخلنا به انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧، ولم يتغير برنامجنا كما يحلو لأهل الباطل ترديد هذه الأقاويل!!

وعندما نرفع شعار «الإسلام هو الحل» نعي تماماً أن تشريع الله أحكم وأصلح وأجدى وأنفع للحاكم والمحكوم، للرجل والمرأة، للمسلمين وغير المسلمين.. كل فرد في الدولة يهتم به الإسلام ويعمل على راحته ويوفر له كل احتياجاته، وعلينا أن نبادر بتلبية دعوة المولى عز وجل: «يا أيها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم».

المؤامرة على التيار الإسلامي

وأكد شكري انه: يجب أن نبرىء ساحة الدين من تهمة الإرهاب، لقد أصبح التيار الإسلامي شماعة تُعلق عليها كل الأخطاء، وهذا تصور وزارة الداخلية التي عجزت عن القبض على المتهم الحقيقي وراء حادث التفجير الإجرامي بميدان التحرير..

إن محاولات إلصاق التهم المتكررة بالإسلاميين دائماً هي محاولة يفهم كل مواطن مصري أنها كاذبة ومفرضة، يقف وراءها الصهاينة والغرب للبطش بالتيار الإسلامي.

أيها الاخوة: لكي نقضي على ظاهرة الإرهاب لابد من إطلاق الحريات العامة والقضاء على الفساد والمفسدين واشاعة العدل والمساواة، وتذويب الفوارق الاجتماعية والمظالم الاقتصادية، وتوفير الحقوق للجميع مسلمين ومسيحيين ولاحل إلا بالإسلام ولا أمان إلا بالإسلام..

إن حكومة مصر العاجزة عندما فشلت في مواجهة الأوضاع المتردية والأزمات الخانقة بسبب سياستها الفاشلة لجأت إلى سن القوانين والتشريعات المقيدة للديمقراطية والحريات.. وعندما لم تسعفها هذه القوانين والتشريعات، لجأت إلى الأساليب البوليسية والإرهاب المضاد..

الانهيار الاقتصادى.. والفساد

وعن الوضع الاقتصادي المتردي تساءل شكري عما قدمته حكومة عاطف صدقي حتى الآن؟ وهل هناك قوة عمل تستوعب كل هذه البطالة.

وأشار قائلاً: إن لعاطف صدقي

٠٠٠٣٤٨٩



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

ميزة كبيرة فهو منفذ جيد لما يريده الرئيس والبنك الدولى وأمريكا.

ولايمكن أن نتصور أن يكون رئيس وزراء مصر أضحوكة على صفحات الجرائد وفى الكتب، وإذا كان هذا يرضى مبارك فالشعب لايرضاه.

لقد كان عاطف صدقى فى جهاز المحاسبات ورشحه المحجوب وهو بعد ذلك رشح شلته!

والوضع كما نراه. وزراء غير متعاونين، والنتيجة توقف المشروعات، ومن بينها مشروع البتلو، وهكذا نرى قرارات وزير التموين الغريبة التى تقول ان المطاحن لاتستطيع اخراج الدقيق الفاخر!!

وقرار آخر من الحكومة بشان البنوك على أنها لابد أن تكون شركات مساهمة، ثم عادوا فى قرارهم وسمحوا لها بالتعامل بالجنيه المصرى بفروع جديدة لدى البنوك الأجنبية، فى الوقت الذى ليس هناك أية رقابة على تلك البنوك، وفى الوقت الذى تباع فيه الشركات التى لن يشتريها سوى الصهاينة..

وعن مشكلة السكر قال شكرى: وأخيراً مشكلة السكر، وقد رفعت الحكومة سعره من قبل، ثم خفضته لفتح باب الاستيراد ولضرب المصانع العملاقة، وتكلمنا فى هذا فى جريدة «الشعب» وأثرنا القضية، وطالبنا بحماية هذه الصناعة العملاقة، ثم صدر قرار بفرض ٢٠٪ جمارك وهذا أيضاً لن يحمى الصناعة فهو لن يؤثر فى السعر، ومازالت الصناعة مهددة ومهددة أيضاً صناعة ورق الصحف التى تعتمد على مصاصة القصب، والتى نأمل ان تنهض فى مصر.

وعن قانون الايجارات الزراعية الجديد قال شكرى: القانون رفع ايجار الفدان إلى ١٨٠٠ جنيه سنوياً تقريباً، فمن أين يأتى الفلاح بهذا المبلغ، وماالذى سيوفره بعد ذلك لقوته ولبيته؟

وعن الاسكان قال ابراهيم شكرى:

لايعقل أبداً أن يكون هناك مليون وربع المليون وحدة سكنية خالية، فى الوقت الذى يزحف فيه المواطنون للسكن فى القبور.

والسبب هو تخطيط البناء الخاطىء، فهناك مجموعات تبنى لنفسها: الجيش يبنى لنفسه، والشرطة تبنى لنفسها، والنقابات تعطى تيسيرات، فماذا يفعل المواطن الذى لاينتمى لإحدى الجهات القائمة بالبناء.

قال شكرى: اصبحنا مصنفين اجتماعياً، وكل مدينة جديدة يبنيها الكفراوى لابد أن يكون فيها أملاك للوزراء، وبعد ذلك تباع بأضعاف ثمنها.

وأشار شكرى إلى أننا نختلف مع الحكومة فى مسارها الاقتصادى، ونرى أهمية تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء، لنملك قرارنا الحر!.

وقال شكرى: وعندما نقول. «الإسلام هو الحل» فأحد مقاصدنا هو أن الإسلام نظم المال العام وأسبغ عليه حرمته وتقديره، وهو ما يجنبنا ماتعانى منه الآن من إسراف بلا فائدة.

أمريكا.. والصهيونية

وعن تراجع مكانة مصر عربياً وعالميا قال شكرى:

لقد تمكن العرب يوماً ما من استصدار قرار من هيئة الامم بأن الصهيونية مساوية للنظرية تماماً، وصدر هذا القرار بأغلبية ١٥٠ صوتاً فى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ثم يدور الزمان وتصبح أمريكا هى رأس النظام الجديد الذى يصرف الامور فى العالم كما يشاء، فماذا فعلت؟

لقد صدر قرار جديد لإرضاء اليهود والصهاينة وألغى القرار الاول، والمهزلة أن حكام العرب والمسلمين وافقوا على الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية، وأن مصر لم تحضر.

وسعى اليهود بعد ذلك إلى بابا روما لتبرئة اليهود من دم المسيح.

تصفية المواطنين وترويع العمل أمتدت لشبرا الخيمة

ساعات الرعب التي عاشتها شبرا الخيمة بين حصار قوات الشرطة، وتحت وابل من قذائفها يوم الأربعاء الماضي تحت دعوى القبض على اثنين من أنصار العنف المسلح، تجعلنا نطرح السؤال بقوة: لماذا كل هذا الترويع للآمنين في منطقة عمالية؟

إن حجم القوة وعنف السلاح الذي استخدمته الحكومة لا يتناسب مطلقاً مع الهدف المرجو، فهل هي رسالة لعمال شبرا الخيمة تحذرهم من أية محاولة لمعارضة الحكومة، حتى وإن كانت المعارضة في إطار التصدي لبيع القطاع العام والحفاظ على المكاسب العمالية؟

إن العنف المروع الذي استخدمته الشرطة في حادثة انتهت بمصرع اثنين من المواطنين يجعل السؤال مشروعاً تماماً.. ولعله هو العمل «المشروع» الوحيد في قصتنا، وإليكم القصة من بدايتها..

الزمان: الساعة ٣,٣٠ دقيقة من صباح الأربعاء الماضي.

مسرح الأحداث: العقار رقم ٨ حارة أبو سريع المتفرعة من شارع أبو طالب عزبة الزهور شبرا الخيمة.

الحدث الظاهري على خشبة المسرح: عملية إلقاء القبض على أمير جماعة الشوقيين على عبد الوهاب ونائبه طلعت المصري.

قبل أن ندخل في تفاصيل الأحداث، يجب أن نصف الجو العام الذي تعيش فيه حالياً المنطقة المجاورة للعقار مسرح الأحداث، والمدينة بأكملها.

فمنذ أن تقترب من المنطقة خاصة إن كان وجهك غير مألوف لأهل المنطقة تشعر أن عيون المواطنين ونظراتهم تكاد تخترق جسدك، تماماً مثل الرصاص الذي اخترق جسد على عبد الوهاب.

النظرات تحمل علامات استفهام كثيرة وتساؤلات، ومازال هول الموقف والمشاهد التي عاشوها تعجزهم عن فهم الإجابات، إنها حالة من الرعب والفزع والخوف والحذر واليأس تملأ قلوب وعيون أهل المنطقة كباراً وصغاراً . فكلما اقتربت من صاحب محل بقالة أو ورشة أو خردوات لتسأله عما يعرفه عن الأحداث.. تكون إجابته حاسمة قاطعة: ابعد عني.. أنا لم أر شيئاً، ولم أسمع سوى طلقات الرصاص وصوت القنابل.

إنها أصوات الرعب تهتك سكون الليل وتدوي أصواتها إلى عنان السماء لتبث الرعب والفزع في قلوب الجميع وكأنها أجواء الحرب.. حقاً حرب حقيقية، فتلك المشاهد والتجهيزات والاستعدادات لم أشهدها إلا خلال الإعداد في حرب العاشر من رمضان التي شاركت فيها ضد الكيان الصهيوني. هذا ما قاله محمد عبد العال الذي كان عائداً من نوبتجية عمل في مرفق الأميرية وهو يصف الحشود التي تحاصر شبرا الخيمة. وكانت وحدات هائلة من القوات..جنود .. ضباط.. لواءات.. مصفحات.. لوريات.. سيارات خاصة.. على مداخل الشوارع الرئيسية والفرعية وعلى باب المنزل وفوق الأسطح.. لقد شعرت بالرعب ولم أسأل أحداً.. لكنني فهمت أن شيئاً خطيراً سيحدث.. بادرني رجال الأمن بالسؤال والتحري، وبعد صفعة قوية على الوجه كانت التعليمات صارمة بأن التزم المنزل فوراً ولا أتحرك.. ذهبت إلى منزلي الذي يبعد ما يقرب عن ١٠٠ متر من «العقار» مسرح الأحداث. بعد دقائق.. سمعت الأصوات الهادرة لطلقات الرصاص.. حدث هرج وضجيج في المنطقة.. صدرت التعليمات من رجال الأمن خلال ميكرفون بأن يلتزم الأهالي والسكان منازلهم وألا يفتح أحدهم الأبواب أو النوافذ حفاظاً عليهم ولعدم تعرضهم للخطر!! واستمر إطلاق الرصاص

أما إسماعيل حمودة -وهو موظف بشركة استثمارية ومن ساكني العقار المواجه للمنزل مسرح الأحداث فيقول: كنت أرقب التحركات من خلف النافذة... بعد التنبيه بعدم فتح النوافذ، بعد ساعة تقريباً من بداية الأحداث أطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع داخل الشقة بكثافة شديدة، في هذا الوقت خرجت زوجتا على عبد الوهاب وطلعت المصري ومعهما ثلاثة أطفال في حراسة الشرطة، وتم عصب أعينهم ووضعهم في سيارة مصفحة ونقلهم إلى مكان عرفنا فيما بعد أنه مباحث أمن الدولة بشبرا الخيمة.

بعد ذلك حدث اقتحام للشقة وقتل كل من على وطلعت، على قتل على باب الشقة أثناء هروبه من طلقات الرصاص، وطلعت تم قتله داخل الشقة، ولكن لم ير أحد إن كانت حدثت مقاومة أم لا؟

وقد ظلت الشرطة مرابطة حتى الساعة السابعة من صباح الأربعاء ورفضت خروج التلاميذ والموظفين لعملهم ومدارسهم..

إحدى ساكنات العقار مسرح الأحداث تقول وهي ترتعش: استيقظنا من النوم على طلقات الرصاص.. حاولنا أن نعرف ماذا يدور وما هي الحكاية.. لكن تعليمات الشرطة كانت تحمل التهديد بأن من يخرج من شقته سيتم ضربه بالرصاص ويتعرض للخطر، استيقظ الأطفال وعلا صراخهم وعشنا لحظات من أسود لحظات حياتنا.

مواطن من أهل المنطقة رفض ذكر اسمه وهو من جيران المقتولين يقول. إنهما كانا يتحركان بصورة طبيعية جداً، وكانا يخرجان في الصباح ويعودان قبل المغرب وهم يحملان الخضار وكل مستلزمات المنزل، ولم تظهر أية سلوكيات شاذة أو غريبة من أحد منهما.

وبصعوبة بالغة تحدث أحد الضباط بقسم شبرا والذي كان حاسماً في رفض ذكر اسمه وقال: حاصرنا الشقة التي يسكن فيها الإرهابيان -على حد تعبيره- وأطلقنا النداءات.. بأن يسلما نفسيهما، ولكن لا فائدة.. أطلقنا الرصاصات في الهواء للتهويش.. ففوجئنا -على حد قوله- بالإرهابيين يطلقان النار على قوات الشرطة..

- قلت: إذا كانت الشقة مغلقة.. فمن أين يطلقون عليكم النار؟

* قال: من خلف إحدى النوافذ..

- ولكن لم يصب أحد منكم؟

* قال: كنا حذرين للغاية ومستعدين لذلك، فلم تحدث إصابات، ولما رفضا الاستسلام وواصلا إطلاق الرصاص.. ضربنا الشقة بالقنابل المسيلة للدموع... ثم اقتحمنا الشقة وقتلناهما..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/ ٢/ ١٩٩٢

د. عبدالفتاح الشيخ.. فى حوار

/ مواجهة :

أتحدى.. لا مكان للتطرف فى جامعة الأزهر

القوى العاملة هى سبب ضعف التعليم فى مصر

أساتذتنا منتشرون فى الجامعات العربية والإسلامية

أطباء انجليز يتعلمون على أيدى الأساتذة الأزهريين

أدار الحوار
السيد عبدالرءوف
شارك فيه
بسيونى الحلوانى
موسى حال
مصطفى ياسين
تصوير: سليمان عطيفى

مواجهة ساخنة وليست حوارا تلك التى دارت بيننا وبين الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر فقد حملنا اليه العديد من التساؤلات والاتهامات .. نقلنا اليه مايردده البعض بحسن نية احيانا وسوء نية فى معظم الاحيان عن المناخ العلمى الذى يسود الجامعة وضعف مستوى المتخرجين فيها من مدرسين واطباء ومهندسين ورجال دعوة واجهناه ايضا بما يردده البعض عن ان الجامعة احيانا تغذى فكريا عناصر متشددة من الشباب وانها مسئولة ايضا عن التطرف فى مصر .

على مدى ثلاث ساعات استقبل الدكتور الشيخ الاتهامات والتساؤلات واجاب بصراحة ووضع النقاط على الحروف فى كثير من القضايا التى تشغل المهتمين والمراقبين لنشاط اقدم واعرق جامعة اسلامية .

● عقيدتى : فى البداية سألنا الدكتور الشيخ عن اخر اخبار الجامعة !

قال الحمد لله : انتهينا من انشاء مبنى لكلية الدراسات الاسلامية للبنات بالقاهرة بعد ان كانت طالبات التجارة والدراسات الاسلامية يحضرن فى مبنى كلية الدراسات الانسانية الذى لايتسع لاكثر من ٣٠٠٠ طالب فى حين انهن اكثر من ١٢ الف طالبة ، بالاضافة الى طرح مناقصة عالمية لاقامة مستشفى تعليمى لكلية الطب سيتكلف ٢٠٠ مليون جنيه وسيبدأ تنفيذه خلال اشهر ، وكذا بدأنا اقامة المسجد الجامع - الزهراء - حيث يتحول ثلثاه الى قاعات دراسية نهارا واثناء اقامة الصلاة يتسع لخمسة الاف طالب ، وملحق به مكتبة ضخمة وملاعب رياضية ، ويتكلف ٦,٥ مليون جنيه تبرع بها احد الافراد .

فضلا عن طرح مناقصة لاقامة مبنى كلية الشريعة والقانون بمدينة نصر ، وسيتم استلام مبنى كلية الدراسات الاسلامية بالمنصورة اوائل سبتمبر بدلا من المعهد الابتدائى الذى كن يحضرن فيه الطالبات ، وفى طنطا تم افتتاح كلية القرآن الكريم لاول مرة ، وفى الدقهلية كلية الشريعة والقانون بالجهود الذاتية بتكلفة ٣ ملايين جنيه وفى ايتاى البارود كلية اللغة العربية ونقيم كلية الدراسات الاسلامية بالأسكندرية وفى اسوان تم افتتاح كلية الدراسات الاسلامية بالجهود الذاتية ومثلها فى قنا واخرى فى سوهاج فضلا عن انه سيتم افتتاح مستشفى الطلاب هذا العام وسيكون لهة فرع فى الدراسة ، بالاضافة الى انشاء تخصصات جديدة كشعبة التربية الرياضية ، والتربية الفنية ، والدراسات باللغات الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ستكون من العام القادم .

هذا بخلاف مبنى مطبعة الجامعة بمدينة نصر ، وافتتاح المكتبة المركزية للجامعة ، وكلية الصيدلة للبنين وبها مركز لاكتشاف الاورام الخبيثة مبكرا وبتكلفة ١٠ ملايين جنيه وهو الوحيد على ارض مصر ، وكذا افتتاح قسم استخراج وتفتيت الحصوة بدون عمليات جراحية بتكلفة ١٠ ملايين جنيه وهو للفقراء بالمجان ، وهناك قسم لجراحات القلب المفتوح بمستشفى الحسين وتغيير صمامات وتغيير شرايين وتم اجراء ١٧٠ عملية لم تحدث حالة وفاة الا لثلاث فقط من مضاعفات اخرى غير العملية .

وقد قررت الجامعة هذا العام عدم ادخال الرأفة فى مادة القرآن الكريم اطلاقا وكذا لاول مرة يطبق نظام المراحل حيث لن ينقل اى طالب الى السنة الثالثة الا اذا نجح فى كل مواد السنتين الاولى والثانية ، وهذا حتى يتسنى للطالب مسايرة الحركة التعليمية مما يؤدى بالتالى الى ارتفاع مستواه فى السنوات النهائية ، وسيتم كذلك الحاق الطلاب بكلية الدعوة بعد اجتياز اختبارات شفهية وتحريرية .

اما بالنسبة لكلية اللغات والترجمة فلن يقتصر دورها على تعليم اللغات بل سيتم تدريس العلوم الاسلامية بكافة اللغات المختلفة ، فنحن ليست مهمتنا تخريج مدرس لغة فهى من اختصاص كليات الاداب او التربية ولكن مهمتى الاساسية تخريج داعية يخاطب الجماهير باللغة التى يفهمونها .

دعم الانجازات

ولتحقيق هذه الانجازات فقد بلغت الميزانية نصف مليار جنيه وسيتم انشاء مبنى لكلية الشريعة بالدراسة ، واخر للدراسات الاسلامية ، ولصيدلة اسيوط وكذا طب اسيوط ، بالاضافة الى مبنى الشئون الهندسية بالدراسة ايضا ، واصبحت قدرة المدينة الجامعية تستوعب ١٧ الف طالب وطالبة بعد افتتاح المدينة الجديدة ، وسيتم اقامة اسكان جامعى بالقاهرة واسيوط يبدأ العام القادم ، وكل هذا بأجور رمزية حيث يدفع الطالب عشرة جنيهات فقط فى حين انه يكلف حوالى ١٥٠ جنيها شهريا ..

وتم اعتماد نصف مليون جنيه لتطوير معهد المعلمين بجرجا تمهيدا لتحويله الى كلية لغة عربية تفتح ابوابها من العام القادم ، هذا خلاف افتتاح كليتى صيدلة واقتصاد منزلى للبنات بالدراسة ، وكلية طب اسنان باسيوط

● عقيدتى : يردد البعض ان عدد المقبولين بالجامعة من ابناء



المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ [illegible] ١٩٩٣

العالم [illegible] قد تقلص كثيرا في الاونة الاخيرة .. وهذا ضد سياسة الجامعة التى تفتح ابوابها لابناء المسلمين من كل مكان ؟

د . الشيخ : هذا غير صحيح .. لان هذه ادعاءات كاذبة الهدف منها تشويه رسالة جامعة الازهر فأعداد الطلاب الوافدين تضاعفت .

وقد بلغ عدد الطلاب الوافدين فى جامعة الازهر ١٠ الاف طالب من ٧٧ دولة فهذه ثروة لاتقدر بمال حيث ان الطالب الذى جاء ليتعلم اصول الشريعة الاسلامية يعد حجر الاساس فى بناء مجتمع مسلم فهو يعرف عاداته وتقاليده ويعيش بين افراده اكثر من اى مبعوث لتعليم هؤلاء

القانون ١٠٣ مظلوم

عقيدتى : هناك فريقان من المنتقدين للمناهج التعليمية بالازهر .. احدهما يقول بان القانون ١٠٣ قد حولها الى مناهج سطحية لاتهتم الا بالقشور مما اضعف خريجى الازهر . والثاني يصف مناهج الكليات الشرعية بالجمود وعدم مسايرة علوم العصر .

د . عبد الفتاح الشيخ :

اولا : فيما يختص باتهام القانون ١٠٣ بانه سبب ضعف التعليم وخريجى الازهر .. والقائلون بذلك لايعرفون حقيقة الامور فمستوى التعليم عامة فى مصر انخفض ومستوى الخريجين بعامة ضعف، ولايستطيع احد ان ينكر ذلك ، وهذا لعدة اسباب .. فنحن دول نامية وحينما تقرر ان التعليم كالماء والهواء فتحت الجامعات لعدد كبير من ابنائنا توقفت بذلك الحركة الديناميكية للعملية التعليمية بين الاساتذة والطلاب .. فكيف يستوعب مدرج طاقته ٢٠٠ طالب اكثر من ٢٠٠٠ طالب ؟!

أضف الى ذلك ماسيطر على عقولنا من ان الشهادة الجامعية اصبحت وسيلة لنيل الوظيفة وليست لتحصيل العلم .. فى حين كانت تجرى قديما مسابقات بديوان الموظفين لاختيار افضل المتقدمين للوظيفة بعد اجتياز المسابقات والاسئلة .. اما تعيين جميع الخريجين بصرف النظر عن تقديراتهم العلمية كما تفعل القوى العاملة حاليا فهو سبب ضعف التعليم فى مصر .

بالاضافة الى تيسير التعليم الجامعى ذاته فالطالب قد يظل ١٥ سنة يدرس فى الجامعة حتى ينال الشهادة .. فاذا كان لايستوعب مادتين فى العام فكيف سيكون مستواه العلمى ؟

بل ان بعض الطلاب يخطئون فى قواعد الاملاء الصحيحة وهذا شأن كل الجامعات المصرية .

ولهذا بدأنا تجربة تحديد فى قبول الطلاب بكلية طب اسيوط ، فالحد الاقصى لكل مجموعة هو خمسة طلاب لتعلم التشريح ، ولكل منهم « ميكروسكوب » خاص به وكذا الاجهزة .. فالعبرة فى تخريج الطلاب بالكيف لا بالكم .. وقد ارسلنا منشورا رسميا الى الكليات لتطوير مناهجها وتوحيد لوائحها لضمان مستوى تعليمى واحد للطالب فى كل الكليات المتناظرة ، وقررنا عقد مؤتمر سنوى للكليات تناقش فيه العقبات التى واجهتها وكيفية معالجة ذلك .. وجعلنا هناك مركزية فى قواعد الرأفة واسس التعليم الرئيسية .

اما الكليات التربوية فقد افسد التعليم فيها بعد ان طغت المواد التربوية على العلمية واقترح ان تعود الى ماكانت عليه سابقا وهو ان يتفرغ الطالب فى السنوات الاربع الاولى للتحصيل العلمى ثم يمنح سنة او سنتان للحصول على العلوم التربوية بعد الاطمئنان على حصوله على قدر علمى يؤهله لتعليم الاسس التربوية وظاهرة ضعف التعليم فى مصر ظاهرة عامة وجامعة الازهر جزء من هذا المجتمع تؤثر وتتأثر به ..

وبخصوص الجانب الاخر وهو جمود المواد الشرعية وتعلقها بالقانون ١٠٣ فلو رجعنا الى الوراء سنجدها كما هى قبل القانون ولم تتغير

فأنا لااستطيع ان اغير فى اصول الفقه او التفسير ، او القرآن ، او الحديث .. الخ وبالتالى فالكليات الدينية لم تتأثر مطلقا بالقانون لانها تعتمد على النصوص الدينية من القرآن والسنة وهذان لن يتغيرا حتى قيام الساعة .. وماعلينا الا دعوة هؤلاء للعودة الى ماشرع الله وهوية الاسلام الصحيح .. ومن يقول بان هذا جمودا ، اقول له : هذه هى المثالية التى ينبغى ان توجد بين الناس حتى يتحقق الامن والامان .

● عقيدتى : يردد البعض ان كليات الطب والهندسة بجامعة الازهر انحرفت عن اهدافها الاساسية التى انشئت من اجلها .. ماتعقيبكم على ذلك ؟

د . الشيخ :

أؤكد بانها تجربة فريدة فى العالم حيث اننا نجمع بين العلوم الحديثة والدينية ، لاننا فى حاجة الى العلوم الدينية التى تعمق فينا يقظة الضمير وخشية الله ومراقبته فى السر والعلن .. وقد طلب رؤساء جامعات المجر خطوات تطبيق هذه التجربة تمهيدا لتطبيقها فى بلادهم .

فى هذه الكليات يتم تعليم الطالب الاسس الدينية الصحيحة التى بها يستطيع مواجهة افكار المتطرفين وغيرهم .

وجامعة الازهر تتميز بانها عند تدريس الفكر الدينى فهى تقدمه دون ادنى تحفظ ودون حجب اى مذهب بخلاف كثير من الدول التى لايستطيع كائن من كان تجاوزه والا وقع تحت طائلة العقاب .. لذا فنسبة التشدد والتزمت لاتتجاوز نصف فى المائة من اجمالى الطلاب وهو ١٢٠ الف طالب وطالبة بعكس بعض الجامعات الاخرى التى تصل النسبة فيها الى ٥٠٪



ولاادرى سبب ضيق البعض من انشاء كليات علمية بجامعة الازهر .. اليس من حق طلاب الثانوية الازهرية استكمال المسيرة العلمية فيما تميل اليه عقولهم ورغباتهم ؟!

عقيدتي : لكن كثيرا من الاساتذة والخبراء يرون ان الثقافة الاسلامية فى الكليات الحديثة هامشية ولاتحقق الهدف منها .

د . الشيخ : هؤلاء لايعرفون شيئا عما يدرس بالجامعة .. فالفقه الاسلامى يدرس اربع سنوات بكلية الطب والهندسة وكذا السيرة ، والتفسير ، والتاريخ الاسلامى ، والعقيدة فى عام .. فليس المطلوب هنا ان يكون الخريج فى مستوى خريج الشريعة الاسلامية دينيا .. ولكن مهمتى تخريج طبيب او مهندس فى اطار من الشريعة الاسلامية تصونه من التطرف والانحراف ، وفى هذا الاطار سيدرس من العلم القادم كتاب الفكر الاسلامى المعاصر والرد على المستشرقين .

● عقيدتي : عند الحديث عن ظاهرة التطرف فى مصر يشير البعض عن طريق التصريح او التلميح الى بعض اساتذة جامعة الازهر حيث يرون ان الجامعة تغذى الافكار المتطرفة ؟

د . الشيخ : لو كنا نغذى المتطرفين كما يدعون فالاولى ان تكون الجامعة مليئة بهم ، وجميع المسئولين يتعجبون حينما يجدون جامعة الأزهر بعيدة عن التطرف فى حين انهم كانوا يعتقدون انها بؤرة التطرف ، واقولها صراحة من يردد مثل هذه الاتهامات انما هم اعداء الدين .. اعداء وجود تعليم أزهرى داخل مصر .

اما اذا كانوا يرون فهم الدين فهما صحيحا على انه تطرفا فأهلا ومرحبا بهذا النوع من التطرف ولكن فى ذات الوقت احذر من الذين يرددون بان تدريس مادة الدين هى سبب التطرف وماهدفهم الا القضاء على الاسلام فى بلد حافظت عليه منذ ان دخلها حتى الان محاولين الصاق الاسلام بكل مايحدث من اعمال عنف وارهاب .

● عقيدتي : اذا كان البعض يصف خريجى الازهر بضعف المستوى العلمى ، فان اساتذته ايضا لم ينجوا من سهام الانتقاد حيث يقال انه لم يعد هناك تدقيق فى منح الرسالات العلمية .

د . الشيخ : يكفى ان اقول لك ان هناك عددا من طلاب الجامعات البريطانية قادمون فى شهر ابريل لمناقشة رسائلهم بقسم القطريات بجامعة الازهر ونيل شهادة الجامعة ، فضلا عن المؤتمرات التى يحضرها صفوة العلماء من كل العالم فى مختلف فروع العلم وكلهم يعترفون بمكانة اساتذة الازهر وابحاثهم عالميا .

● عقيدتي : يتردد ان جامعة الازهر تتلقى التبرعات من بعض الهيئات وفى ذات الوقت تتلقى توجيهات هذه الهيئات وقد لاتتفق مع المنهج الاسلامى ؟

د . الشيخ : الجامعة لاتقبل اية تبرعات مشروطة من احد .. فاذا قدم شخص ما مبلغا معينا للانفاق منه على انشاءات جديدة او مساعدة الطلاب ، فلم لااقبل ؟! ولكن دون التقيد بشروط معينة .

وبخصوص مايقال عن مركز السكان فانا اتحدى انه يوزع اى وسيلة من وسائل منع الحمل واكثر من هذا فاننا نعالج فى هذا المركز المراة حتى يمكنها الانجاب فكيف يتهم بتحديد النسل ؟!

ومن خلال هذا المركز استفدنا فى تأليف كتاب « الدراسة السكانية فى العالم الاسلامى » وسيدرس العام القادم ويدور حول الكثافة وجغرافية العالم الاسلامى .

● عقيدتـــى : صدر قرار جمهورى بقبول خريجى الجامعات المصرية بجامعة الازهر فى كليات الشريعة ، واللغة العربية ، واصول الدين ، والدراسات الاسلامية ، والدعوة ثم توقف كل شىء فما مصير هذا القرار ؟

د . الشيخ : ارسلنا الى الكليات لوضع الشروط اللازمة لقبول هؤلاء الطلاب وستشكل لجنة لذلك ، وعلى الاقل سيكون حافظا لربع القرآن ، لديه خلفية بالثقافة الاسلامية ، وسيبدأ من العام القادم ، وهذا لمن يجد فى نفسه المقدرة على الامامة حيث ستكون الدراسة اربع سنوات يحصل بعدها على الاجازة العالية ومن ثم نضمن انه قد اخذ الجرعة الكافية التى تؤهله اماما او مفتيا للمسلمين .

● عقيدتي : كيف نوقف الصراع الدائر الان بين الاسلاميين والعلمانيين ؟

د . الشيخ : لايمكن الاستغناء عن الدين كرقيب على كل تصرفاتنا فهو يضعنى فى اطار تصرفات معينة فى حين ان العلمانية تدعونى الى التصرف بشهوانية واباحية فنحن اذا كنا متطهين حقا ماتبعنا مثل هذه الدعوات التى تدعونا الى الخروج عن ديننا .

عقيدتي : تعددت منابر الفتوى وبالتالى اختلفت الاراء .. فمن له حق الفتوى ؟ والى من نحتكم فى النهاية ؟

د . الشيخ : الفتوى من حق كل فقيه عالم بأمور دينه ؟ فما كان الاسلام منذ عرف حكرا على احد بدليل ان سيدنا عمر بن الخطاب وابنه اختلفافى مسألة الزواج بالكتابيات - على سبيل المثال - فقال امير المومنين بجوازه ، وقال ابنه : كيف نتزوج بمن قالت ان الله ثالث ثلاثة ، او عزيز ابن الله .. وهى بذلك ليست كتابية .

ومؤهلات المفتى ان يكون عالما بالكتاب والسنة عارفا باللغة العربية معرفة صحيحة وقواعد اصول الفقه ، ومصطلحات المذاهب المختلفة بالاضافة الى الورع والتقوى

فلو قلنا ان الفتوى مقتصرة على فرد بعينه ماجاز لمن اتى على ابى حنيفه ان يجتهد فى امر من امور الدين .

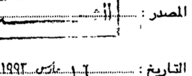
والفتوى التى لايجوز الاقتراب منها هى ما اجمع عليها جمهور وعلماء الامة

وإذا اختلفت الفتاوى نلجأ الى مجمع البحوث الاسلامية .

عقيدتـــى : يصفك البـــعض بالديكتاتورية فى تسيير امور الجامعة فما ردك ؟

د . الشيخ : الذى يطبق اللائحة والقانون لايكون ديكتاتوريا بل الذى يتركها هو الديكتاتور لانه يعطيك مالا يعطيه للاخر من ثم فهو منح نفسه حقا لم يمنحه .. اما ان اقول لك هذا كتابى وهذا قانون جامعة الازهر ولائحته فأنا ملتزم به فقد اعطيتك حق الحساب لى حينما اخالف القانون او اللائحة وهنا تنتفى الديكتاتورية اذا كان من يمسك بناصية الامور ويطبق القانون يوصف بانه ديكتاتور فأقول لك وليكن ديكتاتورا .. وعند الاختلاف فى النص يكون الاحتكام لمجلس الدولة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٣

حدث ماحذرنا منه في إمبابة:

حرب ضروس بين الأمن والجماعات واشتعال المواجهة

إلى متى تستمر حمامات الدم في إمبابة؟ لا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن قتيل من الشرطة أو من الجماعات التى تستخدم العنف المسلح.

وأبناء إمبابة يدفعون بدورهم الثمن إما جزءا من أنفسهم، أو من أموالهم أو بترك وظائفهم.

في الأسبوع الماضي فقط سقط ضابط وأربعة جنود وقتل طفل برىء وسيدة دون ذنب، بالإضافة إلى مصرع أربعة قيل إنهم من جماعات الشوقيين.

بدات الأحداث فجر الأربعاء الماضي حيث انطلقت أجهزة الأمن في كل من أسوان والقاهرة وإمبابة والقليوبية على تنفيذ خطة للقبض على عدد من أفراد الجماعة الإسلامية في آن واحد.

وكانت إمبابة هي أخطر هذه المناطق والتي ركزت عليها أجهزة الأمن، حيث

تحقيق:
علاء البحار

كشفت مصادر أمنية لـ «الشعب» عن أن وزير الداخلية أصدر أوامر بالتعامل بمنتهى الصرامة عند القبض على المطلوبين في هذه المنطقة لاحتمال وجود أسلحة ومتفجرات معهم بسبب وجود ثار قديم بين أجهزة الشرطة والشوقيين، بعد مقتل المقدم أحمد علاء ومصرع ٢١ من جماعة الشوقيين في أحداث قرية كحك بالفيوم.

وقد بدأت في نفس التوقيت «فجر الأربعاء» عمليات الاقتحام الأمني لسكن المتهمين في كل من ترعة السواحل وإمبابة، حيث توجهت قوة أمنية إلى ترعة السواحل، وأسفرت المواجهات بين الأمن وجماعة الشوقيين عن مقتل جنديين واثنين من المدنيين ينتمون إلى إحدى جماعات العنف المسلح، بالاضافة إلى مقتل طفل لايتعدى عمره ٦ سنوات وسيدة وهي زوجة لأحد الذين لقوا مصرعهم.

وفي نفس الوقت توجهت قوة أمنية إلى شارع أحمد منصور المتفرع من شارع معهد الأبحاث، وأسفرت المواجهة عن مقتل الملازم أول خالد زمزم واثنين من نفس الجماعة السابقة.

ذهبنا إلى مكان الحادث في ٢٢ شارع أحمد منصور المتفرع من شارع معهد الأبحاث في الوراق، حيث أكد شهود العيان أن قوة أمنية كبيرة قامت بحصار المنطقة ثم توجه عدد من رجال الأمن إلى منزل رقم ٢٢ حيث سمعوا دوى الرصاص في الساعة الثالثة صباح يوم الأربعاء.

يقول حمدي عيد صقر -الذي يسكن في نفس العقار الذي شهد المواجهة- إن قوات الأمن اقتحمت شقتي في الدور الأول في الساعة الثالثة صباحا تقريبا، وسألني ضابط أمن دولة ضخم الجثة عن أسماء الجيران الذين يسكنون في الدور الثاني فقلت له إنني لا أعرفهم حيث إنهم يسكنون في هذه العمارة منذ وقت قريب «٤٠ يوما»، ثم قامت قوات الأمن بتفتيش المنزل.

ويضيف حمدي عيد: انتابتني وأسرتي حالة من الرعب مازالت تعاني منها أسرتي حتى الآن، حيث سمعنا دوى الرصاص ومازالت الدماء تلطخ جدران الحوائط حتى الآن.

وتشير فتاة -عمرها ١٧ سنة رفضت ذكر اسمها ومن سكان نفس العقار- إلى أن الأمن قام بإجبار «محمد علي أحمد» -أحد السكان- على إرشادهم إلى مكان المتهمين والذي أصيب بطلق ناري في كتفه حيث يعالج في المستشفى من جراء هذه الإصابة.

ويقول أحمد محمد «أولى ثانوي» ويسكن في الدور الثالث: إن الأمن قام بتفتيش جميع شقق المنزل ثم توجه إلى الدور الثاني وأطلقوا النيران على الباب ثم استمر إطلاق النار بين الجانبين لمدة ساعة تقريبا وتوقف لمدة قليلة ثم سمعنا دوى الرصاص مرة أخرى في الساعة الرابعة صباحا.

ويضيف أحمد محمد: سمعت صوت سيدة تصرخ بشدة من جراء ضرب مبرح حيث وجه إليها أحد ضباط الشرطة سؤالا حول زعيمهم، فردت السيدة: الريس بتاعنا في الصعيد.

كما سمعت أحد السكان بيقول: «في عرض النبي سيبوني أنا معملتش حاجة».

سألت محمد عن مواصفات القتيلين وأخلاقهما؟

قال: «أنا لا أعرفهما جيدا، حيث إنهما جاءا إلى هذه المنطقة منذ فترة قريبة، إلا أنهما غير ملتحيين وطبيين وفيه واحد كان لابس سلسلة وخاتم..»

وقد ظلت قوات الأمن تحاصر شارع أحمد منصور لمدة يومين، كما تم التحفظ على الشقة التي حدثت فيها المواجهة.

ومازالت النيابة تباشر التحقيق حول الأحداث الأخيرة، وقامت النيابة بمعاينة أماكن الحوادث وتبين من المعاينة وجود عدد من الأسلحة مع القتلى، بالإضافة إلى طلقات فارغة، وأشارت المعاينة إلى إصابة الطفل القتيل برصاصة واحدة في رأسه وإصابة السيدة التي لقيت مصرعها في ترعة السواحل بطلق ناري في القلب، كما أشارت المعاينة إلى إصابة الملازم أول خالد زمزم بطلقة نارية واحدة في صدره. وانتهت التحقيقات التي أشرف عليها كل من محمد السعدني مدير نيابة إمبابة وطارق البحيري وكيل نيابة إمبابة إلى وجود جثث الجنود في حادث ترعة السواحل على السلم، وتواجد جثث الطفل والسيدة والقتيلين الآخرين داخل الشقة في مكان واحد وبجانبهما عدد من الأسلحة الآلية.

ولم تقم النيابة حتى الآن بسماع أقوال القوة التي شاركت في اقتحام الشقق أو سماع شهود العيان.

وماذا تقول أجهزة الأمن؟

ذهبت بعد ذلك إلى قسم شرطة إمبابة لمقابلة المقدم سمير سالم مسئول العمليات في إمبابة.

** سألته: أليس مثيرا للدهشة أن يقتل ٩ أفراد في يوم واحد؟ وماهو شعورك بعد مقتل ضابط و ٤ جنود؟

- قال في حزن: بعد مقتل زميلي خالد زمزم أشعر بالحزن الشديد، إنه شعور أخ يفقد أخاه.

** قلت له: المواجهة الأمنية وإطلاق الرصاص استمر لأكثر من ٣ ساعات؟ أليست هذه مدة طويلة؟

- قال: ليست طويلة لأننا نراعي وجود أبرياء وسكان لا ذنب لهم.

** ولكن الأحداث شهدت مقتل طفل وسيدة؟

٠٠٠٣٤٩٢



على هامش الأحداث

- قال لى أحد رجال الأمن فى قسم إمبابة إنه يفكر جديا فى تقديم طلب نقل بعيدا عن إمبابة، وخاصة بعد الأحداث الأخيرة ومقتل زميله خالد زمزم.

- تم تحويل كل قضايا العنف فى إمبابة إلى نيابة أمن الدولة، حيث يتم تحويل أى متهم يتم القبض عليه مباشرة إليها.

- زوجات المعتقلين فى إمبابة يعشن فى ظروف قاسية، حيث اضطرت بعض الزوجات إلى قبول الصدقات والزكاة لضيق ذات اليد.

- وقتل ضابط و ٤ جنود أيضا.

** هل سيؤدى ذلك إلى وجود موقف عدائى وثارى بين الامن والجماعات؟

- الموقف صعب حيث قتل أقرب الناس إلى، ولكن لن نعمل من هذا المنطلق، سوف نؤدى واجبنا فقط.

** هناك معلومات تؤكد أن أحد الذين لقوا مصرعهم فى أحداث الوراق ليس له علاقة بالمطلوب القبض عليهم؟

- غير صحيح.

** أستنتج البعض ضعف وفشل الاجهزة الامنية فى مواجهة الإرهاب بسبب زيادة القتلى من الشرطة وظهور طلقات الرصاص من وقت لآخر.. مارايك؟

- خطأ إيه.. بل هذا دليل على نجاحنا، فالإرهابيون أصابهم اليأس ولم يجدوا إلا إطلاق الرصاص فى كل اتجاه دون تمييز.

** قلنا إن العنف لا يولد إلا العنف وحذرنا قبل ذلك من تصاعد الأحداث، فما موقفكم الآن؟

- ماحدث مؤخرا هو مواجهات بين الأمن ومجموعة من الهاربين من الفيوم وليس لها علاقة بالأحداث السابقة.

** قلتم إنكم قضيتم تماما على الإرهاب والتطرف، ومازلنا نسمع دوى الرصاص حتى الآن، مارأيكم؟

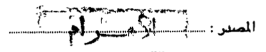
- لن نستطيع بأى حال من الأحوال القضاء على هؤلاء الخارجين ١٠٠٪، ولكننا قضينا عليهم بنسبة كبيرة جدا. والدليل انهم بدأوا فى أستخدام أساليب قذرة تدل على يأسهم..

وفى ختام حديثى معه قال المقدم سمير سالم: إننا مستمرون بنفس الأسلوب فى مواجهة هؤلاء الخارجين.. وعزائى لأسرة خالد زمزم

وقلت فى نفسى: هل سيكون هذا هو العزاء الأخير؟ وهل ستستمر المصادمات الدامية فى إمبابة وغيرها؟.. هذا ماسنعرفه فى الأيام القادمة.



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣

لكى نخرج من نفق الإرهاب

فهمى هويدى

من المهم حقا ان ندين الارهاب وان نحذر من عواقبه، لكن الاهم ان نعرف مصدره ونتقصى جذوره، فذلك سبيلنا الى فهم ما جرى، والتحسب لما سيجرى.

هذا المنطوق الذى يبدو بديهيا، يظهر الآن مقلوبا ومختلا على صعيد الواقع، حيث الملاحظ ان خطاب الشجب قد طغى على دعوات الفهم، وان منطق المحاكمة قد صادر امكانية التحرى والمناقشة، ومن ثم، فقد وجدنا انفسنا فى نهاية المطاف وسط اجواء ساخنة بل ملتهبة، تقطعت فى ظلها جسور الحوار حول القضية، حتى سكت الكلام المفيد والمباح، واختزلت السياسة فى الامن!

ليس هذا فقط، وانما لم يخل الامر من تهور واحيانا مزايدة غير مبررة، لم تعطل الفهم الصحيح فقط وانما بدا وكانها تكرس البلبلة وسوء الفهم.

فحين وقع حادث تفجير مقهى ميدان التحرير بالقاهرة، سارع احد مسئولى الامن الى التصريح بان احد القتلى هو المسئول عن وضع القنبلة فى المقهى، وان ثمة علاقة بين القتيل واحد الجرحى، صدر التصريح قبل ان يدلى الطبيب الشرعى برايه، ثم تبين انه مجرد ظن لا اساس له، حيث استبعدت القصة كلها.

نشر ايضا ان «منقبة» دخلت المقهى وتركت فيها حقيبة المتفجرات ثم انسلت خارجة. ولا اعرف كيف اقتنع كاتب الخبر بان منقبة تدخل مقهى فى قلب القاهرة ولا تلفت النظر، لكن القصة نفيت على الفور، ايضا ابرزت صحفنا قصة «السودانى» الذى قبض عليه فى اسوان واشتبه فى ان له علاقة بالانفجار، وتصدرت تلك القصة الصفحات الاولى لمختلف الصحف العربية، ثم تبين ان الرجل لا علاقة له بالموضوع.. وهكذا .

اللافت للنظر ان «الجماعات الاسلامية» اصدرت بيانا فى القاهرة نفت فيه اية صلة لها بالحادث، ولكن صحفنا لم تشر اليه، بينما بثته الاذاعات الاجنبية.

لقد كان هناك اقناع مسبق بان العناصر الاسلامية هى التى ارتكبت الجريمة، وانحصر التفكير الاعلامى وربما الامنى ايضا فى تلك الدائرة دون غيرها، رغم ان الحادث غريب وشاذ فى مختلف ملابساته، ولم يشر الى احتمال ان يكون للمخابرات الاسرائيلية دور فى العملية سوى كاتب واحد فى صحيفة معارضة (الدكتور محجوب عمر - الشعب عدد ٣/٩)، حيث سجل اسرائيل فى التفجير والوقيعة مشهود وحافل، خصوصا فى القاهرة وبيروت.

بهذا المنطق ربط البعض بين حادث تفجير مقهى القاهرة وتفجير المركز التجارى العالمى فى نيويورك، حيث قرانا لمن كتب فى مصر - قاطعا - بان الحادثين خرجا من عباءة الاسلام، وهو كلام لم يقله الادعاء الامريكى ذاته. لكنه التهور والاستباق وخطاب الادانة والمحاكمة الجاهزة، الذى لا يريد ان يتروى او يفهم.

اصحاب المصلحة فى الارهاب

اننا اذا نحينا ذلك الخطاب جانبا، وحاولنا ان نفهم الحاصل وان نفكر فى مخرج منه، فينبغى ان نتصارح فى امور عدة، فى مقدمتها ما يلى:

■ ان الارهاب ايا كان مصدره، يلقى بظلاله الكئيبة على المجتمع باسره، بحيث يصير الوطن هو ضحيته الكبرى. من هذه الزاوية فلا مفر من الاعتراف بان الصورة التى اصبحت منطبعة عن مصر فى الخارج الآن، هى انها بلد غير مستقر وتهدده القلاقل الداخلية كل حين، الامر الذى لا تخفى انعكاساته السلبية، على المستويين الاقتصادى والسياسى، وعزوف السياح والمستثمرين عن القدوم الى مصر، احد مظاهر تلك الازمة التى نواجهها.

■ ان ثمة اطرافا عدة لها مصلحة فى استمرار الارهاب وتصعيده فى مصر، وهذه الاطراف ليست مقصورة على تلك التنظيمات الداخلية التى تسعى الى زعزعة الاستقرار فى البلاد ومحاولة الضغط على الحكومة، لسبب او آخر، انما هناك اطراف اخرى خارجية لها مصلحة اكيدة فى ذلك ايضا، نخص بالذكر منها اسرائيل على سبيل التحديد، التى يهمها كثيرا انكفاء مصر والتهاؤها بجراحها وهمومها من ناحية، بقدر ما يفيدها ويطربها ان تبدو «الاصولية» خطرا داهما يهدد مصر ووحشا كاسرا يرفرف بجناحيه فوق مختلف دول المنطقة. فهذه الصورة تحديدا تسوغ ادعاء اسرائيل بان لها دورا مطلوبا لدرء ذلك «الخطر» الذي ما برح قادتها يخوفون به العالم منذ سقطت الشيوعية، فمصر المنكفئة هى التى تفسح المجال لاسرائيل للتمدد والعربدة فى المنطقة، ومصر المشتبكة مع الجماعات الاصولية، هى شهادة توظفها اسرائيل فى مواجهة الغرب لكى تعزز وجودها ودورها كشرطى وكفيل فى ذات المنطقة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩٩٢

الاسلامية في البلاد، اذا كنا قد اعتبرناه مازقا يتعين تجاوزه باسرع ما يمكن، حرصا على استقرار الحاضر والمستقبل، فان هناك اطرافا داخلية اخرى - غير الخارجية - لها مصلحة اكيدة في استمرار ذلك «المازق»، فذلك امل تحقق لهم بعد طول انتظار، و «انجاز» ينبغي الحفاظ عليه، وتثبيته اذا امكن.

تصطف على تلك الجبهة كافة العناصر الخائفة او المعادية للحالة الاسلامية، يتقدمها نفر من المثقفين ممن اصبحوا على استعداد للتضحية باى شيء - من المبادىء الى الوطن ذاته - من اجل اجهاض تلك الحالة والاجهاز عليها.

وهانحن نراهم يوما بعد يوم يسكبون الزيت على النار، ويسدون منافذ الحوار، داعين الى تعميم الاتهام والشبهة على كل ما هو اسلامي، ومن ثم الى سوق الجميع الى السجون والمحارق والمشانق. وفي احسن الفروض، الى اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، محكوم عليهم «بالموت المدني» الذي يحرمهم من اية حقوق مدنية او سياسية!

اشباح مجهولة المصدر

■ اننا في مواجهة الارهاب نتعامل مع «اشباح» تحمل اسماء مبهمة، لا نعرف من هم، ولا من اين جاءوا، ولا كيف يفكرون، وعلى فرض انهم جميعا مصريون وينتسبون الى الاسلام، فهل هو تنظيم واحد ام تنظيمات متعددة، وما هي الفروق والتمايزات بينها في تلك الحالة الاخيرة؟، ثم اننا لا نعرف ما هي حقيقة اهدافهم، وهل هي فقط مجرد تحدى السلطة ومحاولة اشاعة الفوضى في البلاد، ام ان تلك مجرد اهداف مرحلية، بينما هدفهم النهائي هو اقامة مشروع «الدولة الاسلامية»؟ واذا انسقنا وراء هذا المنطق، وقبلنا بما هو تكتيكى وما هو استراتيجي من اهداف، فهل هذه الفوضى التي يريدون اشاعتها تقربهم من الهدف الذي يزعمونه؟ وهل يمكن بناء دولة اسلامية على انقاض مجتمع خربت مرافقه وضرب اقتصاده.

هل هم فوضويون ام حمقى ام يائسون.. مذعورون، ام انهم عملاء لجهات اخرى؟

واذ نرى اغلب المقدمين منهم الى المحاكم العسكرية الآن هم في سن العشرين، فمعنى ذلك ان تلك الكثرة من الشباب كانت في حدود العاشرة من العمر عندما بلغ الصدام بين السلطة وتلك الجماعات ذروته في اعقاب مصرع الرئيس السادات عام ١٩٨١، وذلك عنصر في المسالة يدعونا الى التساؤل عن حقيقة «المعامل» التى فرخت ورعت اولئك الشبان خلال السنوات العشر الاخيرة؟

ثم انه يستدعى اسئلة اخرى مثل: اين كان المجتمع طيلة هذه الفترة؟ ولماذا فشل في استيعابهم وضمهم الى صفه، بدلا من الوقوف ضده؟ وكيف نجح الآخرون في جذبهم وتجييشهم؟

ولو ان صاحب رأى اراد ان يناقش فكر الارهاب وان يرده، فاين هو ذلك الفكر؟ على اى شيء يقوم وعلى اية حجة من النقل او العقل يستند؟ وهل يكفى في مواجهة تلك الحالة مجرد ان ينضم المرء الى موكب المسبين بالارهاب والناظمين لقصائد فضحه وهجائه؟

على صعيد آخر، فالذى يعرفه الباحثون الذين يحاولون متابعة المسالة، ان ثمة فرقا كان مشهودا منتصف السبعينات وفي اغلب سنوات الثمانينات، بين «الجماعة الاسلامية» وبين جماعة «الجهاد». الاولى كانت علنية - او هكذا ارادت - وكان منهجها يتسم بالعنف الفكرى، ولذلك فقد كانت قياداتها ومساجدها معروفة للكافة، وكانت لها اصداراتها «وناطقها الرسمي». اما الجماعة الثانية - الجهاد - فقد كانت سرية من البداية، وقائمة على العنف المادى او الاشتباك المسلح. هذا الوضع اختلف الان فيما هو ظاهر، حتى اصبحت الجماعتان في مربع واحد للعنف المسلح، وفي صف واحد مع تلك الشرائح العديدة التى نطالع اسماءها كل حين في الداخلية، ولا نرى ماذا تعنى مسمياتها، من «الشوقيين» الى «الناجين من النار» الى «جماعة التوقف والتبين»؟

ما الذى حدث حتى انزلقت «الجماعة الاسلامية» والتحقت بدوامة العنف الجهنمية؟ لا احد يعرف؟ وهل اصبح تورطها كاملا، ام ان اجنحة منها مازالت عند موقفها الذى بدات به؟ لا احد ايضا يعرف!

هى خريطة معتمة او مظلمة لا نكاد نرى لها اولا من اخر، ومن ثم فهى مساحة مجهولة في المجتمع، لا سبيل الى الاطلال عليها الا من خلال منظار اجهزة الامن، الذى لا يسلط الاضواء عليها الا عندما تقع الواقعة، ويتحول التفكير الى جريمة!

■ ان التصعيد الراهن من جانب تلك العناصر او التجمعات، يعنى ان المواجهة الامنية لانشطتها لم تكن كافية، او انها في احسن فروضها لم تحقق ما كان معلقا عليها من امل، ومن ثم، فينبغى ان نقر بان التصريحات الامنية التى تحدثت عن انه «تم القضاء على قادة الاجنحة العسكرية للجماعات الارهابية، وان «الظاهرة في الرمق الاخير»، وان «عمليات التمشيط نجحت في تحقيق التطهير».. هذه التصريحات وامثالها، اتسمت بالمبالغة وعدم الدقة.

مظاهر التصعيد المشهودة تفسر باحد احتمالات ثلاثة. ان الضربات الامنية التى وجهت حتى الان اصابت الاطراف ولم تصب بعد الاعصاب الرئيسية المحركة لتلك التجمعات، او ان تلك الضربات طالت الرؤوس فانفرطت القواعد وانفلت عيارها حتى اصبحت تضرب عشوائيا وفي كل اتجاه، او ان تلك التنظيمات اصبحت على قدر من الانتشار والقوة مكنها من مواجهة التصعيد الامنى بتصعيد ارهابى مماثل، حيث القاعدة ان تلك التنظيمات تلجأ الى الكمون والتوارى التكتيكى في اجواء الحملات الامنية الكثيفة، ولكنها اذا اتخذت موقفا معاكسا وواصلت اسلوب التحدى، فهى اما ان تكون واثقة من قوة عناصرها، واما ان تكون مصرة على الانتحار!

ايا كان امر تفسير مؤشرات التصعيد، فذلك لا يغير من الحقيقة التى اوردناها توا، وهى ان المواجهة الامنية ليست كافية وانها لم تحقق مرادها.

توسيع المشاركة هو الحل

ما العمل اذن؟

هل نكتفى بالاستنكار والانتظار حتى نرى نهاية لمسلسل العنف والعنف المضاد، ام نتحرك فضلا عن ذلك بعقل سياسى شجاع، لنبحث عن مخرج من الازمة، التى فرضت نفسها على جدول اولويات المجتمع حتى سبقت التنمية، بل اثرت فعلا على مسيرتها.

احسب ان التعامل السياسى مع المسالة لا يختلف عليه ضمير وطنى، بل لا يختلف عليه اى تفكير سوى، وحتى لا يلتبس الامر على احد، فاننا نبادر الى القول بان التعامل السياسى لا يعنى استبعاد العنصر الامنى، فهذا الاخير لا غنى عنه بطبيعة الحال، شريطة ان يظل محكوما بالرؤية السياسية وليس حاكما لها.

الشجاعة مطلوبة لمراجعة الموقف الراهن ونقده، وتصويب ما يحتاج منه الى تصويب، واذ اسجل ابتداء ان قضية بتلك الاهمية تحتاج الى مناقشة بعيدة عن الصخب ومنزهة عن الهوى، تتم بين اهل القرار واهل الاختصاص والنظر يستهدف الاتفاق على محاور للخلاص الوطنى ولازالة الغمة التى تعكر صفو الامة وتكدر حياتها.

واذا جاز لى ان اثبت رأيا في المسالة، فاننى انبه ابتداء الى ما سبق ان ذكرته في اكثر من مقام وموضع، من ان الارهاب مشكلة اجتماعية، واقتصادية وسياسية، قبل ان يصبح مشكلة فكرية او عقيدية، وهو موجود في كل ملة وكل مجتمع، ولكن مقدار الاختلاف بين مجتمع وآخر يقاس بمعيار كفاءة التعامل معه ايجابا او سلبا.

وعندما نقول انه مشكلة اجتماعية فنحن لا ندعى ان القضايا الاقتصادية والسياسية يجب ان تحل اولا حتى نجد للارهاب حلا، لكنى افرق بين الحل وهو الامثل، وبين الامل في الحل وهو الممكن. وازعم في هذا الصدد ان فقدان ذلك الامل في الحل يسلم الناس الى حالة من اليأس والاحباط فضلا عن السخط والتمرد، وتلك بداية الطريق الى التطرف ثم الارهاب. من هذه الزاوية فان عملية «استعادة الامل» تصبح من الاهمية بمكان، وتستحق بحثا جادا لاستنقاذ قطاع يمثل اغلبية الشباب من هوة اليأس الذى يتخبطون في ظلاله منذ سنوات.

على الصعيد السياسي، فان توسيع نطاق المشاركة السياسية الشرعية امام القيادات الإسلامية، هو من تلك الخطوات الحكيمة والشجاعة التي ينبغي اتخاذها لاستيعاب تلك الحالة المتنامية ولافساح المجال للحوار مع فصائل الاعتدال المحجوبة مرتين. مرة عن الشرعية بفعل الحوائل القائمة، ومرة عن الناس بفعل جماعات التطرف والارهاب، التي استحوذت على الاهتمام الاعلامي، حتى بدت وكأنها هي القاعدة، بينما غيرها هو الشذوذ والاستثناء.

ان اضفاء الشرعية على التيار الاسلامي المعتدل هو الحل السياسي الامثل للمشكلة، حيث لا نتصور ان الخطر الراهن يمكن ان يستمر الى الابد، فضلا عن اننا نرى ان المفسدة في الابقاء على ذلك الوضع هي اكبر من المصلحة، ودعوتنا هذه لا تنصب على ذلك التيار وحده، وانما تسري بطبيعة الحال على كل تيار سياسي آخر له فكر يبشر به، طالما انه ملتزم باحترام الدستور والقانون، وبقواعد الممارسة الديمقراطية.

ولتركيا تجربة مفيدة في هذا الصدد، إذ رغم غلوها في العلمانية، فانها وضعت شروطا معينة لمشاركة التيارات السياسية والترخيص لها، وسمحت لكل من قبل بتلك الشروط بممارسة نشاطه في ظل القانون وقد قبل حزب «الرفاه» الاسلامي بتلك الشروط، وهو ممثل الآن باربعين نائبا في البرلمان، ويشارك في الحياة السياسية دون ان يثير ذلك ايا من المخاوف التي يرددها البعض في بلادنا.

ونحن نستطيع ان نفكر في شيء من ذلك القبيل، بحيث نفرض على من يريد المشاركة في العمل السياسي ما نشاء من شروط وضمانات تتفق مع الدستور وتعبر عن روحه، من الالتزام بالديمقراطية والتعددية وتداول السلطة، الى الحفاظ على قواعد المجتمع المدني، الى تأكيد المساواة بين المواطنين جميعا - رجالا ونساء - في الحقوق والواجبات.

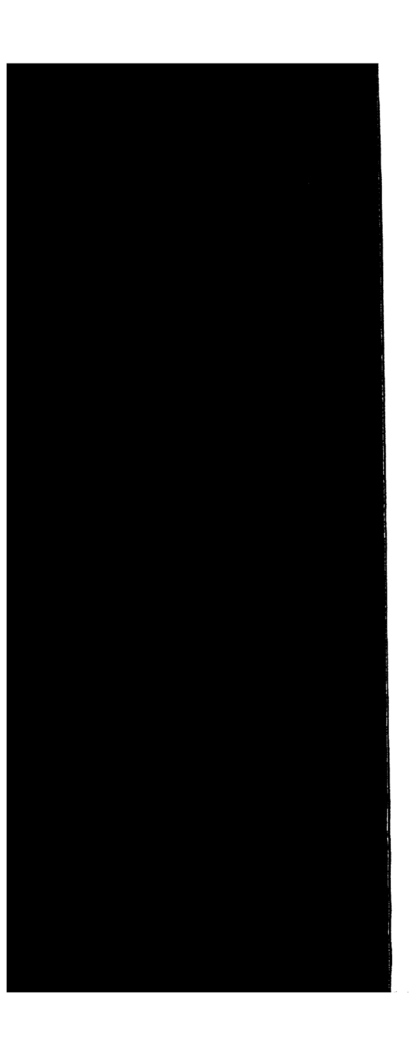
ان كثيرين يصرون على الوقوف امام النموذج الجزائري، الذي لم يختبر وحوكم بالنيات، ولكننا نذكر دائما بأن ذلك النموذج الوحيد لم يتجاوز عمر تجربته السياسية مدة ثلاث سنوات، ونلفت النظر الى انه ليس النموذج الوحيد في [illegible] للمشاركة في الاردن والكويت وباكستان وماليزيا، فضلا عن تركيا بطبيعة الحال.

ورغم تحفظاتنا على ما هو قائم من جماعات اسلامية، الا اننا نتحدث عن المبدأ اولا، ثم اننا، ثانيا - لا نريد ان يكون معيار القبول والرفض هو اعجابنا او عدم اعجابنا بهذا الفصيل او ذاك، وانما الفيصل في الامر هو مدى الالتزام بالدستور والقانون، وهو اختيار الناس في نهاية المطاف.

اننا نريد ان نخرج الحالة الاسلامية من الدائرة المظلمة التي فرضت عليها، لنتعامل مع عناصرها في النور وتحت سمع وبصر الكافة، وفي الوقت ذاته لكي نعرف حقيقة تلك المعامل التي تربي الشباب وتدفع بهم الى ساحة العمل العام، بدلا من ان نتساءل كما هو حاصل الآن، من هم ومن رباهم ومن اين جاءوا؟

ان ثمة حججا تساق ومحاذير يلوح بها، لاستمرار اغلاق الابواب امام شرعية العمل السياسي الاسلامي، ورغم ان تلك الحجج مردود عليها بالمنطق وبتجارب الواقع الذي اشرنا اليه في اقطار اخرى، لكننا مع ذلك لا نريد ان نخوض في تلك المناقشة لسبب جوهري هو اننا حتى اذا سلمنا جدلا بصحة تلك الحجج والمحاذير، فاننا على يقين من انه اذا كان الترخيص بشرعية العمل الاسلامي يسبب بعض المشكلات، فإن حجبه عن الشرعية تنجم عنه مشكلات اكبر واخطر، ومن ثم فغيابه يظل افدح ثمنا من حضوره.

واذا ساورك الشك في ذلك، فعاود قراءة صحف الصباح، وعندئذ ستجد الدليل الكافي على صحة ما نقول.




Bibliotheca Alexandrina
0306070